الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

London - Thursday - 16 January 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6624

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 7 رمضان 1417هـ ـ 1997/1/16م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6624



كلينتون دعا الرئيس الفلسطيني ونتنياهو لزيارة واشنطن

4 أسباب دفعت عرفات لتوقيع اتفاق الخليل



الرئيس عرفات يسلم نتنياهو الهاتف النقال ليواصل الحديث مع الرئيس كلينتون الذي اتصل بهما لتهنئتهما بتوقيع اتفاق الخليل فجر امس (أ ب)

لندن: من علي الصالح
تل أبيب: من نظير مجلي
واشنطن: «الشرق الأوسط»

وقع رئيسا الفريقين المفاوضين الفلسطيني صائب عريقات والاسرائيلي دان شومرون برعاية المنسق الاميركي العام للسلام دنيس روس وحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل. ووضعا بذلك حدا لتكهنات وتحليلات استمرت اكثر من 3 اشهر شهدت خلالها المفاوضات مطبات ومخاضات كادت ان تقضي على مجمل عملية السلام الفلسطيني الاسرائيلي.

فحتى اللحظات الأخيرة التي سبقت لقاء القمة بين عرفات ونتنياهو الذي بدأ بعد منتصف الليلة قبل الماضية وانتهى في الساعات الاولى من فجر امس، في قاعدة للجيش الاسرائيلي عند معبر ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل، لوضع اللمسات الأخيرة التي سبقت التوقيع، كانت احتمالات فشل القمة قائمة وهو ما اكدته واشنطن بمطالبتها بعدم *الافراط في التفاؤل ازاء هذه القمة*.

لكن وبعد التوقيع الفعلي بدأ الجيش الاسرائيلي يعد العدة للانسحاب من 80 في المائة من مساحة مدينة الخليل يعيش عليها اكثر من 100 الف فلسطيني، في غضون ايام معدودة من الآن، والسؤال الذي فرض نفسه هو ما هي الاسباب التي دفعت الطرفين وخاصة الفلسطيني الى التوقيع قبل الايفاء بجميع المطالب التي وضعها كشروط للتوقيع.

ويقول مسؤولون واكاديميون فلسطينيون ان هناك مجموعة من الاسباب ادت الى التوقيع على الاتفاق الذي طال انتظاره أولها الضغوط التي مارستها واشنطن عبر وسيطها على الجانبين وخاصة الفلسطيني وكذلك الرغبة الدولية في اغلاق هذا الملف الذي يسبب التوتر في المنطقة. فواشنطن لا تريد ان تسجل على نفسها انها عاجزة عن حل هذه القضية. ومن هنا جاءت رسالتا الضمانات الاميركية للفلسطينيين والاسرائيليين لتطمئن الطرفين كلاً حسب مخاوفه باعادة الانتشار في منطقتي «ب» و«ج» والبدء فورا في مفاوضات المرحلة النهائية وبقية القضايا العالقة.

السبب الثاني هو ربط اتفاق الخليل بالتزام اسرائيلي بالموافقة على اعادة الانتشار في منطقتي «ب» و«ج» وكذلك بدء مفاوضات المرحلة النهائية حتى لا يكون اتفاق الخليل هو الاخير. وهذا حسب قول مسؤول فلسطيني هو أول التزام من نوعه مع حكومة نتنياهو اليمينية. وبعبارة اخرى ان نتنياهو لا يستطيع التنصل منه كما حاول التنصل من الاتفاقات مع الحكومة السابقة.

السبب الثالث هو الضغط الاردني الذي جاء في لحظة كان الرئيس الفلسطيني يشعر فيها باليأس بعد رفض الحل الوسط الاميركي بتأخير اعادة الانتشار. وظهر عرفات وكأنه لم يخضع للضغوط الاميركية مع ان فارق التوقيت بين الحلين لا يتجاوز *الشهر او الشهرين*. وهناك من يقول ان عرفات لم يستطع ان يفشل وساطة العاهل الاردني الملك حسين الذي حذره من ان الامور لا تسير في صالحه اذا ما استعدى اميركا في هذه الظروف.

السبب الرابع بالنسبة للرئيس عرفات هو ان المسألة ليست اكثر من تأخير لمدة لا تزيد عن السنة ما دام هناك التزام من حكومة نتنياهو باعادة الانتشار.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
رأي «الشرق الأوسط» ومقالات أخرى .... ص الرأي

الشرق الأوسط في رمضان

لقاء في غانا مع عائلة الأمين العام للأمم المتحدة

رحلة «جمعة» أنان من أكرا إلى نيويورك

اكرا: من غيدا فخري

التقت «الشرق الأوسط» في رحلة الى غانا، عائلة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، وتنقلت بين اكرا وكوماسي وكيب كوست، حيث عاش طفولته ومراهقته الى ان هاجر الى الولايات المتحدة للدراسة ثم العمل.

وكشفت هذه اللقاءات ان عائلة انان ذات جذور ملكية متصلة بالسلالة الاشانتية الموجودة في غانا منذ 300 سنة.

وحسما للجدل القائم حول اسم الامين العام الجديد، فانان اسم افريقي قديم معناه اربعة، وقد يكون اطلق على والد كوفي الذي كان الابن الرابع في عائلته، اما اسم كوفي فمعناه يوم الجمعة وهو اسم شائع يطلق عادة على المواليد الذين يولدون في مثل هذا اليوم.

وفي كوماسي التي تبعد حوالي 3 ساعات بالسيارة عن اكرا، التقت «الشرق الأوسط» فيليبا كلاس بيتر عمة كوفي التي سهرت على تربيته حتى بلغ السادسة من العمر. وتقول فيليبا التي لا تزال تعيش في نفس المنزل الذي ولد فيه كوفي في عام 1938، وعاش فيه بداية حياته «ان كوفي كان تلميذا لامعا منذ صغره»، مشيرة الى انها احتفلت بخبر تعيينه بمنصبه الجديد بمهرجان دعت اليه كل ابناء الحي الذين عرفوا كوفي وعرفهم.

والتقت «الشرق الأوسط» ايضا فيكتوريا انان والدة كوفي البالغة من العمر 88 عاما التي تعيش مع ابنتها في اكرا. وقالت فيكتوريا انها «فخورة بما حققه كوفي واملي ان اتمكن من زيارته في نيويورك في وقت قريب». وتضيف ان «كوفي كان مولعا بالسياسة منذ صغره مثل والده من قبله الذي اصبح وزيرا قبل وفاته».

صورة لكوفي أنان عندما كان في الخامسة من عمره مع أفراد من عائلته

تفاصيل .... ص 6

تداخل الأفكار والآيديولوجيات

● في الجزء الثالث يتحدث مكسيم رودنسون عن التجربة الايرانية ليبين ان الدعوة الاصولية الشيعية لم تعد الى الاصول بشكل حرفي. فالآيديولوجيات والافكار تتداخل عن طريق اعادة التأويل العميق. فالدستور الايراني الذي ابتدعه آية الله الخميني مأخوذ مباشرة من الافكار الحديثة، ولم تكن له سابقة في التاريخ القديم. (ص الدين)

رحلة الأسير الفرنسي

● وقع اسير فرنسي في ايدي القراصنة المغاربة في القرن السابع عشر، وظل معهم 12 سنة تقريبا،

ثم عاد فكتب مشاهداته عن المغرب العربي وقد ترجمت هذه المشاهدات المكتوبة بالفرنسية الى العربية تحت عنوان «رحلة الاسير مويطه» وهي كما يقول المترجمون من اهم المصادر التي تعطي فكرة تاريخية عن العلاقات الفرنسية المغربية في عهد المولى اسماعيل ولويس الرابع عشر. (ص ثقافة)

تقليص الهجرة العائلية من تركيا والمغرب وتونس إلى ألمانيا

● اقرت الحكومة الالمانية توجيها جديدا لوزارة الداخلية الاتحادية هدفه «تحديد الهجرة العائلية من تركيا والمغرب وتونس الى المانيا» حسب تعبير وزير الداخلية مانفريد كانتر. ويقضي البند الأول من التوجيهات بضرورة حصول اطفال الأجانب المقيمين في المانيا، والذين ولدوا او ترعرعوا فيها ايضا، على الاقامة وتمديدها منذ ولادتهم بعد ان كانت هذه الاجراءات تشملهم بعد سن السادسة عشرة. (ص اولى 2)

الترابي يهدد إثيوبيا واريتريا وينتقد مصر

معارك السودان تتجه لمدينة استراتيجية

لندن: من عثمان ميرغني وإمام محمد إمام
نيويورك: من خليل مطر
القاهرة: من سوسن أبو حسين
وزين العابدين أحمد
الخرطوم: «الشرق الأوسط»

اتسع نطاق المعارك في شرق السودان وبدا أن قوات المعارضة تتقدم باتجاه مدينة الدمازين التي يوجد فيها احد اهم خزانين لتوليد الكهرباء في البلاد. وفي الوقت نفسه اجرى نائب الرئيس السوداني الفريق الزبير محمد صالح محادثات في مصر التي وصلها فجأة أمس في زيارة تكتمت عليها الخرطوم واعلنتها القاهرة.

وصرح وزير الخارجية المصري عمرو موسى بأن زيارة الفريق صالح تهدف إلى عرض الموقف الحالي في السودان في ضوء العمليات العسكرية في الشرق «وبحث أمور اخرى يود نائب الرئيس (السوداني) طرحها». ورغم ان موسى لم يوضح طبيعة هذه الأمور إلاّ أن بعض المصادر لم تستبعد ان يكون ضمنها طلب مساندة عسكرية من مصر تشمل الإمداد بالسلاح.

وترى مصادر بالقاهرة أن الموقف المصري من الحكومة السودانية والمعارضة، ومواقفها من إثيوبيا وإريتريا تقوم على الحياد، وأن الحكومة المصرية تستمع إلى مختلف الأطراف.

وفي الخرطوم هدد الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني امس بفتح الحدود السودانية امام المعارضة الاثيوبية والاريترية ردا على الهجمات المسلحة التي تشنها المعارضة السودانية انطلاقا من هذين البلدين.

وقال الترابي في حديث الى اذاعة فرنسا الدولية (ار آف آي): «ان السودان لن يدخل بقواته الى اثيوبيا ولكنه سيعاملها بالمثل وسيجعل تلك الحدود مفتوحة امام المعارضة الاثيوبية والاريترية التي تبلغ مئات الالاف، بينما كنا نمنعها في السابق حتى من النشاط السياسي وليس العسكري فقط». وردا على سؤال حول ما اذا كانت الاتهامات السودانية عن مؤامرة تشارك فيها دول الجوار تعني مصر قال الترابي «طبعا، لان لكل القوى المعارضة مكاتب

التتمة وتفاصيل .... ص 4
عاصفة الشرق .... ص الرأي

وسطاء يسعون لوقف السجال مع الهراوي

بري يستبدل بطلاق «الترويكا» «زواج المتعة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

تفاعل امس الخلاف الدائر بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري الذي نشأ في اعقاب الانتقاد الذي وجهه بري للهراوي واتهمه فيه بانه يحرص دائما على ان يظهر نفسه انه «قبضاي» (شجاع) وتاليا نعيه «الترويكا الرئاسية».

وينتظر ان ينشط سعاة الخير بين الهراوي وبري من اليوم، بغية تقريب وجهات النظر بينهما، منطلقين مما عبر عنه الهراوي امس من دعوة الى قيام كل مؤسسة بعملها، فيما اعلن بري استبدال «زواج المتعة» على «الطريقة الشيعية» بطلاقه مع «الترويكا» كما قال.

فقد توقف الرئيس الهراوي اثناء ترؤسه جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية عند بعض المواقف والاجواء الاعلامية التي سادت اخيرا. وقال «ان التندر بكلمة «الترويكا» على الصورة التي تجري في وسائل الاعلام يتناقض مع الاصول المتعارف عليها، ويندرج في ذلك كل حديث عن الغاء الترويكا او عن دفنها وتشييعها وسواها من العبارات التي تقع في خانة النوادر السياسية ليس الا، وهي بالتالي عبارات لا تمت بصلة الى الدستور او الى القوانين، لان الدستور شأنه في ذلك شأن سائر القوانين التي تنظم عمل الدولة لا ينص على كلمة «ترويكا».

واضاف الهراوي قائلا «ان لرئاسة الجمهورية مسؤوليتها وكرامتها ودورها المنصوص عنه في الدستور، وكذلك الامر لرئاسة مجلس النواب ومجلس النواب التي لها كرامتها وهي سلطة مكلفة التشريع والمراقبة، ولرئاسة مجلس الوزراء ولمجلس

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

الوثائق البريطانية قدمت رصدا لأحداث نوفمبر 1966

قصة الانقلاب العسكري الذي لم يحدث في الجزائر

لندن: من عبد الله حموده

عندما وقف الرئيس الجزائري الاسبق هواري بومدين لالقاء كلمته في الاحتفال بيوم الاستقلال في اول نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1966، تأكد الدبلوماسيون الاجانب في الجزائر العاصمة انه نجح عمليا في تكذيب كافة التأكيدات بوقوع انقلاب عسكري ضده في تلك المناسبة، ورغم ان الدبلوماسيين الغربيين لم يكن لديهم الكثير ضد بومدين ونظامه، او الرغبة في اسقاطه، فان وثائق بريطانية جديدة رفع عنها ستار السرية قبل ايام بعد مرور 30 عاما عليها اوضحت ان توقعاتهم كانت نوعا من تدريبات التوقع السياسي، وكانت كل المؤشرات تؤكد هذه التوقعات، ولكن حصافة بومدين افسدت عليهم اللعبة.

ترجع قصة «الانقلاب الذي لم يقع» الى ظروف الخلافات التي كانت تعصف بكل من مجلس قيادة الثورة والحكومة في الجزائر. فلم يكن قد مضى على انقلاب بومدين ضد احمد بن بيلا (الذي وقع في 19 يونيو / حزيران 1965) سوى 16 شهرا تقريبا، وكان عدد من انصاره في مواقع مهمة في السلطة والجيش، كما كان هناك عدد آخر هاربا في الخارج

التتمة .... ص 4

مايكروسوفت تطرح برنامجها الجديد اليوم

«أوفيس 97» نقلة لدمج التطبيقات الذكية مع الإنترنت

لندن: من أسامة نعمان

يشهد اليوم، اكبر حدث جديد في عالم تكنولوجيا المعلومات في لندن، إذ تطرح شركة «مايكروسوفت» العملاقة لبرامج الكومبيوترات ولاول مرة في العاصمة البريطانية احدث مبتكراتها الجديدة تحت اسم «اوفيس (مكتب) 97». ويشتمل البرنامج الجديد على مجموعة من البرامج في طيف واسع من الاستخدامات ومنها برامج توفر الانطلاق مباشرة نحو مواقع الشبكة الدولية للمعلومات «الانترنت». وكان البرنامج الجديد قد عرض في الدورة الاخيرة لمعرض «كومريكس» في لاس فيجاس بالولايات المتحدة.

وتتمثل قوة البرنامج الجديد الذي يشكل بنفسه طقما كاملا لبرامج متعددة في انه أول برنامج متكامل تندمج فيه بسهولة قدرات التطبيق مع قدرات الاتصال مع الجناح المصور «الانترنت». وستتمكن مستخدمو «اوفيس 97» من الحصول على المعلومات والتشارك مع الآخرين عبر الشبكة والشبكات الأصغر المماثلة لها والتي تستخدمها المؤسسات الكبرى.

وفي نشرة صحافية وزعتها

التتمة .... ص 4





Price List

مباحثات منتظرة في واشنطن حول «الموضوعين الشائكين»

الجولة 4 بين البارزاني والطالباني تنتظر أولبرايت

اسطنبول: من ابراهيم الياس

تشير الدوائر التركية المتابعة لمحادثات انقرة بين مندوبي الفصيليين الرئيسيين في الشمال العراقي الى موضوعين شائكين لن يتسنى للجولة الحالية (الثالثة) التعامل معهما. وان جولة رابعة تنتظر تولي وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة، مادلين اولبرايت، مهامها يوم 20 الجاري لعقدها في واشنطن على الارجح. وتقول الدوائر ان الموضوعين الشائكين يتمثلان في الاتفاق على تقسيم موارد معبر الخابور (بين تركيا والشمال العراقي) وتاليف الحكومة المحلية الجديدة.

وكان مندوبون عن الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، قد اجريا محادثات يومي امس واول من امس وصفت بانها ايجابية.

واكدت اوساط وزارة الخارجية التركية ان الزعيمين الكرديين البارزاني والطالباني لم يحضرا مؤتمر انقرة بسبب عدم قناعة البارزاني باقامة حكومة محلية جديدة في المنطقة قبل التوصل الى اتفاق حول مجمل قضايا الشمال العراقي مع حكومة بغداد من جهة ولاختلافه مع المسؤول الاميركي والاتراك حول كيفية توزيع موارد تجارة الحدود مع الطالباني من جهة اخرى.

كما ان للطالباني اسبابه الخاصة لانه يعتقد ان اجتماعه مع المسؤولين الاميركيين والاتراك، كل على حدة، اجدى وانفع له من الاجتماعات الموسعة في انقرة.

ومن هنا ساد الاعتقاد لدى المراقبين السياسيين بأن هذا الاجتماع الذي حضره ممثلو الزعيمين الكرديين بالاضافة الى التركمان وفرانك بيكر السفير البريطاني في انقرة ويرأسه كل من روبرت بيليترو مساعد وزير الخارجية الاميركية واونور اويمن، وكيل وزارة الخارجية التركية اقتصر على بحث قضايا تخطيط الحدود الراهنة بين الطرفين المتنازعين وكيفية توزيع قوات لجنة السلام المؤلفة من حوالي 200 شخص من التركمان والاشوريين والاحزاب الكردية غير المشاركة في القتال بين الجانبين، على نقاط التماس بين الطرفين. اما الموضوعان الشائكان (تقسيم موارد الخابور وتاليف الحكومة المحلية الجديدة) فهما مؤجلان الى ما بعد تولي اولبرايت لمهامها الرسمية، ويامل الزعيمان الكرديان دعوتهما الى واشنطن خلال الربع الثاني من العام لحل كافة الاشكالات المتعلقة بالشمال العراقي، كما تامل انقرة ايجاد نوع من التفاهم بين الزعيمين الكرديين من جهة وبينهما وبين بغداد من جهة اخرى. وابدى اويمن، الرئيس التركي للاجتماع، امتنان حكومته لاستمرار وقف اطلاق النار بين الجانبين، كما اكد ان انقرة لن تسمح للنشاطات الارهابية ان تتسرب الى تركيا او ان تعكر صفو الامن والسلام في شمال العراق.

ومن هنا تعتقد الاوساط السياسية التركية ان مباحثات انقرة اجريت لتكون اجتماعا تمهيديا لمعرفة مدى التزام الجانبين بقرارات اجتماع انقرة الثاني الذي عقد في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي من جهة ولمعرفة وجهة نظر الطرفين المتخاصمين حول المشاكل الرئيسية التي لا تزال قائمة بين الطرفين توطئة لنقلها الى اولبرايت لايجاد الحل الشامل لها في الاجتماع الرابع الذي يتوقع انعقاده في واشنطن.

والمعروف ان النزاع المسلح بين الطالباني والبارزاني بدأ عام 1994 واستمر حتى 31 اغسطس (آب) 1996 عندما استطاعت قوات الحكومة العراقية اعادة احتلال اربيل وتسلمها لقوات البارزاني، فكان الاجتماع الاول للجنة السداسية في انقرة في 30 و31 اكتوبر (تشرين الاول) 1996 الذي اقر وقف اطلاق النار بين الطرفين ومنح التركمان العراقيين دورا اكبر في الاحداث السياسية ومحاولة حل قضايا المنطقة. وخلال ذلك تعمل تركيا على حل القضية الكردية في تركيا توطئة لانسحاب منظمة «حزب العمال الكردستاني» من شمال العراق.

دافع عن تزايد التبادل مع بغداد وطهران

محافظ البنك المركزي التركي يحاول طمأنة واشنطن تجاه العراق وإيران

واشنطن ـ رويتر: دافع محافظ البنك المركزي التركي عن العلاقات التجارية المتزايدة بين بلاده وكل من العراق وايران وحاول طمانة الولايات المتحدة الى ان ذلك لا يعني تباعدا عن الغرب.

وابلغ المحافظ غازي ارجيل، رويتر قوله «نعتزم تعزيز علاقاتنا التجارية مع الدول المجاورة، لا ايران والعراق فحسب، بل ومع جميع دول المنطقة الى جانب الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة».

وفي مقابلة أجرتها رويتر ليلة امس قال ارجيل ان الحكومة التركية تسعى لتنفيذ خطة مدتها ثلاث سنوات للحد من التضخم وانها سترحب باي مساعدة دولية لدعم هذه الخطة بما في ذلك القروض من صندوق النقد الدولي.

ويرافق ارجيل وزير الدولة التركي فهيم اداك، في زيارة للولايات المتحدة دامت 3 ايام ولختتمت في وقت لاحق امس. واجتمع المسؤولان التركيان مع عدد من كبار المسؤولين الاميركيين من ضمنهم وزير الخزانة، رويرت روبن، الى جانب مدير صندوق النقد الدولي، ميشيل كامديسو، ورئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون.

ووصف ارجيل الاجتماعات بانها «طيبة للغاية». وتشعر واشنطن بالقلق من علاقات تركيا المتزايدة مع ايران والعراق وليبيا خشية ان تكون هذه العلاقات اشارة الى الابتعاد عن الغرب. وتردد ان المسؤولين الاميركيين شعروا بالاستياء بصفة خاصة من اتفاق ابرمته تركيا مع ايران في الاونة الاخيرة لشراء ما قيمته 23 مليار دولار من الغاز الطبيعي.

وسعى محافظ البنك المركزي التركي ايضا الى تهدئة مخاوف المسؤولين في الولايات المتحدة وفي صندوق النقد الدولي من ضعف الاقتصاد التركي بعد ارتفاع معدل التضخم السنوي الى 80 في المائة العام الماضي. وقال ارجيل «هناك بعض العلامات الطيبة بالنسبة للاقتصاد التركي والاداء افضل من المتوقع».

واضاف ان من بين العلامات الايجابية تحقيق معدل تضخم اقل من المتوقع بلغ 3.4 في المائة في ديسمبر (كانون الاول) وتحسن نظام تحصيل الضرائب مما ساعد في احتواء العجز في الميزانية لما يوازي ثمانية في المائة من اجمالي الناتج المحلي العام الماضي بالاضافة الى زيادة الاحتياطي من العملة الصعبة والذهب لما يتراوح بين 16 و 17 مليار دولار. وتوقع ارجيل انخفاض معدل التضخم في الشهرين او الثلاثة اشهر المقبلة وان تحذو اسعار الفائدة حذوه. واضاف ان معدل التضخم السنوي سينخفض لما دون 70 في المائة في النصف الثاني من العام اذا اتبعت تركيا السياسات الاقتصادية المناسبة.

واعرب عن رغبة بلاده في خفض التضخم السنوي لاقل من عشرة في المائة خلال العامين او الثلاثة اعوام القادمة من خلال خطة تتضمن عملية تخصيص تدريجية واصلاح نظم الضرائب والمعاشات. وتوقع ان يحظى هذا البرنامج بتاييد صندوق النقد الدولي والبنك الدولي.

وقال ان من المتوقع ان يزور وفد من صندوق النقد انقرة في الاسابيع القليلة القادمة لاجراء محادثات بشان البرنامج الاقتصادي. ورغم ان رئيس الوزراء التركي، نجم الدين اربكان، اعرب من قبل عن معارضته لاتفاقيات القروض مع صندوق النقد فان ارجيل اوضح ان بلاده سترحب بدعم الصندوق. واشار الى ان القطاع العام التركي يواجه مدفوعات حجمها سبعة مليارات دولار من الديون الاجنبية وفوائدها في عام 1997.

متهم كردستاني يطالب بوقف المحاكمة ويتحدث عن «عدوان تركي ألماني»

بون: «الشرق الأوسط»

بدات في مدينة دسلدورف، عاصمة ولاية شمال الراين فستفاليا وتحت اجراءات امن مشددة، محاكمة ثلاثة من اقطاب حزب العمال الكردستاني، التركي المحظور في المانيا بتهمة المشاركة في تنظيمات ارهابية وتنفيذ اعمال العنف واشعال الحرائق والايذاء الجسدي لكن احد المتهمين نفى التهمة وطالب بايقاف المحاكمة معتبرا انه يتعرض لعدوان تركي الماني مشترك وقد وجهت النيابة العامة لهؤلاء الاشخاص الثلاثة الذين تتراوح اعمارهم بين 34 و40 عاما هذه التهم «باعتبارهم مسؤولين عن اعمال العنف التي جرت في عدد كبير من المدن والاقاليم الالمانية ضد الممتلكات التركية، وتنفيذهم لتعليمات قيادة الحزب المذكور في اوروبا والمانيا» واشارت لائحة الاتهام الى الحوادث التي جرت ضد المصارف ومكاتب السفر والمحلات والمطاعم التركية، تلك الحوادث التي بلغت حوالي 170 حادثة، في منطقة الراين ـ ماين وبرلين وميونيخ ومدن اخرى خلال شهري يونيو (حزيران) ونوفمبر (تشرين الثاني) عام 1993 وتسببت في خسائر مادية بلغت نحو 750 الف مارك الماني وينكر ان المتهمين الثلاثة، حيدر اورغول، نهاد اوسوت واحمد ياقوز، موجودون في السجون الالمانية منذ عام 1995 ويواجهون تهمة تزعمهم للجبهة المركزية التابعة لحزب العمال الكردستاني في اوروبا، وتحريضهم للاكراد الذين يعيشون في المانيا لمهاجمة المنشات التركية فيها.

وتجمهر امام مبنى المحكمة العليا في دسلدورف حيث تجري محاكمة الاكراد الثلاثة، عدد كبير من المؤيدين، من الاكراد والالمان. وغيرهم رفعوا شعارات تطالب بالحرية لكردستان، ومن المتوقع ان تستمر هذه المحاكمة عدة شهور اخرى، قبل ان يصدر الحكم النهائي فيها.

عدي: محاولة اغتيالي زادت شعبية صدام

بغداد ـ أ.ف.ب ـ رويتر: اعتبر عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان محاولة اغتياله زادت من شعبية ابيه ووعد بالكشف عن منفذي المحاولة.

ونقلت امس صحيفة «بابل» التي يملكها عدي عنه قوله اثناء استقباله نائب رئيس الجمهورية طه ياسين رمضان اول من امس في المستشفى ان محاولة اغتياله كان لها مردود سلبي على منفذيها لان شعبية «الزعيم» (صدام) زادت، واضاف «ان اعداء الله والوطن والقائد مهما اتبعوا من وسائل ودسائس خبيثة ستكشفها ونجتثها من جذورها».

ونقل «تلفزيون الشباب» الذي يملكه عدي ايضا الليلة الماضية صورا عن اللقاءات ظهر فيها عدي يستقبل زواره مستلقيا على سريره وبجانبه شقيقه قصي. وكان بين زواره عدد من الوزراء في حكومة الرئيس صدام حسين.

ويرقد عدي في مستشفى ابن سينا ببغداد منذ 12ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما اطلقت عليه النار اثناء تجوله بسيارته في حي المنصور في بغداد فاصيب بعدد من الرصاصات التي لا يزال بعضها في جسمه وفقا لما اكد عدي نفسه.

وقال عدي اثناء استقباله وزيري الداخلية محمد زمام عبد الرزاق والعدل شبيب لازم المالكي «نحن رجال صلدون ومحاربون اشداء لا نهاب السهام الطائشة الخبيثة. كل شيء يهون ما دام العراق سالما والقائد سالما».

ووصفت «بابل» الذين نفذوا الاعتداء بانهم «شلة من الخونة ممن باعوا ضمائرهم لاعداء الله والعراق والقائد». وكان عدي قد اتهم ايران بالضلوع في محاولة اغتياله وهو ما نفته طهران بقوة.

الاستخبارات الإيرانية تعتقل 6 «جواسيس»

طهران ـ أ.ف.ب: القت اجهزة الاستخبارات الايرانية القبض في شمال غرب البلاد على «ستة جواسيس يعملون لحساب الخارج». ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن مصدر في اجهزة الاستخبارات قوله ان «هؤلاء الجواسيس اعترفوا بارتباطاتهم مع شبكات تجسس في دول اخرى».

ولم تعط الوكالة اي ايضاحات عن جنسية هؤلاء الاشخاص المعتقلين ولا الدول التي يعملون لحسابها. واشار المصدر الى ان هؤلاء «الجواسيس الستة، الذين اعتقلوا في اقليم اذربيجان الغربي الذي يقع على الحدود مع تركيا، كانوا «يزودون عملاء للخارج بمعلومات سياسية واقتصادية وثقافية اضافة الى افلام وصور لمناطق استراتيجية وعسكرية».

وينص قانون العقوبات الايراني الجديد الذي دخل حيز التنفيذ اعتبارا من يوليو (تموز) 1996 على انزال عقوبة الاعدام بكل شخص يعمل لحساب الخارج ولا سيما لحساب الولايات المتحدة واسرائيل.

«شيء من قصة أم المعارك» على الشاشة

حملة إعلامية عراقية في ذكرى حرب تحرير الكويت

عمان: «الشرق الأوسط»
بغداد ـ أ.ف.ب

بدات في العراق سلسلة من الفعاليات لاحياء ذكرى حرب الخليج عام 1991 التي انتهت باخراج القوات العراقية من الكويت التي كانت قد احتلتها في اغسطس (آب) 1990. وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان هذه الفعاليات تستهدف «استعادة مشاعر الغضب تجاه العدوان الذي استهدف البنى التحتية الاقتصادية» للعراق.

ونشرت الصحف العراقية امس تقارير واحصاءات عن الاضرار التي لحقت بالمؤسسات المدنية وتحليلات لدوافع واهداف الحرب التي يطلق عليها في العراق اسم «ام المعارك».

وقالت صحيفة «الجمهورية»، انه «لا يمكن لأي انسان محايد سوى ان يعترف بانها المعركة الاكبر والاخطر وان الانتصار العراقي الباهر فيها فرز وسيفرز اثارا بالغة الاهمية على مستقبل العرب والبشرية».

ووصفت مجلة «الف باء» الاسبوعية حرب الخليج بانها «جريمة العصر» وقالت ان العمليات العسكرية «اصابت 84 في المائة من البنية التحتية العراقية باضرار بالغة لكنها فشلت في كسر ارادة العراق على الحياة وتطويع اهله للقبول بالهزيمة».

واعدت وزارة الثقافة والاعلام برنامجا خاصا سيبث عبر محطات التلفزيون وقنوات الاذاعة على مدى الايام المقبلة يروي «بطولة العراقيين وقدراتهم في اعادة البناء» على ما جاء في تصريحات لمسؤولين في الاذاعة والتلفزيون العراقي.

وحسب مصادر اعلامية عراقية فان القناة الرسمية بتلفزيون العراق ستبث يوميا على مدى اكثر من 42 يوما حلقات من البرنامج السياسي «شيء من قصة ام المعارك» الذي يقول عنه معده عبد المطلب محمود انه سيتناول جوانب عدة، بعضها معروف وبعضها الآخر يعرف للمرة الأولى من حيث المعلومات والمواد الفلمية الى جانب لقاءات مع شخصيات عسكرية وسياسية واعلامية تتحدث عن (ام المعارك). وتضيف المصادر ان هذا البرنامج ياتي إكمالا لبرنامج (الملف) السياسي الذي كان قد اعده وقدمه المخرج التلفزيوني فيصل الياسري منذ الذكرى الأولى لحرب الخليج الثانية وتهجم فيه على الدول العربية التي وقفت ضد اجتياح العراق للكويت.

ومن المقرر ان يحتفل العراق في 18 يناير (كانون الثاني) الجاري بـ«يوم العلم» لاحياء ذكرى اول ضربة صاروخية وجهها العراق الى اسرائيل بعد يومين من بدء العمليات العسكرية في حرب الخليج. وكان المجلس الوطني العراقي قد قرر في العام الماضي الاحتفال بهذا اليوم لتكريم العلماء والباحثين في العراق.

عزيز أكد أن لا تحفظات على حكومة الكباريتي

بغداد تنفي وجود أي خلافات سياسية مع عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

ابلغ العراق الاردن رسميا ان لا تحفظات على الحكومة الاردنية برئاسة عبد الكريم الكباريتي، نافيا بذلك وجود اي خلافات مع الاردن. واكد العراق ان الالتزامات التي سبق للرئيس صدام حسين ان اعلن عنها تجاه الاردن ما زالت قائمة. واعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان هذه التاكيدات جاءت على لسان نائب رئيس الحكومة العراقية طارق عزيز خلال زيارته القصيرة لعمان وهو في طريقه لفرنسا.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن شارك العراق في تاكيد هذه العلاقات الايجابية بين البلدين ان سياسيا او اقتصاديا. واضافت ان الأمر لا يتعلق بخلافات سياسية، وان زيارة سابقة لوفد وزاري اردني للعراق، اسفرت عن تفاهم في الخطوط العريضة، الا ان هناك اموراً فنية تحتاج الى مزيد من البحث والتوضيح، الامر الذي استدعى زيارة جديدة قام بها وفد وزاري اردني رفيع المستوى لبغداد.

واكدت أن الوفد الوزاري الموجود حاليا في بغداد يضم وزير الصناعة والتجارة المهندس علي ابو الراغب، ووزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور هاشم الدباس، ووزير النقل المهندس ناصر اللوزي، وهو مكلف من قبل مجلس الوزراء الأردني بالبحث في الأمور الفنية المتعلقة باستيراد النفط والبروتوكول التجاري.

واوضحت المصادر نفسها أن لقاء الكباريتي ـ عزيز الأخير في عمان، وضع جداً فاصلاً لأية تكهنات حول خلافات سياسية ذات انعكاس على موضوعي النفط والتبادل التجاري. واكدت قولها: انه ليس هناك اي لبس من اي نوع في موضوع الديون الاردنية على العراق، حيث ترى بغداد، على الرغم من استعدادها لتسديد هذه الديون، انها ليست ديوناً بالمعنى المتعارف عليه، خاصة ان العراق يزود الاردن بجزء من النفط مجاناً، ويزوده بالجزء الآخر بسعر اقل من السعر العالمي.

ونقلت المصادر عن طارق عزيز قوله ان لا تحفظات سياسية لدى العراق على حكومة الكباريتي، كما اشاعت بعض الأوساط وما تردد في هذا المجال ليس سوى تكهنات لا اساس لها.

واوضحت المصادر ان لقاء الكباريتي وعزيز في عمان اخيراً، كان صريحاً للغاية، وان عزيز حرص على توضيح الصورة لجهة ان لا نوايا سياسية مغايرة لدى العراق تجاه الاردن. واكد الكباريتي من ناحيته رغبة الاردن في التعاون مع العراق على اسس واضحة وصريحة، وان لا تحفظات لدى الاردن في هذا المجال.

ونفت المصادر مجدداً، ان يكون العراق قد طلب بيع النفط للاردن باسعار جديدة، وقالت ان ما صرح به وزير الطاقة هاشم الدباس في حينه، من نفي لذلك هو كلام دقيق، فالعراق لم يتطرق لهذا الموضوع، وانما كانت هناك وجهة نظر حول الديون، لكن العراق لم يقل انه لا يعترف بها، بل على العكس أكدت بغداد اعترافها الكامل بهذه الديون واستعدادها للتسديد، وحتى للتسديد الجزئي في وقت قريب.

بغداد تتهم طهران بالمماطلة في التطبيع

بغداد ـ وكالات الانباء: ردت بغداد امس على تصريحات وزير الخارجية الايراني، علي اكبر ولايتي، التي اتهم فيها العراق بعدم الجدية في تطبيع علاقاته مع ايران، واتهمت هي طهران بالمماطلة في تطبيع هذه العلاقات.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق في افتتاحيتها ان الرغبة المتبادلة في التطبيع «قاعدة عامة ثابتة للعلاقات بين كل بلدين وليس بين العراق وايران» مضيفة «ان ايران لا تحترم هذه القاعدة برغم ما ابداه لها العراق من نية حسنة ومن رغبة صادقة في طي صفحات الماضي».

واضافت «الثورة» ان تطبيع العلاقات مع ايران «يجب ان لا ياتي من طرف العراق وحده بل يجب ان ياتي من طرف ايران ايضا ويجب ان تعبر عنه ايران بوقائع ملموسة لا بمجرد الكلام». وكان ولايتي قد اتهم العراق في تصريح للاذاعة الايرانية قبل ايام بعدم السعي الى تطبيع العلاقات مع بلاده قائلا «ان استمرار هذه السياسة يظهر وجود عدم ثبات في القرارات السياسية وفي موضوع تطوير العلاقات مع الجيران».

وكان العراق وايران قد خاضا حربا استمرت ثمانية اعوام في الثمانينات ولا يزال العراق يسعى للافراج عن الاف من الاسرى يقول ان ايران تحتجزهم. والقى العراق اللوم على ايران في محاولة الاغتيال التي تعرض لها عدي ابن الرئيس العراقي صدام حسين في 12 ديسمبر (كانون الاول) الماضي. ونفت ايران التهمة. وقالت صحيفة الثورة ان ايران لا تزال تعطل التوصل الى حل لمسالة اسرى الحرب وتتدخل في شؤون العراق الداخلية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1310 G.Street, N.W. 750 Washington _ D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.
1310 G.Street NW 750
Washington _ D. C. 20005.U.S.A

فكرة

مصطفى امين

نحن نأسف لما يجري في السودان الآن لأننا نعرف الثمن الفادح الذي تدفعه الشعوب التي تصاب بلعنة الحرب الاهلية. عندما يحارب نصف أبناء شعب نصفه الآخر. كنا نتمنى ألا يقتل السوداني السوداني. وكنا نتمنى الا يرغم الترابي شعب السودان على أن يرضخ لحكم الفرد الذي لا يرضاه.

طبيعة الشعب السوداني انه لا يقبل القهر والظلم والاستبداد. ويرفض حمامات الدم. ولقد ذاق طعم الديمقراطية عدة مرات وقامت فيه برلمانات انتخبت انتخابا حرا، وعرف حرية الصحافة واستمتع بمناقشات ديمقراطية وعرف الهواء الطلق الذي حرمت منه عدة شعوب ظلما وعدوانا. ولكن السودان نكب بحكام استكثروا عليه الديمقراطية وأبوا أن يعيش الشعب بلا قيود وبلا اغلال فكانوا ينقضون على البرلمانات فيلغونها وعلى الحريات فيدمرونها وعلى حقوق الانسان فيدوسونها بالاقدام. ولم يقبل الشعب السوداني أن يحكم بالحديد والنار فخرج يقاوم الطغاة والبغاة، واستطاع عدة مرات أن يحطم الزنزانة التي سجنه فيها الطغاة ويقتحم أبواب السجون ويكسر القيود والاغلال ويعيد حقه في الحرية والديمقراطية. وغلطة الانقلاب الذي حدث في السودان ان فئة من الشعب أرادت ان تحتكر السلطة والسلطان وتحرم الشعب من حقه في ابداء رأيه وتوهمت ان في استطاعتها ان تحول السودانيين الى طابور من العبيد تحركه العصا وتحكمه السياط.

لو كان للمعارضة في السودان صوت لما احتاجت الى أن تحمل السلاح ولما قامت الحرب الاهلية ولما وقعت حمامات الدم ولكنا سمعنا صوت الشعب بدلا من ان نسمع صوت القنابل والرشاشات.

الذين يزرعون الطغيان يجنون الثورة فهذا عصر الشعوب لا عصر الاستبداد. ومن حق كل أمة ان تعلن رأيها والا سوف تضطر لان تفرض رأيها كما يفعل الآن شعب السودان.

الشرق الاوسط تستطلع آراء الشارع الفلسطيني حول نتائج اجتماع عرفات ـ نتنياهو

أهل الخليل يستقبلون اتفاق إعادة الانتشار بمشاعر مختلطة ومخاوف كبيرة من انتقام المستوطنين الذين يعارضون الانسحاب

رام الله: من مركز الخدمات الإعلامية
عمان: «الشرق الاوسط»
الخليل - رويتر

جاءت ردود الافعال في الشارع الفلسطيني والخليل على اتفاق اعادة انتشار الجيش الإسرائيلي في مدينة الخليل الذي وقعه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو فجر امس عند معبر ايريز، مختلطة ومتباينة وتعكس مخاوف اهالي المدينة من الاعمال الانتقامية التي قد يقوم بها المستوطنون احتجاجا على الاتفاق.

هذا ما اثبته استطلاع اجرته «الشرق الأوسط» امس، وقال الصحافي عبد الجبار البرغوثي من رام الله «بهذه الخطوة اي توقيع البروتوكول الخاص باعادة الانتشار في الخليل يكون رئيس الوزراء الإسرائيلي قد اسقط كل الشعارات المتطرفة التي وقعها خلال الحملة الانتخابية وأثناء المفاوضات. ولا بد لذلك من ان يترك اثره على الشارع الإسرائيلي وعلى الائتلاف الحكومي المهدد بالتفكك من جراء التباين في الموقف من الاتفاق الذي يكرس بعد تنفيذه السلطة الفلسطينية على مساحات اضافية من الارض الفلسطينية. وهذا بدوره - حسب البرغوثي - سيؤدي الى تعزيز مكانة السلطة الفلسطينية ويوجه ضربة في الصميم لعقيدة نتنياهو وافكاره المتطرفة».

اما السيدة فاطمة النتشه من الخليل فقد اكتفت بالقول عن الاتفاق انه «قاضي مثل الفول السوداني الفاضي» وهذا عكس ما قالته المدرسة زهرة عبد الرحمن (34 سنة) من الخليل وهو ان «الاتفاق كويس ورائع ونتمنى ان نراه مطبقا بأسرع وقت ممكن». وقال المدرس تقي الدين عبد الباسط (28 سنة) من الخليل ايضا: «امل ان نعيش بهدوء وسلام، ولكن بشكل عام فان اهل الخليل لا يعتقدون ان مثل هذه الاتفاقيات قد تعيد للمنطقة هدوءها طالما ان المستوطنين موجودون في قلب المدينة».

وقال الخياط خضر القواسمي (30 سنة) «الحمد لله لا بأس به والناس تريد العيش بسلام واطمئنان. ونامل ان يأتي الاتفاق بالهدوء للمدينة». واشترطت امل الصحايرة وهي ربة بيت من الخليل «ان يكون السلام عادلا وشاملا لكل الشعب لنوافق عليه، اما اذا كان سلاما كالذي نعيشه حاليا في ظل تهويد القدس والاستمرار في احتجاز الأسرى وبناء المستوطنات فانه لن يدوم».

وقال الموظف الخليلي سائد عابدين «ان الاتفاق لن يجلب السلام والأمن للمدينة لانه يبقي على الحي الاستيطاني اليهودي في قلب المدينة مثل شوكة في حلق السلام وقنبلة موقوتة قد تنفجر في اية لحظة». وقد خالف المواطن كمال الدويك كلام عابدين بقوله «ان الاتفاق الذي وقع هو نفس الاتفاق المنصوص عليه في اوسلو. وفي اعتقادي ان فتح شارع الشهداء الذي هو عبارة عن عنق زجاجة يربط شمال المدينة بجنوبها قد افشل المراهنة الإسرائيلية على تقسيم المدينة» وهذا يعني - حسب الدويك - ان الخليل سوف تنعم بالحرية في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية لأول مرة منذ 29 عاما».

في نفس الوقت تلقى المخاوف من لجوء المستوطنين الذين يعارضون الاتفاق الى العنف كرد فعل عليه، على اهالي الخليل الذين بادر البعض منهم بطلاء واجهات متاجرهم استعدادا لاستقبال السلطة الفلسطينية.

وقال عوض مسك الذي يملك متجرا «ان شاء الله ستكون اتفاقية طيبة. الا ان على الفلسطينيين ان يحترسوا من المستوطنين». واضاف «بطبيعة الحال لن يتركنا المستوطنون وشأننا. وفي حكم المؤكد تقريبا انهم سيحاولون مهاجمتنا» في اشارة الى قيام جندي اسرائيلي باطلاق النار على سوق في الخليل مما ادى الى اصابة سبعة فلسطينيين في اول يوم من هذا العام.

وقال كثير من التجار والحرفيين العرب في شارع الشهداء الرئيسي وهو الشارع الذي كان محل خلاف بين المفاوضين، انهم لا يعلمون ما اذا كان المطاف سينتهي بهم الى العيش في منطقة ستسلمها اسرائيل للشرطة الفلسطينية ام سيظلون تحت الاحتلال الإسرائيلي.

وقال ابو مروان الذي يبيع الملابس الجاهزة في شارع الشهداء «لا نعلم ما سيحصل لنا. ولا نعلم ما اذا كان المستوطنون سيتركوننا وشأننا». واضاف «الم يكن من الأفضل لنا عربا ويهودا لو كانت الاتفاقية تنص على ان يتركنا المستوطنون وشأننا».

وقال فلسطيني (60 عاما) رفض اعطاء اسمه «لن اصدق انهم توصلوا لاتفاق قبل ان ارى بعيني تطبيق ذلك على أرض الواقع. واخشى ان يكون اليهود حصلوا على مبتغاهم من هذا الاتفاق ومع هذا اعتقد ان الوضع سيتحسن عندما تاتي السلطة الفلسطينية».

وفي عمان، رفض ابناء الخليل الاتفاق معتبرينه تنازلا عن عروبة الخليل واسلاميتها».

وقال رئيس جمعية خليل الرحمن وحيد الجعبري «ان ابناء الخليل الموجودين في عمان تجمعوا في ساعة مبكرة من صباح امس واعربوا عن رفضهم القاطع للاتفاق مشيرا الى ان ابناء الخليل سبق ان حذروا السلطة الفلسطينية من مغبة التنازل عن شبر واحد من مدينة الخليل او ذرة تراب من الأرض الفلسطينية».

واضاف الجعبري في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاق يتضمن اعادة انتشار القوات الإسرائيلية في 80 في المائة من الخليل في ما يحتفظ الإسرائيليون بـ20 في المائة موضحا ان هذه النسبة تمثل مدينة الخليل بما تمثله من تراث روحي وفكري ونضال قومي ووطني وديني على مر العصور».

واكد الجعبري ان ابناء الخليل سيعقدون اجتماعا حاشدا خلال الأيام القليلة الماضية للاعراب عن سخطهم على الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي ورفضهم لما جاء فيه مشيرا الى ان المئات من ابناء المدينة اتصلوا به منذ فجر امس لابداء مشاعر الغضب والسخط والرفض للاتفاق.



سيدة اسرائيلية تبكي في مظاهرة للنساء اليمينيات امام مقر رئاسة الوزراء الاسرائيلية في القدس احتجاجا على توقيع اتفاق الخليل امس (أ.ف.ب)

عرفات ونتنياهو يراقبان كبيري مفاوضيهما يوقعان اتفاق الخليل بالاحرف الاولى بينما يقف المنسق الاميركي روس وراء المفاوضين شاهدا على التوقيع امس (أ.ف.ب)

وسط ترحيب عربي ودولي باتفاق «منتصف الليل» حول الخليل

دمشق: استكمال لمراسم دفن السلام ● حماس: الخليل مقسمة مرة أخرى ● شامير: هزيمة ألحقناها بأنفسنا

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

استقبل توقيع اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل فجر امس بالترحيب في العواصم الاجنبية والعربية باستثناء دمشق التي رأت فيه استكمالا لمراسم دفن عملية السلام ومحاولة للتخفيف من مسؤولية الاسرائيليين في تعثر هذه العملية وبيروت التي عبرت عن مخاوفها من يؤثر ان سلبا على لبنان وسورية. وانتقدت فصائل المعارضة الفلسطينية الاتفاق مؤكدة انه يعزز تقسيم الخليل الى مدينة عربية ويهودية، ويبقي الحرم الابراهيمي الشريف تحت السيطرة الاسرائيلية. وانتقد الاتفاق ايضا رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق شامير الذي قال ان «الاتفاق سيئ جدا بالنسبة لاسرائيل» ووصفه بهزيمة «الحقناها بانفسنا».

ففي بيان باسم متحدثها الرسمي قالت حركة «حماس» الفلسطينية المعارضة لاتفاقات اوسلو ان اتفاق الخليل «ليس انسحابا ولا تحريرا ينبني عليه استقلال وطني كامل غير منقوص».

وقال البيان الذي تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه «اثبتت عمليات الانتشار السابقة في القطاع والضفة ان الكلمة العليا ما زالت لقوات الاحتلال الصهيونية وان الاستقلال الكامل الذي يرنو اليه الشعب الفلسطيني ما زال بعيدا عنه».

وتابعت القول ان الاتفاق الذي اقر بعد اجتماع منتصف الليل بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو «يترك مدينة الخليل مقسمة بين اليهود والفلسطينيين لاول مرة في تاريخ المدينة ويبقي الحرم الابراهيمي تحت الهيمنة الكاملة لجنود الاحتلال حتى يتم تحويله بالتدريج من مسجد اسلامي على مر التاريخ الى كنيس يهودي». واضافت «حماس» «انها اذ ترفض هذا الاتفاق امتدادا لرفضها اتفاقية اوسلو تحذر السلطة الفلسطينية من شن حملة اعتقالات ومداهمات جديدة ضد الحركة في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وبالذات في منطقة الخليل».

واكدت «الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» بقيادة نايف حواتمة ان الاتفاق يؤدي الى «تقسيم المدينة ويترك برميل بارود الاستيطان في داخلها».

واعتبر متحدث باسمها في دمشق ان هذا الاتفاق «الظالم قد الحق المزيد من الخسائر بالحقوق الفلسطينية عندما تم تقسيم مدينة الخليل الى مدينتين عربية في 80 في المائة منها وعبرية في 20 في المائة. واشار الى «ترك 20 الف فلسطيني فيها رهائن مقابل 400 مستوطن قادمين من بروكلين (الولايات المتحدة)».

ورأت الجبهة ان اتفاق الخليل «يقفز عن قرارات الشرعية الدولية وينسفها من جديد لتصبح المرجعية هي ارادة الاحتلال وضغوطه المستمرة وليس الارادة الدولية الداعية الى السلام الشامل المتوازن».

واعتبرت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» التي يتزعمها جورج حبش، الاتفاق «تراجعا وتنازلا جديدين» من جانب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وتساءل المتحدث باسم الجبهة ماهر الطاهر في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية حول المدة التي «ستستغرقها المفاوضات حول مسائل القدس والاستيطان واللاجئين اذا كانت اعادة التفاوض حول ما اتفق عليه في اوسلو (1993) قد استغرقت كل هذا الوقت».

واوضح «اننا امام مفاوضات ستطول سنوات تحاول من خلالها اسرائيل فرض امر واقع على الارض من خلال توسيع المستوطنات وفرض حقائق جغرافية وسكانية» معتبرا ان ما حصل يشكل دليلا على ان «الانفراد بالحل اسفر ويسفر عن نتائج خطيرة تتضح نتائجها يوما ووصف شامير الذي راس حكومة الليكود من عام 1986 وحتى 1992 خلال حديث مع راديو «اوروبا 1» الاتفاق بانه «سيئ جدا بالنسبة لاسرائيل، انه هزيمة الحقناها بانفسنا». وقال «هذا ليس سلاما. كل استسلام لا يجلب سلاما بل على العكس انه يجلب العنف».

وتوقع شامير (81 عاما) انهيار الاتفاق رغم اعتقاده بان الكنيست الاسرائيلي سيصادق عليه. وقال «لا اعتقد ان الاتفاق سيدوم طويلا». واضاف «ان العزاء الوحيد عن الهزيمة التي الحقتها اسرائيل بنفسها هو ان بوسعنا تصحيح الموقف وتغييره».

ورأت دمشق في الاتفاق استكمالا لمراسم دفن عملية السلام ومحاولة للتخفيف من مسؤولية الاسرائيليين في تعثر هذه العملية. وقالت صحيفة «الثورة» الحكومية انه «باسم انقاذ عملية السلام يجري دفن ما تبقى من اشلائها في شوارع وسراديب الخليل تاكيدا على دفنها في النفق الذي لا يزال مشرعا تحت اسوار المسجد الاقصى».

واعتبرت «الثورة» ان «عمليات الانقاذ الجارية الان لا تستهدف انقاذ عملية السلام واعادة سفينتها الى مسارها بقدر ما تستهدف انقاذ ماء وجه قادة اسرائيل وبالتالي التخفيف من وطأة تحميلهم مسؤولية القضاء» على الجهود السلمية الدولية.

واشارت الصحيفة الى «الاغراق في التفصيلات الجزئية وتجسيمها وتهويلها ودفعها لتكون قضية القضايا وسط تجاهل متعمد لطبيعة الصراع العربي - الصهيوني». واضافت «ومع ذلك فمراسم دفن عملية السلام تجري على قدم وساق وللأسف بادوات السلام ذاتها وببعض اطرافها وفي مقدمتهم اصحاب الحقوق «الفلسطينيون». واكدت ان القبول «باقل من الحد الادنى لا بل الحد الاقل الذي يقبل به العرب والفلسطينيون ينقذ حكومة وسياسات نتنياهو المحاصرة ويفتح امامها الطريق واسعا لتحقيق المزيد مما يطمح اليه عن طريق اخضاع العرب عموما وزجهم في متاهات واغراقهم في تفاصيل».

واعرب الرئيس اللبناني الياس الهراوي عن خشيته من ان ينعكس توقيع الاتفاق سلبا على لبنان وسورية. ونقل وزير الاعلام باسم السبع اثر جلسة لمجلس الوزراء عن الهراوي قوله «ان توقيع الاتفاق لا يعني بالضرورة عودة اسرائيل عن موقفها السلبي من العملية السلمية في المنطقة بقدر ما يمكن لاسرائيل ان تستخدمه كوسيلة للضغط على لبنان وسورية معا». ولفت الى ان اسرائيل «استبقت هذا الاتفاق باعمال تخريب في طبرجا (لبنان) ودمشق».

وخلافا للموقفين السوري واللبناني الناقدين للاتفاق هنأ الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس عرفات ونتنياهو على ابرام الاتفاق. وذكر التلفزيون المصري ان مبارك كان «اول من وجه تهانيه» الى عرفات ونتنياهو في هذه المناسبة.

ورحب الاردن بتوقيع الاتفاق. وقال وزير الاعلام الاردني مروان المعشر ان توقيع الاتفاق «يعد خطوة كبيرة جدا على طريق اعادة المسيرة السلمية الى مسارها الصحيح والبدء بمرحلة جديدة تقودنا الى تحقيق سلام شامل وعادل يشمل الاطراف والمسارات العربية - الاسرائيلية كافة». واضاف المعشر في حديث للاذاعة الاردنية ان «هناك عملا كبيرا ما زال ينتظرنا بعد توقيع الاتفاق» موضحا ان المسيرة السلمية «ستاخذ منحى جديدا يساعد في تطبيق باقي بنود المرحلة الانتقالية والتزام الاطراف كافة وخصوصا الحكومة الاسرائيلية باتفاقيات اوسلو وبما يتبعها من مفاوضات جدية لحل نهائي يساعد في حل النزاع العربي - الاسرائيلي».

وعلى الصعيد الدولي عبرت الولايات المتحدة عن ارتياحها للاتفاق ورأت فيه تعبيرا ملموسا لارادة نتنياهو في متابعة عملية السلام. ورأى البيت الابيض في هذا الاتفاق انتصارا للدبلوماسية الاميركية وللرئيس بيل كلينتون الذي اعتبره «بشرى» لمواصلة المفاوضات.

واعتبر الاتحاد الاوروبي الاتفاق خطوة مهمة على الطريق نحو سلام عادل ومستقر في الشرق الاوسط. وقال وزير الخارجية الهولندي هانز فان ميرلو الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا ان الاتفاق «يمكن ان يوفر القوة الدافعة الجديدة اللازمة لتنشيط عملية السلام».

واكد فان ميرلو ان الاتحاد الاوروبي سيواصل العمل على المساعدة في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الامام وسيبقى مبعوثه الخاص ميجيل انخيل موراتينوس على اتصال وثيق مع جميع الاطراف. ورحبت باريس بالاتفاق، وقالت ان الاتفاق الذي طال انتظاره يمهد الطريق امام ابرام اتفاقات أخرى لتعزيز السلام في الشرق الاوسط. واعربت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان عن املها في ان يبدأ تطبيق الاتفاق «في اقرب وقت ممكن». واضافت «هذا الاتفاق يجب ان يكون نقطة انطلاق في مختلف مجالات عملية السلام. يجب ان تطبق الان سريعا الاجزاء الاخرى من الاتفاق المؤقت للحكم الذاتي في الضفة الغربية وغزة». واعتبر وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند الاتفاق «خطوة اساسية لتحريك عملية السلام» ساهم العاهل الاردني الملك حسين في تحقيقها. واشاد ريفكيند بمساهمة الملك حسين. وقال انها «كانت مفيدة وارتكزت على الجهود التي بذلها الاميركيون والاسرة الدولية». واضاف ريفكيند ان «من المهم، بعد اتفاق الخليل «التقدم سريعا حول العناصر الاساسية الاخرى في الاتفاق الانتقالي».

واعرب وزير خارجية النرويج بيورن تور جودال في بيان عن سعادته بالاتفاق وقال في بيان له «نحن سعداء بتوصل اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية الى حل بشأن الخليل. وفي نفس الوقت اود ان امتدح الولايات المتحدة لمشاركتها النشطة في المفاوضات».

وبعث المستشار الالماني هيلموت كول ببرقية الى كل من الرئيس عرفات ونتنياهو مهنئا ومرحبا بالاتفاق بين الجانبين. وقال كول في البرقية «ارحب بشدة بالاتفاق الذي له اهمية خاصة بالنسبة للجانبين» واعرب المستشار الالماني عن امله في أن يمهد اتفاق الخليل الطريق أمام دفع عملية السلام في الشرق الاوسط قدما. واضاف كول قوله «ارى فيه خطوة مهمة من اجل استمرار عملية السلام على اساس الاتفاق القائم».

ورحبت الصين بالاتفاق ايضا. وقال شين جوفانج المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان الاتفاق يعكس رغبة الجانبين في السلام وله مدلول ايجابي على تحرك عملية السلام في الشرق الاوسط قدما. واضاف «نامل في ان تظهر الاطراف المعنية وهي تعمل في اطار مبدأ مبادلة الارض بالسلام قدرا من المرونة وان تسلك نهجا عمليا وتواصل جهودها من لجل التوصل الى سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط بأسرع وقت ممكن».

ونوهت اليابان بالاتفاق. واعلن وزير الخارجية الياباني يوكيهكو ايكيدا ان بلاده ستتابع عن كثب تطبيق الاتفاق. وقال في بيان ان «اليابان مسرورة بالاتفاق من أعماق قلبها». واشار الى ان بلاده تنوي الاستمرار في لعب دور في عملية السلام في الشرق الاوسط وستراقب عن كثب تنفيذ الاتفاق.

رئيس معهد الدراسات الاستراتيجية الإسرائيلي في حديث تنشره الشرق الاوسط

الحرب مع سورية يمكن ان تنشب نتيجة خطأ

تل ابيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي كانت انظار العالم متجهة فيه نحو القدس، لملاحقة تطورات المفاوضات حول اتفاق الخليل، عقد رؤساء معهد «يافه» الاسرائيلي للدراسات الاستراتيجية مؤتمرا صحافيا في تل ابيب حذروا فيه من خطر نشوب حرب مع سورية ومصر، ودعوا الى الاسراع في تنشيط العملية السلمية. لكن الوقع الخطير لتصريحاتهم لم يأخذ مكانته المناسبة في وسائل الاعلام المحلية والعالمية، وضاع واصبح هامشيا، ازاء بريق العدسات المسلط على موضوع الخليل وزاد الاهتمام اكثر واكثر بهذا الموضوع، مع لقاء رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ومع توقيع الاتفاق فجر يوم امس. ولكن تحذيرات معهد الدراسات الاستراتيجية ما كان يجب ان تغيب. وانطلاقا من ذلك، جرى الحديث مع رئيس المعهد البروفسور زئيف معاوز، حول ابحاثه واستنتاجاته.

● هل انتم جادون عندما تقولون ان مصر تستعد لحرب مع اسرائيل؟

- نحن لا نقول ان مصر ستبادر بشن حرب على اسرائيل، على الاقل في المنظور القريب. فهذا احتمال غير وارد اليوم. ولكن هناك خطرا حقيقيا بان تتدهور الامور مع سورية. ومثل هذا التدهور من شأنه ان يجر مصر الى الحرب.

● ما هي العلامات التي جعلتكم تحذرون من وضع حربي في مصر؟

- منذ صعود الليكود الى الحكم في اسرائيل في شهر يونيو (حزيران) 1996، هناك قلق واضح في العالم العربي ازاء عملية السلام. ويبرز هذا القلق بشكل خاص في سورية ومصر وينعكس هناك في طرح البديل العسكري. ولا نقصد هنا ان القيادتين المصرية والسورية قررتا الحرب او بدأتا تستعدان للهجوم على اسرائيل، انما وضعتا البديل الحربي في حساباتهما وممارساتهما.

● وماذا عن سورية؟

- القلق في سورية يزيد عنه لدى مصر. فهناك خيبة امل عميقة من المفاوضات السلمية مع اسرائيل وشعور بان ما اتفق عليه في مارس (آذار) 1996 قد شطب. في اوساط الضباط السوريين الكبار الذين كانوا قد شاركوا في اللقاءات مع نظرائهم الاسرائيليين في «واي بلانتيشن» في الولايات المتحدة وتحدثوا خلالها عن «سلام الشجعان».

● هذه كلمات ياسر عرفات.

- نعم. وقد اسمعها الضباط السوريون ايضا. هؤلاء الضباط يتحدثون اليوم عن البديل العسكري، ولا يتحدثون وحسب بل يعملون على بث الروح القتالية، معنويا في صفوف مرؤوسيهم. ويدل على ذلك تحركات الجيش السوري في لبنان.

● سورية اعلنت مرارا ان هذه التحركات جاءت في اطار اعادة انتشار دفاعي في مواجهة احتمال هجوم اسرائيلي.

- الجيش السوري هو بغالبيته جيش نظامي (532 الف جندي منهم 390 الفا في الجيش النظامي و142 الفا في جيش الاحتياط، بينما في اسرائيل 604 آلاف جندي، 177 الفا منهم في الجيش النظامي و427 الفا في الاحتياط. حسب تقرير معهد الدراسات الاستراتيجية الاسرائيلي). والجيش النظامي يكون في حالة استعداد دائم، وبمقدوره الانتقال بسهولة وفي فترة قصيرة من حالة الدفاع الى حالة الهجوم. لذلك، فان التحركات الاخيرة، كانت بمثابة تحرك عسكري مثير ينبغي اخذه بالاعتبار، حتى ولو كان هدفه الحقيقي دفاعيا. كذلك نلاحظ ان تدريبات الجيش السوري في الاشهر الاخيرة كانت ذات طابع هجومي، وتمت على مقربة من الحدود مع اسرائيل.

● اليس هناك تدريبات اسرائيلية ايضا على الطرف الآخر من الحدود؟

- نعم. ولذلك نقول ان خطر الحرب زاد، وهذا لا يعني ان دولة ما قررت مهاجمة الدولة الاخرى. انما هناك خطر حقيقي في ان تتدهور الاوضاع حتى من دون قصد، بمجرد خطأ في التقدير، او تفسير خاطئ لتحرك ما من شأنه ان يجر الى الحرب.

● لكنكم في تقريركم تقولون ان الجيش السوري لا يتمتع بنفس قدرات الجيش الاسرائيلي، وتتحدثون عن فوارق في التكنولوجيا وفي مستوى التدريبات وفي الروح القتالية؟

- نعم. وهذا يزيد من الخطر. فمن المعروف ان الجيش السوري لا يستطيع تطوير قدراته التكنولوجية بحرية. اذ ان توازن القوى الجديد في العالم لا يسمح له بذلك. فلم يعد هناك الاتحاد السوفياتي القوي. ومصادر تزويد السلاح وتطويره تخضع لمراقبة شديدة من الغرب، وبالمقابل فان الجيش الاسرائيلي يشهد تطويرا دائما لاسلحته. ويتمتع باتفاقات تعاون استراتيجي مع الولايات المتحدة. وهذا التوازن الآخذ بالتناقص بشكل مستمر من وجهة المصلحة السورية، يجعلها تقول - اي سورية - علينا ان لا ننتظر حتى تصبح الهوة بيننا وبين اسرائيل اكبر مما هي عليه اليوم. فاليوم وضعنا العسكري افضل من وضعنا في الغد. لذلك، علينا ان نستخدم قوتنا في هذه المرحلة، ونضرب ضربتنا.

● تتحدث، وكأن هناك قرارا سوريا بشن الحرب على اسرائيل؟

- لا. انا اؤكد ان سورية موجودة الآن في مرحلة فحص وتقدير للاوضاع. تدرس الخارطة وتجري الحسابات. ترى التغيرات. تدرس مواقف حكومة نتنياهو ومدى استعدادها او عدم استعدادها للسلام، وكما قلنا املها خاب. وترى ان (الرئيس الاميركي) بيل كلينتون لا يقوم بدور فاعل لدفع عملية السلام مع سورية. اليوم، مثلما كان الوضع عليه في السنة الماضية مثلا. وقرار كلينتون تعيين مادلين أولبرايت وزيرة للخارجية لا يحسن الوضع، فهي ترى في العالم العربي كمؤيدة لاسرائيل. وازاء كل هذا تريد سورية ان تكون المفاوضات استمرارا لتلك التي بدأت مع الحكومة السابقة، وهذا غير مقبول في اسرائيل. هذه الصورة التي يراها السوريون تبدو قاتمة، وتزيد من التفكير في البديل العسكري.

● انتم تقترحون بديلا لهذا الوضع.. هل تحدثنا عنه؟

- نحن نعتقد ان هناك ضرورة ملحة جدا لتنشيط المفاوضات مع المسار السوري - اللبناني فلا طريق آخر لمنع التدهور الى حرب.

● كيف يتم تنشيط المفاوضات امام الرفض الاسرائيلي لمواصلة المفاوضات من النقطة التي انتهت بها؟

- اولا، على الولايات المتحدة ان تلقي بكل وزنها لبدء المفاوضات فورا، وثانيا على الطرفين ان يتوجها الى المفاوضات بمرونة. على سورية ان تدرك ان هناك حكومة اخرى في اسرائيل تختلف عن الحكومة السابقة وعلى اسرائيل ان تدرك انه لا يمكن تحقيق السلام مع سورية الا على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

● لكن سورية توصلت الى اتفاق ما مع الحكومة السابقة، مع الراحل اسحق رابين ثم رئيسها السابق شيمعون بيريس، وهذا ليس اتفاقا مع حزب العمل، بل مع حكومة اسرائيل الرسمية.

- نعم. انا هنا لا اقول وجهة نظري الشخصية بالنسبة لموقف حكومة اسرائيل، انما احاول ان اعطي الصورة الدقيقة للوضع. فالحكومة الجديدة في اسرائيل لا تستطيع، لاسبابها الايديولوجية والداخلية، ان تتابع من نفس النقطة التي انتهت بها الحكومة السابقة، خصوصا ان الاتفاق الذي يتحدثون عنه ليس مكتوبا. من هنا نقول، ينبغي ان يتحرك كل طرف تجاه الآخر خطوة ما من اجل البدء بالتفاوض، لان عدم التفاوض بحد ذاته يزيد من اخطار الحرب. ومن يدري ربما يكون التفاوض بينهما على نسق التفاوض حول الخليل.

فهناك ايضا بدا ان حكومة نتنياهو ترفض تطبيق الاتفاق بحذافيره وتحاول تغييره. الا انها في النهاية وقعت على الاتفاق نفسه، مع تعديلات شكلية تافهة.

● كيف تضمن ان تقبل حكومة نتنياهو بمبدأ الارض مقابل السلام؟

- ما جعلها تقبل بممارسة هذا المبدأ في الضفة الغربية، من دون ان تعترف به رسميا، سيجعلها تقبل به على المسار السوري. وهنا يأتي دور الاميركيين ودور الرأي العام الاسرائيلي والكنيست وغيرهما.

● انتم تصدرون تقريركم مرة في السنة، ويثير عادة اهتماما اعلاميا بالغا. ولكن، هل من تأثير عملي للتقرير؟ كيف تتعاطى معه الحكومة الاسرائيلية مثلا؟

- نحن نعمل في معهد علمي للدراسات الاستراتيجية، ونبني رصيدنا وتأثيرنا، بمدى مصداقية وموضوعية تقاريرنا. لا تكشف اسرارا لاحد، بل كل ما نقوله معروف بالنسبة للمسؤولين الذين يجب ان يعرفوا. وما نفعله هو اننا نفتح عيون الناس والرأي العام. ولدينا دائما امل بأن تؤثر تقديراتنا على الحكومة.

● في تقريركم تحدثتم ايضا عن «الشرق الاوسط المختلف» فماذا قصدتم هل هو اسم اخر لـ «الشرق الاوسط الجديد» الذي اراده بيريس، ام انه جاء بديلا لهذا المشروع؟

- نحن، على عكس السياسيين، نرى الآفاق المستقبلية من خلال البحوث العلمية. لذلك لا علاقة لنا بمشروع بيريس، فقد رسمنا امامنا توازن القوى في منطقتنا، كيف تطورت في الماضي والى اين تتطور في المستقبل. وما نراه ان هناك ادراكا جديدا لدى جميع دول المنطقة، اسرائيل والعرب، بما في ذلك العراق وحتى ايران، اضطرت الى اخذ العامل الاقتصادي عنصرا اساسيا في تخطيطها الاستراتيجي. فلم تكبر الجيوش، ولم ترتفع الميزانيات العسكرية. وبذلك تأثرت هي ايضا من العملية السلمية.

● كيف تتصور الشرق الاوسط المختلف؟

- اتصوره متعاونا بين جميع دوله، بما في ذلك العراق وايران واسرائيل، على حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والغذاء والماء. فانا اتصور ان الاصولية في منطقتنا، بمختلف طوائفها، الاسلامية او اليهودية، بلغت الاوج ولم يعد بمقدورها التطور اكثر. والعالم العربي بدأ يضع قواعد جديدة للعلاقات بين دوله تقربها من بعضها البعض، وهذا بفضل عملية السلام. لان عملية السلام تخفف ايضا من تناقضاتها. وفي وضع السلام، تنفرج العلاقات ايضا مع اسرائيل.

● هذه عودة للحلم الجميل الذي يرسمه بيريس ولا يؤخذ به في الاعتبار، ان جو انعدام الثقة باسرائيل ما زال قائما، بل زاد اخيرا في العالم العربي، وزادت المخاوف من الدور الاسرائيلي المستقبلي في المنطقة، لدرجة ان هناك من يصفه بالاستعمار الجديد، اقتصاديا وتجاريا وتكنولوجيا.

- اعتقد ان اسرائيل مراعية لهذه التخوفات وبامكانها اعطاء الجواب عليها. فنحن لسنا بحاجة للسيطرة على احد. كل ما يهمنا هو ان تكون هناك علاقات سلام. وضع اسرائيل الاقتصادي هو عموما جيد. وبامكانها الاعتماد على نفسها وعلى علاقاتها الدولية. لكن هناك مشكلة اكبر لبقية الدول. في منطقتنا هذه يوجد اليوم 360 مليون نسمة. بعد عشرين سنة سيكون فيها 600 مليون نسمة. الآن هناك مشاكل نقص في الماء والغذاء، فكيف ستسد الحاجة في المستقبل؟

الجواب يكمن في كلمة واحدة: «التعاون» بين الجميع.

● اذا لم تكن اسرائيل بحاجة الى هذا التعاون، فهذا يعني انها تستطيع الاستغناء عنه. الا يفسر ذلك مواقف الحكومة الجديدة المتنكرة او الماطلة في عملية السلام؟

- اسرائيل ليست بحاجة. بمعنى انها تستطيع حل مشاكلها بنفسها على الصعيد الاقتصادي والماء والغذاء.

● الماء ايضا؟

- نعم. في ظروف سلام وتفاهم مع العرب سنجد حلا لقضية الماء للطرفين. وها نحن نعود لقضية السلام. اسرائيل، مثلها مثل كل دول المنطقة، لا اقل ولا اكثر بحاجة الى السلام. فالسلام يوفر الاستقرار للجميع. والاستقرار يولد قاعدة للتعاون المتبادل، في حل المشاكل، وبالتالي يحقق الازدهار. هذا هو تصورنا للمستقبل، ونحن كما تعلم لسنا دولة ولا حكومة، نحن معهد علمي يبني تقاريره على اساس علمي وموضوعي مجرد.

انتقد أسلوب طرح مشكلة النقل الجامعي

وزير الداخلية المغربي يحذر من الإخلال بالأمن

الرباط: من منصف السليمي

حذر ادريس البصري وزير الداخلية المغربي «كل من مس بامن وطمأنينة المواطنين»، موضحا ان المهمة الأساسية للدولة «تكمن في ضمان سلامة الأشخاص والممتلكات ومنع أي استغلال لأية وضعية مهما تكن موضوعيتها لأغراض غير مشروعة»، في اشارة واضحة الى احتجاجات الطلبة الاصوليين الذين قاموا الأسبوع الماضي بتحركات عبر فروع اتحاد الطلاب في الدار البيضاء احتجاجا على مشاكل النقل الجامعي. واتسعت دائرة تلك التحركات و تحولت إلى مواجهات مع قوات الأمن. وينظر القضاء اليوم في ملف ثلاثة طلاب اعتقلوا في أحداث الأسبوع الماضي، ويعتقد انهم من أنصار جماعة العدل والاحسان.

وكان البصري يتحدث مساء اول من أمس في اجتماع بالدار البيضاء مع ممثلي عاصمة المغرب الاقتصادية ومسؤولي السلطات المحلية وعدد من الوزراء. ووصف أسلوب طرح مشكلة النقل الجامعي بانه «مبالغ فيه ولا يعكس حقيقة الاشياء» وانه غير معزول عن سياق عدد من المشاكل التي تواجهها الدار البيضاء، معلنا عن تدابير جديدة لتخفيف الصعوبات التي تواجهها المدينة الأضخم بالمغرب، في ميادين النقل والسكن وتطهير النفايات وازالة العوائق أمام المستثمرين.

وضمن التدابير الجديدة زيادة بمعدل 40 في المائة لعدد حافلات النقل الحضري بمدينة الدار البيضاء والتي تبلغ حاليا 1000 حافلة. كما أعلن عن توقيع اتفاق بين المجموعة الحضرية لمدينة الدار البيضاء وشركة فرنسية لإقامة «ميترو خفيف» بالمدينة وستنطلق أشغال بنائه قريبا، مشيرا الى ان اعتمادات المجموعة الحضرية بالدار البيضاء لحل مشاكل النفايات والتطهير بلغت 71 مليون درهم مغربي (نحو 8 ملايين دولار أميركي). واعلن انه تم الاتفاق مع شركة كندية لتسيير مستودع ضخم لاستيعاب مشاكل النفايات الناتجة عن تضخم المركبات الصناعية بالمدينة وضواحيها والذي يساهم بشكل أساسي في اتساع دائرة التلوث. وقال انه ستشيد 1000 وحدة سكنية جديدة لاستيعاب مئات الأسر المتضررة من الفيضانات جراء سيول الأمطار الطوفانية التي وقعت خلال الأسابيع القليلة الماضية.

واعتبر البصري، ان المعالجة الشاملة للمشاكل التي تواجهها مدينة الدار البيضاء تنطلق من استراتيجية نظام الجهات (المناطق) الذي أقره الدستور الجديد واعطاء دور اكبر للقطاع الخاص، وضمنه ستكون مدينة الدار البيضاء جهة تتولى تسيير وتدبير أمورها المحلية بنفسها ، لكن المسؤول المغربي أبرز انه يتعين التمييز بين الأمور الموضوعية والتي تتطلب حلولا واقعية وبين «استغلال تلك الوضعية مهما كانت موضوعيتها لأغراض غير مشروعة».

الملك الحسن الثاني يفتتح الدروس الرمضانية بحضور العلماء والمفكرين

الرباط: «الشرق الأوسط»

افتتح العاهل المغربي الملك الحسن الثاني مساء اول من امس الدروس الرمضانية لهذا العام وذلك في القصر الملكي بالرباط وبمشاركة مئات العلماء والمفكرين المسلمين يمثلون المغرب وأكثر من 30 دولة وجالية إسلامية في العالم.

وتولى الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المغربي إلقاء الدرس الأول حول موضوع «مشروعية الحقوق وآدابها» انطلاقا من الحديث النبوي الشريف الذي يقول «لربك عليك حق ولنفسك عليك حق ولأهلك عليك حق فاعط لكل ذي حق حقه».

وتلقى الدروس الرمضانية سنويا في رحاب القصر الملكي بالرباط بحضور العاهل المغربي الذي يشارك أحيانا في مناقشة دروس العلماء، ويكون توقيتها عادة قبيل الإفطار، لكن إلقاءها هذا العام سيكون في الساعة الثامنة والنصف مساء اي بعد الإفطار. ويعود تاريخ الدروس الرمضانية إلى ثمانية قرون تقريبا وكانت تلقى أمام سلاطين المغرب.

تقدم في مباحثات السلام بين حزبي البارزاني والطالباني

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: رويتر

حقق الحزبان الرئيسيان لاكراد العراق بعض التقدم على طريق تطبيع الاوضاع في شمال العراق والتمهيد لاستئناف علاقات التعاون بينهما بعد صراع مسلح دام ما يزيد عن السنتين.واتفق وفدان عن الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني اللذان اختتما امس في العاصمة التركية انقرة جولة ثالثة من المباحثات المباشرة استمرت يومين، على مواصلة تثبيت وقف اطلاق النار القائم بينهما منذ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي وتحسين اوضاع المدنيين الذين تضرروا من اقتتال الحزبين.

وكانت جولة المباحثات الاخيرة قد عقدت برعاية مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط روبرت بيليترو وبمشاركة ممثلين عن بريطانيا وتركيا اللتين تؤمنان مع الولايات المتحدة الحماية الجوية لاكراد العراق منذ عام 1991، وممثلين عن التركمان العراقيين الذين عهد اليهم بمراقبة تنفيذ اتفاق السلام الذي عقده الحزبان في انقرة ايضا في نهاية اكتوبر الماضي.

وقال بيان اصدره المشاركون في المباحثات امس ان الحزبين الكرديين اتفقا «على السماح لمن نزح من المواطنين بالعودة الى دياره» و«الانهاء الفوري لعمليات طرد مؤيدي اي من الفصيلين من المناطق التي يسيطر عليها الفصيل الآخر». وكان الآلاف من هؤلاء المدنيين قد ارغموا على النزوح من مناطقهم بسبب اتهامات من الحزبين بانهم يوالون الحزب المنافس.وذكر البيان ان الحزبين اتفقا ايضا على سحب قواتهما من مناطق متنازع عليها على امتداد خط وقف اطلاق النار ودعم قوة لمراقبة الهدنة تؤلف من التركمان العراقيين ومن قوى يتفق عليها الطرفان، وتبدأ مهمتها في فبراير (شباط) المقبل.

واعتبر عضو قيادة الاتحاد الوطني عدنان المفتي الذي مثل حزبه في المباحثات ان اجتماعات اليومين السابقين كانت «جيدة الى حد ما» على صعيد الجو الذي عقدت فيه والنتائج المتحققة عنها، واوضح في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان وفدي الحزبين اتفقا على تشكيل لجنة عليا منهما بمشاركة التركمان تجتمع شهريا لمتابعة تنفيذ القرارات ولجراءات بناء الثقة.واضاف المفتي انه تقرر ايضا تشكيل لجنة فرعية لتسهيل تقديم الخدمات للمواطنين وتوحيدها في مجالات التعليم والصحة والثقافة وتنقل المواطنين بحرية بين المناطق، واشار الى ان الاجتماعات بحثت ايضا في موضوع الموارد المالية للاقليم الكردي ـ العراقي والتي كانت من نقاط الخلاف والصراع الرئيسية بينهما، وقال ان الممثلين الاميركيين والبريطانيين والاتراك في الاجتماعات «اكدوا على وجوب وضع طريقة والية لايصال كل الموارد الجمركية الى السكان ووضعها في خدمتهم» وختم بانه بتاكيد الطرفين «على الالتزام باتفاقية 31 اكتوبر الماضي اصبح لدينا شيء مشترك نتحدث فيه ونبني على اساسه علاقاتنا».

(بانتظار اولبرايت...... ص2)

بوادر مواجهة بين البرلمان والحكومة حول تمديد قانون الطوارئ المصري

القاهرة: من عبد الرحمن محمد

تشهد ساحة مجلس الشعب المصري قريبا جولة مناقشات ساخنة في المواجهة بين البرلمان والحكومة حول تمديد العمل بقانون الطوارئ الذي اعيد العمل به في مصر منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام 1981، عقب اغتيال الرئيس الراحل انور السادات، بعد عام واحد من إلغائه بناء على طلب تقدم به السادات الى البرلمان.

وتنتهي المدة الحالية للعمل بقانون الطوارئ في اول ابريل (نيسان) المقبل، بعد تجديدها لثلاث سنوات كاملة، وستقدم الحكومة مشروع تجديد العمل بالقانون قبل نهاية هذه الفترة.

وتعد تلك هي المرة الاولى التي تستعرض فيها حكومة الدكتور كمال الجنزوري ـ التي مضى على تشكيلها حوالي العام ـ ملف قانون الطوارئ، في مواجهة المطالبين بالعودة الى العمل بالقوانين العادية، باعتبار انها كافية لمواجهة حالات العنف وتجارة المخدرات، وهي تلك التي يطبق فيها قانون الطوارئ حاليا، كما تؤكد الحكومة في مناسبات عديدة.

نائب الرئيس السوداني يصل إلى القاهرة فجأة وتكهنات حول طلب الخرطوم أسلحة مصرية

القاهرة: من سوسن ابوحسين
وزين العابدين أحمد

وصل صباح امس الى القاهرة الفريق الزبير محمد صالح ـ نائب الرئيس السوداني ـ في زيارة مفاجئة لم يعلن عنها مسبقا او عن طبيعة المباحثات التي جرت خلالها بين الطرفين المصري والسوداني، وان ترددت انباء عن ان الفريق الزبير حمل معه طلبا لتزويد السودان بالسلاح المصري.

واستقبل رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري المبعوث السوداني في المطار وعقد معه جلسة مباحثات أولية هناك.

من ناحية اخرى قال المستشار السياسي في سفارة السودان بالقاهرة عبد العظيم عوض، ان اثيوبيا احتلت 4 مناطق في الاراضي السودانية منذ فجر الاحد الماضي، وان المعارك مازالت مستمرة هناك. واضاف ان قدرات جون قرنق محدودة، وهو يعمل باسلوب حرب العصابات، وان ما يتعرض له السودان حاليا عنوان عسكري منتظم من اثيوبيا. واضاف الدبلوماسي السوداني ان اثيوبيا نقلت المعركة جنوب السودان، وهو غدر مبيت، لانها تعلم أن الجيش السوداني مستعد في منطقة الحدود الشرقية، واتهم الولايات المتحدة الاميركية بدعم اثيوبيا واوغندا واريتريا، لاسقاط نظام الحكم في الخرطوم وتقسيم السودان.

وقال ان اميركا قدمت 20 مليون دولار مساعدات عسكرية لهذه الدول لغزو السودان. واشار الى ان زيارة نائب الرئيس السوداني لمصر تأتي في اطار مبادرة سودانية لتحسين العلاقات بين البلدين.

وفيما تردد أن زيارة المسؤول السوداني للقاهرة تأتي في اطار اطلاع مصر على ما يدور على الحدود مع اثيوبيا واريتريا، ودور المعارضة السودانية، لم تستبعد بعض المصادر ان يكون ضمن المطالب السودانية في مصر الحصول على مساندة سياسية وعسكرية، تشمل الامداد بالسلاح.

بينما ترى مصادر القاهرة ان الموقف المصري من الحكومة السودانية والمعارضة، ومواقفها من كل من اثيوبيا واريتريا تقوم على الحياد، ويجري الاستماع لكل الاطراف، لان مصر لم تحدد بعد موقفها النهائي من الوضع في السودان.

واكدت المصادر أن مصر لن تتدخل في الشؤون الداخلية للخرطوم، ولن تساند المعارضة او الحكومة، وانما ستتبع القواعد الدبلوماسية في التعامل وفقا للمواثيق الدولية والعربية.

وفي شرق السودان تصاعدت العمليات العسكرية التي تشنها قوات المعارضة للحكم في الخرطوم امس واول من امس، وأعلن ان فصيلين من فصائل القيادة العسكرية المشتركة ـ وهما قوات مؤتمر البجا، وقوات لواء السودان الجديد ـ سيطرا على حامية «قدما يبب» شمال شرق مدينة كسلا. وقال الناطق الرسمي باسم التجمع الوطني الديمقراطي فاروق أبو عيسى، ان قوات المعارضة السودانية تواصل زحفها على حامية «كتينيب».

ومن جانبه قال مسؤول حزب الأمة في شرق ووسط افريقيا نجيب الخير أن «العمليات العسكرية داخل الاقليم الشرقي واقليم النيل الأزرق بدأت فعليا، كمرحلة أولى لتحقيق تحرير السودان من براثن الجبهة الاسلامية، والعمل على اعادة الاستقرار في المنطقة. وهذا ما حدث بالفعل» وقال ان «المشروع العسكري الذي نفذته فصائل التجمع الوطني الديمقراطي هذا الاسبوع، اتساقا مع قرارات هيئة القيادة العسكرية المشتركة التي تضم كل فصائل المعارضة، يمثل اداة فاعلة للضغط على النظام في السودان».

ومن جهة اخرى عقد اعضاء مجلس القيادة والمجلس التنفيذي للتجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض اجتماعا امس في القاهرة برئاسة محمد عثمان الميرغني، لمتابعة التطورات العسكرية في كل من شمال وجنوب النيل الأزرق. وقال الناطق الرسمي للتجمع فاروق أبو عيسى إن «الاجتماع ـ بعد اطلاعه على كل التقارير الواردة لقيادة التجمع من قيادة القوات العسكرية المشتركة ـ اشاد بالانتصارات التي حققتها قوات التجمع وقياداتهم الميدانية، تنفيذا لمقررات مجلس القيادة في اجتماعاتها الأخيرة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، التي تقضي باستعمال كل وسائل الضغط المختلفة على نظام الخرطوم (عسكرية ودبلوماسية واعلامية)، بهدف تحقيق المزيد من محاصرته وعزلته، مما يساعد الجماهير على استنهاض قواها».

وقال ان «الاجتماع اكد على ان كل هذه العمليات التي انجزت في اليومين الماضيين، هي عمليات سودانية دما ولحما، ووصف الاجتماع ادعاءات النظام في الخرطوم لاقحام بعض دول الجوار في هذه العمليات، بانها محاولة غير مجدية، وان شعب السودان وحركته السياسية راشدة وقامتها طويلة».

شرطي بيروفي يراقب الحركة في السفارة اليابانية في ليما امس حيث تستمر عملية احتجاز الرهائن الـ 74 (أ.ف.ب)

السودان يعود إلى مجلس الأمن عبر تطورات الشرق والعقوبات

نيويورك: من خليل مطر

عاد السودان الى جدول اعمال مجلس الامن على صعيدين مختلفين، الاول هو طلب الخرطوم عقد جلسة للمجلس لبحث التطورات الاخيرة في الجنوب السوداني، والثاني هو عودة نشاط المجلس باتجاه حسم موضوع تاريخ بدء وكيفية تنفيذ العقوبات الجوية التي فرضت قبل اشهر. على الصعيد الاول وجه مندوب السودان رسالة الى رئيس مجلس الامن لهذا الشهر، مندوب اليابان هيساشي اوادا، طلب اليه عقد جلسة للمجلس لبحث ما اسماه بالعدوان الاثيوبي على السودان اضافة الى اعتقال بعض السودانيين هناك.

اعضاء مجلس الامن نظروا في هذا الموضوع دون ان يبدو بينهم من يدعو الى اجتماع رسمي للمجلس، خاصة انهم اثاروا هذا الموضوع في جلسة مشاورات عقدت امس حيث كان الاتجاه العام يشير الى ضرورة طلب موقف مقابل من اثيوبيا لاستيضاح موقفها قبل القيام باي تحرك.

اما على الصعيد الخاص بالعقوبات الجوية، فتقول اوساط دبلوماسية في نيويورك ان القاهرة اعطت توجيهاتها للتحرك باتجاه بدء تنفيذ هذه العقوبات التي تم تبنيها قبل اشهر، مع تاجيل التنفيذ انتظارا لمواقف مصر وروسيا وفرنسا، والمتمثلة اساسا بطلب تقرير من الامانة العامة للامم المتحدة حول الآثار الانسانية لهذه الاجراءات، اضافة الى موقف فرنسا المطالب بتحديد فترة زمنية لهذه العقوبات بحيث لا تكون مفتوحة الامد.

وتقول بعض الاوساط ان هذه العناصر التي شكلت عامل تأخير قبل اشهر، تغيرت الآن. فالقاهرة التي زارها اخيرا رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي، بدأت ترى ان الآثار المذكورة لهذه العقوبات لن تكون بالسوء الذي يتم الحديث عنه، كما انها لمست رغبة المعارضين بالتشدد ضد الحكومة السودانية.

ثم هناك الموقف الفرنسي الذي تقول الاوساط الدولية انه قابل للتغيير حاليا، ذلك ان هذا الموقف كان ينبع اساسا من عقود لشركة ايرباص الفرنسية اجرت بموجبها بعض الطائرات لشركة الطيران السودانية، لكن هذه العقود ستنتهي قريبا، الامر الذي سيرفع بعضا من الضغط الداخلي عن باريس.

وعلى هذا الاساس، تحركت الامانة العامة للتحضير للتقرير الذي طلبه مجلس الامن وذلك عبر ارسال موظف دولي الى الخرطوم للحصول على بعض المعلومات، وهو غادر قبل يومين، بحيث يتوقع ان يعود ليقدم الامين العام هذا التقرير رسميا الى مجلس الامن مطلع الاسبوع المقبل ليبدأ المجلس بالتالي بحث التفاصيل المطلوبة.

تشيلر أفلتت من الملاحقة القضائية بتهمة الفساد

انقرة ـ وكالات الأنباء: للمرة الثالثة في شهرين وبفضل الدعم من نواب حزب «الرفاه» الشريك في الائتلاف الحاكم، افلتت نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية التركية، تانسو تشيلر، من المثول امام المحكمة العليا بتهمة الفساد والكسب غير المشروع. فقد قررت اللجنة البرلمانية المكلفة التحقيق في ممتلكات تشيلر الشخصية، عدم ملاحقتها في التهم المنسوبة اليها. واتخذت اللجنة قرارها بثمانية أصوات مقابل سبعة. وكانت تشيلر قد اتهمت بانها ـ أثناء عملها رئيسة للوزراء ـ جمعت، بوسائل غير قانونية، ثروة كبيرة تستثمر قسما كبيرا منها في الولايات المتحدة. ولو ان اللجنة وافقت على بدء الملاحقة ضد تشيلر، لعرض القرار على جلسة عامة للبرلمان ليبت في امكانية احالة تشيلر الى المحكمة الدستورية التي تؤدي، في الوقت نفسه، دور المحكمة العليا، الأمر الذي كان من شأنه انهاء حياتها السياسية.

والنواب الثمانية الذين صوتوا لمصلحة تشيلر يمثلون في اللجنة حزبي «الطريق القويم» (يمين) الذي تتزعمه تشيلر و«الرفاه» الذي يقوده رئيس الحكومة، نجم الدين اربكان.

اليمن يعلن مساندته لسلامة السودان ووحدة أراضيه

صنعاء: من حسين الجرباني

اعرب مجلس الوزراء اليمني امس في جلسته الاسبوعية امس عن استنكاره لاي تهديد يواجه السودان وأكد مساندة اليمن لسلامة السودان ووحدة اراضيه. وناشد المجلس في اجتماعه برئاسة عبد العزيز عبد الغني رئيس الوزراء اثيوبيا والسودان بالتحلي بضبط النفس والالتزام باسس ومبادئ القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة وحل الخلافات بالطرق السلمية. وقال بيان صدر مساء امس ان مجلس الوزراء اليمني بحث «التداعيات المؤسفة التي تشهدها العلاقات السودانية ـ الاثيوبية وما نتج عنها من اشتباكات على الحدود بين اثيوبيا والسودان».

وقد ناقش مجلس الوزراء اليمني ايضا مجموعة من القضايا الداخلية شملت ترتيب اوضاع وكالة الانباء اليمنية «سبأ» بما يمكنها من ممارسة دورها الاعلامي والصحافي، وكلف وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري على صياغة مشروع قرار خاص بالوكالة يقدم في اجتماع المجلس الاسبوع المقبل.

تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى ـ تتمات الصفحة الأولى

4 اسباب

ووصف اكاديمي فلسطيني الاتفاق بانه مكسب فلسطيني الان خاصة ان الفلسطينيين دفعوا ثمنه في اتفاقات اوسلو. وقال خليل الشقاقي الاستاذ في جامعة النجاح ومدير المشاريع في مركز البحوث والدراسات الفلسطينية في نابلس «ان الاتفاق ايجابي للفلسطينيين لان الاسرائيليين حققوا المكاسب سابقا وهم الان يقدمون جزءاً من البضاعة».

لكن مصادر فلسطينية اخرى تقول ان نتنياهو نجح في فتح ملف الخليل واجراء تعديلات على بنوده. والا لما كان وقع عليه. ومن البنود التي عدلت:

البند الأول: اعادة الانتشار في الضفة الغربية وقطاع غزة. فالاتفاق السابق يقضي بأن تتم اعادة الانتشار للانسحاب على 3 مراحل، الأولى في 7 سبتمبر (ايلول) 1996.

اسرائيل خرقت هذا البند حتى الآن. وفي الاتفاق الجديد تقرر أن تبدأ هذه المرحلة في نهاية مارس (اذار) 1997، والاتفاق السابق يقضي بان تتم المرحلة الثانية في مارس (اذار) 1997، بعد ان يجري التفاوض من جديد حول مداها. وهذه تم تأجيلها في الاتفاق الجديد الى نوفمبر (تشرين الثاني) 1997. ولا يعرف متى ستبدأ المفاوضات عليها.

البند الثاني الذي جرى تغييره هو المرحلة الثالثة من الانسحاب. حسب الاتفاق القديم كانت ستنتهي بعد مفاوضات، في 7 سبتمبر (ايلول) 1997. اسرائيل طلبت التأجيل الى مايو (ايار) 1999. الاميركيون اقترحوا سبتمبر (ايلول) 1998 الأردن اقترح اواسط 1998 وانتهى الأمر الى نهاية اغسطس (اب) 1998.

البند الثالث المتعلق بالخليل: ففي الاتفاق الجديد زادت مساحة الأرض المقررة لتكون تحت السلطة الإسرائيلية من 15 ـ 20 في المائة. وجرى خلق تواصل جغرافي ما بين جميع الاحياء اليهودية الاستيطانية في الخليل، الواحد بالآخر.

من جانب اخر استقبل الاتفاق بالترحيب في العواصم الاجنبية والعربية باستثناء دمشق التي رأت فيه استكمالا لمراسم دفن عملية السلام ومحاولة للتخفيف من مسؤولية الاسرائيليين في تعثر هذه العملية. وكذلك بيروت التي عبرت عن مخاوفها من ان يؤثر سلبا على لبنان وسورية. كما استقبل الاتفاق بالانتقاد من فصائل المعارضة الفلسطينية مؤكدة انه يعزز تقسيم الخليل الى مدينة عربية واخرى يهودية وكذلك من رئيس وزراء اسرائيل الاسبق اسحق شامير الذي قال ان «الاتفاق سيئ جدا بالنسبة لاسرائيل» ووصفه بهزيمة «الحقناها بانفسنا».

الى ذلك قال البيت الابيض امس ان الرئيس عرفات ونتنياهو سيزوران واشنطن كلا على حدة للقاء الرئيس الأميركي بيل كلينتون في الاسابيع المقبلة. وقال المتحدث باسم البيت الابيض مايك مكوري «نتوقع ان نستقبل رئيس المنظمة عرفات ورئيس الوزراء نتنياهو هنا في وقت مبكر الى حد ما خلال هذا العام كلاً على حدة».

معارك السودان

وصحفا في مصر، والمسؤولون المصريون يستقبلون الصادق المهدي ومحمد عثمان الميرغني والشيوعيين والجنوبيين».

واضاف: «لكن الموقف المصري الرسمي حيال السودان بدأ يضطرب لأن القاهرة تخشى من ان يؤدي الاضطراب في السودان الى تهديد مصادر المياه، ولذلك فهي لم تعد تعرف هل تقف مع النظام السوداني ام ضده». وأوضح ان زيارة نائب الرئيس السوداني الى القاهرة امس تندرج في اطار رغبة السودان في الابقاء على الحوار «حتى لو كنا نخشى من ان تكون الكلمات عن الحوار هي كلمات الختام مع مصر» في نيويورك نظر أعضاء مجلس الأمن في شكوى السودان ضد إثيوبيا في جلسة مشاورات أمس، لكن الاتجاه العام كان يشير إلى أن يطلب المجلس موقفاً مقابلاً من إثيوبيا لاستيضاح موقفها قبل القيام بأي تحرك في إطار الشكوى السودانية. وتحرك الموضوع السوداني امس أيضاً في مجلس الأمن في اتجاه بحث موضوع تطبيق العقوبات الجوية على السودان بعدما بدأت بعض الدول تتراجع عن تحفظاتها السابقة.

وتأتي هذه التطورات في وقت تتصاعد فيه المعارك في مناطق الحدود الشرقية للسودان، وأعلنت المعارضة أن قواتها تتقدم نحو مدينة الدمازين وباتت على بعد 80 كيلومتراً منها كما أشارت المعارضة إلى أن قواتها قامت بعمليات أمس وأول من أمس في شمال مدينة كسلا وسيطرت خلالها على منطقة قدمايب وتقدمت نحو كتنيب.

في الخرطوم قال الفريق محمد السنوسي أحمد الناطق الرسمي باسم القوات المسلحة السودانية «إن القوات المسلحة صدت أمس محاولات من الإثيوبيين للتقدم في منطقة شالي الواقعة جنوب الكرمك». وأضاف في مؤتمر صحافي عقده لمراسلي وسائل الإعلام الأجنبية «أن قواتنا دمرت دبابة وراجمة وعادت القوات الإثيوبية إلى الكرمك وربما تكون هذه القوة مسنودة بقوات من خوريابوس».

واستطرد الفريق السنوسي يقول: «وبالتزامن مع العمليات الإثيوبية تواصلت أمس الاعتداءات الإريترية على قواتنا في النقاط الحدودية وإن كانت في العمق أكثر. ووقع الاعتداء في منطقة كتنيب حيث تعرضت قواتنا لقصف مدفعي».

وأضاف السنوسي في المؤتمر الصحافي «أن الهدف الحيوي لتقدم القوات الإثيوبية أو المتمردين هو الدمازين. وتحاول هذه القوات التقدم نحو هدفها الحيوي، وما حدث في شالي يدل على ذلك فهي الطريق إلى ذلك والمسافة 140 كيلومتراً، والقوى المعادية في هذا القسم الإثيوبي من جبهة الشرق يفترض أن تتحرك على عدة محاور لا نريد أن نسميها إلا أنها تحركت حتى الآن على محور واحد».

وقالت المعارضة السودانية ان قائد القيادة العسكرية المشتركة لقوات التجمع العقيد جون قرنق زار مدينة الكرمك امس والتقى المواطنين هناك شارحا لهم اهداف العمليات العسكرية في المنطقة. ونقل الناطق باسم التجمع المعارض عن قرنق قوله «ان هذه العمليات هي لتمكين الحركة الجماهيرية من اسقاط النظام عبر انتفاضة شعبية». وأمن قرنق في حديثه لمواطني الكرمك على اهمية وحدة السودان قائلا «انها هدف عزيز علي وعلى التجمع وكل فصائله وان بقاء النظام هو الخطر الحقيقي على وحدة السودان، ولذلك يجب ان يذهب» واتهم وزير الخارجية الإثيوبي سيوم مسفين أمس الحكومة السودانية التي وصفها بـ«المتطرفة» بأنها «عقبة امام سياسة إثيوبيا للتعايش السلمي» وقال أمام مؤتمر للسفراء الإثيوبيين المعتمدين في الخارج إن «الحكومة السودانية لا تزال عامل عدم استقرار في المنطقة».

على صعيد آخر توجه السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وزعيم حزب الأمة من مصر إلى السعودية مساء أمس. وفي الخرطوم بدأ كاسبار بيرو منسق حقوق الإنسان في السودان زيارة للخرطوم وسط تكتم إعلامي على الزيارة. والتقى بيرو أمس وأول من أمس بعدد من قيادات الصف الثاني في الأحزاب السياسية والنقابات إلى جانب بعض الشخصيات المتضررة من الممارسات الأمنية.

بري يستبدل

الوزراء الذي هو السلطة التنفيذية». وقال «ان مجلس الوزراء هو سيد نفسه، وهو الذي يقرر وينفذ ويحيل مشاريع القوانين الى المجلس النيابي، وان احدا منا لن يتمسك بما لم يعطه اياه الدستور. فلا انا ولا سواي من الرؤساء والمسؤولين يريد ذلك، انما كل واحد منا يريد ويتمسك بصلاحياته في نطاق الدستور».

واكد الهراوي «ان البلاد مرت بفترة انتقالية لم تكن فيها هناك اي دولة ولا ميزانية، والكثير الكثير يضرب بالقوانين عرض الحائط انما نحن منذ بداية الطريق اردنا ان يكون للمؤسسات دورها وان تتحمل مسؤولياتها بالكامل، هي التي تراقب وتشرع وتنفذ وتعطينا رأيها في كل شيء فكفانا متاجرة اعلامية بالترويكا وسواها».

ومن جهته وصف الرئيس بري امس السجال الدائر حاليا بينه وبين الهراوي بـ«الهادئ والبناء» واكد انه متمسك بنظام المؤسسات. وقال «ان المجلس النيابي يسير اعماله وفقا لنظامه الداخلي. ويجب أن يكون هناك نظام داخلي لمجلس الوزراء يحدد اصول العمل به ولا سيما الطروحات المتكررة حول التعديلات الدستورية التي طرحها الرئيس الهراوي منذ اسابيع». ونقل نواب زاروا بري امس تأكيده انه يعارض طرح مثل هذه التعديلات بالطريقة التي تم طرحها لانها بمثابة مصادرة لحق المجلس النيابي وهذا غير مسموح به نهائيا خصوصا تعديل المادة 58 من الدستور التي من شأنها ان تجعل من المجلس النيابي مجلس ادارة خاضعا لمجلس الوزراء.

وشدد بري على «ان حل المجلس النيابي يصبح ممكنا اذا كان نظامنا في لبنان رئاسيا». وأوضح بري ان طلاقه «الترويكا الرئاسية» هو «طلاق نهائي على الطريقة الدرزية». وعن امكانية العودة عن هذا الطلاق قال: «يمكن ان يحصل على الطريقة الشيعية عبر زواج المتعة».

«أوفيس 97»

شركة «مايكروسوفت» اشار رئيسها بيل جيتس الى ان الطقم الجديد «أهم انجاز للشركة حتى الآن» واستغرق تطويره 3 سنوات واجريت عليه الاختبارات لفترة 25 الف ساعة، وسيوفر فوائد جمة للشركات والمؤسسات الكبرى التي تستخدم شبكات الكترونية. وهو يحتوي على برنامج «وورد 97 للنوافذ» وبرنامج الجداول الحسابية «اكسيل 97 للنوافذ» وبرنامج جديد للعروض المرئية وبرنامج جديد هو «اوت لوك 97» الذي يشتمل على روزنامة وبرامج تنظيم المواعيد ورسائل البريد الالكتروني وبرامج تنظيم المهمات.

قصة الانقلاب

ومنضويا تحت لواء جبهة للمعارضة في اوروبا. وساد خلاف في اوساط الحكومة حول تطبيق قانون الاصلاح الزراعي اطاح الوزير علي محساس، وحل محله علي يحيى عبد النور.

بدأ مسلسل الاحداث الذي قاد الى توقع احتمال الانقلاب وتكيينه بموافقة مجلس قيادة الثورة على قانون الاصلاح الزراعي، ومعارضة الحكومة لتنفيذه بسبب خشية الوزراء على مصالحهم ومصالح ابناء طبقتهم الاجتماعية. فاقترح بعضهم تأجيل تنفيذه حتى عام 1967، او تنفيذه تدريجيا، بحجة انه يتعارض مع الرغبة في زيادة انتاج القمح لسد فجوة الواردات التي كانت تبلغ 800 الف طن سنويا.

وثار جدل واسع بسبب هروب وزير الاعلام بشير بومعزة الى بروكسل، بعد خروج زميليه حاج سامين وعمر اوزيجان من الحكم ومن الجزائر، وجميعهم بالاضافة الى وزير الزراعة المقال علي محساس من رجال الرئيس بن بيلا. فبينما جرت اتصالات في الخارج بين هؤلاء وبين محمد ليجادي وحسين آيت احمد ومحمد خيضر وفرحات عباس لتاسيس جبهة موحدة في الخارج لمعارضة نظام بومدين، كانت المشاورات محتدمة في الداخل حول تعديل وزاري اما يعزز موقف بومدين او يعجل بانقلاب على نظامه.

وفي عشرينات اكتوبر (تشرين الاول) جاء التعديل الوزاري فابعد كلا من عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية والعقيد زبيري رئيس اركان الجيش بتعيينهما في منصبين شرفيين كنائبي رئيس، ونقل شريف بلقاسم من قيادة حزب جبهة التحرير الى وزارة الخارجية، واحمد قايد من وزارة المالية الى قيادة جبهة التحرير، ومنغري من وزارة الداخلية الى المالية كما عين شابو ـ احد كبار القادة العسكريين الذي كان امينا عاما لوزارة الدفاع ـ رئيسا لأركان القوات المسلحة.

وبينما كان ذلك كله يجري لم يخف بومدين انه كان يضع عينه على كل من العقيد الزبيري رئيس الاركان ـ قبل تعيين شابو ـ وسعيد عبيد قائد منطقة الجزائر العاصمة العسكرية، فقد اصطحبهما معه في زيارته ليوغوسلافيا في شهر سبتمبر (ايلول)، وتابع لتصالاتهما مع مصر، وراقب تحركات رجالهما في الوحدات العسكرية بالولايات وعندما جاءت مناسبة الاحتفال بيوم الاستقلال لم يشهد الحضور عرضا عسكريا كبيرا، فقد احتفظ بومدين بالآليات الثقيلة والطائرات في ثكناتها. وركز حديثه على الاحداث الاقتصادية الداخلية، واكد انه يعمل على توسيع قاعدة النظام.

ميجر يؤيد محاكمة دولية لصدام

لندن: «الشرق الأوسط»

اعرب رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر عن تأييده لتقديم الرئيس العراقي صدام حسين وكبار مساعديه الى محكمة دولية لمحاكمتهم عن جرائم الحرب.

وقال ميجر في رسالة وجهها الى «الحملة لاتهام مجرمي الحرب العراقيين» (اندايكت) التي انطلقت امس من مبنى البرلمان البريطاني «انني اشارككم تماما هدفكم السياسي في تقديم المسؤولين، وخصوصا (الرئيس العراقي) صدام حسين الى العدالة لمحاكمتهم عن الاعمال الوحشية التي ارتكبها نظام بغداد».

وتهدف حملة (اندايكت) التي تشارك فيها شخصيات سياسية واجتماعية عراقية واجنبية الى اقناع الامم المتحدة ودولها بتشكيل محكمة دولية للنظر في اتهامات توجهها منظمات في المعارضة العراقية وهيئات كردية ودولة الكويت وايران الى الرئيس العراقي وعدد من كبار مساعديه بارتكاب جرائم حرب وابادة الجنس البشري وخرق المعاهدات الدولية التي حظرت استخدام اسلحة الدمار الشامل وذلك في اعوام الثمانينات (ضد الاكراد وايران) وفي عام 1991 اثناء حرب تحرير الكويت وقمع الانتفاضة الشعبية في العراق غداة انتهاء الحرب.

وقد افتتحت ان كلويد عضو البرلمان البريطاني عن حزب العمال المعارض صباح امس في مبنى البرلمان الجلسة التي اعلن خلالها عن انطلاق الحملة. وتحدث في الجلسة احمد الجلبي رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر الوطني العراقي المعارض واللورد ايفبيري رئيس مجموعة حقوق الانسان في البرلمان البريطاني ومحمد بحر العلوم رئيس رابطة أهل البيت، وادوارد مورتيمر المحرر في صحيفة «فاينننشال تايمز» والكاتب والتلفزيوني مايكل وود وآخرون.

وتلت الجلسة رسائل دعم وتأييد من دانييل ميتران زوجة الرئيس الفرنسي الراحل، والليدي مارجريت ثاتشر رئيسة الوزراء البريطانية والممثلة السينمائية جولي كريستي وعدد آخر من الشخصيات البريطانية والاوروبية.

ومن المقرر ان تنظم الحملة جلسة مماثلة في الكونجرس الاميركي في الشهر المقبل.

إسرائيل تتراجع وتقبل بتزويد الأردن 50 مليون متر مكعب من المياه

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلنت مصادر اردنية رسمية امس ان اسرائيل تراجعت عن رفضها السابق وقبلت بتزويد الاردن بخمسين مليون متر مكعب من المياه من حصته التي نصت عليها المعاهدة بين البلدين . جاء ذلك بعد محادثات اجراها وزير المالية الاسرائيلي دان ميريدور في عمان مساء اول امس مع وزير المياه والري الاردني سمير قعوار . واتفق الجانبان الاردني والاسرائيلي على تفعيل لجنة المياه المشتركة وتذليل العقبات التي تعترض تنفيذ بنودها . وحضر الوزير الاسرائيلي الى عمان لحضور اجتماعات اللجنة الثلاثية الاردنية الاسرائيلية الاميركية لتطوير وتنمية الحدود ووادي الاردن. وتمكن الجانبان من تجاوز العقبات التي حالت دون تزويد اسرائيل للاردن بكميات المياه المتفق عليها خلال الفترة الماضية ، بعد ان وافقت اسرائيل على تزويد الاردن بهذه الكميات بعد مفاوضات مكثفة طوال الاشهر الماضية. وتم الاتفاق على ان تزود اسرائيل الاردن بمياه الينابيع المعدنية والمياه المالحة من منطقتي طبريا وبيسان بانابيب عبر نهر الاردن حيث تجري معالجتها وتحليتها في منطقة العدسية الاردنية بمشاركة عدد من الشركات الاستثمارية العالمية. وتناولت المباحثات الجوانب الفنية لمشروع تحلية المياه المعدنية والمالحة وتامين التمويل اللازم لهذا المشروع البالغة كلفته 175 مليون دولار . كما اتفق على بحث الجوانب التفصيلية لموضوع تزويد الاردن بـ «50» مليون متر مكعب من المياه والمشروع الذي سيقام في الاراضي الاردنية لتحلية المياه المالحة والشركات الاستثمارية العالمية التي ستمول هذا المشروع من خلال اللجنة الاردنية ـ الاسرائيلية المشتركة للمياه التي ستجتمع قريبا لهذه الغاية بالاضافة الى بحث المشاريع المائية الاردنية الاسرائيلية المشتركة على نهري اليرموك والاردن لتخزين مياه الفيضان واستخدامها في الزراعة وري المحاصيل الحقلية واقامة البرك اللازمة لتربية الاسماك واقامة مشاريع زراعية مشتركة في وادي الاردن.

معلومات استخبارية تساعد العلماء في تحديد أسباب التسخين الحراري

لندن: من نديم نحاس

اعلنت الولايات المتحدة امس التوصل الى اتفاق مع روسيا يسمح بوضع كافة المعلومات التي جمعت خلال فترة الحرب الباردة بين الطرفين بتصرف علماء المناخ والارصاد الجوية لتحديد اسباب ظاهرة التسخين الحراري للارض (ظاهرة البيت الزجاجي). وقد رحبت الدوائر العلمية في الولايات المتحدة واوروبا عن هذا الافراج عن المعلومات التي كانت حتى امس من المعلومات المصنفة سري جدا».

وقد جاءت هذه الخطوة تلبية للضغوط التي مارسها نائب الرئيس الاميركي آل جور لارغام دوائر الاستخبارات الاميركية العسكرية والمدنية على الكشف عن آلاف السجلات والوثائق واشرطة التسجيل التي هي ثمرة اجهزة التنصت التي زرعت في قعر المحيط المتجمد الشمالي الذي يشمل الدائرة القطبية الشمالية.

وكانت آلاف من هذه الاجهزة قد زرعت من قبل الطرفين الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفياتي السابق للتجسس على الغواصات النووية للطرف الآخر التي كانت تعبر باستمرار تحت الغطاء الجليدي.

ونظرا لأن الغواصات اجمالا تتميز بخفوت هدير محركاتها خلافا لمحركات الديزل، فإن أجهزة الرصد المزروعة هذه كانت على درجة كبيرة من التطور والحساسية بحيث سجلت العديد من الظواهر الطبيعية ايضا التي تعجز عنها الاجهزة المستخدمة حاليا لاغراض التسجيل العلمي. وكانت النتيجة تسجيل كميات كبيرة من المعلومات الثمينة التي لا تقدر بثمن والتي ستفيد العلماء في تحديد اسباب تغير المناخ العالمي وظاهرة الاحتباس الحراري وتقرير ما اذا كان ذلك ناتجا عن النشاط الانساني الصناعي فقط ام انه ظاهرة طبيعية تعمل ضمن دورات تاريخية، ام من الاثنين معا، استنادا لما ذكره احد العاملين في مضمار الارصاد الجوية لـ«الشرق الأوسط».

ومن المتوقع ان يستغرق درس هذه التسجيلات والوثائق اشهر وسنوات بطولها من قبل العلماء والخبراء المتحمسين للغوص في اكوام هذا الكنز الذي جاء كبادرة حسن نية من قبل الحكومتين الاميركية والروسية اللتين تتعرضان كسائر البلدان الصناعية الاخرى الى ضغوط كبيرة للحد من انبعاث الغازات والعوادم المؤدية الى ظاهرة التسخين الحراري.

على صعيد آخر توقعت وكالة الفضاء والطيران الاميركية «ناسا» وباحثون اخرون، ان السنوات العشر المقبلة ستشهد بسبب دورة طبيعة الشمس انخفاضا عاما في درجة الحرارة على نطاق العالم كله، وبالتالي انخفاضا في معدلات التشوش الالكترونية في الاتصالات وغيرها سببها الشمس ايضا فقد توقع علماء «ناسا» ودائرة علوم الفلك في جامعة ييل الاميركية انخفاضا في البقع الشمسية وفي العواصف المغناطيسية والاشعاعات الكونية والاضطرابات في طبقة الايونوسفير.

ومثل هذه التوقعات تعني تغيرا جذريا عن الاوضاع السابقة، اي زيادة في برودة المناخ العالمي وتقليصا في انقطاع الطاقة والتدخل في الموجات اللاسلكية. ومثل هذه الدورات الشمسية تدوم عشر سنوات عادة.

محادثات «جيدة ومفيدة» بين الحص وبشار الأسد

بيروت: «الشرق الأوسط»

لبى رئيس الحكومة اللبنانية السابق الدكتور سليم الحص دعوة الدكتور بشار الاسد نجل الرئيس السوري الى افطار خاص اقيم على شرفه في دمشق اول من امس جرى خلاله البحث في شتى الشؤون التي تهم البلدين على الصعيدين المحلي والاقليمي.

ووصف الحص لـ «الشرق الأوسط» اجواء اللقاء بانها كانت «جيدة ومفيدة»، مؤكدا انه تم التطرق الى «الكثير من المواضيع ذات الاهتمام المشترك».

واوضح الحص بان لقاءه مع الدكتور بشار الاسد هو الثاني وقد سبق ان لبى دعوة الاخير الى مائدة غداء اقيمت في العاصمة السورية قبل خمسة اشهر.

فضل الله يستبعد وصول العلاقات الأميركية ـ السورية إلى نقطة اللاعودة

بيروت: «الشرق الأوسط»

استبعد المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان تصل العلاقات الاميركية ـ السورية الى نقطة اللاعودة» معتبرا ان «مسالة الصراع مع اسرائيل هي مسالة ضرورة حشد للقوى التي تشعر اسرائيل معها بانها لا تملك حريتها في ان تتصرف وتقرر ما تشاء». وقال فضل الله امس «ان كلام الولايات المتحدة عن ان سورية دولة داعمة للارهاب ينطلق من تاييد سورية لحركة المقاومة في لبنان». واضاف: «اننا نفهم الارهاب بانه الاعتداء على المدنيين الابرياء الآمنين، اما ان تتحرك للمقاومة ضد الاحتلال فهذا عمل تحرير وليس ارهابا، واميركا تعرف ان المقاومين هم دعاة تحرير وليسوا ارهابيين».

وقال: «ان اميركا تعمل على ان تحاصر سورية في العالم بحيث تلاحق كل دولة تبيع سورية صواريخ واسلحة دفاعية او هجومية باعتبار ان ذلك قد يشكل خطرا على اسرائيل او قد يضعف موقعها في خططها العدوانية ضد دول المنطقة، لا سيما سورية ولبنان اللذان لا يزالان يقفان في خط المواجهة»، واضاف «في الوقت الذي تقدر فيه الولايات المتحدة دور سورية في الواقع السياسي في المنطقة وحتى في عملية التسوية فانها تعمل في الوقت نفسه على اساس اللعبة المزدوجة ـ للضغط على سورية ولبنان من اجل ان يقدما التنازلات الحيوية لاسرائيل لتتم عملية التسوية على قياس المصالح الاسرائيلية لا المصالح العربية».

مانديلا يؤكد حق بريتوريا في بيع السلاح «لمن تشاء»

سورية تشجب «الضغوط الأميركية» وتتهم واشنطن بمحاولة حرمانها من حق الدفاع

دمشق ـ من سلوى الاسطواني
جوهانسبرج ـ واشنطن: وكالات الانباء

رفضت سورية امس ما وصفته بـ«ضغوط اميركية» على جمهورية جنوب افريقيا لمنعها من التعامل التجاري مع سورية وبيعها لاسلحة عادية في وقت سكت فيه الناطقون الاميركيون على التعاون العسكري الوثيق الذي كان قائما بين اسرائيل والنظام العنصري في جنوب افريقيا خصوصا في مجال التسلح النووي، واعتبرت ذلك محاولة لحرمانها من الحق المشروع في الدفاع عن النفس في مواجهة الترسانة الإسرائيلية. وقال مصدر سوري مسؤول في بيان وزعته دمشق امس «من المؤسف ان يمارس الضغط على جمهورية جنوب افريقيا بعد تحررها من العنصرية وتخليها عن السلاح النووي لمنعها من التعامل التجاري مع سورية وبيعها بعض الاسلحة العادية».

واضاف المصدر السوري «انه لامر يدعو حقا لاستغراب العالم الذي يدرك ان اسرائيل متخمة بالسلاح وتستخدم بعضه في اعتداءاتها على العرب منتهكة بذلك حتى قوانين التصدير الاميركية، بينما تمارس الولايات المتحدة الضغوط على دولة اثر اخرى لحرمان سورية من حقها الطبيعي في امتلاك الحد الادنى من وسائل الدفاع المشروعة»، واعتبر المصدر ان «محاولة الولايات المتحدة تطبيق قوانينها وقراراتها المحلية على دول العالم وارغام هذه الدول على تبني لائحتها الارهابية لاعتبارات سياسية مستندة الى مزاعم ملفقة هو امر مرفوض لتناقضه مع احكام القانون الدولي واسس العلاقات الدولية».

واكد البيان السوري ان واشنطن «توجه اتهامات ظالمة لسورية لا مبرر لها سوى ارضاء اسرائيل، ملحقة بذلك ضررا في مصداقيتها في الرعاية النزيهة المطلوبة لانجاح عملية السلام» مشيرا الى ان سورية «ما زالت متمسكة» بهذه العملية «وفق قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الارض مقابل السلام».

واعرب عن «تقدير سورية للموقف المشرف الذي اعلنه رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا برفضه هذا السلوك الاميركي وتمسكه بسيادة بلاده واستقلالها». وقد اكد امس رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا مجددا ان بلاده ستبيع اسلحة «لمن تشاء» رافضا بذلك التحذير الاميركي لحكومته من المضي قدما في اتمام صفقة السلاح المقترحة مع سورية والتي تشمل تحديث اجهزة التصويب في الدبابات السورية من طراز ت ـ 72، السوفياتية الصنع0 وابلغ مانديلا الصحافيين في منزله في جوهانسبرج ان حكومته ستعقد اتفاقيات «مع اي دولة بصرف النظر عما اذا كان الغرب راض عنها00 وهذا هو المرجح ان يحدث في هذه الحالة0»، واضاف مانديلا «لن نسمح ابدا لأي معونة او مساعدة من اي دولة ايا كانت قوتها بان تملي علينا سياستنا الخارجية».

الا ان وزارة خارجية جنوب افريقيا اصدرت امس بيانا قالت فيه ان المفاوضات الجارية بينها وبين وسورية لعقد صفقة اسلحة لا تزال «في مراحلها الاولية»، وان قرارا نهائيا حول الصفقة لن يصدر قبل عام 1999.

وقد راى مراقبون دبلوماسيون في بيان وزارة الخارجية رغبة بريتوريا في تخفيف حدة التوتر بينها وبين الولايات المتحدة حيال هذه الصفقة.

وقد ربط بيان وزارة خارجية حكومة مانديلا صفقة الانظمة الالكترونية لسورية بمدى النجاح الذي يمكن ان تحققه الشركة الصانعة لهذا النوع من الاسلحة في مجال تسويق السلاح في العالم.

تجدر الاشارة الى ان بيان وزارة خارجية جنوب افريقيا صدر بعد التصريح الذي ادلى به متحدث باسم الحكومة الاميركية وهدد فيه ان بلاده ستجد نفسها مرغمة على تقليص مساعداتها الى جنوب افريقيا في حال ابرمت صفقة الاسلحة مع سورية بداعي ان القانون الاميركي يحظر اعطاء مساعدات عسكرية او تكنولوجية الى اي دولة تزود دولا اخرى مدرجة على اللائحة الاميركية للارهاب بالاسلحة (كما هو الحال مع سورية). وكانت واشنطن حذرت الاثنين الماضي من انها قد تضطر لخفض المساعدات الاميركية لجنوب افريقيا التي يبلغ مجموعها العام الجاري نحو 120 مليون دولار اذا مضت بريتوريا قدما في تنفيذ ما ردته الانباء عن خطط لبيع اجهزة تصويب خاصة بمدافع الدبابات بقيمة ثلاثة مليارات راند (641 مليون دولار) لسورية.

بويز توقع أن يكون بداية لإلغاء صلاحيات الحكم الذاتي

لبنان يتخوف من استخدام اتفاق الخليل وسيلة إسرائيلية للضغط عليه وسورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر الرئيس اللبناني الياس الهراوي ان الاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي حول مدينة الخليل «قد يستخدم من قبل اسرائيل وسيلة للضغط على لبنان وسورية معا».

وقال الرئيس الهراوي في مستهل جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية التي عقدت امس برئاسته وحضور رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري: «ان هذا الاتفاق لا يعني بالضرورة عودة اسرائيل عن موقفها السلبي من العملية السلمية في المنطقة بقدر ما يمكن ان يستخدم من قبل اسرائيل وسيلة للضغط على لبنان وسورية معا سيما وانها استبقت هذا الاتفاق باعمال تخريب على صورة ما حصل عندنا في طبرجا (اطلاق النار على الباص السوري) وما حصل في دمشق».

وحض الرئيس الهراوي الاجهزة الامنية على «ابقاء عيونها مفتوحة وان تمارس مسؤولياتها كاملة في نطاق القانون لضمان السلامة العامة في انحاء البلاد».

وبدوره أبدى وزير الخارجية فارس بويز خشيته من ان لا يكون هذا الاتفاق «نهاية الطريق التي ستلغي صلاحيات الحكم الذاتي الفلسطيني». داعيا الى «الانتظار للاطلاع على مضمون الاتفاق لبلورة الموقف منه».

وقد وافق مجلس الوزراء «مبدئيا» على مشروع قانون يرمي الى تعديل بعض مواد قانون العمل. وسيناقش مجلس الوزراء المشروع مجددا في جلسته المقبلة لبلورة التعديلات التي طرحها بعض الوزراء على مشروع القانون الذي يلقى معارضة عمالية شديدة.

واقر مجلس الوزراء مشروع قانون معجل يرمي الى انشاء وزارة للصناعة تفصل عن وزارة الصناعة والنفط، كما وافق على اعطاء سلفة بقيمة 25 مليار ليرة لبنانية الى الهيئة العليا للاغاثة لدفع المستحقات الناتجة عن اضرار العدوان الإسرائيلي في ابريل (نيسان) الماضي.

موفد للاتحاد الأوروبي في بيروت لتقويم مسار عملية السلام

بيروت: «الشرق الأوسط»

يصل وزير خارجية اللوكسمبورغ جاك بووز الى بيروت اليوم في زيارة الى لبنان تستمر 24 ساعة، ويجري خلالها محادثات مع كبار المسؤولين حول عملية السلام في الشرق الاوسط.

واوضحت مصادر سفارة اللوكسمبورغ في لبنان ان زيارة بووز تاتي في اطار جولة له في المنطقة لمناسبة تسلم بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي ابتداء من يوليو (تموز) المقبل.

ويرافق بووز الذي يصل بيروت عن طريق دمشق، وفد دبلوماسي، وتبدأ المحادثات قبل ظهر غد الجمعة في وزارة الخارجية اللبنانية بين بووز والوفد المرافق من جهة ووزير الخارجية اللبناني فارس بويز من جهة ثانية، وتتمحور حول دور اوروبي محتمل في عملية السلام وتقويم مسارها. ويشارك في المحادثات سفير هولندا في بيروت رونالد الكسندر كوون كون بلاده هي الرئيسة الحالية للاتحاد الاوروبي.

وبعد اختتام المحادثات الرسمية يزور الوزير بووز رئيس الجمهورية الياس الهراوي ثم رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، ويلتقي رؤساء البعثات الدبلوماسية الاوروبية في لبنان لوضعهم في اجواء المحادثات مع المسؤولين اللبنانيين.

موجز

إرجاء النظر في اتفاق مع سورية

● عقدت لجنة التربية الوطنية والثقافة وشؤون التعليم المهني والتقني النيابية جلسة امس برئاسة النائب بهية الحريري وحضور الاعضاء.

ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت عن مقرر اللجنة النائب غسان الاشقر قوله «ان اللجنة ارجأت البحث في مشروع القانون المتعلق بالاجازة للحكومة ابرام الاتفاق الخاص بالتعاون في مجال التعليم المهني والتقني بين لبنان وسورية الى وقت لاحق».

وزير العمل يستنكر بيان الاتحاد العربي

● استنكر وزير العمل اللبناني اسعد حردان «ما تضمنته مداخلة الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب حسن جمام، والذي اتهم فيها الحكومة اللبنانية «بالمراوغة وبالاتجاه نحو القمع والدكتاتورية والرعب». وافادا مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان حردان لفت في برقية وجهها امس الى الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الى «خطورة تصرف السيد جمام» مؤكدا «حرص الحكومة اللبنانية الكامل على الحريات النقابية».

قضبان حديدية تفصل البؤرة الاستيطانية «بيت هداسا» عن سوق الخضار في مدينة الخليل، فيما يبدو بعض الاطفال يلعبون امام اعين جنديين اسرائيليين امس (أ ب)

الهراوي والحريري يوقعان قرار ترقية 8 في الجيش اللبناني إلى رتبة عميد

بيروت: «الشرق الأوسط»

حسم في بيروت امس الخلاف على ترقية ثمانية عقداء في الجيش اللبناني بـ «حل وسط» قضى بترقية سبعة من الضباط الى رتبة عميد مع مفعول رجعي في تاريخ 1996/7/1 بينما اعطي الضابط موضوع الخلاف رتبة عميد من تاريخ 1997/1/1.

ووقع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزير الدفاع محسن دلول مرسوم الترقية في اجتماع قصير عقدوه في القصر الجمهوري بعيد اجتماع مجلس الوزراء امس.

ووفقا لهذه التسوية، فان نائب مدير مخابرات الجيش العقيد جميل السيد الذي رفض رئيس الحكومة التوقيع على مرسوم ترقيته، سوف يرقى الى رتبة عميد ولكن دون اقدمية الستة اشهر التي اعطيت لزملائه.

وكان سجال دار حول موضوع الترقيات بين قيادة الجيش ورئاسة الحكومة انتهى برفع القيادة موضوع الترقيات الى مجلس شورى الدولة (اعلى هيئة قضائية ادارية) الذي افتى في مطالعة اولية بعدم جواز امتناع رئيس الحكومة عن توقيع ترقيات الضباط الذين استحقوا الترقية، لكن مجلس الشورى لم يصدر قرارا بهذا الشان بعد ما افسح في المجال أمام تحركات سياسية تدخل فيها رئيس الجمهورية ادت الى خروج الحل المذكور.

وينشر المرسوم المذكور في عدد الجريدة الرسمية الذي يصدر اليوم ليصبح نافذا.

تراشق مدفعي متبادل في جنوب لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن «حزب الله» اللبناني «ان مدفعيته في جنوب لبنان قصفت امس موقع تومات نيحا (في تلال جبل الباروك) حيث تتمركز قوات اسرائيلية وعناصر من ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال الاسرائيلي، واسفر القصف عن تدمير بعض دشم الموقع واصابة عدد من افراد حاميته».

من جهة ثانية، قصفت المدفعية الاسرائيلية تلال اقليم التفاح حيث مواقع المقاومة، ولم يعلن كلا الطرفين عن وقوع اصابات.

من ناحية اخرى، تتولى عناصر من الصليب الاحمر الدولي نقل مساعدات تموينية مرسلة من الهيئة العليا للاغاثة التابعة للحكومة اللبنانية الى اهالي بلدة مركبا الحدودية التي تحاصرها القوات الاسرائيلية منذ ايام عدة.

وتقوم القوات الاسرائيلية بحملات دهم وتفتيش في البلدة بحثا عن متعاونين من «حزب الله»، لا سيما ان مقاتلين من ابناء البلدة من عناصر الحزب قتلا قبل بضعة اسابيع في هجوم على القوات الاسرائيلية.

في لقاء هو الأول منذ «الخلاف الانتخابي» الصيف الماضي

جنبلاط يزور «حزب الله» ويعلن أن المرحلة تستدعي رص الصفوف

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال وزير شؤون المهجرين في لبنان، ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط اثر زيارة قام بها امس لامين عام «حزب الله» الشيخ حسن نصر الله ان الظروف المحيطة بالمنطقة ولبنان وسورية وايران، والتهديدات الاميركية والاسرائيلية تفرض مزيدا من التنسيق ووحدة الصف بين القوى الوطنية والاسلامية وتستدعي رص الصفوف وترسيخ الحلف اللبناني الوطني الاسلامي مع سورية وايران.

وهذا اللقاء هو الاول بين نصر الله وجنبلاط منذ شهر اغسطس (اب) الماضي حين هاجم جنبلاط بعنف «حزب الله» ابان المعركة الانتخابية النيابية. ورغم ان رئيس الحزب الاشتراكي وصف امس الخلاف بانه «خلاف تكتيكي وشكلي ايام الانتخابات»، فقد ادى في حينه الى انهيار مشروع التحالف بين الجانبين وبالتالي سقوط مرشح «حزب الله» في دائرة بعبدا النائب السابق علي عمار امام مرشح حركة «امل» صلاح الحركة الذي كان على اللائحة المدعومة من جنبلاط ومن رئيس الحكومة رفيق الحريري.

ولدى انتهاء اللقاء مع نصر الله قال جنبلاط ردا على سؤال حول وضع اطر جديدة للتعاون مع «حزب الله» «كان هناك مشكلة في الحكومة، لكن لا بد من تحصين وضع الجنوب، وقد سبق ان طرح الحزب التقدمي الاشتراكي ضرورة بناء ملاجئ في المدن الكبرى في الجنوب، وتامين كل المستلزمات الصحية والسكنية للمواطن الجنوبي كي يواجه اي تصعيد اسرائيلي ممكن وقال جنبلاط «نتوقع الاسوأ حتى نكون مستعدين لكافة الاحتمالات». وعن رايه بدور مجموعة المراقبة في الجنوب قال «لا بد من الاحتفاظ بمفهوم لجنة تفاهم ابريل (نيسان) وان لا يحاول الاسرائيلي والاميركي وبعض القوى العربية تجاوز تفاهم ابريل».

ترحيب فلسطيني بقرار ليبيا السماح بعودة 270 مبعدا

لندن: «الشرق الاوسط»
تونس: رويتر

رحبت منظمة التحرير الفلسطينية بالقرار الذي اتخذته ليبيا بالسماح بعودة 270 فلسطينيا يعيشون منذ اكثر من عام على الحدود الليبية ـ المصرية كانت ابعدتهم الى مخيم صحراوي في سبتمبر (ايلول) 1995.

وقال متحدث باسم السفارة الفلسطينية في طرابلس امس «نحن نقيم هذه الخطوة الايجابية من المؤتمرات الشعبية والقيادة الليبية الداعية الى عودة الناس الى داخل الجماهيرية لمزاولة اعمالهم».

وكان الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي امر الاف الفلسطينيين بالعودة الى بلادهم في اطار حملته ضد اتفاقات السلام الفلسطينية مع اسرائيل. و بررت ليبيا قرارها ابعاد الفلسطينيين برغبتها في تسليط الاضواء على سيطرة اسرائيل على منافذ الدخول والخروج في المناطق الفلسطينية حتى بعد التوقيع على اتفاق الحكم الذاتي.

القضاء اللبناني يتسلم إخطار واكيم الداعي إلى محاكمة رؤساء وزراء

بيروت: «الشرق الأوسط»

سجلت دائرة النيابة العامة التمييزية امس الإخطار الذي تقدم به النائب اللبناني نجاح واكيم، والذي يدعو فيه القضاء الى ملاحقة رئيس المجلس النيابي نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ونائبه وزير الداخلية المهندس ميشال المر ووزراء بتهمة «استغلالهم وظائفهم، وحصولهم على مكاسب طائلة بطريقة الاثراء غير المشروع».

وأوضح النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم انه سينظر في هذا الإخطار ومعرفة مدى صحته، مؤكدا «ان هذا الاخطار يفتقد المستندات التي ذكرها، ولكن على القضاء ان يقدر مدى الاخذ به ام حفظه».

وكان النائب واكيم قد تقدم اول من امس بهذا الإخطار الذي يتضمن «ان قرار مجلس الوزراء الصادر في السابع عشر من شهر سبتمبر (ايلول) الماضي قد استفاد منه بصورة مباشرة وغير مباشرة رئيس مجلس النواب ورئيس مجلس الوزراء ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية وعدد آخر من الوزراء ومعاونون لهم واقرباء تحققوا لانفسهم منفعة كبيرة بتامين تراخيص تبلغ قيمتها عشرات ملايين الدولارات، حارمين غيرهم من مثلها في الترخيص لمحطات اذاعية وتلفزيونية ومحتكرين السوق الاعلاني الداخلي والفضائي»، وطلب محاكمتهم امام المحاكم اللبنانية وتوقيفهم واصدار الاحكام اللازمة بحقهم.

وكشف معلومات مطلعة ان إخطار النائب واكيم قد يحفظ لسببين: الاول ان الإخطار لا تتضمنه المستندات اللازمة والثاني ان مثل هذه التهمة في حال ثبوتها فهي من صلاحية الهيئة التي تحاكم الرؤساء والوزراء.

بعد رفض عمان طرح إسرائيل «الوطن البديل»

دعوة لإطار دائم يساعد في تحسين العلاقات الفلسطينية ـ الأردنية

عمان: «الشرق الاوسط»

اكد جواد العناني نائب رئيس الوزراء الاردني الأسبق ان العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية تحتاج لوجود اطار دائم يتولى تطويرها وتحسينها بشكل منظم ومنسق بدل تركها للمناسبات والصدف. واعتبر في تصريح لـ«الشرق الاوسط» ان العلاقات بين الاردن والسلطة الفلسطينية تطورت تطورا كبيرا عام 1996، لكنها ليست بالمستوى المطلوب وطالبا بضرورة تمتين هذه العلاقات لمصلحة البلدين. واوضح ان الزيارة التي قام بها العاهل الاردني الملك حسين الي غزة مؤخرا، ونجاحه في تذليل العقبات امام اتفاق اسرائيلي ـ فلسطيني بشان مدينة الخليل شكلت خطوة مهمة في العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية سلطت الضوء على سلامة تطورها. وقال الدكتور جواد العناني ان العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية تطورت كثيراً وهذا واضح من الزيارات المتبادلة بين كبار المسؤولين في البلدين وكذلك الاتصالات الهاتفية والتنسيق وتبادل المعلومات اثناء المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

واعتبر الدكتور العناني وهو من اصل فلسطيني، ان ذلك يشكل تطوراً ايجابياً بحد ذاته لكنه اعرب عن اعتقاده في الوقت نفسه ان مستوى التنسيق بين الاردن وفلسطين بحاجة الي تمتين اكثر واستمرارية سيما في هذه الظروف الصعبة، وايضاً في الظروف العادية بدل ان يكون التنسيق للضرورة الملحة فقط في وقت تتكاثر فيه الاخطار على الاردن وفلسطين. واكد الدكتور العناني ان الاردن رفض رفضاً قاطعاً مانعاً اطروحات الليكود وبنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية الخاصة بمقولة «الوطن البديل» وهذا كان امرا مهما في هذه الظروف واعرب عن اعتقاده في الوقت نفسه بان اثارة موضوعات مخاوف متبادلة بين الاردن وفلسطين لا يستفيد منه احد الا اسرائيل التي تدرك جيداً ان الضرر المباشر يأتيها فقط عندما يكون التنسيق الاردني ـ الفلسطيني في احسن حالاته واستمراريته، لذا فان اسرائيل المتضررة الوحيدة من التنسيق الاردني ـ الفلسطيني الامثل الذي اصبح الوصول اليه ضرورة وطنية وقومية ملحة. واعرب العناني عن تفاؤله في المستقبل سيما ان النوايا الحسنة متوفرة لدى الجانبين الشقيقين في الاردن وفلسطين.

الذكرى الخامسة لعودة بوضياف للجزائر تمر اليوم دون احتفال رسمي

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قد يكون اعلان اعتماد «مؤسسة محمد بوضياف»، التي تقف وراءها قرينة الرئيس الجزائري الراحل، اليوم هو الحدث الوحيد الذي يميز الذكرى الخامسة لعودة الرئيس بوضياف الى الجزائر في 16 يناير (كانون الثاني) 1992. فالسلطات الرسمية لم تعلن حتى الآن عن اي نشاط، سياسي او ثقافي، بهذه المناسبة، واكتفت السيدة خيار، ارملة بوضياف، التي تحاول تنشيط هيكل دون روح يطلق عليه «التجمع الوطني». تيمنا باسم الحركة الشعبية التي اعلن الرئيس الراحل تأسيسها قبل اغتياله بايام قليلة ـ اكتفت بدعوة المتعاطفين مع هذا «الرمز التاريخي» الى الترحم عليه.

ولم تنس السيدة خيار، المجهولة تماما في الوسط السياسي، بالمناسبة أن تشكو الحظ العاثر «للتجمع الوطني»، بعد اصابة مقره باضرار بالغة اثر انفجار سيارة ملغومة في حي حسين داي قبل ثلاثة اسابيع.

ملابسات عودة بوضياف في مثل هذا اليوم قبل خمس سنوات تحدث عنها بالتفصيل في مقال مطول اللواء خالد نزار، وزير الدفاع آنذاك، ونشر في 15 مايو (ايار) الماضي. ففي خضم البحث عن الشخصية البديلة، بعد ان اصبح رحيل الرئيس الشاذلي بن جديد هو «الحل الوحيد» للأزمة الناجمة عن فوز الجبهة الاسلامية للانقاذ في الدور الأول من الانتخابات التشريعية، اقترح العميد محمد التواتي، مستشار وزير الدفاع، دعوة محمد بوضياف للحضور من المغرب. ويقول اللواء نزار في هذا الصدد: «استحسنت الفكرة»، ومع ذلك تملكني القلق والشك من احتمال اقحام هذا الرجل الثوري الكبير في هذه الظروف المعقدة والمؤلمة وهو الذي عاش بعيدا عن البلاد منذ استعادة استقلالها.

وفي ليلة 8 يناير 1992 زار العميد التواتي وزير الدفاع بمنزل يرافقه الوزيران علي هارون وابو بكر بالقايد، وطرح عليه الاقتراح من جديد فوافق دون تردد، وكلف علي هارون الاتصال ببوضياف في اليوم التالي نظرا لما تربطه به من علاقات نضالية قديمة.

ويكشف اللواء نزار في هذا السياق ان بوضياف وافق مبدئيا لكنه تراجع يوم 11 يناير اي يوم استقالة الرئيس بن جديد، مما اوقع الجماعة في مأزق. لكن بوضياف عاد ليتصل بوزير الدفاع في الغد ويخبره باستعداده للمجيء الى الجزائر يوم الاثنين 92/1/13 طالما «ان الجزائر في خطر». والسؤال الآن هو: لماذا غير بوضياف رأيه في آخر لحظة؟ حسب رواية ارملته فان زوجها استشار صديقه ورجل ثقته رشيد كريم الأستاذ بجامعة «باريس 8»، في الامر فنصحه بتجنب المغامرة.

وهذا هو سبب تراجعه الاول، لكن بعد ان اختلى بنفسه مساء 11 يناير، نبهته زوجته الى انه قد يندم على رفضه، وهو الذي ما انفك يحلم بالعودة الى الجزائر من «الباب العالي»، ويبدو ان بوضياف خاف فعلا مغبة الندم، فعاد وقبل عرض «المؤسسة العسكرية»، التي كان قد رفض عرضها عشية استقلال الجزائر «خشية من ان يصبح رهينة لها».

وخلال الزيارة السرية التي قام بها بوضياف يوم الاثنين 13 يناير «استقبل» عددا من اساطين الجيش والشخصيات السياسية السابحة في فلكه مثل رضا مالك وعبد الحق بن حمودة زعيم النقابة. وكان هذا اليوم حاسما في تصرفاته اللاحقة المناوئة للأصوليين وجبهة التحرير الوطني والى اثنين من «الزعماء الخمسة»، ـ رفاقه في محنة اختطاف الطائرة التي كانت تقلهم من الرباط الى تونس في 22 اكتوبر (تشرين الأول) 1956 ـ وهما حسين آيت احمد زعيم «جبهة القوى الاشتراكية ـ احد الأحزاب الثلاثة الفائزة في انتخابات 26 ديسمبر (كانون الأول) 1991 ـ والرئيس الأسبق احمد بن بيلا الذي يتزعم «الحركة من اجل الديمقراطية»، ومعنى ذلك ان الرئيس بوضياف سهل مهمة المؤسسة التي كانت تريد احتواءها الى حد كبير، بعد ان تعجل بمعاداة اهم التيارات الأصولية والوطنية والبربرية. غير انه لم يكن من السهل احتواء الرئيس بوضياف. وقد لمح الى ذلك مولود حمروش رئيس الحكومة السابق عندما صرح غداة عودة الرئيس بوضياف بانه «لن يبقى على رأس الحكم اكثر من شهر».

ولم يخطئ حمروش إلا في المدة فقط التي كانت خمسة اشهر و14 يوما. فقد اغتيل الرئيس بوضياف يوم الاثنين الموافق 29 يونيو (حزيران) 1992 على يد الملازم المبارك بومعرافي من «فرقة التدخل الخاص» (المخابرات)، الذي ادين باغتياله وحكم عليه بالاعدام في يونيو 1995.

وبقي بومعرافي سجينا في سركاجي حيث نجا بأعجوبة من القتل اثناء «محاولة التمرد» التي قام بها السجناء في رمضان الماضي وذهب ضحيتها 104 قتلى حسب الحصيلة الرسمية، بينما تؤكد اوساط المعارضة أن العدد يزيد على 300 قتيل من بينهم الشيخ يخلف شراطي احد قادة جبهة «الانقاذ».

وبعد هذا «التمرد»، نقل بومعرافي الى سجن البليدة في انتظار اعدامه او تخفيف عقوبته.

قيادي «مفصول» من «الإنقاذ» الجزائرية يدعو لحل هيئتها التنفيذية في الخارج

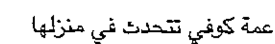
لندن: «الشرق الأوسط»

دعا قمر الدين خربان، عضو الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» الجزائرية في الخارج سابقا الى حل هذه الهيئة «لفقدان المبررات التي قامت من اجلها». وأضاف خربان، الذي قررت الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج برئاسة الشيخ رابح كبير المقيم في بون بالمانيا فصله من عضويتها في وقت سابق هذا الشهر في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان الهيئة ضمت في بداية تأسيسها كل التيارات والقناعات الموجودة داخل جبهة «الانقاذ» وكان في عضويتها انور هدام واحمد الزاوي ومراد دينا وجعفر الهواري وعبد الكريم غماني وموسى كراوش وعبد الله انس وقمر الدين خربان، اضافة الى الشيخ عبد الباقي صحراوي الذي اغتيل العام الماضي في فرنسا وعمر المكني نور الدين الذي قتل ايضا. وأوضح البيان ان رابح كبير اختير رئيسا للهيئة بهدف الضغط على السلطات الالمانية لاطلاق سراحه من السجن وهذا ما حدث فعلا. وتابع ان الجميع اتفقوا على «مبدأ الشورى والتزام منهج الجبهة ودعم الجهاد في الداخل و العمل على توحيد الصف.. لكن وللاسف تم الالتفاف على المشروع وتقلصت الشورى حتى انعدمت وتميع الخطاب وحاد عن خط الجبهة واتخذت مواقف غير مسؤولة منها المبادرة بالاعتراف بفوز رئيس الطغمة، في اشارة لرسالة كبير المفتوحة للرئيس الأمين زروال بعد فوزه بالانتخابات الرئاسية في نوفمبر 1995.

الشرق الأوسط في أكرا وكوماسي تفتح الملفات القديمة للأمين العام الجديد للأمم المتحدة



عمة كوفي تتحدث في منزلها



أسرة كوفي أنان متجمعة في حفل زواج عمته وهو يبدو في الاطار الدائري عندما كان في الخامسة من عمره

صور خاصة بـالشرق الأوسط

كوفي أنان من أسرة لها جذور ملكية قديمة ولو بقي في غانا لأصبح زعيم قبيلة «كرونكو»

فكتوريا أنان: أنا فخورة بما حققه ابني وسينجح في مهمته لأنه لا يقبل المهادنة

اكرا ـ كوماسي (غانا):
من غيدا فخري

فيما يبدأ كوفي أنان مهمته الصعبة في الأمم المتحدة خلفاً لبطرس غالي، تبقى انظار العالم كله موجهة اليه، خصوصاً مع بدء عملية الاصلاح الشاملة التي تنتظرها المنظمة الدولية خلال ولايته.

وفي اليوم الذي دخل فيه انان الى مكتبه الجديد في الطابق الـ 38 من مبنى الأمم المتحدة في نيويورك، توجهت «الشرق الأوسط» الى غانا وزارت المكان الذي ولد فيه والمنزل الذي نشأ بين جدرانه، وتحدثت الى عمته التي عاش معها حتى بلوغه السادسة من العمر. ثم التقت والدته (زوجة ابيه) التي رعته حتى الثالثة عشرة من عمره عندما التحق بمدرسة داخلية في كيب كوست قبل ان يغادر مسقط رأسه ليكمل دراسته الجامعية في الولايات المتحدة.

واسم انان هو في الواقع اسم مختصر لعائلة «انانية» وأصله من منطقة اشانتي، ومعناه اربعة، اما كوفي فمعناه يوم الجمعة ويطلق عادة على المواليد الذين يولدون ايام الجمعة.

ويقول جميع الذين التقتهم «الشرق الأوسط» في غانا، انه لو لم يكن كوفي انان أميناً عاماً للأمم المتحدة لكان اصبح زعيم قبيلة «كرونكو» التي تعيش في بلدة كونونجو الواقعة في منطقة اشانتي الغنية بمناجم الذهب.

وحسب شجرة العائلة فإن انان يتحدر من اسرة لها جذور ملكية تابعة للسلالة الاشانتية التي حاربت سنوات طويلة ضد بريطانيا حتى الاستقلال في العام 1957. ولا تزال السلالة الاشانتية من خلال الملوك الذين تبوأوا العرش الى يومنا هذا، أسرة ذات نفوذ قوي ولو كان رمزيا.

ويعرف الملك الاشانتي، وهو منصب يشغله حاليا ابوكو واري الثاني، باسم «اسانتيهينه» اي ملك الملوك وحارس الامة الاشانتية وقائدها الروحي.

وقد ارتبطت عائلة انان بالسلالة الاشانتية منذ سنوات طويلة، ثم زادت وثوقا عندما منح ملك الملوك احد افراد العائلة لقب «التودجوينيه»، وهو لقب رمزي فقط لكنه يعطي حامله امتيازات كثيرة ابرزها وسيلة دخول مباشرة عند الملك. وعلى الرغم من وجود العديد من الزعماء في غانا، فإن عدد الذين يتمتعون بهذا الامتياز قليل جدا، وبين هؤلاء احد اجداد كوفي انان الذي يقال انه كان حلاق الملك، اي الشخص الذي يقوم باقتطاف كل شعرة بيضاء في رأسه بالمقص الذهبي، كي يبقى في منظر لائق وجميل امام شعبه في المناسبات الهامة.

ويعتبر هذا المنصب حسب التقاليد الاشانتية من الالقاب البارزة، لكنه تحول الى لقب رمزي هذه الايام. وغالبا ما يكون حامل هذا اللقب من الاشخاص القريبين جداً من الملك ومن الذين لا يحتاجون الى اي اذن مسبق للدخول الى مكتبه، ثم توسعت صلاحياته ليصبح احد الذين يسهرون على سلامة الملك من اي خطر يهدد حياته.

واستناداً الى شجرة عائلة انان، فإن هنري ريجينالد والد كوفي، شغل هذا المنصب الهام لفترة الى ان اضطر الى التخلي عنه بسبب ظروف عمله واهتماماته بقضايا اخرى. وقد تنازل عنه حسب التقاليد الاشانتية الى ابن اخته. وكان كوفي الشخص الثاني في العائلة لوراثة هذا المنصب لكنه لم يشغله بسبب مغادرته البلد واهتمامه بالشؤون الدولية. وقد توفي والد انان في العام 1995. وهو في الـ 91 من عمره بعد حياة حافلة بالانجازات العديدة اشتهر خلالها باسم «اتش آر» عند اصدقائه.

وشغل والد كوفي العديد من المناصب الهامة في المؤسسات الكبرى في غانا كالمصرف التجاري والشركة التجارية الوطنية. كما اصبح في العام 1971 ممثلا لمنطقة اشانتي ثم وزيرا.

وعرف خلال حياته الطويلة بارتباطه العميق بالحركة الماسونية وكان بين ابرز روادها في غانا والدول الافريقية الاخرى، كما شارك في تأسيس حزب المؤتمر القومي الذي قاد الكفاح من اجل استقلال غانا.

ويقول صديق لوالد كوفي، هو بافور اكوتو، الناطق بلسان الملك، بأن «اتش آر» كان رجلا نادرا وانه عرف بمزايا عديدة منها اخلاقه الرفيعة واحترامه وتقديره للناس الذين يعيشون حوله.

ويعيش اكوتو في مدينة كوماسي وهي المدينة التي ولد فيها كوفي في العام 1938 في منزل انجوا ابيم جدة أبيه في حي بومباتا في احدى ضواحي مدينة كوماسي في بداية القرن الحالي، بعد ان غادرت بلدة كونونجو لتستقر في مدينة كوماسي.

وزارت «الشرق الأوسط» مدينة كوماسي التي تبعد حوالي اربع ساعات بالسيارة عن العاصمة أكرا، مرورا ببلدة كونونجو حيث عاش اجداد كوفي. وعلى طول الطريق كانت تبدو التلال العالية التي تغطي الغابات الاستوائية المنتشرة بكثرة.

وتعتبر كوماسي ثاني اكبر المدن في غانا. اما البيت الذي ولد فيه كوفي فهو يجمع بين البساطة والعراقة وكان عندما بني في بداية القرن من أبرز المنازل في المدينة.

وتعيش في هذا المنزل اليوم عمة كوفي فيليبيا كلاس بيتر وهي معلمة مدرسة متقاعدة لا تزال تحتفظ بصور قديمة للعائلة، منها صورة زواجها التي يبدو فيها كوفي وهو في الخامسة من عمره، عندما كانت تتولى تربيته وتعليمه. وهناك ايضا صورة أخرى لأحد افراد العائلة الذين شغلوا منصب «التودجوينيه» حلاق الملك. وهو اثبات آخر على علاقة انان بالأسرة الملكية الاشانتية. وفي المنزل لا يزال الاثاث القديم على حاله وهو نفس الاثاث الذي نشأ عليه كوفي باستثناء السرير الذي ولد فيه، والذي تحول مع مرور السنين من سرير حديدي الى سرير خشبي.

وهناك ايضا جهاز تلفزيون صغير في احدى زوايا غرفة الاستقبال، لكنه لا يبدو صالحا للاستعمال ولذلك فلا شك ان افراد العائلة يلجأون الى منزل آخر في الحي لمتابعة اخبار كوفي على شبكة الـ «سي. ان. ان». وتقول فيليبيا لـ «الشرق الأوسط» ان جزءا من هذا البيت العريق يشكل مصدر التعليم الاساسي في مدينة كوماسي، مشيرة الى مدى اهمية التعليم عند العائلة، وتحدثت فيليبيا باعتزاز واضح عن كوفي الذي وصفته بأنه «كان تلميذاً لامعا ومثاليا في السنوات التي امضاها معها في المنزل قبل ان يلتحق بابيه ويرافقه الى المحطات المختلفة التي كان ينتقل اليها بسبب ظروف عمله».

ولم تخف العمة فرحها بفوز ابن اخيها بمنصبه الجديد وقالت انها متأكدة انه سينجح في مهمته وان تعليمها المبكر له سيكون مثمرا. وأضافت انها احتفلت بخبر تعيينه امينا عاما للأمم المتحدة بإقامة احتفال كبير تضمنه صلاة خاصة لكوفي كي ينجح في مهمته.

وحرصت العمة فيليبيا ايضا على القول انه ليس هناك اي شوائب او عيوب في منزل العائلة. مؤكدة انه «ليس في البيت الا الكرامة والشرف».

وقد تعلم كوفي في هذا البيت الى ان بلغ سن السادسة عندما بدأ يداوم في مدرسة مفانتسيبيم الداخلية في كيب كوست وهي احدى اقدم المدارس في غانا واشهرها. وإحدى الروايات المعروفة عن كوفي اثناء دراسته انه قاد حملة اضراب عن الطعام في المدرسة، مشتكيا من نوعية الطعام فيها.

وكان هذا دليلا باكرا عن شخصيته المتميزة، وتحليه بصفات المسؤولية والمبادرة. ثم عاد كوفي الى كوماسي حيث ولد، فالتحق ببرنامج ثانوي تابع لجامعة العلوم والتكنولوجيا، وكان كوفي في ذلك الوقت من الرياضيين البارزين خصوصا في سباق العدو السريع وكذلك في سباق التتابع ومثل بلاده في هذه الرياضة. وغادر كوفي غانا في العام 1959 وهو في الـ 21 من عمره بمنحة من مؤسسة فورد الى مينيسوتا حيث تابع دراسته الجامعية في «مكاليستر كوليدج» ونال اجازة في الاقتصاد كما حاز على المرتبة الاولى في مسابقة للإلقاء تميز من خلالها بوضوح النطق وفصاحة في الاعراب عن افكاره بعمق وهدوء.

ودرس كوفي بعد ذلك في المعهد الجامعي للدراسات الدولية العليا في جنيف، ثم التحق بمنظمة الصحة العالمية التابعة للأمم المتحدة. وقرر كوفي في العام 1971 وهو في الثالثة والثلاثين من عمره أن يستأنف دراسته العليا، بعد ان كان امضى خمس سنوات في اديس ابابا يعمل في اللجنة الاقتصادية لأفريقيا، فالتحق بمعهد ماساتشوستس للتكنولوجيا «ام. اي. تي» حيث تخرج بشهادة ماجيستير في العلوم الادارية.

وبالرغم من ان كوفي عمل معظم حياته في وظائف تابعة لمنظمة الأمم المتحدة فقد عاد الى غانا في عام 1974 وعمل لمدة عامين مديرا للمكتب السياحي، الا انه قرر مغادرة البلاد مجدداً الى الخارج وكان قد انفصل عن زوجته الأولى تيتي النيجيرية خلال المدة التي امضاها في غانا.

وعمل انان لفترة في المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في نيويورك وجنيف قبل ان يعود اخيرا ليستقر في مقر المنظمة الدولية في نيويورك.

وتزوج كوفي زوجته الحالية السويدية نانيه في منتصف الثمانينات، وهي رسامة اعتزلت مهنتها السابقة كمحامية وقاضية لتحترف الرسم ومعروف عن والدها بانه احد ابرز المدافعين عن اليهود الذين ارتبطوا بقضية الهولوكوست. ولانان ولدين من زوجته الاولى تيتي هما «إما» وهي في السادسة والعشرين من عمرها وتعمل في وول ستريت و«كوجو» الذي يبلغ الثالثة والعشرين من عمره ويقيم في لاجوس.

وفي اكرا التقت «الشرق الأوسط» فيكتوريا انان، التي عاشت معه سنوات طفولته. وكانت والدة كوفي الحقيقية قد توفيت، كما علمت «الشرق الأوسط» منذ فترة قليلة فقط ولم يعش كوفي مع امه لأنه كان يرافق والده في اي مكان كان يستقر فيه مع زوجته فيكتوريا.

وتعيش فيكتوريا منذ وفاة زوجها في منزل احدى بناتها اسي كوينو في اكرا. وكوفي هو الثالث في عائلة مؤلفة من 5 اولاد، وقد توفيت شقيقته التوأم في العام 1990 وكانت تقيم في نيويورك. وله شقيق آخر يعمل في نيويورك في احدى المؤسسات الاستشارية.

وتبلغ فيكتوريا 88 عاما، وهي امرأة نحيلة الجسم لكنها ودودة وباسمة اضافة الى انها طليقة اللسان وتتمتع بخفة دم لم تأخذها منها السنوات الطويلة.

وتقول فيكتوريا «ان وصول كوفي الى منصب الامين العام للأمم المتحدة يأتي نتيجة لسنوات طويلة من التعب والجهد». وتضيف فيكتوريا انها فخورة بولدها وانه «كان لامعاً في المدرسة. وكان يناقش ويجادل باستمرار في المواضيع السياسية». وتقول: «لم يكن يرفع صوته ابدا لكنه ليس من النوع الذي يقبل بالمهادنة او الحلول الوسط». وعن هواياته تقول فيكتوريا انه كان مولعا بكرة القدم «وكان باستمرار يأتي الى المنزل مع رفاقه ليلعبوا الكرة في الحديقة». وتذكر فيكتوريا ايضاً كم كان كوفي معجبا بالحزب الديمقراطي الذي دعمه سنوات طويلة. وتضيف ان اهتمامه بالسياسة لم يكن غريبا فوالده كان يهتم بالسياسة ايضا بدليل انه اصبح وزيرا قبل وفاته».

وختمت حديثها قائلة ان كوفي تعب كثيرا في حياته الى ان وصل الى مركزه الحالي «وانا متأكدة انه سينجح في المنصب الذي يشغله الآن لأنه انسان مجتهد وذكي ورجل مبادئ».



كوفي أنان بعد انتخابه



المنزل الذي عاش فيه كوفي في حي بومباتا في احدي ضواحي مدينة كوماسي حتى بلوغه السادسة من عمره

«إس 300» أفضل من «پاتريوت» تبعا للروس

تكذيب كليريدس ودنكطاش الاتفاق يرفع حدة التوتر مجددا في قبرص

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

التقى كاري كافانو مدير مكتب شؤون جنوب شرق اوروبا في وزارة الخارجية الاميركية، مع كبار المسؤولين في وزارة الخارجية التركية امس في اطار جولة تهدف الى ازالة التوتر الحاصل في قبرص بعد اعلان نيقوسيا شراء صواريخ ارض ـ جو روسية. وقد وصل الموفد الاميركي الى انقرة آتيا من اثينا.

وكان كافانو قد زار قبل اثينا، القسم اليوناني من قبرص وقسمها الشمالي التركي للاجتماع على التوالي بالرئيس القبرصي جلافكوس كليريدس وزعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش. وغادر قبرص مصرحا بما اسماه «نهاية الازمة» بعدما حصل على ضمانات بان الصواريخ الروسية «اس 300» التي اشترتها الحكومة القبرصية لن تسلم قبل 16 شهرا. وقال ان كليريدس ودنكطاش اعلنا دعمهما التطبيق الفوري للاجراءات التي اقترحتها الامم المتحدة لتوسيع المنطقة العازلة على خطوط التماس، والغاء استخدام الاسلحة النارية. لكن دنكطاش وكليريدس نفيا امس الاول هذا الامر. وقال دنكطاش ان الازمة «لم تحل لأن اعلان موعد تسلم الصواريخ بعد 16 شهرا لا يشكل أي بادرة ايجابية. على اليونانيين ان يقولوا ان الصواريخ لن تنشر ابدا».

ونفى كليريدس من جهته ان يكون قد اذعن لضغوط ووافق على ارجاء تسلم الصواريخ الى الموعد المذكور. واوضح ان روسيا ابلغت نيقوسيا انه لا يمكنها تسليم الصواريخ قبل 16 شهرا رغم رغبة الحكومة بالحصول عليها قبل ذلك.

وكانت تركيا قد هددت بضرب جنوب قبرص في حال نشرت الصواريخ. وتعتبر انقرة ان هذه الصواريخ هجومية لأن مداها يبلغ 150 كيلومترا وهي بالتالي قادرة على اصابة الطائرات والمنشات العسكرية على الاراضي التركية.

ونقلت وكالة الانباء القبرصية الرسمية عن الرئيس القبرصي قوله: «لم نوافق على مواصلة الحوار العسكري على قاعدة قرارات الامم المتحدة لتخفيف حدة التوتر».

على صعيد آخر زعم الخبراء الروس ان صواريخ «اس 300» «افضل من صواريخ باتريوت» الاميركية التي استخدمت خلال حرب الخليج عام 1991 لاعتراض صواريخ «سكود» التي اطلقها العراق.

واوضحت مؤسسة «روزفوروجينيه» الروسية العامة التي وقع ممثلون عنها العقد مع قبرص في الرابع من يناير (كانون الثاني) الجاري، ان هذه الصواريخ، التي طورت في الثمانينات ويستخدمها الجيش الروسي حاليا، «قادرة على تدمير صواريخ باليستية وطائرات مقاتلة. واظهرت التجارب التي اجريت عليها ان فرص اصابة الصواريخ لاهدافها هي 95 في المائة» على حد قولهم.

واضافت المؤسسة العامة الروسية ان نظام الصواريخ هذا الذي يتطلب 6 رجال لتشغيله، يمكنه ان يصيب 6 اهداف بالتزامن. ويمكن لهذه الصواريخ ان تصيب اهدافا تحلق على علو 10 امتار عن الارض وطائرات مقاتلة تحلق على علو مرتفع جدا. ويبلغ المدى الاقصى لهذه الصواريخ 150 كيلومترا للطائرات المقاتلة و40 كيلومترا للصواريخ الباليستية. ويبلغ المدى الادنى لصاروخ باتريوت 60 مترا ومداه الاقصى 100 كيلومتر.

ويطلق صاروخ «اس 300» من وضعية عمودية وبالتالي من غير الضروري ان يكون موجها نحو الهدف. ويحتاج الصاروخ قبل اطلاقه لخمس دقائق تحضير في حين ان صاروخ باتريوت يحتاج الى 30 دقيقة قبل استخدامه.

عجوز كورية تهاجم رجال مكافحة الشغب اثناء مظاهرة امام السفارة اليابانية في سيول احتجاجا على زيارة وزير الخارجية الياباني عاصمة بلادهم لثماني ساعات امس (أ ب)

حزب ميلوشيفيتش خسر المعركة وبدأ عملية تطهير واسعة في صفوفه بعد 8 أسابيع من الغليان السياسي

بلغراد ـ أ ف ب: اعترف الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش امس الأول بانه خسر بلدية بلغراد واعترف بفوز المعارضة التي اثبتت قدرتها على انزال اكثر من 300 الف متظاهر من مؤيديها الى الشوارع.

وبعد 8 اسابيع من حركة المعارضة التي تلت الغاء نتائج الانتخابات البلدية التي اجريت في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، قام «الحزب الاشتراكي الصربي» الذي يتزعمه ميلوشيفيتش، بخطوة حاسمة ثانية هي البدء بعملية تطهير في صفوفه. وقد اقيل 3 من كبار مسؤولي الحزب وهم نيبويا كوفيتش، رئيس بلدية بلغراد، وبرانيسلاف ايفكوفيتش، رئيس لجنة الحزب الاشتراكي الصربي في العاصمة وميلي ايليتش، مسؤول الحزب السابق في مدينة نيس.

وقال الحزب الاشتراكي الصربي في بيان له انه اتخذ هذه الاجراءات «من اجل تعزيز المؤسسات الديمقراطية، والسماح بتطبيق الاصلاحات، وتغييرات بنيوية مهمة في صربيا». لكن البيان اشار ايضا الى «ضغوط قوية من الخارج تعرضت لها صربيا ونشاطات عدائية قام بها قسم من المعارضة» في اشارة الى حركة الاحتجاج الواسعة التي لا سابق لها.

وقد اقصي كوفيتش وايليتش من الحزب الاشتراكي، بينما ابعد ايفكوفيتش عن اللجنة التنفيذية للحزب، وعين في مكانه على رأس الحزب في بلغراد دراجان توميتش، رئيس البرلمان الصربي. وكان كوفيتش، الذي ينتمي للتيار المعتدل في الحزب، قد عبر عن دعمه للطلاب المعارضين وطالب بملاحقة المسؤولين عن التزوير. اما ايفكوفيتش المعروف بتشدده، فقد برر فوز الحزب الاشتراكي في الانتخابات على حساب المعارضة.

وتحدث البيان عن ان «الخلاف بين الرجلين سبب ضررا كبيرا للحزب» في اشارة الى انشقاق في صفوف الاشتراكيين. اما ايليتش، الذي اقيل من رئاسة الحزب في نيس المدينة الثانية في صربيا، فقد اعتبر المسؤول الرئيسي عن التزوير في الانتخابات على الصعيد المحلي.

من جهة ثانية، وفي تبدل مفاجيء بعد مواجهة استمرت شهرين، اعترفت اللجنة الانتخابية في بلغراد التي يسيطر عليها الحزب الاشتراكي الصربي، بأن تحالف «زايدنو» (معا) المعارض فاز فعلا في الانتخابات البلدية. وقالت اللجنة ان 60 مقعدا من اصل 110 في المجلس البلدي تعود للتحالف المعارض، مقابل 23 للحزب الاشتراكي. وكانت هذه اللجنة نفسها قد اعلنت في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) ان الحزب الاشتراكي فاز بـ66 مقعدا مقابل 32 لتحالف معا. وفي الوقت نفسه، اعلنت المعارضة ان السلطات الصربية اعترفت بفوزها ايضا في نيس (جنوب).

ورأى احد زعماء المعارضة، فوك دراسكوفيتش في هذه القرارات «خطوة مهمة على طريق العودة الى الصواب من قبل الرئيس ميلوشيفيتش». لكنه دعا مؤيديه لمتابعة حركتهم حتى الاعتراف بفوز المعارضة في 14 مدينة.

وتتمتع بلدية بلغراد باهمية كبيرة للسلطة ويمكن ان تتيح لخصومها السيطرة على وسائل الاعلام غير المرتبطة بالنظام، وتشرف مباشرة منذ عام على المحطات الخاصة للاذاعة والتلفزيون، وخصوصا اذاعة وتلفزيون «ساتوديو ـ بي» الذي بقي حتى العام الماضي منبرا لاحزاب المعارضة.

وكان مجلس بلدية المدينة، التي يبلغ عدد سكانها مليوني نسمة يشكلون خمس سكان صربيا، بايدي الحزب الحاكم، الشيوعي وبعده الاشتراكي منذ 50 عاما. وتدير بلدية بلغراد الشؤون المتعلقة بتنظيم المدينة ووسائل النقل، التي تعاني من تدهور في وضعها بعد 3 سنوات ونصف السنة من العقوبات الدولية، والثقافة والعقارات. وهي تمنح تراخيص البناء. وحتى الان، اعترفت السلطات الصربية بفوز المعارضة بسبع مدن من اصل 14 تؤكد المعارضة انها فازت فيها في الانتخابات البلدية.

* اعرب مندوب البنك الدولي في البوسنة روري اوسوليفان عن ثقته في ان المجموعة الدولية ستوفر مبلغ 1.4 مليار دولار الضروري لاعادة اعمار البوسنة لعام 1997 الحالي. وقال ان مؤتمرا تمهيديا شارك فيه المانحون في نهاية الاسبوع الماضي تكلل بالنجاح. واضاف ان «الملفت في الاجتماع هو ايمان المانحين بان جهودهم ستؤتي ثمارها».

موسكو تشكك في شرعية انتخابات الشيشان

موسكو: «الشرق الأوسط»

ابدى جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما الروسي شكوكه بصدد شرعية الانتخابات المزمعة في الشيشان وانتقد نشاط تيم جولديمان رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون في اوروبا» في الجمهورية وعارض اعلان العفو عن شامل باسايف احد المرشحين لمنصب الرئاسة الشيشانية.

وقال سيليزنيوف في حديث مع ايتار تاس امس: في ما يخص الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في جمهورية الشيشان سيكون من الصعب الاعتراف بشرعيتها. اذ لا يشارك فيها اللاجئون الذين يشكلون نصف سكان الجمهورية تقريبا. وهذا الامر يجعلنا نشك في قانونية نتائجها.

ويعتقد سيليزنيوف ان من الواجب افتتاح مراكز انتخابية في جميع اماكن وجود اللاجئين في الشيشان، وبضمنها اقليما كراسنودار وستافروبول والجمهوريات الاخرى في شمال القوقاز وكذلك في موسكو وبعض المدن الروسية. وقال سيليزنيوف «لقد اورد مجلس الدوما واللجنة الانتخابية المركزية رأيهما بهذا الشأن، ولكن السلطات الشيشانية لم تصغ اليه للاسف».

كما اعرب رئيس مجلس الدوما عن عدم موافقته على التصريحات «المتفائلة جدا» التي يدلي بها تيم جولديمان. وقال: «انني انتقد الموقف الذي يتخذه رئيس بعثة منظمة الامن والتعاون الاوروبية في جمهورية الشيشان، ولا بد ان يثير الاحتجاج والقلق مبلغ الـ 350 الف دولار الذي جلبه من اجل اجراء الانتخابات في جمهورية الشيشان وتصريحاته العلنية بصدد الالتزام بالقواعد والمتطلبات الدولية جميعا في سياق التحضير لها.

وأمل في ان يبدي المراقبون الدوليون الذين سيتولون الرقابة على سير الانتخابات في جمهورية الشيشان اقصى قدر من الموضوعية وروح المسؤولية».

وبرأي سيليزنيوف فان الجانب الشيشاني «لا ينفذ اتفاقيات خساف ـ يورت ولا ينزع سلاح رجاله ولا يسلم الاسرى. وفي الواقع تجري مساومة بيع وشراء للجنود الروس».

وشدد رئيس مجلس الدوما على ان من واجب القيادة الحالية في غروزني ان تنفذ اولا ما وعدت به في خساف ـ يورت وبعد ذلك يمكن ان تتحدث عن العفو عن المشتركين في العمليات القتالية. وعارض سيليزنيوف بشكل قاطع اصدار العفو عن شامل باسايف المرشح المسجل للرئاسة في جمهورية الشيشان «الذي تلطخت يداه بدماء مواطنينا» واكد ايضا على ان مجلس الدوما سيبحث موضوع اصدار العفو العام في مطلع فبراير (شباط) القادم.

ويشير المراقبون الى ان موقف سيليزنيوف من الانتخابات الشيشانية يعكس وجهات نظر دوائر كثيرة في السلطة الروسية. ويذكر ان هناك حوالي 300 الف شخص من ابناء جمهورية الشيشان يبحثون الآن كلاجئين ونازحين في خارجها لن يستطيعوا المشاركة في الانتخابات.

وتشير تقديرات المحللين المستقلين الى ان عدد النازحين في جمهورية الشيشان منذ بدء الحرب في ديسمبر (كانون الاول) 1994 يعادل 350 الف نسمة تقريبا، علما ان حوالي 200 الف شخص غادروا جمهورية الشيشان في خريف عام 1993 في ايام سلطة الرئيس الراحل جوهر دودايف، واكثرهم من غير الشيشان، ويتدهور وضع الروس في داخل الجمهوريات اكثر فأكثر بعد انتهاء الحرب واغلبهم لا يجدون مكانا يلوذون به لان الحكومة الروسية لا تدفع اي تعويضات الى المهاجرين.

وقد رد شامل باسايف قائد الجبهة الوسطى على اقوال المسؤولين الروس بصدد معاملة الناطقين بالروسية في جمهورية الشيشان باصدار بيان دعا فيه الروس «الشيشان» للمشاركة في الانتخابات. و«اداء واجبهم كمواطنين بشرف والمشاركة في الحياة السياسية في جمهورية الشيشان بنشاط.

وجاء في النداء «ان الروس يتمتعون بحقوق وامكانيات متكافئة مع الشيشان، ولن تحدث اي ملاحقات او تعسف بحقهم. وستكون الدولة الشيشانية المستقلة ضمانة لامنكم وللعدالة الاجتماعية والمساواة السياسية» على حد قوله.

موجز

يلتسين بالمستشفى لنهاية الأسبوع

● اعلن كبير اطباء الكرملين سيرجي ميرونوف أمس ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين المصاب بالتهاب رئوي سيبقى في مستشفى الكرملين المركزي حتى نهاية الاسبوع على الاقل. ونقلت «أ.ف.ب» عن ميرونوف قوله ان بقاء يلتسين (65 عاما) داخل المستشفى «رهين لتطور حالته الصحية». وأضاف ان الالتهاب الرئوي الذي يعاني منه الرئيس الروسي «مرض خطير يمكن ان يؤدي الى مضاعفات، ويقوم مجلس الاطباء يوميا بتعديل العلاج الواجب اتباعه». وقال ان الالتهاب ناجم عن فيروس وجرثومة في آن واحد.

زيوجانوف يعارض توسع حلف الأطلسي

● اعلن زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف امس اعتراضه على توسيع الحلف الاطلسي ليشمل دولا في اوروبا الشرقية. ونقلت وكالة انباء ايتار تاس الروسية عنه قوله ان الغرب «يخطط للهيمنة بدون ان يضع في اعتباره قضايا كثيرة ستعترض مثل هذا التوجه». واضاف ان روسيا «لم تستنفد بعد جميع امكانياتها المتاحة من اجل التأثير على دول شرق اوروبا التي تتطلع الى الانضمام الى الحلف. ودعا الزعيم الشيوعي الروسي الحلف الاطلسي لاجراء تقييم للنتائج المحتملة لمثل هذه الخطوة».

علييف يهدد أرمينيا بالنفط

● اعلن الرئيس الاذربيجاني حيدر علييف ان اذربيجان مستعدة لاستخدام سلاح النفط لإرغام ارمينيا على التفاوض على وضع قره باغ العليا. وفي تصريحات لوكالة «فرانس پرس»، قال علييف: «اعتقد ان من واجبنا استخدام جميع العناصر ومنها النفط لتسهيل تسوية النزاع في قره باغ العليا». وقد تواجهت ارمينيا واذربيجان عسكريا من 1988 الى 1994 بسبب قره باغ العليا وهي ارض اذربيجانية تسكنها اغلبية من الأرمن.

تنصيب رئيس جديد لمولدوفا

● تمت في العاصمة المولدوفية كيشينيوف مساء أمس الاول مراسم تنصيب بيهترو لوتشينسكي رئيسا لجمهورية مولدوفا احدى جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، تبعا لوكالات الانباء. وكان لوتشينسكي قد فاز على منافسه ميرتشاه سنيجور في الانتخابات التي اجريت في ديسمبر (كانون الاول) الماضي. وتقع مولدوفا بين رومانيا وروسيا ومعظم سكانها من الرومانيين.

فشل المحادثات الأفغانية بسبب شرط تجريد العاصمة كابل من السلاح

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

اعلن امير متقي وزير الاعلام والثقافة في نظام حركة «طالبان» الحاكمة في افغانستان ان اجتماع الفصائل الافغانية برعاية الامم المتحدة في اسلام اباد «فشل بسبب شرط غير مقبول وضعته المعارضة».

واوضح المسؤول الرسمي في نظام طالبان في تصريحات صحافية ان الاجتماع انتهى امس الاول «بدون نتائج خاصة، لأن شرط الطرف الاخر هو تجريد العاصمة كابل من السلاح وهو امر غير مقبول لحركة طالبان».

وضمت الاجتماعات، التي انعقدت لثلاثة ايام، وفد النظام الإسلامي الجديد في السلطة منذ سقوط كابل في ايدي ميليشيا طالبان في 27 سبتمبر (ايلول) الماضي وممثلين عن تحالف المعارضة بزعامة الجنرال عبد الرشيد دوستم قائد ميليشيا الاوزبك ووزير الدفاع السابق في حكومة برهان الدين رباني المخلوعة احمد شاه مسعود.

من جهة أخرى اجرى وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان محادثات في طهران امس لتنسيق الموقف من افغانستان مع الزعماء الايرانيين. وقال السفير الباكستاني لدى طهرن خالد محمود لوكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية ان المحادثات التي ستجرى على مدى ثلاثة ايام ستركز على كيفية تحقيق سلام دائم في افغانستان.

ومن المقرر ان يجتمع يعقوب خان مع الرئيس الايراني اكبر هاشمي رفسنجاني ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي ورئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري خلال الزيارة. وغادر الوزير باكستان متوجها الى ايران امس الأول بينما كانت محادثات السلام التي ترعاها الامم المتحدة بين الفصائل الافغانية المتنافسة التي بدأت الاثنين ماتزال جارية.

وتختلف وجهات نظر ايران وباكستان بشأن حركة طالبان التي تنظر اليها طهران بارتياب شديد. لكنهما سعتا لاحتواء خلافاتهما بمواصلة الحوار حول الوضع الافغاني. ويقول البلدان كلاهما انهما يؤيدان جهود احلال السلام التي تقوم بها الامم المتحدة وينفيان تأييد أي فصيل افغاني على آخر. وكانت طهران قد اتهمت اسلام اباد من قبل بمساندة طالبان. وقالت صحيفة «ايران نيوز» التي تصدر بالانجليزية في مقالها الافتتاحي امس: «نحن في ايران نتوقع من خان تنقية الاجواء واعلان سياسة باكستان الرسمية بشأن افغانستان». واضافت قولها: «طالبان لم تحرم عدة جماعات عرقية في ذلك البلد من حقوقها الاساسية فحسب، بل قدمت صورة خاطئة للاسلام الصحيح من خلال تفسيرات مزاجية للدين الحنيف».

مهندس الإمبراطورية الروسية الجديدة؟ (1 من 2)

حصاد 12 شهرا من تولي يفجيني پريماكوف وزارة الخارجية الروسية

لندن: من امير طاهري

من السهل ان يظنه الناظر اوزبكيا او تتريا. ومن السهل عليه ان يعطي انطباعا بانه قادر على ان يستشهد بابيات من المتنبي وليس ليرمنتوف.

يفجيني بريماكوف ـ الذي يحتفل هذا الاسبوع باكمال سنته الاولى وزيرا لخارجية حكومة الرئيس بوريس يلتسين في روسيا ـ يقدم نفسه على انه مهندس «الامبراطورية» الروسية الجديدة وبانيها. ولكن عارفي بريماكوف يعتقدون انه احجية داخل لغز، فهو الوحيد من بين كبار الحزبيين الكوادر من النظام الشيوعي البائد ممن ظلوا باستمرار في القمة منذ 15 سنة فقبل تعيينه وزيرا للخارجية كان بريماكوف يدير وكالة امن الدولة، وهي الجهاز الذي خلف جهاز الـ«كي. جي. بي» السيء الصيت.

وقبل ذلك احتل منصب مستشار خاص للمكتب السياسي، وبرز شخصية اساسية في ادارة ميخائيل جورباتشوف المتكودة المصير.

بريماكوف في الواقع، لا يشبه ايا من اسلافه منذ فوز البلاشفة بالسلطة في روسيا. فياتشيسلاف مولوتوف، مثلا، وهو وزير الخارجية الاسطوري في عهد ستالين كان مجرد اداري محدود الذهن، يعوزه الخيال المبدع، بل درب نفسه على الامتناع عن التفكير.

اما خلفه اندريه جروميكو، الذي سجل رقما قياسيا عالميا في البقاء وزيرا للخارجية فكان رجلا حاد الذكاء، ثاقب النظرة، لكنه انتهى مجرد تابع سطحي مدين بصموده الى قدرته الفذة في الانحناء في وجه الرياح اذ انه سبح مع التيار طويلا الى ان صار جزءا من ذلك التيار.

مقابل ذلك نجد ان ادوارد شيفارنادزه، رجل الدالكي جي بي» الجيورجي الاصل، الذي خلف جروميكو في وزارة الخارجية، اشبه بريفي ساذج يدخل المدينة لاول مرة. ويفيد جورج شولتز وجيمس بيكر في مذكراتهما كيف كان شيفارنادزه مفتونا ببهاء الغرب. وكان لضيق خلفيته الريفية شيء من السحر والجاذبية، رافقاه حتى وهو منذهل بالاحداث التي ظلت مراقبا لها لا صانعا للتاريخ. زد على هذا سببا مهما هو انه لم يكن هناك من حافز بنفحه لابداء الولاء لروسيا قط، ولا عجب لذن ان نراه يختار العودة الى وطنه جورجيا بمجرد انهيار الامبراطورية الشيوعية.

بعد شيفارنادزه جاء وتولى وزارة الخارجية الروسية اندريه كوزيريف، الذي كان ببساطة شخصا قليل الخبرة رعديدا لا يصلح لمواسم الانواء والعواصف في روسيا. ولا ريب في ان كوزيريف شخص لطيف كيس، وصادق في نزعته الديمقراطية. كما انه مفاوض حاذق ايضا، لكنه اثبت عجزه عن ادراك دقائق الدبلوماسية المرهفة، وهي فن في الحقيقة اشبه بصراع الغابات من اجل السلطة.

بريماكوف رجل مختلف تماما بادئ ذي بدء هو رجل مثقف يحمل شهادات اكاديمية راسخة، ويقارنه كثيرون بهنري كيسنجر، وان يكن في مضمونه مغاير. ولقد عمل بريماكوف في مجال الصحافة لفترة وجيزة، غير انه تسلق سلم الدبلوماسية من اسفله الى اعلاه على مدى ثلاثة عقود. وكدارس بحاثة شغوف بالتاريخ، اهتم بريماكوف بالتيارات الخفية البعيدة الاثر، وهذا امر لم يكن بوسع جروميكو او كوزيريف ان يفقهاه.

كما لن يتاح لك ان تراه على شاشات «السي ان ان» كلما دخلت غرفة فندق فخم، لانه رجل يعمل خلف الكواليس.

من جهة ثانية، بريماكوف شغف بالتقاليد المترنحية الحالمة بالاهداف العظمى، ولهذا فمن شأنه ان يكون رجلا خطيرا تماما على الولايات المتحدة وحلفائها. وخلال عام واحد فقط نجح بريماكوف، ان يحقق انجازين: الاول هو اعادة بناء الجهاز الدبلوماسي الروسي اذ تمكن بهدوء شديد من اجتثاث عدد كبير من الموظفين الذين يعتبرون الدبلوماسية فرصة اخرى للتكسب في الخارج لبضع سنوات والعودة الى موسكو بسيارة فاخرة فارهة معفاة من الرسوم الجمركية، واجتذب في المقابل بعض الموظفين الشبان الأكفاء النشطين وزجهم في العمل.

طبعا ما يزال السلك الدبلوماسي الروسي مريضا بعض الشيء ولا يزال رجاله ضعفاء في وجه أغراء التكسب الشخصي. ولكن ثمة بوادر تشير الى ان ترياق بريماكوف اخذ يفعل فعله.

اما الانجاز الثاني لبريماكوف، وهذا هو الاهم حتى الآن، فهو بلورة برنامج عمل بعيد الامد للسياسة الخارجية الروسية. فبينما شيفارنادزه وكوزيريف يكتفيان بسياسة رد الفعل على الاحداث، يحاول بريماكوف الآن استعادة زمام شيء من المبادرة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
للمملكة العربية السعودية

المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 -01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
●مكتب الخليج Gulf Office
الدمام - شارع الملك سعود - عمارة العقارية - الدور الرابع - شقة رقم 409
تليفون: 8349836 - 8348258 - 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 - ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية - قطعة 5 - شارع 17 - فيلا 345 ص.ب - رمز البريدي 45704 - السرة
هاتف 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526 تليفون 3461148 - 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس - شارع فردان - الطابق السابع - بيروت -
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس: 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة - عمان الاردن - ت 697101 - 697102 - فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم 5 و 6 - المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited - 184 High Holborn, London WC1V 7AP.

البحرين مطمئنة إلى حقها التاريخي وقطر تعتبرها حقها وأرضها (1 من 2)

هدى الحسيني

● مسؤول بحريني: لن نقبل أن تطرح جزيرة «حوار»، ثلث مساحة البحرين، في المزاد القطري ● مسؤول قطري: إن قطر لا تطالب ولو بشبر واحد من أرض البحرين، لكن «حوار» ارض قطرية توارثها الأجداد عبر التاريخ

رغم المحاولات التي تبذلها اللجنة الخليجية لتنقية الأجواء بين قطر والبحرين، فإن الخلاف الاساسي الذي ابعد الدولتين الشقيقتين عن بعضهما البعض، باق حتى يصدر قرار محكمة العدل الدولية، أو الى ان تتقدم المملكة العربية السعودية بحل يحسم الخلاف إنما يرضي الطرفين. وللأسف، فإن اللجنة الخليجية التي وعدت بلقاءات أخرى لإعادة الود المفقود بين قطر والبحرين، هي لجنة تسويفية، لكسب الوقت، فلا البحرين راضية بإهمال اساس النزاع، ولا قطر توافق على المس باتفاق 1990 الذي نص على احالة النزاع حول جزيرة «حوار» الى محكمة العدل الدولية. «كما انها اعترضت على عبارة جاءت في احد البنود، «يتفق البلدان على وقف الحملات الاعلامية المتبادلة تمهيدا لمزيد من الجهود لتسوية النزاع الاقليمي».

وفي لقاء لي مع مسؤول بحريني كبير، تحدث عن النزاع بين بلاده وقطر، واشار الى ان قضية النزاع حول جزيرة «حوار» وصلت الى محكمة العدل الدولية عن طريق طرف واحد، وطلب واحد.

ويوضح: «لقد وافقنا على الذهاب الى المحكمة باتفاق الطرفين، لكن القطريين استغلوا الظروف وهيأوا محضر الدوحة وذهبوا بمفردهم وقدموا مطالبهم من طرف واحد. نحن كنا وما زلنا نريد تضمين مطالبنا اعادة الزبارة الى البحرين. اعترضنا على ان تنظر المحكمة في الطلب القطري فقط ونحن سنذهب الى المحكمة لتأكيد بطلان الادعاء القطري. لن نقبل ان تطرح ثلث مساحة البحرين في المزاد القطري. لا يمكن ان نقبل».

ويقول المسؤول البحريني، ان قطر بنت قضية من لا شيء، وأقامتها على لا شيء، فهي حسب قوله، «لم تمارس في يوم من الأيام السيادة على هذه المنطقة، بينما ورثت البحرين السيادة على المنطقة، حتى جاءت بريطانيا وأقرت حدودا، اعطت بموجبها الزبارة الى قطر، وأبقت كل شيء آخر للبحرين». ويضيف المسؤول: «الآن تقول قطر، ان ما اعطتنا اياه بريطانيا نأخذه، وما ليس لنا نذهب الى المحكمة الدولية لنأخذه، «اذا فتحنا مسألة المطالبات لن تنتهي المنطقة من المشاكل. نحن نرفض المطالبة من الاساس».

ويقول المسؤول البحريني، ان البحرين ترفض التوجه الى محكمة العدل الدولية، وهي قدمت اوراقها الآن، «لندافع عن حقنا». لكن ماذا يحدث اذا حكمت المحكمة لقطر؟ يقول المسؤول البحريني: «نحن مطمئنون لحقنا من الناحية القانونية، ولا نعتقد بأن المحكمة الدولية ستقر لقطر باقتطاعها ثلث مساحة البحرين. هذه الجزيرة (حوار) ليست ملكا لأفراد، انها ملك للدولة ولشعب البحرين. ان مسألة الاخذ والعطاء مسألة خطيرة.

ويؤكد المسؤول البحريني: «قضيتنا قوية، اهالينا في السابق اقاموا هناك. حتى مصائد الاسماك ما زالت موجودة ولدينا مشاريع سياحية. لا نقبل بالحل الوسط ونحن هنا لا نتكلم عن حلول وسط، نحن نقول ان هذه مطالبة لا اساس لها، ويجب ان لا تكون أصلا، ان قطر استغلت ظروفا اقليمية وامكانيات خاصة بها، ولكن كل الثروات القطرية اضافة الى النفط والغاز، لا تبرر مزاحمتنا على حقنا».

في المقابل، قال لي مسؤول قطري كبير ومقرب من اصحاب اتخاذ القرار، ان قطر ترفض اتهامها بأنها فجأة بدأت تطالب بالجزر، «ان اصل هذا الكلام غلط. ان قطر تطالب بالجزر منذ رحلت بريطانيا وحتى قبل رحيلها، وقطر تعتبر ان هذا حقها وهذه ارضها وهذا أمر ثابت عبر التاريخ. والمطالبة ليست صدفة، ولم تأت بعد رحيل بريطانيا كما تتصورين او يتصور الواهمون. مطالبتنا ليست وليدة الساعة وليست لإثارة المشاكل والاشكالات. الجزيرة حق مكتسب، حق وطني يطالب به النظام السياسي، وإذا لم يطالب به النظام السياسي فسوف يطالب به المواطن، والمواطن يطالب الحكومة بأن لا تفرط بشبر واحد من ارضه».

وأقول للمسؤول القطري، ان البحرين في المقابل تطالب بالزبارة فيجيب، ان محكمة العدل الدولية طلبت من البحرين ان تقدم كل طلباتها، فلتطالب بما شاءت. لكنه يستطرد، ان الجغرافيا تنطق والتاريخ ينطق بالحقيقة، «وإذا جاء احدهم واقام في المنطقة شهرا او شهرين او حتى ولد في هذه المنطقة، فهل يعني هذا انه مواطن ومالك للأرض؟ انت تقيمين في شقة في بريطانيا، حتى لو سكنت فيها عشر سنوات هل يعني هذا انها ملكك؟» «اذا اشتريتها تصبح ملكي؟» «اذا اشتريتها، لكن كونك تدفعين ايجارا او لأنك قدمت لقضاء بعض الوقت في مواسم محددة، كموسم الصيد، او موسم الصيف او موسم الشتاء، فهل يعني هذا، انك ملكتها؟».

واسأل المسؤول القطري، ألا تستكثرون المطالبة بثلث اراضي البحرين؟ ويجيب: «هذا السؤال ايضا ملغوم. ان قطر لا تطالب ولو بشبر من ارض دولة، ليس من حقها. الجزيرة، ارض قطرية توارثها الاجداد عبر التاريخ، ولا تمثل المطالبة بثلث اراضي البحرين او قطعة من ارض البحرين، بالعكس، نحن من دعاة المحافظة على سيادة كل دولة على ترابها الوطني». لكن البحرينيين يقولون، انكم اخترعتم مشكلة من لا شيء؟ يجيب: «ان الأمر امام محكمة العدل الدولية». ولكن لماذا فضلتم المحكمة الدولية على حل خليجي؟ يقول: «حاولنا والمحاولة ما زالت مطروحة وقطر ترحب بأية مصالحة، اذا استطاعت البحرين ان تقدم مفهومها. انما ليس عند البحرين استعداد حتى تتفاهم بأي منطق، المواطن الخليجي يشهد، وصانع القرار الخليجي على أعلى مستوى يشهد ايضا، ان قطر قدمت كل ما تستطيعه لإخواننا في البحرين، وقد تولت المملكة العربية السعودية الوساطة، لكنها اكتشفت ان هذه الوساطة لن تقبل بها البحرين، وبالتالي كان من الضروري، بموجب اتفاق موقع اثناء قمة مجلس التعاون الخليجي عام 1990، ان يتوجه الطرفان الى التحكيم الدولي». لكن الاتفاق ينص على ان تتقدما سوية بعد الاتفاق في ما بينكما، وتخلت قطر عن الالتزام وتقدمت بمفردها، ويقول المسؤول القطري، «لقد رفضت البحرين ان تتقدم في مذكرة سويا، وراحت قطر الى محكمة العدل الدولية، وقطر والبحرين عضوان يشتركان في النظام الاساسي لمحكمة العدل الدولية، ولا خلاف في ذلك..

وعندما قدمت البحرين اوراقها والمذكرة، طلبت التأجيل ووافقت المحكمة على التأجيل. لقد طعنت البحرين في ولاية المحكمة، لكن المحكمة حكمت بأنها هي جهة الاختصاص، ولعله حان الوقت للبحرين بأن تقبل، بوصفها عضوا في الأمم المتحدة في النظام الأساسي لمحكمة العدل الدولية، وليس في هذا عيب...». البحرين، متأكدة من ان القرار سيكون لمصلحتها، ولكنكم تملكون في قطر الاموال ويمكن ان تغرقوا لتصرفوا؟ ويجيب المسؤول القطري: «اذا اتخذت المحكمة قرارا لمصلحة البحرين، فإن قطر اعلنت قبولها بالتحكيم الاجباري». لكن هذا التحكيم ليس ملزما؟ ويجيب المسؤول القطري: «على العكس، فهذا قررت المحكمة ان الجزيرة هي للبحرين، فإن قطر اعلنت اكثر من مرة انها ملزمة بقرار المحكمة».

واسأل المسؤول القطري، كيف يمكن لدول مجلس التعاون الخليجي التي تهدف الى تحقيق الوحدة في المستقبل، ان تغرق بمشاكل الحدود؟ فأجاب: «هذا حق، فالأخ وأخوه في داخل الأسرة الواحدة، يتقاتلان على مكان واحد داخل البيت، والدول تفعل الشيء نفسه، لأن الأرض ملك للشعب وليس للدولة».

وأعود الى المسؤول البحريني الذي يقول: «ان الخلافات الحدودية سبب المأساة وسبب الاطماع الخارجية فينا، والخير في هذه المنطقة للخليج وللجميع، فإثارة المطالبات وفتح ملفات طلبات الحدود بالحقوق التاريخية، ليس من مصلحة احد». ويسأل المسؤول: «ما حاجة قطر للجزيرة؟ لماذا تثير هذا الموضوع؟ من المستفيد؟ ان قطر تعلن عن شراء الاسلحة.. ضد من؟ وهل البحرين تقدم على شراء الأسلحة ايضا؟» ويضيف: «ان كل تصرفات قطر غير ودية تجاه البحرين، انها ادخلت المنطقة في حالة من التوتر وعدم الاستقرار؟ لماذا المحكمة الدولية..».

المراقبون يقولون، ان موقف قطر صار قويا في هذه الفترة، فالمصالحة بين الأب وابنه، اغلقت ملفا كان يمكن ان يشير الى صراع داخلي مستمر، وبهذا خسرت البحرين فرصة... ثم ان قطر تملك المال الوفير، ولا تعاني من مشاكل داخلية، ثم انها حلت مشكلة الحدود مع السعودية. ويرى هؤلاء، ان البحرين اخطأت في عدم الذهاب الى قمة مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الدوحة، لأنه كان عليها ان تذهب وتطرح موقفها بقوة وترفض أي تدخل من أية دولة أخرى...

ويشير أحدهم الى ان البحرين رفضت منذ البدء الذهاب الى المحكمة الدولية، ويُذكر، بأن البحرين اقالت الوزير حسين البحارنة، وزير الدولة للشؤون القانونية، اثناء تشكيل الحكومة الاخيرة، والغت الوزارة نفسها ووزعت مسؤولياتها على عدة وزارات.

واقول للمسؤول القطري، الذي يطالب بالحفاظ «على املاك الشعب»، ان ثروة الخليج، كما يقال، يتقاسمها اهل الخليج جميعهم، فلماذا الاصرار على جزيرة تؤكد البحرين انها ملكها؟ يقول: «اذا تحدثنا بالمنطق السليم، وقلنا ان دول الخليج، دول متحدة ودولة موحدة ودولة متكاملة، وقبلت كل الأطراف بمفهوم الوحدة، انتهى مفهوم الحدود، وانتهى مفهوم: كل له ثروته الخاصة. لكن طالما ان كل مسؤول يقول: هذه سيادتي، وهذه ارضي، وهذه ثروتي، وهذا شعبي، ويطلق على هذه المنطقة، شعوب المنطقة، حكومات المنطقة، دول المنطقة، اذن، على كل دولة ان تحمي مؤسساتها وتحمي سيادتها وتحمي حقوق شعبها، وإلا، ينتهي مفهوم الدولة».

السودان: عاصفة الشرق ورسالة «تهتدون»

عثمان ميرغني

● ثلاث رسائل تركها الصادق المهدي، قبل خروجه من السودان، تصب كلها في دق اجراس الخطر مما تتجه نحوه الامور

لا يمكن القول ان الاحداث المتسارعة في مناطق الحدود الشرقية السودانية، كانت مفاجئة او مستبعدة. فقد كانت الكتابة واضحة على الحائط - كما يقولون - لكل من مد البصر والقى السمع، أو رصد التطورات بدقة. وكان اكبر سر معلن في السودان، على مدى الاشهر القليلة الماضية، هو ان الجبهة الشرقية ستكون نقطة الانفجار وموقع المنازلة الاولى بين الحكم وبين قوات المعارضة بعد توحيدها وتشكيل هيئة قيادة مشتركة. بل ان الحكومة السودانية اعلنت التعبئة العامة في المناطق الشرقية واكدت استعدادها للمواجهة الى الحد الذي وقف معه الرئيس الفريق عمر البشير في مطلع العام الحالي متحدياً المعارضة وداعياً إياها للمنازلة.

من هنا، يتساءل البعض عن السبب الذي جعل الحكم خلال الايام الخمسة الماضية يبدو وكأنه قد فوجئ بالتطورات، واضطر الى التراجع (تكتيكياً، حسب ما أعلن ناطق عسكري) امام قوات المعارضة في اكثر من موقع في مناطق الحدود الشرقية. ويشير هؤلاء الى انه وفقا للبيانات الرسمية فان كل الاحتياطات اتخذت وكل التدابير اللازمة تم اتخاذها.

يضاف الى ذلك ان كبار المسؤولين في الحكم وفي مقدمتهم الدكتور حسن الترابي - الامين العام للجبهة القومية الاسلامية ورئيس المجلس الوطني والموجه الحقيقي للحكم في الخرطوم - سخروا من قدرات المعارضة وأسهبوا في الحديث عن خلافاتها وفي توقع منافسة على قيادة «التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض، خصوصا بعد خروج السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق وزعيم حزب «الامة» من الخرطوم الى اسمرة والتحاقه بالمعارضة في الخارج.

لكن الواقع هو ان ما كان يعلنه بعض المسؤولين في الخرطوم كان يصب في اتجاهين: الحرب النفسية، وخداع الذات. فكل مراقب متابع بدقة يعرف ان الحدود الشرقية للسودان هي اطول حدوده على الاطلاق، كما انها اقرب الحدود الى أهم المواقع الاستراتيجية والحيوية في البلاد، بل والى الخرطوم نفسها. ففي المناطق الشرقية يوجد اهم خزانين لتوليد الطاقة الكهربائية في السودان، ويوجد ميناء بورتسودان، الذي يعتبر بمثابة شريان الحياة لبلد اشبه بقارة من حيث التمدد الجغرافي. كما ان الطريق من هذه المناطق يصبح سالكاً وقصيراً نحو الخرطوم مروراً بمدن واقاليم مهمة للغاية.

وربما كان اكبر مؤشر في الآونة الاخيرة على اهمية الطريق من الخرطوم الى الحدود الشرقية، وابرز دليل على ان هذه المنطقة ستشهد احداثاً كبيرة سيكون لها تأثيرها المباشر على مستقبل الحكم في الخرطوم هو خروج الصادق المهدي عبرها للالتحاق بالمعارضة في الخارج. فاضافة الى ان هذه اقصر الطرق، فان خروج المهدي حمل مؤشرات كثيرة مهمة استوعبها غالبية اهل السودان، وتغافل عنها بعض اهل القرار في الخرطوم. ولعل ابرز تلك المؤشرات هو ان العديد من الناس باتوا يشعرون باليأس من امكانية اقناع الحكم بالحل السلمي القومي الديمقراطي الذي يجنب السودان مزالق العنف والمواجهات الدموية.

فقد كان السيد الصادق المهدي ابرز دعاة هذا الحل، وصاحب نهج «الجهاد المدني»، وتحمل من اجل ذلك الكثير من العسف والملاحقات والاعتقالات والضغوط لكنه بعد ان صمد سبع سنوات ونصف السنة لم يجد بداً من مغادرة البلاد لكي يجرد الحكم من ورقة استخدامه رهينة ضد اي عمل تقوم بها المعارضة الخارجية، وايضاً لكي يفتح الباب امام الحلول الاخرى دون اغلاقه امام باب الحوار والحل السلمي.

لقد ترك الصادق المهدي وراءه، عندما خرج، ثلاث رسائل، اثنتان منها مكتوبتان والثالثة غير مكتوبة، لكنها معلنة لكي يقرأها كل من اراد ويستخلص منها العبر المطلوبة. وسلمت الرسالتان المكتوبتان الى كل من الدكتور الترابي والفريق البشير بعد خروج رئيس الوزراء السابق وبمجرد عبوره للحدود، واحتوتا على شرح لأسباب الخروج ودعوة للحكم للتجاوب مع المذكرة التي قدمتها قوى المعارضة في يونيو (حزيران) الماضي ووصفها المهدي في حينه بأنها آخر محاولة «لحل غير مصبوغ بالدماء».

اما الرسالة الثالثة فقد كانت ماثلة في الاسم الحركي الذي اختير لعملية خروج المهدي وهو «تهتدون»، وقصد به توجيه دعوة معينة لاهل القرار لكي يفكروا ويتبصروا. ولعل المعنى المقصود هو ان يعتبر الناس من ذلك الخروج ويتأملوا في العواقب على امل «الاهتداء» الى حل يجنب البلاد الكثير من المعاناة ويمنع الانزلاق نحو المواجهات المسلحة.

لكن بدلاً من ان يوضع خروج المهدي في تلك الاطار، وتتحرك الاطراف القادرة في اتجاه الحل السلمي القومي الديمقراطي، فإن التيار المتشدد في الخرطوم لجأ الى تصوير الامر وكأنه هروب ناتج عن هزيمة، لا باعتباره هجرة لاتاحة الفرصة للاخرين لكي يعتبروا، ولعدم اغلاق الباب امام الحلول الاخرى التي كان دعاتها يضغطون من اجل السماح لهم بقبول دعوة المنازلة بالسلاح التي وجهها الحكم متحدياً «من يريد الحكم عليه ان يأخذه بالسلاح». وكان لافتاً للنظر ان تيار المتشددين سعى حيناً الى تصوير خروج المهدي وكأنه لن يضيف جديداً للمعارضة بل سيسهم في تفجير خلافاتها، وحيناً آخر الى الهجوم على المهدي، وعلى السيد محمد عثمان الميرغني، باعتبارهما سلما قيادهما للعقيد جون قرنق وقبلا التفريط في وحدة السودان وتخليا عن الاسلام باعتباره احد اهم ثوابت حزبيهما.

الواقع ان ذلك الهجوم العنيف كان محاولة لاخفاء رفض التيار المتشدد لدعوات الحوار السلمي على اساس ان مثل هذا الحل وفقاً لشروط المعارضة سيعني التخلي عن الحكم وهو ما لا تريده الجبهة القومية الاسلامية، او بالاحرى التيار المتشدد فيها والمسك حالياً بمعظم مفاصل القرار في الخرطوم. ومن اجل هدف التشبث بالسلطة التي انتزعتها الجبهة الاسلامية بالقوة وعبر انقلاب عسكري اطاح حكومة شرعية منتخبة ديمقراطياً، فإن الآلة الاعلامية التي يوجهها المتشددون في الخرطوم تسعى لتصوير ما يحدث في الجبهة الشرقية وكأنه هجمة على السودان «من قوى عميلة»، و«مؤامرة امبريالية صهيونية» ضد الاسلام. لكن الحقيقة هي ان ما يدور في الشرق حدث بعدما سد الحكم ابواب الحوار ورفض دعوة الحل السلمي القومي الديمقراطي الذي يعيد البلاد الى سكة الديمقراطية والشرعية. والقوى المعارضة التي تقوم بهذه العمليات في الشرق، سواء كانت شمالية ام جنوبية، هي قوى سودانية. اما المعركة فهي بين «التجمع» الذي يضم كل القوى السياسية والنقابية التي كانت تمثل الشرعية قبل الانقلاب العسكري، وبين الجبهة القومية الاسلامية التي دبرت انقلاب يونيو (حزيران) 1989 وسعت لحكمه بالقوة لفرض نموذجها بالقهر ولتحقيق طموحاتها بتصدير «الثورة والقلاقل» الى عدد من دول الجوار.

فمصر التي سعى الحكم السوداني الى الاتصال بها امس لاطلاعها على الاحداث في الشرق ولابلاغها بان هذه الاحداث تمثل هجمة على امنها القومي ايضا، عانت في السابق، وربما ما تزال، من محاولات المسكين بزمام الامور في الخرطوم لتصدير القلاقل اليها. بل ان الذين اعلنوا «الجهاد» على اثيوبيا هذا الاسبوع بعدما اتهموها بالمشاركة في هجوم المعارضة، سبق لهم ان اطلقوا دعوات التعبئة والجهاد ضد مصر. كما ان اطرافاً في الحكم السوداني ما تزال تقف متهمة بالتورط في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا.

كذلك فإن اثيوبيا التي يتهمها الحكم في الخرطوم بدعم المعارضة سبق لها ان اشتكت عدة مرات من محاولات السودان التدخل في شؤونها ودعم معارضيها. واقرب مثال الى الذهن هو ما حدث الاسبوع الماضي عندما نقلت صحيفة «مقديشو تايمز» عن القائم بالاعمال السوداني في الصومال دعوته الصوماليين الى الجهاد ضد اثيوبيا وهو الامر الذي اثار اديس ابابا وصعد التوتر بينها وبين الخرطوم.

كما ان اريتريا اتهمت السودان بدعم حركة الجهاد المعارضة وبمحاولة زعزعة الاستقرار فيها، مما ادى الى تردي العلاقات بين الطرفين الى مستوى لم تعرفه من قبل.

ولعل المفارقة اللافتة للنظر هي ان قيادات الجبهة الاسلامية في الحكم التي تشكو اليوم من دعم اريتريا واثيوبيا للمعارضة، سبق لها ان تباهت بأنها دعمت الرئيس اسياس افورقي ورئيس الوزراء ملس زيناوي عسكريا وساقتهما، الى سدة الحكم في اسمرة واديس ابابا، على حد تعبير الدكتور حسن الترابي. ومصدر المفارقة هو ان ما يشكو منه هؤلاء من دعم الاخرين للمعارضة، سبق لهم ان مارسوه بمختلف الاشكال وتباهوا به علنا احيانا، وجعلوا السودان يدفع ثمنه غالياً من رصيد علاقاته في الجوار وفي محيطه الدولي الاوسع.

ان المعارك التي تدور اليوم في شرق السودان لم تأت من فراغ، بل انها بمثابة حصاد سياسات الحكم طوال السنوات السبع والنصف الماضية، وهي سياسات لم تؤد فقط الى عزل السودان في محيطه، بل عزلت الحكم ايضا في الداخل، واغلقت نوافذ الحوار مع المعارضين وشجعت على لغة العنف والعنف المضاد. وقديما قالوا ان من يزرع الريح يحصد الاعصار.

ويتمنى المرء لو ان كثيرين ادركوا مغبة دفع البلاد في هذا الاتجاه، وقرأوا وامتثلوا لرسالة «تهتدون» التي كان يمكن ان تجنب السودان الكثير من المعاناة.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتنال الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت.

الصحافة والسياسة بين الدرويش وهويدي والجزائر

● من محمد الساعيدي - الدمام - المملكة العربية السعودية:

اولا، لماذا يصاب الصحافي قصي صالح الدرويش بالغصة ويفقد اعصابه (...) كلما حقق الشعب الجزائري انتصارا، وكلما خطت الجزائر خطوة على سبيل التقدم والنمو، والازدهار، والأمن الوطني والاستقرار؟

ثانيا، لماذا يصر قصي صالح الدرويش في مزاعمه، وتخيلاته واوهامه (...) على القول: ان الدولة الجزائرية ستصاب بالانهيار والتفكك ما لم تفسح المجال لما يسمى بالمعارضة الجزائرية لتسلم السلطة في الجزائر، وما لم تقم بإجراء «مفاوضات» مع العصابات المسلحة، التي يعتبرها هو الوسيلة الوحيدة، والأمل الوحيد لوضع حد للعنف، وإعادة الأمن والاستقرار، والغريب في هذا المجال ان تكون هذه النغمة وهذا التصور هما نفسهما طروحات ما يسمى بالمعارضة الجزائرية؟

ثالثا، في مقال اخير له، دعا قصي صالح الدرويش المواطنين الجزائريين لتنظيم مظاهرات تمردية وعصيان مدني ضد السلطة القائمة في الجزائر، كما اهاب في نفس المقال بالمجتمع الدولي للتدخل لدى الحكومة الجزائرية في محاولة لوقف الملاحقات والتعقبات للعناصر الاجرامية المسلحة التي تعيث في البلد فسادا وتنشر الارهاب والخراب، وتمثل بضحاياها من نساء وأطفال وشيوخ وعجزة افظع تمثيل.

رابعا، لماذا يصر ويستمر قصي صالح الدرويش في مزج السم بالدسم في كتاباته عن الشأن الجزائري ويركز بالخصوص على اسلوب الاستخفاف والقدح والتجريح للحكم القائم بالجزائر، والتهوين والتقليل من الانجازات العملاقة والايجابيات التي تحققت والدور الرائد العظيم الذي قامت به السلطة القائمة داخليا وخارجيا في السنوات الأخيرة رغم الأزمة التي تمر بها الجزائر.

خامسا، لماذا خالف الدرويش معظم اجهزة الاعلام المحلية والدولية وملاحظات المراقبين الدوليين بنزاهة وحرية ونتائج الاستفتاء على مشروع تعديل الدستور الجزائري وراح يتحدث (....) عن «فشل» الاستفتاء ويقوم حاليا بحملة محمومة في هذا المجال معتمدا على طروحات وأباطيل الاحزاب التي شككت في قدرة ووطنية الشعب الجزائري في مواجهة التحديات التي تفرض عليه، والدرويش يعرف جيدا ان هذه الاحزاب لم تعد تمثل شيئا على الساحة الجزائرية المترامية الأطراف وان زعماء هذه الاحزاب فقدوا كل مقومات التنظيم الحزبي الهادف والمعبر عن رغبات الشعب، وطموحاته، وخاصة في الظروف الصعبة التي تمر بها الجزائر اليوم والتي يراعى فيها مصلحة الوطن ومصلحة الوطن فقط، كما يجب ان تذوب فيها وتتبخر كل الاعتبارات والحسابات الشخصية والحزبية الضيقة.

سادسا، ألا تدل هذه الحملة التي يقوم بها الدرويش في الآونة الاخيرة للتشكيك في نزاهة الاستفتاء الذي جرى في 28 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، دلالة قاطعة على أن الرجل يعاني من حقد دفين تجاه الجزائر (....).

ففي تعليق له بجريدة «الشرق الأوسط» في عددها الصادر بتاريخ 1996/2/5 على الانفجار الذي وقع في عربة من عربات احدى قطارات الانفاق في باريس راح الدرويش يخبط خبط عشواء ويسرد ترهات ما نزل الله بها من سلطان. فبدلا من ان يركز على الحادث وملابساته والاحتمالات التي تفترض عادة في مثل هذا الحادث كما هو الشأن في كل اجهزة الاعلام، راح يحاول تبرير ساحة عناصر «الجماعة الاسلامية المسلحة»، ويتهم الجزائر واجهزتها بالقيام بهذه الجريمة الشنيعة لتغطية «فشلها» في الاستفتاء على تعديل الدستور وتحويل الرأي العام عن الحديث عن هذا «الفشل» للحديث عن حادث الانفجار، ألا يدل هذا عن شيء دفين في نفسية هذا الشخص (...).

سابعا، من من الشخصين التاليين: قصي صالح الدرويش، أم فهمي هويدي الذي يتحدى اكثر مشاعر الشعب الجزائري وينتقي ما في المعاجم والقواميس العربية من الفاظ التجريح، والتشهير، والبذاءة، والتخرصات ليوظفها في النيل من الجزائر ثورة ودولة وتراثا، ورموزا، وأمجادا، (...)؟ ايهما اشد ايلاما لمشاعر الجزائر وتراثها وثوابتها؟ نترك هذا للمخلصين من ابناء العرب والمسلمين ليجيبوا عن هذا التحدي الرخيص.

ثامنا: هل يعتبر القيمون على جريدة «الشرق الأوسط» الذين نحترمهم ونجلهم ونعتز بهذه الجريدة العربية الفريدة في عالم الصحافة العربية، هل يعتبرون ان القدح في دولة عربية والتجريح في رئيسها ومؤسساتها يدخل في ما بالحرية الصحافية، وحرية التعبير والنقد ولو كان هذا مخالفا لكل الاخلاقيات التي تفرض نفسها على كل صحافي والتي يجب ان يلتزم بها فضلا على ان الذي يكتبه درويش وهويدي في الشأن الجزائري بعيد كل البعد على الواقع الذي تعيشه الجزائر ولا يعد نقدا او تصويب خطأ بحال من الاحوال.

المتن والعنوان في موضوع مصطفى أمين..

● من الناشرين هشام ومحمد علي حافظ:

تلقينا ملاحظة بعض القراء على الموضوع المنشور في 1997/1/7 تحت عنوان (المخابرات المصرية قدمت دليل ادانة مصطفى أمين بالتجسس) ورابطين بين الموضوع وكونه احد ابرز كتاب الجريدة المواظبين، ومتسائلين عن المصلحة في هذا العنوان المثير.

وبقراءة متن الخبر يلاحظ ان العنوان لا يتناسب مع المتن فالعنوان يؤكد انه مدان بالدليل القاطع. والمتن يشير فقط الى انه اعرب عن مخاوفه من سيطرة الشيوعيين على الحكم في مصر. والاعراب في حد ذاته - لو صح - لا يعتبر ادانة بالتجسس والا لكان كل من عارض أو قاوم الشيوعية متهما بالتجسس.

ان تحري الدقة في العناوين والموضوعية في الطرح اسس مهمة يجب مراعاتها في صحيفة كبرى مثل «الشرق الأوسط». كما أن انسياق محرر وراء هوى معين أو عدم دقته او حتى تجنيه باختيار عنوان كهذا، يعرض الصحيفة لسمعة لا تليق بها امام قرائها.

لماذا يكتب باجبير في غير اختصاصه؟

● من احمد عبد الله حواي - اريتري مقيم في السعودية:

كتب عبد الله باجبير في عموده اليومي الذي احرص على قراءته في عدد «الشرق الأوسط» الغراء رقم 6590 موضوعا بعيداً كل البعد عن اختصاصه. وقد عرف عن الكاتب ميوله للكتابة في الامور الاجتماعية والفنية والادبية، الا ان موضوع العدد المذكور كان بمثابة صفعة في وجه مسلمي اريتريا الذين عانوا طوال فترة نضالهم التي امتدت لاكثر من خمسين عاما صنوفا من الاضطهاد المزدوج، اقول المزدوج لانهم كانوا ضحية الاستعمار الاجنبي وضحية جور ذوي القربى (نصارى اريتريا) الذين تعاونوا مع الاستعمار الاثيوبي منذ فترة تقرير المصير الاولى في الاربعينات الى وصول الثوار مشارف العاصمة في العام 1975م.

وقد تناول باجبير الامر بكل بساطة دون الرجوع الى اصحاب الشأن ممن يكتوون بنار نظام افورقي ذي النزعة الصليبية، والذي تنكر لمسلمي اريتريا حول نضالهم وبطولاتهم في بحر قوات اثيوبيا. وقد كان لهم السبق في بدء الكفاح المسلح بقيادة الشهيد حامد ادريس عواتي واصحابه من المسلمين وقد استمر المسلمون في النضال وتحملوا اهوال البدايات الصعبة حتى عام 1975م بينما كان النصارى بعيدين عن العمل الوطني بل كانوا يدعمون العدو ضد بني وطنهم من المسلمين (...).

وقد اجاد الدكتور عبد الله الرفاعي في اسئلته ولم ينس الا سؤال المواطنين وقد اكتفى بسؤال الرئيس الذي حياه باجبير ولكن فات الدكتور الرفاعي وباجبير شيء واحد هو على اي اساس توجه الاسئلة المتعلقة بوضع المسلمين واللغة العربية والعروبة الى افورقي؟ الذي اوضح موقفه الرافض لاقامة علاقات مع الجامعة العربية منذ اليوم الاول لدخول قوات الجيش الشعبي الى العاصمة اسمرة، حيث قال ان دخول اريتريا في عضوية الجامعة العربية سيترك للخيار الشعبي.

وأردف قائلا في رده على سؤال حول الدعم العربي للثورة الاريترية قائلا: الدعم العربي كان اقل من المتوقع. متناسيا بتلك الطريقة التي ذهب بها الى الخارج عبر الوطن العربي ابتداء من السودان الذي يناصبه افورقي العداء ويحجج واهية. فأقول لكاتبنا باجبير: لم يصل الدكتور الرفاعي الى الحقيقة حول اريتريا لان افورقي فشل في توضيح صورة اريتريا.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

اتفاق الخليل.. مؤيدوه ومعارضوه

● بعد تعثر طويل وقع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو اتفاق اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في منطقة الخليل

الاتفاق الذي وقع امس بين الفلسطينيين والاسرائيليين كان اتفاق امر واقع. وما هو ثابت ان الاتفاق ظل متعذرا حتى تدخلت أطراف اخرى بقوة على الخط وافهمت اصحاب العلاقة، بالخط العريض، ان الامور يجب أن تسير ولن يُسمح لاحد باعتراض سبيلها.

فالمستوطنون الاسرائيليون، لو تركت لهم الحرية لحاولوا مصادرة كل بيوت الخليل وتشريد اهلها. بينما لو اتيحت الفرصة لاهل الخليل لكانوا انتزعوا شوكة المستوطنين من بين ظهرانيهم بحيث يخرجون مع خروج جنود الاحتلال غير ماسوف عليهم. غير ان ما صور على انه «اتفاق حل وسط» يستحق ان يدرس بعناية لتبين من خرج بماذا ومن خسر ومن كسب في هذه الصفقة، ومن ثم النظر الى المصلحة في التوقيع او امكانيات الرفض.

حسب اتفاق «إعادة الانتشار»، وحسنا استخدمت هذه العبارة لانها اصح بكثير من عبارة «انسحاب»، تحتفظ اسرائيل بقواتها في الحرم الابراهيمي الذي هو قلب الخليل ونواتها المعنوية والدينية.

ثم تحتفظ اسرائيل، بطبيعة الحال، بمستوطنة «كريات اربع» من دون وجود اي ضمانات لوقف نموها. بل وتربط اراضي السيطرة الاسرائيلية الموافق عليها داخل الخليل بالمستعمرة المجاورة، مما يجعل «كريات اربع» عمقا استيطانيا وجغرافيا مهماً للقلة اليهودية المقيمة داخل المدينة رغم ان تعدادها السكاني لا يزيد على 400 شخص مقابل نحو مائة الف فلسطيني. كذلك، وبموجب الاتصال المستمر بين المستعمرة ووسط الخليل سيظل اكثر من 20 الف مواطن فلسطيني تحت السلطة الاسرائيلية، اي نسبة خمس فلسطينيي المدينة مع العلم ان ثمة من يقدّر ان هذه النسبة تبلغ نحو الثلث.

كل هذا ينحصر في ما يخص الخليل وحدها من دون النظر الى تعديل برامج الخطوات التالية في ما تبقى من الصفقة.

حسب هذه المعطيات يتضح ان اسرائيل المستفيدة من الاختلال الضخم في الميزان الاستراتيجي، احتفظت بـ«شرعية» وجودها المستمر في الخليل انطلاقاً من احتفاظها بالحرم. كما انها احتفظت بديناميكية النمو السكاني المتصل بالمدينة من جهة الشرق، حيث «كريات اربع» خاصة انه لن يكون هناك ما يمكن عمليا ان يمنع تحول «الجزء الاسرائيلي» من «الخليل الكبرى» الى الاصل، والجزء العربي من المدينة الى مجرد ضواح هامشية. وهذا بالمناسبة هو المخطط المطروح للقدس، اذ تبقى القدس الشرقية كلها تحت السيطرة الاسرائيلية وتترك ضواحيها البعيدة للفلسطينيين تحت مسمى «القدس الكبرى». اضف الى ذلك ان مطلب الانفصال عن الفلسطينيين، سواء في القدس او الخليل او اي مكان من ارض فلسطين، هو في الاصل مطلب اسرائيلي ومن الاستغباء الشديد تصويره كما لو كان تنازلا للفلسطينيين.

لماذا تقبل السلطة الفلسطينية بهذا الاتفاق، وعلى هذه الصورة؟

الاحتمال الارجح ان السبب يكمن في ان مجرد التوصل الى اتفاق بشأن الخليل بات ضروريا لضمان استمرار العملية السلمية باعتبارها «افضل الموجود» الذي يمكنهم من المحافظة على كيان فلسطيني. بالطبع، لن يحظى اتفاق كهذا، مثل الاتفاقات التي سبقته، باجماع فلسطيني، ومن حق الرافضين ان يكون لهم موقفهم، ومن حقهم التذكير بالتراجع عن مبادئ مدريد، بل وعن اتفاق اوسلو نفسه، لكن من واجب الجميع الارتقاء بالحوار، قبولا ورفضا الى مستوى المسؤولية.

«الشرق الأوسط»

* * *

الكرملين في إجازة

● طالب زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف امس بتشكيل لجنة طبية لتحديد الحالة الصحية الحقيقية للرئيس الروسي بوريس يلتسين

خرج الشيوعيون الروس امس عن الوقار الذي التزموا به منذ انكشاف حالة الرئيس بوريس يلتسين الصحية. ومطالبة زعيمهم ومرشحهم الرئاسي السابق جينادي زيوجانوف بـ«لجنة طبية» تقدم تقريراً عن صحة الرئيس، من اجل ان يتمكن الدوما (مجلس النواب) ومجلس الاتحاد من اصدار قرار دستوري حوله، تطور جدير بالملاحظة.

فقد امتنع الشيوعيون ـ الذين هم بلا شك من انضج القوى السياسية الناشطة على الساحة السياسية الروسية ـ حتى امس عن تعبئة الشارع، وذلك لأن أي رد فعل منهم في هذا الاتجاه سيصوّر على انه خطوة كيدية او حقد يفضي الى الطعن بانتصار يلتسين على الزعيم الشيوعي في الانتخابات الرئاسية خلال يوليو (تموز) الماضي. وخبرة الشيوعيين الروس في اللعبة السياسية على مسرح سيطروا عليه قرابة ثلاثة ارباع القرن كافية لإقناعهم بأن إسقاط ظاهرة يلتسين تقتضي التسلح باكثر من مجرد الكيد والنكاية. ونجاح يلتسين في يوليو لم يكن في الحقيقة نجاحاً شخصيا او سياسيا له. بدليل ان رقعة قاعدة تأييده الصلبة اضيق بكثير من رقعة تأييد الشيوعيين، لكن ما يوافق عليه الشيوعيون، بالرغم منهم، ان الاصوات المعارضة لعودتهم كانت اكثر من الاصوات المناوئة ليلتسين، ولهذا السبب فاز يلتسين وظل منذ ذلك الحين يتنقل بين الكرملين والمستشفى.

لماذا هذه الخطوة الآن؟ لأن الشيوعيين يدركون ما يدركه الجميع من ان يلتسين «رئيس انتقالي» مهما قيل فيه، ومهما طال حكمه، ويهمهم في الوقت نفسه امران:

الاول: بقاؤهم الحزب البديل الاقوى في ميزان القوى، ولو ضمن واقع التحول الراهن.

والثاني: قطع الطريق على تنامي «قوة دفع» من قادة طموحين مثل الجنرال الكسندر ليبيد او غيره، تؤدي في النهاية الى إضعاف موقعهم وحرمانهم من فرصة تاريخية للعودة الى الواجهة.

لقد عف زيوجانوف ـ حتى يوم امس ـ عن الانجراف في مناشدة «سيد الكرملين» التقاعد، مع انه لو كان زعيماً معارضاً يوغوسلافياً او بلغارياً هذه الايام لوجد العذر في وسائل الاعلام الغربي بمطالبة من هذا النوع. والظاهر ان الغاية من التحفظ هي محاولة اقناع المواطن الروسي ان البديل شيوعي جاد ومعتدل ومستعد للتعاون حتى مع الخصوم في إقالة عثرة البلاد. ولكن لا جدال في ان الكرة تظل في ملعب يلتسين مهما تبدلت تكتيكات خصومه. فاستمرار الوضع الراهن حالة مزرية لا تليق بدولة كبرى لديها التزاماتها وحساباتها وسياساتها، والغموض المخيم على الية اتخاذ القرارات، والضبابية البالغة في مدى سيطرة الرئيس على زمام الامور سيعطلان حتما العديد من الاجراءات، ويضران بالسياسات الاستراتيجية الروسية، ويسيئان الى صورة الدولة، ما لم يكلف رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين مؤقتاً بمهام الحكم، وهكذا فقط قد تعود للحكم هيبته... وهذا اذا لم يكن هناك شك في اهواء تشيرنوميردين.

إياد أبو شقرا

* * *

الأطفال ضحية الحروب الحديثة

● بعض البلدان التي تشهد حروبا واضطرابات داخلية واقليمية يستخدم فيها الاطفال كجنود لأسباب عديدة، وهنا المأساة بعينها

سلطت دوائر الامم المتحدة ووسائل الاعلام من جديد الاضواء على مسألة استخدام الاطفال كجنود أو مقاتلين في النزاعات المحلية والحروب الاهلية التي تشهدها بعض دول العالم الثالث. كما يستخدم بعضهم في زراعة الالغام في الاماكن الضيقة والصعبة المسالك نظرا لطبيعة اجسامهم وصغر حجمها.

فقد تبين ان بالإمكان بسهولة تجنيد مثل هؤلاء الاطفال والاحداث ابتداء من سن العاشرة وحتى الثامنة احيانا، بسبب قلة ادراكهم ووعيهم، مستغلين حماستهم التي تكون في اوجها في هذه السن والتي لا تستند عادة الى اي قاعدة أو منطق.

ويقول الخبراء العسكريون ان الاسلحة الاوتوماتيكية الحديثة لا تتطلب قوة بدنية، وبالتالي يمكن استخدامها من قبل اي كان بفعالية كبيرة حتى ولو كان طفلا يمكن تجنيده بأجور زهيدة، خلافا للاسلحة القديمة التي كان يتطلب استعمالها قدرا كبيرا من القوة البدنية والقدرة الطويلة على الاحتمال. ففي الماضي لم يكن اي طفل قادرا، مثلا، على مواجهة مقاتل محترف بالغ السن، أو رد ضربة واحدة من سيفه. أما اليوم فالقصة مختلفة تماما. إذ بمقدور اي طفل اطلاق النيران من مدفع رشاش صغير، أو بندقية اتوماتيكية. وتشير تقديرات الامم المتحدة الى ان هناك اليوم 200 الف طفل في العالم يعملون في صفوف المقاتلين. والغريب في الامر ان هؤلاء الاطفال ليسوا وقفاً على الذكور فحسب، بل بينهم من الاناث ايضا اللواتي يتعرضن باستمرار للاغتصاب وسوء المعاملة من قبل الاصدقاء والاعداء، على السواء.

وتقول التقديرات ذاتها ان نحو مليوني طفل لاقوا حتفهم في الحروب خلال الاعوام العشرة الاخيرة.

وقد جاءت هذه التقديرات في تقرير رفعته الى الامم المتحدة جراسا ماشيل بعد دراسة مستفيضة استغرقت عامين كاملين شملت زيارات ميدانية لمناطق النزاع العالمية في اسيا وافريقيا واوروبا واميركا اللاتينية.

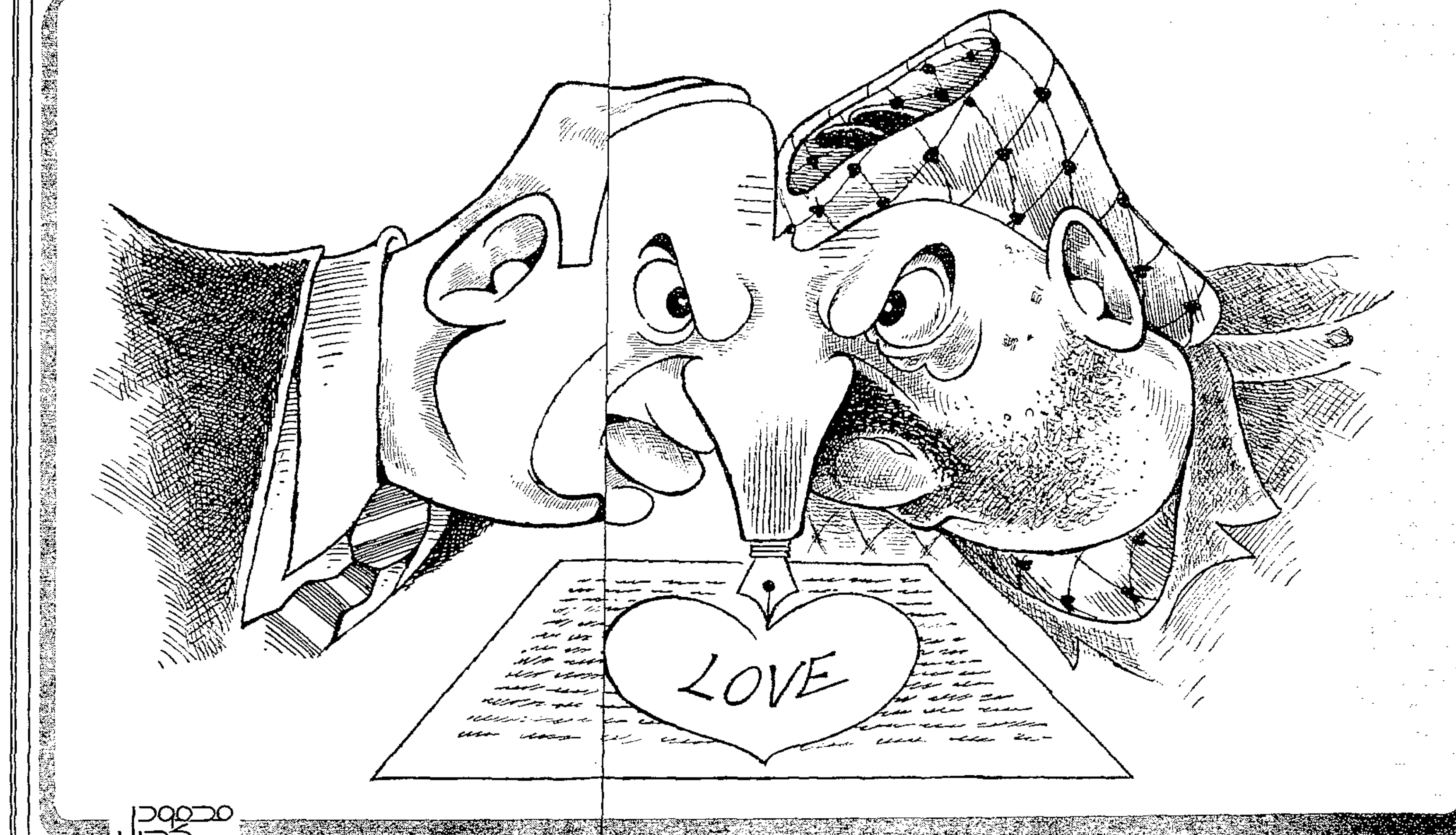
والمحامية ماشيل، بالمناسبة، هي ارملة رئيس موزامبيق (الراحل) ساموارا ماشيل وقد احتلت في عهده منصب وزيرة التعليم والثقافة فترة عشر سنوات متوالية. وبالمناسبة ايضا، فإن تقارير صحافية رشحتها للزواج من رئيس جنوب افريقيا نلسون منديلا. وتقريرها هذا، الذي اعدته بالتعاون مع فريق واسع تراسته تضمن في عضويته اطباء، اطفال وخبراء، سلط الاضواء على التغيير الجذري في طبيعة الحرب ذاتها. إذ تحولت معظم حروب اليوم بعد زوال الحرب الباردة الى حروب اهلية ونزاعات داخلية واقليمية تتضمن قدرا كبيرا من الشراسة والوحشية والمجازر والنزوح الجماعي، البعيدة جدا عن اي اعراف دولية تنظم عادة الحروب التقليدية بين الدول.

لهذا يقاسي المدنيون اكثر من غيرهم في هذه الحروب. إذ ان 20 في المائة من الذين قضوا في الحرب العالمية الاولى كانوا من المدنيين. وفي الحرب العالمية الثانية ارتفعت النسبة الى 50 في المائة بسبب القصف الجوي العشوائي للمدن والمجازر التي تعرضت لها الاقليات على يد المانيا النازية. أما اليوم فالنسبة قد بلغت 90 في المائة، رغم الطبيعة المحلية للنزاعات.

والغريب ان الاطفال يشكلون معظم هذه النسبة لكون بعضهم يقضي نحبه ايضا بسبب المجاعات والامراض التي ترافق عادة اغلبية الحروب.

ومن مهازل الدنيا ان العنف والنزاعات المسلحة باتت من اكثر اسباب وفاة الاطفال في الوقت الذي استطاع فيه العالم ان يقضي على معظم الامراض القديمة التي كانت تصيبهم ـ اي الاطفال ـ وتتسبب في هلاكهم وموتهم المبكر.

نديم نحاس



ثلاثة أعمدة في لبنان ترفض أن تصبح زاوية

سمير عطا الله

غادرت بيروت الى دبي مساء الاثنين الماضي على رحلة مكتظة لطيران «الامارات». كانت حالة مطار بيروت الدولي شبه فارغة. وقد ذكرت يوم وفترة الرحلة، ليس لأن الناس يهمها الى هذا المدى جدول اسفار السادة المحبرين، بل لأنني لا اريد ان اصدر حكماً خاطئاً على مطار بيروت ووجهها الاقتصادي، فربما يكون في فترة اخرى غير مسائية حاشدا ومكتظا، وبالتالي قد لا تكون المقارنة عادلة او دقيقة مع المطار الذي سنهبط فيه بعد ثلاث ساعات في رحلة عبر اجواء سوريا والاردن ثم في اجواء حائل وبريدة والهفوف والظهران قبل ان نبدأ عبور فضاء الخليج طوال ساعة تقريبا الى دبي.

وما ادراك ما دبي!

كنت قد قرأت في «البيان» وأنا على الطائرة ان موجة من الضباب تغمر الامارات. وحين بدانا بالهبوط في الثانية بعد منتصف الليل اختلطت اضواء دبي بالغيوم الشفافة وبانت العمارات الشاهقة وتلالات اضواء الجسور والطرقات وبدا وكأنك ستهبط في «مانهاتن».

كانت الساعة الثانية صباحا. وبدا مطار دبي منشغلا في استقبال الطائرات وكأنه في عز النهار. والى جانبي كان يجلس شابا من سري لانكا يعمل في مصنع للأحذية في «بافوس» القبرصية. وفي محاذاتي كانت سيدة لبنانية مع ولديها قادمة للانضمام الى زوجها في دبي. وخلفي كان ثلاثة لبنانيين سيكملون الطريق الى سدني، بعد ان يترجل السري لانكي في عاصمته كولومبو. لكنهم جميعاً، التقوا، في دبي. خرز ازرق لدبي ومبروك عليها وعين الحاسد تبلى بألف عمى.

لكن بين السادسة مساء في مطار بيروت والثانية فجرا في مطار دبي، لم استطع الا ان اقارن. وهذه الدنيا مقياس. وحين اخترع العرب الصقر كانت الغاية جعله سلماً الى بلوغ الملايين وليس البقاء أسرى في دائرته المهينة! اعرف، طبعا اعرف، اعرف الكلام عن عشرين سنة حربا وعن العمر الذي فات لبنان وعن الدنيا التي كانت تتحول الى قرية كونية فيما كان اللبنانيون يتقاتلون من شرفة الى شرفة ومن زاروب الى زاروب ومن جثة الى جثة. والله اعرف! لكن المعرفة لا تمنع الاسى. ومشهد من بيروت فارغ القاعة، مقفر المدرجات في السادسة مساء مشهد محزن. ولو انني رأيت هذا المشهد في مطار ليما او نيروبي او اوغودوكو، لما كان الأمر يعنيني. لكنه مطار بيروت.

وبيروت مدينة مأساتها ليس في انها لم تعد مركزا دوليا للحركة بين الشرق والغرب. وفي انها عاشت عقدين من الزمن في الحرب. ولا في انها فقدت المقومات الاساسية للحياة والتقدم وتحاول الآن استعادتها بجهد حثيث ومضن. مأساة بيروت ان ثمة حربيها لا تنتهي ابدا، هي الحرب السياسية التي تنغص حياتنا وتنكد عيشها وتكاثر همومها وتبعدها اكثر فاكثر عن ركب العواصم الوطنية حين يبدو وكأن للسياسة في لبنان وجها واحدا هو وجه التقاسم والانقسام والتقاتل، ليس بين المعارضة والحكم، بل بين الحكم والحكم.

لبنان بلد يعاني من تلك الرغبة انتحارية في الانقسام. ليس بين الناس، بل بين الحكم: كان «احادياً»، اي للرئيس، ويوم صار ثنائيا، اي مشاركة بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء، ويوم صار ثلاثيا بثلاثة رؤساء، يعيشون دائما في حال الخلاف او في حرب المصالحة، ومنذ ان قامت الرئاسة الثلاثية غابت تقريبا المعارضة «الأخرى» وراح المواطن اللبناني يرقب في حزن صراعا من المعارضات على مستوى السلطة، سببه في الغالب اشخاص لا قضايا ومصالحاته تسويات موقتة لا اتفاقات تؤدي الى رسم طريق طويل وصعب لمفهوم الحكم والسلطة.

في الماضي كان مجلس النواب هو ساحة الصراع السياسي. وكانت الصحافة تعبر ولو في فظاظة احيانا، عن التيارات السياسية القائمة في البلد ومطالب الناس الحياتية. اما الآن فالمعارضة داخل المجلس، وهي قليلة العدد، تكاد تكون بلا مصداقية لانها تتصرف، مثل اهل السلطة، على صعيد شخصي، وتنقل المستوى البرلماني الى ملاحقات ذات طابع فردي. وبدلا من ان يظل المجلس سلطة تشريعية تراقب عمل الحكومة، اختار ان يتحول الى شريك في الحكم، يأخذ من السلطة ما يستطيع لا ما هو له. وقد تولى رئيس المجلس الاستاذ نبيه بري «نعي» الرئاسة الثلاثية، ليس لمآخذ في الاطار الدستوري ـ وهي متوافرة وكثيرة ـ بل لمآخذ في الشكل جعل من مخالفة رئيس الوزراء للعرف السياسي والعسكري، قضية ذات طابع شخصي مرة اخرى.

فقد رفض الرئيس الحريري ـ ربما للمرة الثانية ـ توقيع سجل للترقيات القانونية بين كبار الضباط وضعه وزير الدفاع، لأنه لا يريد ترفيع «الرجل القوي» العقيد جميل السيد، وقد سالت في الأمر قائد الجيش ايام الرئيس شارل حلو العماد إميل بستاني، فقال ان من حق الرئيس ان يقبل لكن الترقية حق قانوني.

هذا الحق القانوني افقده رئيس مجلس النواب، مع الأسف، وجهه الأصولي بالطريقة التي نعى بها «الترويكا»، اي عملياً، مؤسسة الدولة. وهناك كثيرون يعتبرون ان مثل هذا التقسيم عرقلة لقيام الدولة وإغراق لها في جدل لا يفيدها ويشل البلد، لكن «نعي» المؤسسة بهذه الطريقة اسوأ من صراعاتها. وطبعاً اسوأ من مصالحاتها التي لا تدوم احيانا اكثر من طريق العودة من دمشق.

الجدل يقتل العمل. والزمن الذي يفلت من بين اصابع لبنان اليوم أهم بكثير من زمن الضياع في الحرب. وأثمن بكثير. وحين يرى المرء كيف يعاد بناء بيروت من جديد وفي أي مشقة وبأي ثمن، يحزنه أن يرى كل هذا البناء مهدداً بإشاعة او بخلاف، او بخلخلة دائمة في هيكل الحكم.

في جنوب لبنان حرب يومية غير معلنة. وفي اجواء المنطقة ومناخاتها حرب وشيكة غير معلنة. وفي عاصمة لبنان مطار يبحث عن مسافريه وذكرياته. وعن شيء من الاستقرار يشجعهم على العودة اليه.

مفاوضات الخليل نموذج لما سيأتي

أحمد كمال

● عامل الوقت ايضا يعمل الى تفتير الحماس والاندفاعات العربية، والدولية ايضا، لأن الوصول الى طرق مسدودة في مفاوضات طويلة وعقيمة يسبب احباطا يصل الى درجة اليأس

تنصل إسرائيل من الاتفاقات التي سبق ان وقعتها مع السلطة الفلسطينية، سواء كان ذلك التوقيع قد تم في البيت الابيض وشارك فيه الرئيس الامريكي بيل كلينتون او في اوسلو او في طابا، هذا التنصل ادى الى الدوامة التي ادخلت فيها اسرائيل لا الفلسطينيين فقط بل اطرافاً عربية اخرى، وعلى مستوى عال جدا. فالعاهل الاردني الملك حسين طار الى غزة بطائرة عمودية خاصة من اجل انقاذ عملية السلام برمتها بعدما اوصلتها اسرائيل الى طريق مسدود. ولقاء العاهل الاردني بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، رغم الجفاء الذي ساد العلاقات الاردنية الفلسطينية في الفترة السابقة، وكذلك اللقاء الذي تم في القاهرة برئاسة الرئيس المصري حسني مبارك وشارك فيه الفلسطينيون والاردنيون والمنسق الامريكي دينيس روس.. هذه اللقاءات المكثفة، بالرغم من انها تمت في اجواء معتمة ونذر بتوترات جديدة في هذه المنطقة وخاصة في فلسطين المحتلة، هي علامات ايجابية تصب في صالح التوافق العربي والحرص على الوقوف جنبا الى جنب من اجل الوصول الى الحل السلمي الصحيح، وهو ارغام الجانب الاسرائيلي على تطبيق اتفاقيات السلام التي تنصل منها.

ظل التعنت الاسرائيلي متركزا في قضية الانسحاب من الخليل واعادة المفاوضات بشأن بنوده، والدخول في تفاصيل هذه البنود، من نوعية السلاح الذي تحمله الشرطة الفلسطينية الى فتح او اغلاق شارع الشهداء بالمدينة وتامين المستوطنات وسلامة المستوطنين الذين لا يتجاوز عددهم الاربعمائة وخمسين الى توقيت الانسحاب الذي عملت اسرائيل المستحيل لتأخيره، وكان نفس المفاوض الفلسطيني طويلا وطويلا جدا في مناقشة المفاوض الاسرائيلي الذي كان يعمل بكل طاقته وامكانياته على التأجيل اطول مدة ممكنة، والمماطلة المملة الرتيبة والمتكررة. وبعد ان كادت المفاوضات، التي كانت تسير في نفق ضيق ومظلم، ان تصل الى نهاية النفق هذا وترى بوادر بصيص من النور فاجأت اسرائيل السلطة الفلسطينية باقتراح التأجيل، تأجيل اعادة الانتشار في الخليل، وذلك حين اعتبر الفلسطينيون ان مفاوضات اعادة الانتشار في الخليل قد اوشكت على النهاية ورجعوا الى بند جديد وهو جدولة الانسحاب الكلي من الضفة الغربية الذي كان مفروضا ان يتم في سبتمبر (ايلول) من هذا العام حسب الاتفاقيات المبرمة والموقعة من الطرف الفلسطيني والطرف الاسرائيلي.. فاجأ الاسرائيليون باقتراحهم الجديد، الذي مدد فترة الانسحاب او بدء الانسحاب حتى العام الفين، وطبعاً كانت مفاجأة غير متوقعة للجانب الفلسطيني ولكنها كانت مفاجأة تكتيكية ومقصودة من الجانب الاسرائيلي.. والغرض الظاهر من هذا التكتيك هو الوصول الى حل وسط وهو ما طرحه المنسق الامريكي ان يتم الانسحاب الكلي في سبتمبر من عام 1998!! وهو ما رفضه الفلسطينيون بطبيعة الحال.

ومن خلال الاساليب الاسرائيلية الملتوية والمعقدة في كثير من الاحيان يستطيع المرء ان يستكشف الغرض او الاغراض الاسرائيلية من وراء هذا التأجيل. يأتي في مقدمة ذلك: تأجيل مسألة اعادة الانتشار في الخليل، ان لم يكن الغاء هذا الانتشار، وفي ذلك مكاسب لاسرائيل بعد ان تكسب الوقت الكافي لتوسعة مناطق الاستيطان والاستيلاء على مزيد من الارض، وجلب المزيد من المستوطنين حتى ترتفع نسبتهم عن النسبة الحالية التي لا تصل الى النصف في المائة.. هذا فضلا عن المكاسب ـ بالاسلوب ذاته ـ التي ستحققها في مدن الضفة الغربية الاخرى. وعامان من الزمان ليسا بالوقت القصير، اذ ربما تحدث أمور وأمور يدخل فيها الاغتيال وتغير الاوضاع وتبدل الاشخاص سواء في السلطة الفلسطينية او في المحيط العربي، ويضاف الى ذلك عامل الوقت الذي تعتبر اسرائيل قادرة ـ بأساليبها المتنوعة والمختلفة ـ على كسبه والتأمل معه والاستفادة منه سواء على الصعيد الداخلي والعربي او الدولي.. وقد اكد تاريخ قيام هذه الدولة، حتى الآن، كيف استفادت من عوامل الزمن التي ولدت تغيرات هائلة وكبيرة في العالم العربي وفي العالم، وكيف استطاعت ان تحول كثيرا من الاعداء الى اصدقاء، وكيف تمكنت من غزو اسواق، والدخول في تطبيع العلاقات، وكيف حصلت تحولات سياسية واقتصادية على مستوى الأمم وخاصة الدول ذات العلاقة باسرائيل، سواء كانت هذه العلاقة سلبية او ايجابية.

فعامل الوقت الغى تقريبا المقاطعة العربية لاسرائيل وفك حصارا اقتصاديا كان يعتبر من اقوى الحصارات من هذا النوع، وادى الى خسارة الاقتصاد الاسرائيلي بما يقدر بآلاف المليارات من الدولارات.

كذلك استطاعت اسرائيل بعامل الوقت هذا احداث اختراقات للاقتصاد العربي وفي مناطق بعيدة عنها لم تكن تحلم بالوصول اليها.

وعامل الوقت ايضا يعمل على تفتير الحماس والاندفاعات العربية، والدولية ايضا، لأن الوصول الى طرق مسدودة في مفاوضات طويلة وعقيمة تدور في حلقات مفرغة يسبب احباطا يصل الى درجة اليأس وفقدان الأمل اللذين يؤديان في النهاية الى التخاذل والى الابتعاد وترك القضية لاصحاب القضية وتقليل المساعدات وينتهي الاهتمام... وهكذا.

هذه ولا شك امور واضحة ومعروفة لنا نحن الذين عاصرنا اسرائيل هذه الدولة الناشئة منذ قرابة نصف قرن من الزمن.. وكذلك فانها معروفة لدى الاخوة الفلسطينيين. لذا فان على السلطة الفلسطينية او على كل العرب ثانيا ان يقفوا بصلابة امام ما تقوم به اسرائيل ويجب افهام المعنيين بالقضية والرأي العام العالمي عن ممارسات اسرائيل في عهد نتنياهو ضد عملية السلام وضد كل الاتفاقيات التي وقعتها مع الفلسطينيين وشاركها في ذلك راعيا السلام.. ويجب ان يعرف العالم ان هذه الممارسات ستقود الى انفجار رهيب من دوامة العنف التي ستكون ولا شك مختلفة عن سابقاتها من دوامات العنف بصورة اشد واعنف ربما لا تتركز في فلسطين فقط بل تمتد الى اطراف ومناطق متعددة من العالم.. وعند ذلك سوف لن تجدي وساطة الولايات المتحدة الامريكية التي ما زالت غير عادلة في وساطتها وما زالت تقف بوضوح في الجانب الاسرائيلي بالرغم مما ظهر من تعنته ونقضه للاتفاقيات التي اقرها ووقع عليها.

فالممارسات الإسرائيلية التي اوردها بيان للقيادة الفلسطينية مؤخراً منها استمرار الاستيطان ومصادرة الاراضي وتغيير المعالم الجغرافية في الضفة الغربية وقطاع غزة وعزل المدن والقرى والحصار الاقتصادي الذي يتم عن سياسة الاغلاق وحرمان الفلسطينيين من العمل وممارسة حقهم في اكتساب رزقهم الى جانب امور اخرى يجب ان تجابه بحزم وبقوة.

كذلك فان علينا ايضا إيقاظ الدور الاوروبي من اجل ان يكون فاعلا اكثر ومؤثرا بل يجب ان يكون شريكا كاملا للدور الامريكي المنفرد والذي غاب عنه الراعي الثاني وهو روسيا بسبب مشاكلها الداخلية وبسبب مرض رئيسها بورس يلتسين.

ان الموقف المشرف للملك حسين، عاهل الاردن، يجب ان يكون مفيدا ويجب ان نتعامل معه بصفاء، خاصة انه صادر من دولة وقعت صلحا مع اسرائيل، ولكن اسرائيل لم تقدر على الاستفادة من هذا الصلح بالدرجة التي كانت ترمي اليها من وراء ذلك فقد عجزت عن اختراق الاردن اقتصاديا او سياحيا او اجتماعيا وما زال التطبيع ضعيفا ان لم يكن معدوما. ومن قبل ذلك كان وما زال موقف مصر بقيادة الرئيس المصري حسني مبارك، وادارته التي يشرف عليها عمرو موسى وزير الخارجية، ومدير مكتب الرئيس اسامة الباز، كان هذا الموقف المتشدد تجاه التعنت الاسرائيلي والمؤيد للحق الفلسطيني للدرجة التي شعرت بها اسرائيل ووجهت اتهاما صريحا للرئيس مبارك بانه وراء الرفض الفلسطيني للتنازل عن بعض بنود الاتفاقات السابقة بالنسبة لاعادة الانتشار في الخليل. وقد رفضت مصر بطبيعة الحال هذا الاتهام مؤكدة على لسان عدد من المسؤولين انها تقف مع الحق الفلسطيني وتؤيد بشكل قاطع عدم الدخول في مفاوضات لامور سبق ان اتفق عليها.. وقد قام مؤخرا وزير خارجية مصر عمرو موسى بابلاغ زملائه وزراء الخارجية العرب بنتائج اللقاءات المصرية الاسرائيلية الامريكية الفلسطينية الاردنية التي اكدت ان التعنت الاسرائيلي قد اوصل الامور في فلسطين المحتلة الى طريق مسدود.

والظاهر من مجريات الامور، وما حدث من مماطلة وتعطيل وتأجيل وتسويف اسرائيلي في مفاوضات اعادة الانتشار من الخليل ومنذ تسلم بنيامين نتنياهو، فان امام الفلسطينيين طريق مفاوضات طويلاً يجب ان يستعدوا له حتى يصلوا الى مطالبهم العادلة وحقهم في ارضهم وحقهم في اقامة وطن فلسطيني. وكما يظهر فان امامهم اشواطا طويلة من التفاوض على انسحاب الاسرائيليين من كل شبر من الضفة الغربية وقطاع غزة وحول وقف الاستيطان وتحديد مصير المستوطنين الذين يشكلون الآن عقبات كبيرة في طريق السلام والذين سيكونون شوكة تسبب نزيفا دائما للسلطة الفلسطينية وستكون حجة لدى اسرائيل للتدخل الدائم في شؤون الفلسطينيين.

وعلى الفلسطينيين ان يضعوا في حساباتهم، من الآن، نموذج مفاوضات الخليل. وعليهم ان يتأكدوا ان هذا النموذج سيستمر وسيتكرر وبشكل ممل في كل المفاوضات المتعلقة بالانسحابات الاسرائيلية من كل شبر في الضفة والقطاع.. وعلى العرب الآخرين المتطلعين ـ ولا نقول المهرولين لان هذه الكلمة قد استهلكت ـ المتطلعين الى التطبيع ان يتوقفوا طويلا وان يصبروا طويلا ايضا ذلك لان المشوار سيكون طويلاً.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

رسائل «مفخخة»

اضطررت لاستخدام الاقواس مع كلمة «مفخخة» تجاوزاً لخلاف لغوي بين اهل الاختصاص حول صحة وصف الرسائل التي وجهت الى الزميلة جريدة «الحياة»، إذ نشب خلاف حول استخدام كلمة مفخخة، ففي رأي المعترضين ان الفخ حفرة تكون مصيدة، أما الرسالة فقد كانت تحتوي على مواد متفجرة في داخلها، فكانت أعظم خطراً وأذى.

ليت خلافاتنا دائما مثل الخلافات اللغوية، لا تتجاوز الحبر الى الدم، لكنها كما رأينا ليست كذلك. ولنعترف بأن قلة قليلة من الناس لا تطيق صبراً على ما يطرح من حوار، وهي قلة منبوذة وستظل مرفوضة لاننا في عصر لا يمكن كمّ الافواه فيه برسائل ملغومة او بغيرها.

المتنا جميعا أنباء حملة الرسائل الملغمة، ليس من حيث ما نجم عنها فقط بل أيضا في كونها استهدفت صحيفة تميزت بأنها اكثر رحابة صدر من غيرها، فاستحقت ان تكافأ لا ان تعاقب.

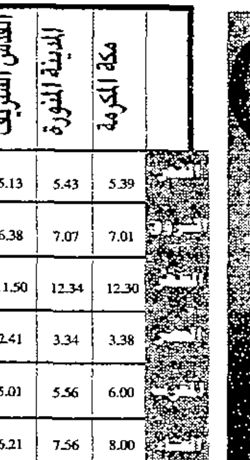
فالزميلة «الحياة» صحيفة رائدة في فتح الحوار للجميع، لهذا كانت ولا تزال تستحق ان تحظى باحترام الجميع، لأنها تلتهم على احترام الرأي والرأي الآخر، وخلال سنواتها الطويلة دربتهم على تحمله وتقبله بل حتى الاستمتاع بالخلاف عندما يطرح متكافئا.

لهذا فان الذي يلجأ الى عقاب الحوار المفتوح هو العاجز عن خوضه، وليس صاحب الرأي الحقيقي الذي يؤمن به. فأصحاب الرأي الحر عندما يؤمنون به، ويتحمسون ايضا، ليسوا في حاجة الى الخوف من صحيفة تتيح لهم ولغيرهم فرصة الجدال. وأسلوب اغتيال اهل الرأي لم يفلح قط في اسكات قضية، ولن يفلح لأن مدافع الرأي ستظل اعنف من رسائل القتل الفردية. لقد قتل عشرات الصحافيين عمداً وليس بسبب رصاص طائش في ميادين الحرب، ومع هذا لم نر قضية واحدة اوقف الحديث عنها بسبب ذلك التهديد في أي مكان من العالم، لم تتوقف مطابع ولم تصمت الافواه، وكل من ذهب شهيدا في بلاط صاحبة الجلالة لم تدفن معه قضيته. والعالم العربي يتميز صحافيوه، مثل بعض مواطنيه، بانهم مستهدفون على الهوية او الفكرة، وهي ميزة لا نفاخر بها، لكننا نفاخر بحقيقة انها لم تظلل الشمس بدخان بارودها. الصحافة اليوم اكبر من أن تخضع لمثل هذه الاساليب البالية وخير وسيلة للرد عليها هو بعمل صحافي أعظم وأكثر جدوى منها.

ولم يفتنا ان المتفجرات جاءت وسط الرسائل. تعودنا من البريد انه يحمل اغلى ما تبحث عنه أي صحيفة، الا وهو الرأي الذي يصل من خارج صناعتها. فالبريد بالنسبة للصحف المحترمة يشكل عصب العلاقة مع القراء ويمثل رمز الحياة مع الغير.

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١٧٥﴾ كَذَّبَ أَصْحَـٰبُ لْـَٔيْكَةِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٧٦﴾ إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾ الشعراء / صدق الله العظيم





	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	[illegible]	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.39	5.43	5.13	5.15	5.20	5.45	5.59	6.00	5.20	5.52	5.06	4.52	5.30	5.11	5.11	5.34	6.49	5.24	6.06	6.29	6.50	5.56	18	6.59	6.28	5.52	6.17	6.28	6.25	6.33	6.51	5.40	5.51
[illegible]	7.01	7.07	6.38	6.39	6.52	6.15	7.30	7.31	6.43	7.12	6.27	6.22	6.50	6.31	6.34	7.04	8.25	6.52	7.38	7.59	8.36	7.33	16	8.34	8.12	7.38	8.08	8.16	8.27	8.26	8.40	7.16	7.23
[illegible]	12.30	12.34	11.50	12.03	12.04	11.46	12.42	12.36	11.58	12.35	11.47	11.47	12.21	12.22	11.45	12.18	1.15	11.57	12.36	12.11	1.02	12.21	35	1.26	12.46	12.05	12.17	12.36	11.59	12.21	12.51	12.07	12.19
[illegible]	3.38	3.34	2.41	3.05	2.58	3.57	3.22	3.08	2.53	3.38	2.48	2.51	3.17	3.22	2.35	2.52	3.43	2.40	3.12	2.22	3.04	2.47	18	3.55	2.58	2.10	2.05	2.34	1.12	1.54	2.40	2.36	2.53
[illegible]	6.00	5.56	5.01	5.27	5.18	5.25	5.46	5.29	5.12	5.58	5.08	5.05	5.46	6.05	4.57	5.22	6.03	5.00	5.32	4.22	5.25	5.07	09	6.16	5.19	4.31	4.26	4.55	3.29	4.14	5.01	4.56	5.13
[illegible]	8.00	7.56	6.21	7.27	6.39	6.35	7.15	6.58	6.33	7.28	6.27	6.53	7.11	7.05	6.20	6.42	7.34	6.23	6.59	5.54	7.05	6.39	11	7.45	6.57	6.11	6.09	6.36	5.21	6.00	6.44	6.26	6.41

وما ينطق عن الهوى

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصيام بعد رمضان: شهر الله المحرم، وأفضل الصلاة بعد الفريضة: صلاة الليل»

دعاء اليوم

اللهم إنك رب العرش العظيم، اللهم إنك أنت الجواد الكريم، فاغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واسترني واجبرني وارفعني واهدني ولا تضلني وادخلني الجنة برحمتك يا ارحم الراحمين»

مفاهيم في الفكر المعاصر.. التسامح بين الفلسفة والدين والآيديولوجيا (6)

العودة إلى الأخلاق...

محمد عابد الجابري

من الظواهر اللافتة للنظر في الفكر الاوروبي المعاصر، وبالتبعية في الفكر العربي، الاهتمام المتزايد بمسألة الاخلاق والقيم. فمنذ عقدين من السنين والاصوات ترتفع، اصوات الفلاسفة والمفكرين والعلماء وبعض الساسة، لتطرح الناحية الخلقية والقيمية في ما يستجد على الساحة، سواء في ميدان العلم او في ميدان السياسة والاجتماع والاقتصاد.

كلنا نذكر انه اثيرت، قبل بضع سنوات، ضجة كبيرة على الصعيد العالمي حول قضية تحديد النسل واللجوء الى الاجهاض. واذا كانت هذه القضية تندرج ضمن تعارض قديم ومعروف هو التعارض بين بعض القيم الدينية الثابتة وبين [illegible]

لنتكر هنا ببعض القضايا التي هي الآن مثار نقاش.

لنبدأ بقضية تلك المرأة التي اوردت الصحف اخيرا انها طالبت بحقها في الانجاب من زوجها بعد ان وافاه الاجل المحتوم. لقد سبق لها ان اتفقت مع زوجها على تخزين حيواناته المنوية لدى احدى المؤسسات المختصة الى الوقت الذي يتفقان فيه على الانجاب، ثم حدث ان مات الزوج فجأة، فقامت ارملته تطالب المؤسسة المعنية بـ«مني» زوجها المتوفى، معبرة عن رغبتها في وضعه في رحمها والحمل من زوجها بعد وفاته. والقضية مطروحة على القضاء ليقول كلمته فيها.

ومع ان هذه القضية قد حصلت فعلا فإن عنصر الغرابة فيها لا يقل اثارة عن القضايا الافتراضية الخيالية، هذا فضلا عن المشاكل الجديدة التي تطرحها على مستويات عدة، كمستوى قانون الارث مثلا الخ.. وهناك من الامور الممكنة علميا، اليوم او غدا، ما اصبح يطرح من الاشكالات والاحراجات ما لا عهد للبشرية بمثلها. من ذلك مثلا امكانية تغيير «جنس» الكائن البشري من ذكر الى انثى او العكس، وامكانية التحكم في جنس المولود وفي ذكائه وقدراته العقلية الاخرى، هذا اضافة الى ما تعدنا به كثير من الابحاث الرائدة من امكانيات في مجال القضاء على الامراض الفتاكة وتحسين النسل واطالة العمر الخ.. مما يطرح بصورة او باخرى جوانب اخلاقية كانت تنتمي من قبل الى «اللامفكر فيه»... الى دائرة «الممتنع»، او دائرة «النادر» الذي لا حكم له، كما يقول الفقهاء.

اما في مجال المعلوماتية وتكنولوجيا الاتصال السمعي البصري عبر الاقمار الصناعية والاتصال حول شبكة الطرق السيارة للمعلومات، فإن عملية «هتك الحرمات» تتم وتتسع، وفي نفس الوقت يتضاءل الامل في تدارك الموقف وامكانية التحكم.. فما يقذف اليوم في شبكة الانترنت من صور وممارسات تدخل في مجال «الخلاعة»، وما يبث فيها من معلومات وتقنيات خاصة بصنع القنابل وتشكيل العصابات وغير ذلك مما يتنافى مع القيم والمعايير الاخلاقية، يثير المخاوف بشكل جدي. غير ان ما توفره الانترنت نفسها من امكانيات هائلة لنشر المعرفة وتعميمها وتيسير الطريق لتقدم البحث العلمي، فضلا عن خدمات اخرى في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والاعلامية، كل ذلك يجعلها واحدة من الوسائل الضرورية لعالم اليوم والغد، كما هي ضرورية المنجزات العلمية والتكنولوجية الاخرى، ابتداء من السيارة والهاتف وآلة قياس ضغط الدم.. الى آخر ثمرات العلم والتكنولوجيا في كل ميدان.

يعيش العالم اليوم الآن على مشارف القرن الواحد والعشرين، وضعية جديدة تماما، حتى لا نقول غريبة. وتتمثل في هذا الاحراج بل التحدي المتزايد الذي يسببه العلم وتطبيقاته للاخلاق والضمير الاخلاقي، والذي اثار ويثير ردود فعل يمكن وصفها بـ«عودة الاخلاق»، ردود فعل تطالب باخضاع العلم ومنتجاته للقيم والمعايير الاخلاقية، وذلك على العكس تماما مما كان عليه الحال في مثل هذا الوقت من القرن الماضي حينما سادت في اوروبا نزعات تنادي بتأسيس الاخلاق على العلم، طارحة مشكلة فلسفية قديمة ـ جديدة يعبر عنها بمشكلة «اساس الاخلاق».

[illegible]

سؤال يجد جوابه في الحلقة القادمة

في الجزء الثالث يتحدث مكسم رودونسون عن التجربة الايرانية ليبين ان الدعوة الاصولية الشيعية لم تعد الى الاصول بشكل حرفي. فالآيديولوجيات والافكار تتداخل عطريق اعادة التأويل العميق. فالدستور الايراني الذي ابتدعه آية الله الخميني مأخوذ مباشرة من الافكار الحديثة، ولم تكن له سابقة في التيخ القديم. ويعتقد رودونسون ان هناك في الفكر الشيعي عبادة للشهادة تؤدي بسهولة الى البحث عن الاستشهاد، وان نجاح الثورة الايراة يعود اساسا الى عزلة حكم الشاه عن الواقع الايراني وان مشروعه التحديثي ادى الى توليد البؤس والفقر في اوساط واسعة من الشعب فضلاعن سحقه لكل معارضة.

ويفرق رودونسون بين الاصولية الدينية والسياسية. ويرى ان الاولى تؤدي الى تثبيت القيم الاخلاقية وانعاشها، وانها لا تتعارض مع القيم الحديثة، وانه على الرغم من جنوح نكر المعاصر للتأكيد على اوجه الاختلاف بين الثقافات فإن هناك افكارا وقيما كونية صالحة لكل البشر كالحرية والديمقراطية والعدالة والأخة وانها التي ستنتصر في النهاية.

مصير الأصولية (6)

استخدام الدين سياسيا ليس محصورا بحالة الإسلام

● المؤسسات الدينية المحافظة قد تنقلب إلى مراكز للاحتجاج والتمرد ● الكليشيهات والأفكار المسبقة الشائعة عن الإسلام والمسلمين في الغرب ليست صحيحة ● الأصولية الدينية أوسع انتشارا والأصولية السياسية أكثر ضجيجا

مكسيم رودنسون *

الفشل الظاهري والجزئي على الأقل للوصفات الأجنبية كيف يمكن للناس الا يفكروا بالعودة الى الوصفات العتيقة المحلية؟ صحيح انهم قد لا يكونون يرون كل حدودها الدقيقة والمحسوسة، ولكن الجميع كانوا يؤمنون بوجودها، وكانوا يعتقدون بانها ستحقق الهناء والانسجام والتقدم والقوة لأمة المسلمين اذا ما طبقت. وهكذا انطلقت الموجة الجديدة الداعية الى تحقيق الدولة الاسلامية الخالصة، وساعد على ذلك الايمان السائد بأن الاسلام ليس فقط دينا كما المسيحية والبوذية، وانما هو دولة ايضاً، وبالتالي فهو يجمع بين الدين والدنيا، وكانت الجماهير تؤمن ـ ولا تزال ـ بانه اذا ما طبق فسوف يحصل حكم الكمال والتمام، وسوف تتحقق الرفاهية والعزة لجميع المسلمين.

وهكذا ظهرت في كل مكان من العالم الاسلامي مجموعات ايديولوجية جديدة واحتلت مكان المجموعات السابقة (من قومية وماركسية). وراحت هذه المجموعات الجديدة تدعو الى تشكيل دولة اسلامية تحقق النموذج الأعلى لدولة «المدينة» التي أسسها النبي بين عامي 622 ـ 632م. وقد ارخ الباحثون الفرنسيون والاوروبيون لهذه الحركات الايديولوجية الجديدة مؤخراً. لقد تعاقبت هذه الحركات الأصولية الجديدة على حركات اصولية عتيقة كانت قد ظهرت من قبل.

ولكن كعادة كل من يصل الى السلطة ويستمتع بها فانه ينسى عنفه وحميته القديمة عندما كان لا يزال خارج السلطة، وراحت هذه الحركات الأصولية الجديدة تنتشر وتقوى حتى تسلمت السلطة في ايران، او اصبحت تسيطر عليها بشكل غير مباشر وعن كثب كما هو عليه الحال في السودان.

واستطاعت في كل الاحوال ان [illegible]

والفلسطينيين هم الاكثر مقاومة لتغلغل ايديولوجيا الأصولية في صفوف (رودنسون كتب نصه هذا قبل ازدهار حركة حماس الفلسطينية وبلوغها كل هذه القوة والنهرة ـ المترجم)، بالطبع [illegible]

[illegible]

سياسياً ليس محصوراً بحالة الاسلام.

في الواقع ان المذهب الشيعي كان دائماً مهيأً لهذه التوجهات الاحتجاجية والثورية، فقد كان يشكل حزب المعارضة منذ بدايات [illegible]

[illegible] ولكنها تضرب فوراً اذا ما ادت هذه المظاهر الى الانخراط في تيار التزمت او الأصولية السياسية، وتشجع هذه الأنظمة الجمعيات والزوايا الدينية التي خلفتها لها القرون الماضية لأن المؤمنين ينعزلون فيها للعبادة ولا يعودون يشكلون اي خطر سياسي (نضرب على ذلك مثلاً في الكاثوليكية نظام الرهبانيات). وتوجد في الاسلام مؤسسات مشابهة تكمن مهمتها في احتواء حماسة المؤمنين للعبادة والتهجد، وتبعدهم بالتالي عن خط الانخراط السياسي، وهذا ما حصل غالباً في المذهب السني الذي تشكل على هيئة مؤسساتية منذ القرن الثاني عشر على الأقل، وذلك ضمن منظور محافظ بشكل واضح، ولكن يبقى صحيحاً القول بانه لا يمكن تحاشي الخطر كلياً، فقد تنقلب هذه المؤسسات الدينية المحافظة الى مراكز للاحتجاج والتمرد.

ولكن اذا ما ارادت الدولة نفسها رفع راية الأصولية السياسية، فانها تستطيع ان تستخدم الى اقصى حد ممكن تلك القوى الروحية الضخمة التي تنطوي عليها العبادة والاخلاص لله ونبيه، وهذا ما نراه واضحاً جلياً في حالة ايران اليوم، كما رأينا امثاله في المسيحية على مر التاريخ. إذن فاستخدام الدين

هوامش البحث

لا يمكن القول بأن الابحاث الفرنسية تتوصل الى مستوى الابحاث الانجلوساكسونية من الناحية الكمية وبخاصة من حيث النوعية. صحيح ان الادبيات حول الأصولية الاسلامية اصبحت غزيرة في اللغات الاوروبية. ولكن لن نتوقف هنا الا عند بعضها. لنذكر اولاً كتاب اوليفييه كاريه: «الاسلام والدولة في عالم اليوم». وقد ألف تمت لشراكه بالأحرى.

Olivier Carre: L'Islam et l'Etat dans le monde d'aujord'hui P.U.F 1982 ثم كتاب: الاخوان المسلمون في مصر وسورية (1928 ـ 1982)، تقديم اوليفييه كاريه وجيرار ميشو.

O. Carre et G. Michaud: les-Freres musulamans, Egypte et Syrie (1928 - 1982). Paris. 1983 ثم انظر بشكل خاص كتاب جيل كيبيل: «النبي والفرعون. الحركات الاصولية في مصر المعاصرة» باريس 1984

G. Kepel: le Prophete et le-Pharaon. Les Mouvements islamistes dans L'Egypte Contemporaine, La decouverte, 1984.

وعن ايران والاسلام الشيعي انظر: «المذهب الشيعي في ايران. الامام والثورة» باريس. 1980 ليان ريشار.

Y. Richard: Le Chiisme en-Iran. Imam et Revolution. Paris. 1980. وقد كتب يان ريشار، ايضا فصلا عن الفكر الشيعي المعاصر في الكتاب الممتاز الذي اصدره كيدي بعنوان: جذور الثورة: تاريخ تأويلي لايران الحديثة. 1981.

Nikki R. Keddie: Roots of-Revolution on interpretative History of Modern Iran, New Haven - Londres, Yale University Press, 1981.

تنفيذ مشروع تحديد اتجاه القبلة في 190 مدينة وقرية سعودية

الرياض: من محمد البسام

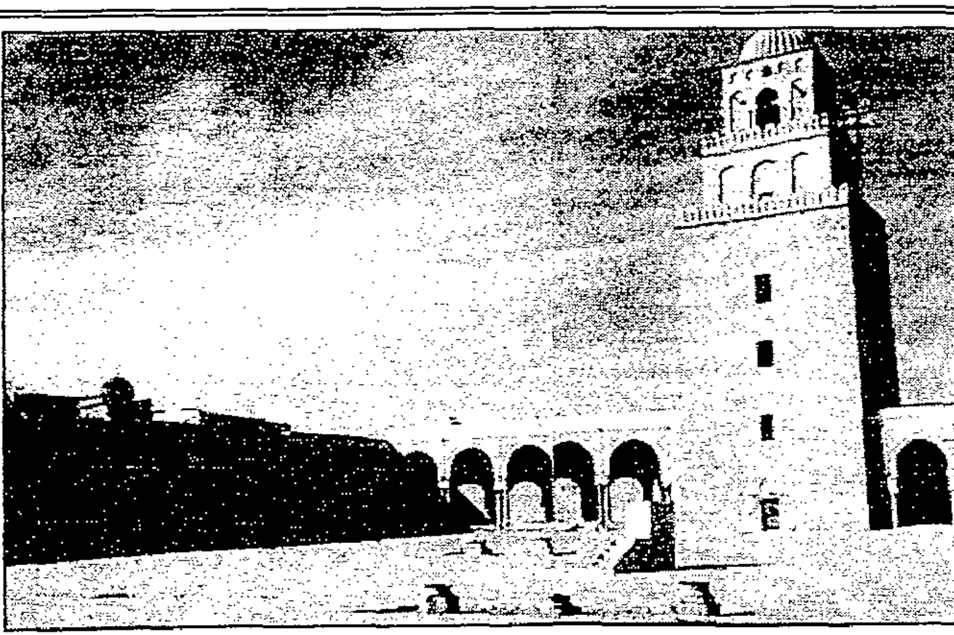
انتهت اخيرا مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية من مشروع تحديد اتجاه القبلة في 190 مدينة وقرية في المملكة العربية السعودية.

ولقد انجز هذا المشروع والذي تقدمت به وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد على مرحلتين الاولى تم خلالها اجراء المسح الميداني وتحديد الاحداثيات الجغرافية للمدن والقرى بواسطة الاجهزة المساحية وفقا لمراجع جيوديسية محددة.

وتلتها المرحلة الثانية والمتعلقة باجراء الحسابات اللازمة بواسطة الحاسبات الآلية والبرامج المناسبة لتحديد اتجاهات القبلة في كل موقع، تبع ذلك اصدار النتائج النهائية بعد حوالي سنة واربعة اشهر من بداية الدراسة وتجري الآن اللمسات الاخيرة على هذه النتائج بشكل بيانات توضح اسم المدينة والنقطة التي تم تحديد الاحداثيات الجغرافية عندها (والتي غالبا ما تكون الجامع الرئيسي او احد المعالم الواضحة والمعروفة في المدينة ـ المحافظة ـ القرية) واتجاه القبلة محسوبا من الشمال الجغرافي.

ويذكر ان تحديد احداثيات نقطة واحدة ليست كافية في جميع المدن، حيث يختلف الامر في المدن القريبة من مكة المكرمة مثل جدة والطائف، وكذلك في المدن ذات المساحة الكبيرة مثل مدينة الرياض، وقد اخذ هذا بعين الاعتبار، كما تم تحديد الاحداثيات الجغرافية [illegible]

[illegible]



الأوقاف الكويتية تعد ثلاثة مواسم رمضانية

الكويت: من حبشي ذايد

أعد قطاع المساجد بوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية ثلاثة مواسم رمضانية لإحياء أيام وليالي الشهر الكريم، وذلك في مناطق مختلفة بالكويت.

فيقام الموسم الأول بمسجد الحشاش بمنطقة الخالدية، ويشتمل على محاضرات عدة، اولاها بعنوان «الصوم جنة» ويلقيها الشيخ محمد الكوس، والثانية حول «الاثر الاجتماعي للطيام» للشيخ نادر النوري والثالثة «الصوم صلاح للمرء» للشيخ علي سعود الكليب.

ويقام الموسم الثاني بمسجد الملا مرشد بمنطقة الروضة، ويشتمل على اربع محاضرات اولها بعنوان «الجهاد في سبيل الله حماية للدين والوطن» ويلقيها الشيخ نادر النوري عصر الاثنين المقبل 11 رمضان، والثانية عن «جهاد النفس» ويلقيها الشيخ صالح النهام عصر الثلاثاء 12 رمضان، والثالثة بعنوان «التمسك بأسباب النصر» ويلقيها عصر الاربعاء 13 رمضان، الشيخ عيسى الظفيري والرابعة مضمونها «اعداد القوة طريق المحافظ على النجاة» ويلقيها الشيخ علي سعود الكليب عصر الخميس 14 رمضان.

ويقام الموسم الثالث بمسجد ضاحية القادسية ويشتمل على اربع محاضرات، وتدور المحاضرة الاولى حول «ليلة القدر» ويتحدث فيها الشيخ ابراهيم الشايجي مساء السبت 16 رمضان، اما المحاضرة الثانية فانه يتحدث فيها الشيخ الكوس عن «اهتمام القرآن بالتربية» عصر الاحد 17 رمضان، وتتناول المحاضرة الثالثة «منهج القرآن في الدعوة» ويلقيها الشيخ سامي بلال مساء الاثنين 18 رمضان، اما الرابعة وهي بعنوان «التكافل الاجتماعي في القرآن» فانها تقام مساء الثلاثاء 19 رمضان ويلقيها الشيخ طارق الطواري.

2
ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

رحلات جوية منتظمة بين عمان وحيفا اعتبارا من اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم الخميس الرحلات الجوية المنتظمة بين مطاري عمان وحيفا تنفيذا لاتفاقية النقل بين الاردن واسرائيل. وقال عاهد قنطار مديرعام شركة الاجنحة الملكية التابعة للخطوط الجوية الاردنية «الملكية الاردنية» ان الاجنحة العربية ستسير رحلتين اسبوعيا بين عمان وحيفا بالاضافة الى ست رحلات جوية بين عمان وتل ابيب لخدمة حركة النقل الجوي بين البلدين.

واضاف قنطار في تصريح لـ «الشرق الأوسط» ان خط حيفا عمان سيخدم عرب فلسطين 1948 الذين يعتبر الاردن منفذهم الوحيد للدول العربية والاسلامية وخاصة الراغبين باداء فريضة الحج ومناسك العمرة وتعليم ابنائهم. وقال ان قيمة التذكرة على خط عمان ـ حيفا 140 دولار ذهابا وايابا موضحا ان الانتقال والسفر لعرب فلسطين من مطار حيفا اسهل كثيرا من سفرهم عن طريق مطار تل ابيب في ضوء بعد المسافة بين منطقة الجليل التي يتركز فيها الوجود العربي في فلسطين وبين تل ابيب. ويذكر ان خط حيفا ـ عمان الجوي تم تدشينه في السادس من الشهر الحالي حيث اقلعت طائرة اردنية على متنها عدد من المسؤولين على الخطوط الجوية الاردنية في اليوم المذكور وعادت في اليوم التالي.

الذهب يفقد 5 دولارات وينخفض إلى أدنى مستوياته منذ 3 سنوات

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع سعر الذهب الى اقل مستوى له منذ اكثر من 3 اعوام ليقل سعره عن مستوى 353 دولارا للأوقية (الاونصة) بانخفاض نحو 5 دولارات عن مستواه اول من امس متأثرا بهبوط سوق الذهب الاميركية الى ادنى مستوى لها منذ الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) 1993. ومما ساهم في الهبوط الحاد للمعدن الثمين قيام صناديق الاستثمار الاميركية بتنفيذ عمليات بيع ضخمة الليلة الماضية. وذلك في اعقاب اعلان البنك المركزي الهولندي عن بيع 300 طن من رصيده.

وقال محللون ان الانباء الواردة عن بيع البنك المركزي الهولندي 300 طن من الذهب ما زالت تلقي بظلالها على السوق. وقال متعامل في سوق الذهب لرويتر «قد نشهد تحسنا طفيفا غير ان سعر الذهب يتجه بثبات نحو الانخفاض. ومعظم الناس يميلون للبيع في حين ليست هناك سوى قلة مستعدة للشراء». واثار اعلان البنك المركزي الهولندي مخاوف في السوق من ان تحذو بنوك مركزية اخرى حذوه. وبلغ سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن 352.4 دولار للاوقية (الاونصة) انخفاضا من 357.40 دولار امس الاول، مسجلا بذلك اقل مستوى لجلسات القطع في اكثر من ثلاثة اعوام وربع العام ومواصلا اتجاها نزوليا منذ بداية العام ليصل اجمالي حجم الخسائر الى 15 دولارا او 4 في المائة من سعر القطع الذي سجله في الثاني من الشهر الحالي والبالغ 367.80 دولار.

ومما اثر في عمليات البيع في نيويورك وهونغ كونغ ليلة اول من امس ارتفاع سعر الدولار الاميركي الى اعلى مستوى له منذ 30 شهرا مقابل المارك وارتفاع معدل التضخم الاميركي بنسبة متواضعة واستمرار ارتفاع اسعار الاسهم. لكن السبب الرئيسي وراء انخفاض الذهب الى هذا الحد هو الخوف من ان تحذو بنوك مركزية اخرى حذو البنك المركزي الهولندي وتعمد الى بيع الذهب. ولم يفلح بيان اصدره يوم الاثنين الماضي هانز تيتماير رئيس محافظي البنوك المركزية لما يطلق عليه مجموعة العشر التي تضم الاقتصاديات الكبرى ان البنوك المركزية لا تعتزم بيع الذهب في الوقت الراهن في تهدئة هذه المخاوف.

الى ذلك قال مسؤول سعودي امس ان اكتشافا جديدا لمصدر ذهب خام عالي الانتاجية في اكبر منجم للذهب في السعودية شجع على توسيع نطاق المنجم وزيادة عمره الافتراضي بنحو اربعة اعوام.

وابلغ المسؤول رويتر من الرياض قوله ان منجم مهد الذهب الواقع على بعد 280 كيلومترا شمال شرق ميناء جدة المطل على البحر الاحمر يجري فحصه لزيادة طاقته الانتاجية بنسبة الثلث واطالة عمره حتى عام 2006 على الاقل مقابل توقعات سابقة بانتهاء عمره عام 2002. وقال المسؤول «اننا نحاول زيادة طاقة المنجم الانتاجية. واكتشفنا احتياطيات خام اضافية ونجري بعض التعديلات لتطويره». واضاف انه ينتظر ان يكتمل العمل في المنجم بحلول ابريل (نيسان) المقبل.

وانتج المنجم الذي يقع على امتداد ساحل السعودية على البحر الاحمر في العام الماضي 157 الف اوقية (اونصة) من الذهب بانخفاض عن انتاجه عام 1995 الذي بلغ 169 الف اوقية. ويرجع الانخفاض في الانتاج الى اغلاق المنجم لتطوير المعدات. ولدى السعودية، اكبر منتج ومصدر للنفط في العالم، منجمان للذهب والمنجم الآخر هو سخيبرات وانتج 2.60 طن من الذهب في العام الماضي وهناك خطط لتطوير اربعة مناجم اخرى.

وعلى الرغم من ان السعودية لا تنافس دولا مثل جنوب افريقيا التي تنتج 500 طن من الذهب سنويا فان لديها مصادر خام عالية الانتاجية وقريبة من سطح الارض. وتكاليف الانتاج اقل، غير ان المسؤولين يقولون ان البنية الاساسية اللازمة لتطوير المناجم مكلفة اذا انها تقع في مناطق نائية من الصحراء السعودية الشاسعة. وقال المسؤول ان عملية التطوير ستزيد انتاج خام الذهب بما بين 30 و 35 في المائة ولكن انتاج الذهب لن يزيد بنفس النسبة لان انتاجية الخام الجديد اقل بقليل من متوسط درجة نقاء الاحتياطيات الاصلية.

واضاف المسؤول: نتوقع ان يزيد انتاج هذا العام على 170 الف اوقية. وفي العام المقبل نحو 185 الف اوقية من منجم مهد الذهب. وانتج المنجم الذي يقع في منطقة صخرية ومليئة بالتلال التي ترتفع على هضبة صخرية نحو 479 الف اوقية من الفضة و900 طن من النحاس عام 1996 ومن المقرر ان يبدأ في انتاج تركيزات الزنك هذا العام.

وبدأ التعدين من منجم مهد الذهب المملوك للدولة منذ ثلاثة آلاف عام واعيد افتتاحه عام 1988 وفي تلك الوقت قدرت احتياطياته بنحو1.2 مليون طن وقدر متوسط انتاجيته بنحو 26 جراما من الطن.

واضاف المسؤول مشيرا الى الكشف الجديد: لقد قمنا حتى الآن بتنقية 1.5 مليون طن بانتاجية 26.5 جراما من الطن. لذلك زدنا من التوقعات الواردة في دراسة الجدوى. ولكن ما زال هناك مليونا طن ذات انتاجية تتراوح بين 24 و 25 جراما من الطن.

وقد يعني ذلك ان المنجم الذي كان من المتوقع ان تنتهي احتياطياته قبل مطلع القرن سيظل قابلا للاستخدام لما بين ثمانية او عشرة اعوام اخرى.

صرف أرباح «السعودي البريطاني» في 23 من الشهر المقبل

الرياض: «الشرق الاوسط»

حدد البنك السعودي البريطاني يوم التاسع والعشرين من شهر يناير (كانون الثاني) الجاري آخر موعد لتسجيل مبايعات الاسهم بغية الاستفادة من توزيع الارباح وحق حضور اجتماع الجمعية العامة العادية المقرر عقده في الثالث العشرين من فبراير (شباط) المقبل.

وسيتم خلال اجتماع الجمعية العامة العادية الذي دعا مجلس ادارة البنك المساهمين لحضوره الموافقة على تقرير مجلس الادارة الى المساهمين بشأن نشاطات البنك خلال العام الماضي والتصديق على الميزانية العمومية كما في 31 ديسمبر (كانون الاول) 1996 وحساب الارباح والخسائر للسنة المالية المنتهية في نهاية ديسمبر وابراء ذمة اعضاء مجلس الادارة عن نتائج ادارتهم للفترة من 1996/1/1 الى 1996/12/31، كما يتضمن ايضا جدول اعمال الاجتماع الموافقة على توزيع الارباح وتطبيق نظام لجان المراجعة الصادر من الجهات المختصة، اضافة الى اختيار مراقبين لحسابات البنك عن عام 1997. وطبقا للمادة 32 من النظام الاساسي للبنك فإنه يحق لكل مساهم يملك عشرة اسهم على الاقل حضور اجتماع الجمعية العامة العادية او تفويض مساهم آخر ممن لهم حق الحضور من غير اعضاء مجلس الادارة لحضور الاجتماع والتصويت على القرارات المعروضة وسيتم بعد نهاية الاجتماع صرف الارباح مباشرة.

بمبلغ يفوق 4.5 مليار «إيكو»

برنامج «ميدا» ينطلق قريبا لتمويل المشروعات الأوروبية المغاربية المشتركة

ميلانو: من مدحت شفيق

لم يتبق على استهلاك مشروع «ميدا» الاوروبي ـ الايطالي المغاربي سوى بضعة ايام لتبدأ صفحة جديدة من الصفقات بين شمال المتوسط وجنوبه بعد ان طوت قمة مراكش الاقتصادية الاخيرة الصفحة السابقة من التعاملات البيروقراطية بين الجانبين.

ويصف مراقبون في ميلانو البرنامج بانه «اجراء لا شك يخدم مصالح الشق الجنوبي من المتوسط اكثر مما يحقق صفقات لشركات النصف الشمالي».

غير ان الشركات الايطالية والاوروبية التي تتحين تاريخ البدء، شأنها شأن الشركات الاوروبية الاخرى ذات العلاقة تكشف عن اهتمام لا يخفى منذ ان اختتمت قمة مراكش التي دامت يومين في غضون شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي، بالمدينة المغربية حيث سارعت تلك بالاعلان عن التزامها بضرورة التنسيق ماليا وهيكليا لتحقيق الاستخدام الامثل لموارد المشروع المتاحة.

وعلى لسان جورجو فوسا، رئيس هيئة اتحاد الصناعات الايطالية «كونف اينوستريا»، فإن مهمة البرنامج تتمثل في «الوقوف بجانب الشركات المستثمرة لتهيئة مناخ موائم لضخ رؤوس الاموال الخاصة». بدليل ان ممثلي الدول الخمسة العشرة الاعضاء في الاتحاد الاوروبي والدول الاثنتي عشرة التي وقعت على المشاركة في البرنامج بدءا من المغرب الى تركيا، واصلت اجتماعات ممثليها عدة مرات منذ انتهاء اعمال القمة الاقتصادية الاخيرة لوضع النقاط على الحروف في مخططاتها المستقبلية والتي ينتظر ان تدشن في غضون ايام قلائل.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاستثمارات المالية الراهنة التي وضعت تحت تصرف الدول الاثنتي عشرة لجنوب حوض المتوسط لا تقل بحال في غضون الفترة 1995 ـ 1999، عن 4.865 مليون وحدة نقد اوروبية. وقد جرى بالفعل رصد حصة من هذه الاستثمارات لتمويل مشروعات مشتركة قيد البحث وان اكدت مصادر خاصة وثيقة الاطلاع على الصفقات الجارية ان اجمالي الاستثمارات الكامنة تحت تصرف البرنامج ككل لا تقل بحال عن 3.424.5 مليون وحدة نقد اوروبية. اي ما يعادل وفق الاسعار الحالية مبلغ 4.5 مليار دولار.

وحسب معلومات متوفرة فإن نسبة تصل الى 90 في المائة من هذه الاموال ستخصص للاستخدام في اطار الصفقات التي ستبرم بين شركات اوروبية وهيئات او شركات من جنوب المتوسط، بحيث تشكل مصادر تمويل ولتغطية المجازفة التجارية بينما سترصد نسبة 10 في المائة كمحفز لتشجيع المبادرات والصفقات الجديدة.

وبهذا الصدد اكد مسؤول المجموعة الاوروبية الايطالي باولو ميرولا ان «لجنة ايطالية خاصة تتولى منذ بضعة اشهر تحديد امس المجالات حاجة للاستثمار على صعيد الدول الاثنتي عشرة لحوض البحر المتوسط لكي تفي بمتطلبات تمويل برنامج (ميدا)».

ومن جانبه يرى المدير العام لهيئة اتحاد الصناعات الايطالية، اينوشنسو تشيبولا، ان الموارد الثنائية المخصصة في اطار البرنامج «ستستخدم ايضا لتدعيم الهياكل القائمة للتعامل وانشاء هياكل جديدة، وابرز تلك مؤسسة «ايشيب» وهيئة «بي. إم. إي» اللتان تتوليان في ايطاليا الاشراف على تشكيل الشركات الثنائية المشتركة بين بلدين او اكثر».

وفي راي مدير اتحاد الصناعات الايطالية فإن قمة مراكش ذاتها مثلت «محفلا مهمته الرئيسية مناقشة استخدام هذه الموارد الضخمة التي تتاح للمرة الاولى كجسر لم يسبق له مثيل للتعامل التجاري والصناعي بين شمال المتوسط وجنوبه وفي اطار تكتل اقتصادي ضخم يتضمن 27 بلدا».

15 في المائة معدل ارتفاع أسعار المساكن في لندن خلال العام الماضي

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت اسعار المساكن في العاصمة البريطانية لندن بنحو قارب من 15 في المائة خلال العام الماضي وذلك ضمن موجة انتعاش شهده قطاع العقارات البريطانية احتلت فيه لندن المرتبة المتقدمة.

وطبقا لارقام اصدرتها جمعية «هاليفاكس» اكبر جمعيات الاقراض العقاري في بريطانيا، فقد ارتفع متوسط سعر المسكن الواحد في بريطانيا بمعدل 8.4 في المائة الى 66831 جنيه استرليني.

غير ان الاسعار في جنوب المملكة المتحدة ارتفعت بمعدل اسرع من نظيرتها في الشمال. فقد ارتفع سعر المسكن الواحد في العاصمة لندن بنسبة 14.9 في المائة الى 88717 جنيها استرلينيا خلال الفترة بين الربع الاخير من 1995 والربع الاخير من 1996.

وتوقعت «هاليفاكس» ان ترتفع اسعار المساكن في عموم المملكة المتحدة بمعدل يتراوح بين 7 و 8 في المائة خلال العام الحالي وذلك مع انتشار موجة الانتعاش في السوق العقارية لتشمل مناطق اوسع في البلاد.

وذكرت ان «الزيادات الاخيرة في اسعار الفائدة العقارية وافاق حصول زيادات طفيفة اخرى خلال عام 1997 ستؤدي الى منع حصول فورة قوية في السوق العقارية شبيهة بما حصل في الثمانينات.

وقالت الجمعية ان الارتفاع في اسعار المساكن خلال عام 1996 الماضي كان اكبر من المتوقع. فقد ذكرت وكالات البيع العقاري العاملة لصالح قسم الخدمات العقارية التابع لجمعية «هاليفاكس» ان مبيعات المساكن ارتفعت بنسبة تتراوح بين 20 و 30 في المائة في الربع الاخير من العام الماضي عن مستوياتها خلال نفس الفترة من عام 1995.

لكن الجمعية اشارت الى استمرار وجود شحة في المعروض من المساكن للبيع بسبب استمرار الآمال بحصول زيادات اضافية في الاسعار.

ولاحظت «هاليفاكس» ان ادنى زيادة في اسعار المساكن قد سجلت في مناطق شرق ميدلاند وايست انجليا حيث ارتفعت الاسعار بنسبة 3.7 في المائة و 3.9 في المائة على التوالي.

وارتفعت الاسعار في مناطق جنوب شرق انجلترا، باستثناء لندن، بنسبة 7.8 في المائة في عام 1996 وبنسبة 2.6 في المائة في الربع الاخير من ذلك العام.

ومن ناحية اخرى، اعلنت مجموعة «كبيتال ترست» عن بيع بناية «ميل كورت» في مدينة ميلتون كينجز شمال لندن وذلك بمبلغ 4 مليون جنيه استرليني، وكانت «كابيتال ترست» قد اشترت العقار عام 1992 لصالح مجموعة من المستثمرين.

واعلن عبد الرحمن الساعي مسؤول العمليات العقارية في بيان تلقته «الشرق الأوسط» بانه قد تم توقيع عقد لشراء «مايتر هاوس» و«كانتري بيسنز بارك» في منطقة كينزينغتون القريبة من وسط لندن وتبلغ كلفة الشراء 6.2 مليون جنيه استرليني.

لمواجهة تحديات مرحلة تحرير تجارة المنسوجات في العالم

«الإمارات الصناعي» يطالب بإعادة النظر في وقف تراخيص مصانع الملابس

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

طالب مصرف الامارات الصناعي باعادة النظر في قرار وقف التراخيص الممنوحة لصناعة الملابس الجاهزة في الدولة وذلك وفق معايير جديدة تمنح بموجبها التراخيص للمصانع التي تتوفر لديها شروطا معينة من بينها آلا يقل راسمال المصنع عن 7 ملايين درهم وان تطبق هذه المصانع معايير الجودة على انتاج الملابس الجاهزة.

وتدرس الجهات المعنية بموضوع الملابس الجاهزة حاليا مذكرة أعدها المصرف الصناعي حول التصورات والمرئيات الخاصة بامكانية اعادة النظر في قرار مجلس الوزراء الصادر في عام 1994 والخاص بوقف التراخيص الممنوحة لصناعة الملابس الجاهزة في الدولة.

وتأخذ هذه التصورات والمقترحات التي انتهى اليها المصرف الصناعي بعد الاجتماع المشترك بين المسؤولين في وزارة المالية والصناعة والمصرف في الاعتبار عدة نقاط منها مرور سنتين ونصف على قرار مجلس الوزراء مما يتطلب اعادة النظر في القرار المذكور حيث تتيح الفترة المنقضية دراسة المعطيات الخاصة بتقييم الاوضاع في صناعة الملابس الجاهزة والخروج بتصورات جديدة تتناسب والاوضاع المستجدة. والنقطة الثانية انه من بين جميع السلع اتخذت منظمة التجارة العالمية قرارا بتحرير تجارة المنسوجات بعد 8 سنوات اي في عام 2005 حيث ستشهد صناعة الملابس الجاهزة تغيرات مهمة ياتي في مقدمتها اشتداد حدة المنافسة على المستوى العالمي وامكانية التوسع في الصناعات التي تملك فيها مختلف الدول افضليات انتاجية مما يعني ضرورة وضع تصورات جديدة لصناعة الملابس الجاهزة في الدولة لمواجهة تحديات مرحلة تحرير تجارة المنسوجات في العالم.

واشارت المذكرة الى ان تعدد المنتوجات التي تندرج ضمن الملابس الجاهزة تقتضي وضع تصنيف لهذه القطاعات على مستوى الدولة وذلك لتحديد القطاعات التي يمكن مدها باستثمارات اضافية. وتشير المذكرة الى انه نظرا للعشوائية التي ميزت اقامة مصانع الملابس خلال السنوات العشر الماضية فان مرحلة تحرير تجارة المنسوجات تتطلب اعادة تنظيم هذه الصناعة وفرزها لتتلاءم والظروف التجارية المستجدة على المستوى العالمي ووفق معايير جديدة على ان يتزامن هذا التوجه مع اعادة هيكلة قطاع صناعة الملابس الجاهزة بحيث تمنح التراخيص للمصانع التي تتوفر لديها شروطا تتعلق بتوفر قدرات جديدة لتمكينها من المنافسة وفق متطلبات تشمل جودة الانتاج من خلال تطبيق معايير الجودة على انتاج الملابس الجاهزة. كما تشمل توفير تسهيلات في مجال التصدير وتشمل المتطلبات المقترحة كذلك التمتع بقدرات تسويقية تنافسية في الخارج. كما تتضمن المعايير التركيز في دراسات الجدوى على تكاليف الانتاج، ومقارنتها بالاسعار السائدة في الاسواق المحلية والخارجية حيث ان الاسواق المفتوحة بعد سنوات قليلة سوف تتيح البقاء للمنتوجات ذات الجودة والاسعار المقبولة من قبل المستهلك.

كما تتضمن ربط منح الرخص الجديدة للمصانع الكبيرة برأسمال لا يقل عن 7 ملايين درهم حيث يمكنها من خلال هاتين الخاصتين واللتين بدونهما لا يمكن المنافسة والاستمرار في ظل التجارة الحرة للمنسوجات. وطالبت المذكرة ان تطبق هذه الشروط على المصانع التي يمكن ان تقام في المناطق الحرة بالدولة وذلك في سبيل الحد من اقامة المصانع المؤقتة وذات الانتاج الرديء، مما يسيء الى الانتاج الوطني ككل.

وترى مذكرة المصرف الصناعي انه اذا ما تم الاخذ بهذه التوجهات فان ذلك سوف يؤدي الى خروج المصانع الصغيرة ذات الانتاج الرديء والتي لا يتناسب وجودها مع متطلبات السوق العالمية في الاسواق المحلية والعالمية مما سيترك اثارا ايجابية على صناعة الملابس الجاهزة بشكل خاص وصناعة المنسوجات بشكل عام في الدولة ويساهم في اعادة هيكلة هذا القطاع الصناعي ليتلاءم ومرحلة منظمة التجارة العالمية واسواقها المفتوحة.

وفي ما يتعلق ببعض المقترحات التي رفعت لوزير الدولة لشؤون المالية والصناعة، حدد مذكرة المصرف الصناعي عددا من الملاحظات تتفق مع الرأي الخاص بضرورة تصنيف صناعة الملابس الجاهزة والصناعات التابعة لها وتحديد رأس المال ليتناسب مع حجم الشركة ونوعية انتاجها دون ان يعني ذلك المطالبة بالضمان البنكي والذي يتعارض وطبيعة الاستثمار الصناعي.

وتضمنت مذكرة المصرف اقتراحا بأن يكون الترخيص لمستثمرين لديهم تراخيص سابقة مفتوحا لأن هؤلاء يملكون تجارب انتاجية وتسويقية تتيح لهم التوسع في هذا النشاط.

كما طالبت المذكرة ألا يتم تحديد سقف معين لعدد العمال لأن القطاع الخاص لا يستخدم عادة ايدي عاملة فائضة عن احتياجاته الحقيقية، كما طالبت المذكرة ألا يقتصر الترخيص لصناعة الملابس الجاهزة على رأس المال الوطني لأن هذه الصناعة ذات طبيعة تصديرية يملك رأس المال الأجنبي خبرة مهمة في هذا المجال مما يتيح لرأس المال الوطني الاستفادة من هذه الخبرة في حالة المشاريع المساهمة ومن هنا يفضل عدم تخصيص التراخيص مستقبلا للمواطنين فقط، خاصة ان الأنظمة والقوانين المعمول بها في الدولة تسمح لرأس المال الأجنبي بتملك 49% من رؤوس اموال هذه المشاريع.

واشارت المذكرة الى ان التعهد بعدم استغلال الحصص الممنوحة للدولة من الملابس الجاهزة تعتبر مسالة شكلية تماما، إذ ان هذا التعهد لا يعني الكثير من الناحية العملية، كما ان نظام الحصص في طريقه الى الزوال، وذلك بمقتضى قوانين منظمة التجارة العالمية. اما الموضوع الخاص باقامة شركة وطنية، فان ذلك بحاجة لدراسة، علما بأن هناك العديد من الشركات الوطنية، وبالاخص شركة دبي للاستثمار يمكنها تنفيذ بعض المشاريع في هذا الجانب.

وفي ما يتعلق بالرسوم اشارت المذكرة الى ان رسوم الموافقة المبدئية واصدار التراخيص تبدو مبالغ فيها، وذلك على العكس من الرسوم الخاصة بالتجديد السنوي والتي تعتبر مقبولة بشكل عام.

وطالبت المذكرة بعدم فرض رسوم على اذونات التصدير، إذ ان الأمر على العكس يتطلب تشجيع وتسهيل عمليات التصدير، وذلك لرفع القدرات التنافسية لمنتجات المصانع الوطنية في الأسواق الخارجية، وفي اسوأ الأحوال فان هذه الرسوم يمكن ان تشمل المنتجات المصدرة ضمن نظام الحصص فقط.

إسرائيل تسمح بدخول منتجات قطر وعمان

تل ابيب ـ رويتر: اعلنت وزارة الصناعة والتجارة الاسرائيلية امس عن رفع الحظر على الاستيراد من قطر وسلطنة عمان.

وقال زوهار بيري رئيس قسم التجارة الخارجية في الوزارة ان القرار جاء «بناء على طلبات من رجال اعمال اسرائيليين يريدون استيراد مواد بناء» مضيفا ان الواردات «ستقتصر على قائمة من المنتجات المسموح بها ستعلن في وقت لاحق».

وقالت الوزارة ان رفع الحظر «سيتيح تطوير التجارة الثنائية». وقال بيري «اسرائيل لديها ممثل اقتصادي غير رسمي في مسقط» مضيفا «اسرائيل ابقت على الحظر من الاستيراد من الدول العربية الاخرى باستثناء مصر والاردن والمغرب وتونس وليس لديها نية لرفع الحظر» على منتجات الدول العربية الاخرى.

وفي الدوحة نفت مصادر رسمية موثوقة علمها باية مستجدات حول التبادل التجاري مع اسرائيل. وقالت «ان عملية تجميد العلاقات بين دولة قطر واسرائيل التي اعلنها الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير الخارجية لم يطرأ عليها اي تغيير».

وأكدت هذه المصادر انه لا اساس من الصحة للانباء التي وردت اليوم من اسرائيل حول استيراد اسرائيل لبضائع قطرية تتعلق بمواد البناء.

وكانت دولة قطر قد اعلنت مرارا ان التطبيع مع اسرائيل مرتبط بعملية السلام الشامل بين اسرائيل وكل من السلطة الوطنية الفلسطينية وسورية ولبنان.

الإنفاق السنوي 200 مليون دولار

«الإنترنت» و«الفاكس» يزاحمان شركات البريد السريع

دبي: «الشرق الأوسط»

قدرت مصادر اقتصادية في دبي اجمالي ما ينفق في سوق البريد السريع في المنطقة العربية بحوالي 200 مليون دولار، مشيرة الى ان هذه السوق تحقق نموا وسطيا مقداره 25% سنويا.

وقالت مصادر السوق: «بمناسبة التحضيرات الجارية لاقامة معرض الشرق الأوسط الأول للشحن والامداد (لوجستيك 97) الذي ينظمه مركز دبي التجاري العالمي ان قطاع البنوك هو اكثر القطاعات استخداما للبريد السريع يليه القطاع الصناعي الذي يستخدم هذه الوسيلة في ارسال العينات والنماذج، وحلت شركات الاعلان في المرتبة الثالثة.

ويقول كميل نصر الله نائب رئيس شركة «أرامكس» ان معدل شحنات المستندات في سوق الشحن السريع قد انخفض من 95% خلال السنوات الماضية الى 60% حاليا لصالح الطرود البريدية التي ارتفعت من 5% الى 40% خلال الفترة نفسها، وتوقع نصر الله أن تصبح معظم الشحنات خلال الأعوام القادمة تعتمد على الطرود، في حين ستستمر شحنات المستندات بالتقلص.

وعن سبب هذا التغيير الكبير في طبيعة صناعة البريد السريع، اشار نصر الله الى ان كثافة استخدام أجهزة الفاكس والبريد الالكتروني عبر شبكة الانترنت خففت من الحاجة الى استخدام البريد السريع في مجال نقل المستندات، وبالنسبة للمنافسة، قال نصر الله: «الى ان المنافسة السعرية بفعت في الماضي الشركات العاملة في المنطقة الى تخفيض اسعارها، إلا ان هناك اتجاها لدى الشركات الرئيسية العاملة في المنطقة على رفع الأسعار بحيث يصبح عامل الخدمة هو معيار المنافسة وليس عامل الأسعار، وقد اجريت عدة اجتماعات بين الشركات المعنية بهذا الخصوص، وبرر نصر الله هذه الزيادة المقترحة التي قد تتراوح بين 5 ـ 10% لارتفاع معدلات التكلفة مثل الرواتب والكهرباء والماء وارتفاع اسعار فيول الطيران عالميا.

واشار نصر الله الى ان السعودية تشكل لوحدها 30 ـ 35% من مجمل السوق الاقليمي تليها الامارات، ولاحظ ان نسبة الشحنات الواردة الى المنطقة هي اكثر بمرتين من معدل الشحنات الصادرة، وقال ان هناك بعض العقبات التي تعترض صناعة البريد السريع في المنطقة مثل زيادة الضرائب على الشحنات وتاخير الشحنات عند الحدود والمنافذ.

واضاف الى ان آرامكس قررت التوسع عبر انشاء قسم خاص للتسوق من كافة انحاء العالم بحيث يصبح بامكان الزبائن الطلب عبر الأدلة الموجودة لدى آرامكس بحيث تقوم الأخيرة بعمليات الشراء لحساب الزبائن، وسيتم افتتاح عدة منافذ تسويقية لهذا القطاع في انحاء الشرق الأوسط، كما وفرت آرامكس لزبائنها امكانية متابعة شحناتهم البريدية منذ ارسالها، لحين تسلمها على شبكة الانترنت، وكشف نصر الله عن اتجاه جديد لدى آرامكس خلال 1997 لانشاء قسم خاص بالسياحة والسفر.

من جهته قال حمدي عثمان المدير العام التنفيذي لمنطقة الشرق الأوسط وشبه القارة الهندية في شركة «فيدرال اكسبرس» او «فيديكس» الى ان السوق العربي يحتوي على فرص نمو كبيرة غير مستغلة حاليا بسبب انعدام وجود تعرفة جمركية موحدة في المنطقة العربية.

وأضاف ان توحيد التعرفة الجمركية بين دول الخليج تساعد قطاع النقل البريدي السريع اذا ما توحدت او تقاربت كونها تزيد من فرص العمل والتبادل التجاري وبالتالي زيادة الطلب على الشحنات البريدية السريعة، كما لفت الى بعض العقبات الأخرى المتمثلة في الوقت اللازم لتخليص الشحنات البريدية التي تختلف بين بلد وآخر وهو ما يشكل عائقا أمام زيادة عمليات الشحن البري السريع بسبب الأنظمة الجمركية المعقدة.

واضاف عثمان ان انظار الشركات العالمية تتجه الى المنطقة العربية بسبب النمو الاقتصادي الملحوظ في هذه الدول، واشار عثمان الى ان وسائل الاتصالات الحديثة مثل الفاكس والبريد الالكتروني لم يقللا التعامل مع شركات البريد السريع لان وسائل الاتصالات هذه تسببت في زيادة حجم الاعمال التجارية والطلب على الشحنات السريعة.

ورأى عثمان ان قطاعي المستندات والطرود البريدية يحققان نموا بنفس المستوى تقريبا، حيث تشكل الفواتير نسبة كبيرة من قطاع المستندات، في حين تشكل العينات الجزء الرئيسي في قطاع الطرود البريدية، واشار عثمان الى ان الشركات الصغيرة المرخص لها بالعمل في المنطقة في ازدياد مستمر، الأمر الذي تسبب في زيادة حدة المنافسة التي تركزت على النواحي السعرية لدرجة ان الشركات الكبيرة بذات تعاني من التكاليف الباهظة بسبب وجود بعض الشركات الصغيرة غير المؤهلة، واضاف ان هذا الأمر يتسبب في انعدام الضوابط في هذا القطاع وزيادة المنافسة السعرية.



محافظ بنك الكويت المركزي لـ«الشرق الأوسط»

ملاءة البنوك الكويتية تفوق المعايير الدولية

التخصيص من أهم ملامح برنامج الإصلاح الاقتصادي

الكويت: من فادية الزعبي

توقع محافظ بنك الكويت المركزي سالم عبد العزيز الصباح ان تستمر «قوى الدفع الايجابية» في تحسين اداء الاقتصاد الكويتي في العام الحالي. وقال في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان عرض النقد بمفهومه الواسع قد وصل في الكويت في نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) 1996 الى نحو 6.1 مليار دينار (20.2 مليار دولار) واجمالي الميزانية المجمعة للبنوك نحو 11.3 مليار دينار (37.8 مليار دولار).

واشاد المحافظ بدور المصارف الكويتية في تمويل مختلف قطاعات الاقتصاد الوطني خلال مرحلة ما بعد التحرير قائلا «ان ارصدة الجزء النقدي المستخدم من التسهيلات الائتمانية التي قدمتها البنوك الكويتية ارتفع من 836.6 مليون دينار في عام 1991 الى نحو 2.4363 مليار دينار في نهاية عام 1995، والى 3.1 مليار دينار في نهاية اكتوبر الماضي. وان البنوك حققت معايير الكفاءة الرأسمالية والربحية المستهدفة.

وفي ما يلي تفاصيل الحوار:

● كيف ترون آفاق الاقتصاد الكويتي خلال عام 1997، وما هي اهم المؤثرات التي سيتعرض لها؟

ـ من اجل تكوين صورة عن آفاق الاقتصاد الكويتي خلال عام 1997، واهم المؤثرات التي قد يتعرض لها قد يكون من المناسب ان ننطلق بداية من الانجازات التي امكن للاقتصاد الكويتي تحقيقها في الفترة الاخيرة. فعلى صعيد الاداء الاقتصادي العام، سجل اجمالي الناتج المحلي نموا ملموسا خلال عام 1995 بلغت قيمته 603.2 مليون دينار ومعدله 8.2 في المائة ليصل الى نحو 7952.3 مليون. وجاء توزيع النمو متوازنا بين قطاع النفط (307.3 مليون دينار وبمعدل نمو 10.9 في المائة) والقطاعات غير النفطية (304 ملايين دينار بمعدل نمو 6.6 في المائة). وفي مجال اداء الموازين الخارجية وصل فائض الميزان التجاري الى 1635 مليون دينار خلال عام 1995، بارتفاع نسبته 23.5 في المائة عن العام السابق.

وبلغت قيمة الفائض في اجمالي الحساب الجاري نحو 1253 مليون دينار، بزيادة ملحوظة نسبتها 69.6 في المائة عن العام السابق. واستمر النمو في قيمة فائض الميزان التجاري لتصل قيمته الى نحو 1415.8 مليون دينار خلال الفصول الثلاثة الاولى من عام 1996، وبزيادة قدرها 26.1 في المائة عن نفس الفترة من عام 1995.

كما سجل عجز الموازنة العامة للدولة تحسنا ملموسا اذ تراجع العجز بنحو 25 في المائة في العام المالي 1994 / 1995، ونحو 40 في المائة في العام المالي 1995 / 1996.

وحول اداء سوق الكويت للاوراق المالية، فإن نشاط التداول فيها الذي كان قد بدا ياخذ اتجاها صعوديا ملحوظا خلال عام 1995، خاصة في النصف الثاني استمر في هذا الاتجاه بصورة اعلى خلال عام 1996 لتصل المؤشرات الرئيسية الثلاثة للسوق (قيمة التداول وكمية التداول وعدد الصفقات) الى مستويات قياسية بلغت نحو 5.8 مليار دينار، و25.7 مليار سهم، و307.9 الف صفقة خلال عام 1996، بزيادة نسبتها 201.6 في المائة و183.9 في المائة و192.1 في المائة على التوالي عن مستويات 1995. ووصل مؤشر الاسعار الى 1905.6 نقطة في نهاية عام 1996 بارتفاع نسبته 40 في المائة عن مستواه البالغ 1361.4 نقطة في نهاية عام 1995.

ويمكن القول ان هذه الانجازات الملموسة خلال عامي 1995 و1996، جاءت لتعكس تضافر العديد من المعطيات الايجابية من ترسخ اجواء الثقة والاستقرار وتوافر مناخ الاطمئنان والتفاؤل بالاوضاع الاقتصادية والمالية، على اثر الجهود المبذولة لدفع عجلة التنمية واصلاح المسار الاقتصادي.

وبناء على ذلك فمن المتوقع ان تستمر قوى الدفع الايجابية في تحسين اداء الاقتصاد الكويتي خلال عام 1997، بما ينتج تحقيق المزيد من الانجازات على صعيد اصلاح المسار الاقتصادي في البلاد. وفي هذا الصدد تنبغي الاشارة الى بعض الاعتبارات التي يتوقع ان تمارس تاثيرا مهما على اداء الاقتصاد الوطني خلال المرحلة المقبلة. فمن جانب تلعب التطورات الخاصة باسعار النفط دورا رئيسيا في اداء الاقتصاد الكويتي، وهو امر له انعكاسات متعددة على اداء القطاع النفطي من جهة، وعلى الايرادات النفطية في الموازنة العامة، وبالتالي العجز في تلك الموازنة، من جهة اخرى. اما حول اداء القطاعات غير النفطية، فإنه يرتبط بما يتم تحقيقه من انجازات على صعيد تنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي، وخاصة في مجال زيادة فاعلية دور القطاع الخاص في دفع عجلة التنمية الاقتصادية.

● ما هي اهم التطورات النقدية التي حدثت في الكويت خلال عام 1996؟

ـ شهد العام الماضي عدة تطورات نقدية تعكس الدور المتزايد لوحدات القطاع المصرفي والمالي في التاثير الايجابي على عجلة النشاط الاقتصادي مع استمرار البنوك والمؤسسات المالية في تطوير خدماتها وتحسين ادائها مما مكنها من استقطاب وتنمية المدخرات الوطنية والمساهمة في حسن توظيفها. وفي هذا المجال تجدر الاشارة ايضا الى دور القطاع المصرفي والمالي المتمثل في توفير التسهيلات الائتمانية لاغراض شراء الاسهم ضمن برنامج الحكومة الخاص ببيع حصتها في اسهم بعض الشركات الى القطاع الخاص، الى جانب تنظيم وادارة عمليات الاكتتاب العام للاسهم وتخصيصها ضمن ذلك البرنامج، واثر ذلك في تدعيم البرنامج المذكور والاقبال الواضح عليه بما ساهم في تحقيق النشاط القياسي في سوق الاوراق المالية.

الى جانب ذلك تنبغي الاشارة الى التطورات الايجابية المرتبطة بسداد دفعات السداد النقدي للمديونيات والتي تمثلت بنسب مرضية للسداد دون ان يكون لذلك انعكاسات سلبية على السوق المحلية، الى جانب ما يرتبط بذلك من استمرار عمليات اطفاء اجزاء من محفظة البنوك المحلية من سندات شراء المديونية، والذي من شأنه ان يؤدي الى المزيد من التوازن في هيكل الميزانية المجمعة لتلك البنوك.

في ظل هذه التطورات، ووفق احدث البيانات المتوافرة في نهاية شهر اكتوبر من عام 1996 يمكن الاشارة الى اهم التطورات النقدية والمصرفية التالية:

ـ وصل عرض النقد بالمفهوم الواسع الى نحو 7217.4 مليون دينار (منها 6061.8 مليون دينار وبنسبة 84 في المائة لشبه النقد، و1155.6 مليون دينار بنسبة 16 في المائة للكتلة النقدية) في نهاية شهر اكتوبر 1996، مقارنة بنحو 7374.7 مليون دينار (منها 6189.8 مليون بنسبة 83.9 في المائة لشبه النقد 1184.9 مليون بنسبة 16.1 في المائة للكتلة النقدية) في نهاية عام 1995 بتراجع قيمته 157.3 مليون دينار ونسبته 2.1 في المائة.

ـ بلغ اجمالي الميزانية المجمعة للبنوك المحلية بالاضافة الى بيت التمويل الكويتي نحو 11347.6 مليون دينار في نهاية اكتوبر من عام 1996 مسجلا تراجعا قيمته 244.5 مليون ونسبته 2.1 في المائة من نحو 11592.1 مليون دينار في نهاية عام 1995.

ـ ضمن الميزانية المجمعة بلغت ارصدة ودائع القطاع الخاص لدى البنوك المحلية بالاضافة الى بيت التمويل الكويتي نحو 6873.5 مليون دينار (منها 5620.2 مليون ودائع دينارية في نهاية اكتوبر من عام 1996) مقارنة بنحو 7063.2 مليون دينار (منها 5755.3 مليون ودائع دينارية في نهاية عام 1995) بانخفاض قيمته 189.7 مليون دينار ونسبته 2.7 في المائة.

ـ وصلت ارصدة الجزء النقدي المستخدم من التسهيلات الائتمانية المقدمة من البنوك المحلية بالاضافة الى بيت التمويل الكويتي الى مختلف قطاعات الاقتصاد المحلي الى نحو 3081.2 مليون دينار (منها 521.2 مليون على شكل قروض استهلاكية) في نهاية اكتوبر من عام 1996، مقابل 2436.3 مليون دينار (منها 525.3 مليون للقروض الاستهلاكية) في نهاية عام 1995، بزيادة قيمتها 644.9 مليون دينار ونسبتها 26.5 في المائة.

ـ انخفضت ارصدة سندات شراء المديونية في محفظة البنوك المحلية الى نحو 2888.2 مليون دينار في نهاية اكتوبر 1996 من نحو 3393.8 مليون في نهاية عام 1995 بنحو 505.6 مليون دينار وبما نسبته 14.9 في المائة نتيجة استمرار عملية اطفاء اجزاء متتالية من السندات.

ـ تراجع صافي الموجودات الاجنبية بنحو 115.7 مليون دينار (7.9 في المائة) الى 1345.7 مليون دينار في نهاية اكتوبر 1996، مقارنة بنحو 1461.4 مليون دينار في نهاية عام 1995.

وفي هذا الاطار يلزم التاكيد على ضرورة النظر الى هذه التطورات ضمن اطارها الاوسع الذي يربطها بالتطورات الاخرى في العديد من جوانب الاقتصاد الوطني. وعلى وجه التحديد يلعب برنامج الحكومة لبيع حصصها في اسهم الشركات المساهمة دورا مؤثرا في ما تشهده ارصدة ودائع القطاع الخاص لدى البنوك المحلية من تطورات ولا سيما في ظل الاقبال الواضح الذي يلقاه ذلك البرنامج. الى جانب ذلك ترتبط تطورات الميزانية المجمعة للبنوك المحلية بالاطفاءات التي تتم على محفظة تلك البنوك من سندات شراء المديونية والتي ترتبط بدورها بتطورات عملية السداد للمديونيات المشتراة.

● تسير الكويت بجدية نحو تخصيص قطاعات الخدمات العامة مما يوحي بقرب صدور قانون التخصيص وبدء عملياته. ما دور المصارف المحلية في عملية التخصيص المقبلة وهل هي مؤهلة للقيام بدورها المطلوب في مثل هذا التوجه، وما هي المؤشرات المصرفية التي استندتم عليها في تقييم مقدرة المصارف الكويتية؟

ـ يعتبر برنامج التخصيص ركيزة اساسية في البرنامج الشامل لاصلاح المسار الاقتصادي الذي يهدف الى زيادة فاعلية دور القطاع الخاص في دفع عجلة النشاط الاقتصادي ومعالجة الاختلالات الهيكلية القائمة بما يكفل تحسين استغلال الموارد المتاحة. ولا شك ان للمصارف دورا حيويا لدعم برنامج الاصلاح من خلال تنمية وحشد المدخرات وتوجيهها نحو التوظيف الى جانب ما يمكن ان توفره المصارف من خبرات في مجال تسويق المشاريع المطروحة للتخصيص.

وفي ضوء ما تم انجازه في اعادة ترتيب اوضاع الجهاز المصرفي والمالي خلال الفترة الماضية والتحسن الواضح في اداء الوحدات المصرفية، بالاضافة الى توفر السيولة لديها بشكل واضح، فقد اصبحت مصارفنا في وضع يؤهلها للقيام ـ وبنجاح ـ بالدور المنشود لها في دعم برنامج التخصيص.

واستطاعت البنوك المحلية ان تقدم تمويلات مهمة لمختلف قطاعات الاقتصاد الوطني بعد التحرير. وعلى سبيل المثال ازدادت ارصدة الجزء النقدي المستخدم من التسهيلات الائتمانية التي قدمتها الى تلك القطاعات من 836.6 مليون دينار في نهاية عام 1991 الى نحو 2436.3 مليون في نهاية عام 1995 الى نحو 3081.2 مليون في نهاية اكتوبر من عام 1996. الى جانب ذلك اثبتت مصارفنا قدرتها على القيام بالدور التمويلي اللازم من خلال ما انجزته في ترتيب وادارة التمويل المشترك للعديد من المشاريع المهمة وفي مقدمته مجمع البتروكيماويات، اذ نجحت المصارف الكويتية في الحصول عليه في ظل منافسة شديدة من مؤسسات عالمية كبرى. وكما انها كان لها دور كبير ضمن برنامج الحكومة في بيع حصتها في اسهم بعض الشركات الى القطاع الخاص، وهو الدور الذي كان له اثره الايجابي في تعزيز الاقبال على ذلك البرنامج.

والى جانب هذه المنجزات في تقوية القدرة التمويلية للبنوك الكويتية تجدر الاشارة ايضا الى ما حققته البنوك على صعيد معايير الكفاءة الراسمالية والربحية، اذ سجلت خلال الاعوام الثلاثة الماضية مستويات للملاءة والسيولة تفوق بكثير المعايير الدولية.

● من خلال ادوات بنك الكويت المركزي المتمثلة بسندات وأذونات الخزينة كم يبلغ اجمالي مديونية الحكومة المحلية في عامي 1995 و1996؟

ـ يتولى بنك الكويت المركزي تنظيم اصدار ادوات الدين العام المتمثلة في اذونات وسندات الخزانة الكويتية نيابة عن وزارة المالية، اما عن الرصيد القائم لهذه الادوات، فبلغ نحو 2494.2 مليون دينار في نهاية عام 1996 منها 1327 مليونا لاذونات الخزانة و1167.2 مليون دينار لسندات الخزانة مقابل نحو 2832.2 مليون دينار، منها 2023 مليونا لاذونات الخزانة و809.2 مليون دينار لسندات الخزانة، في نهاية عام 1995 وممايمثل تراجعا قيمته 338 مليون دينار ونسبته 11.9 في المائة.

● هل تعتقدون ان الموارد الجيدة الناجمة عن تخصيص الاسهم الحكومية وتحسن اسعار النفط وتسديد الكويت لآخر قسط من مديونيتها الخارجية في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي ستؤدي الى تقليص قيمة السندات والاذونات التي سيصدرها البنك المركزي في عام 1997؟

ـ لا توجد علاقة مباشرة بين التطورات الايجابية في الاوضاع المالية للدولة وبين تطور قيمة الاصدارات من ادوات الدين العام انخفاضا او ارتفاعا، بل ان ذلك يظل مرتبطا باستخدام الادوات في تنظيم مستويات السيولة المحلية وتحقيق اهداف السياسة النقدية الاخرى.

ولعل الاستفادة من تنظيم اصدار ادوات الدين العام تتمثل في كونها المحرك الرئيسي لاصدار تلك الادوات اكثر من كونها وسيلة لتمويل العجز في الموازنة العامة للدولة. وقيام البنك المركزي باصدار تلك الادوات نيابة عن وزارة المالية بموجب المرسوم بالقانون رقم 50 لسنة 1987، وضع في متناول البنك المركزي اداة مالية مهمة مكنته من ممارسة عمليات السوق المفتوحة والتاثير على مستويات السيولة المحلية وتنظيمها، واسعار الفائدة المحلية وتطوير هيكلها عن طريق التاثير في مستويات سيولة البنوك وفقا لتفاوت استحقاقات ادوات الدين العام. كما ان ادوات الدين العام وفرت وعاء استثماريا مناسبا امام المؤسسات المصرفية والمالية والقطاع الخاص، مما عمق السوق المالية وساعد في تنويع وتحسين محافظها الاستثمارية.

● هل يهتم الافراد والشركات بشراء سندات واذونات الخزينة، وهل اثر النشاط الملحوظ لسوق الكويت للاوراق المالية على الاقبال على السندات او الاذونات المطروحة؟

ـ يقضي المرسوم بالقانون رقم 50 لسنة 1987 حول ادوات الدين العام بتوكيل المؤسسات المصرفية والمالية بمهام الاكتتاب في هذه الادوات. ومع ذلك فإنه يجوز للافراد والشركات الاخرى غير المالية اقتناء هذه الادوات من خلال المؤسسات المالية وباداراتها. ويناسب الاستثمار في ادوات الدين العام بعض المستثمرين الذين يرغبون في تنويع محافظهم وتوزيع مخاطر تعرضهم لتقلبات الاسعار ومعدلات العائد في السوق المالية. وبالتالي فإن ادوات الدين العام تمثل بديلا ومكملا في الوقت ذاته للاوراق المالية الاخرى في محافظ المستثمرين. وبناء على ذلك فمن غير المناسب الاستنتاج بان تزايد النشاط في سوق الكويت للاوراق المالية يترتب عليه تراجع الطلب على ادوات الدين العام. اذ يجب ان ناخذ بعين الاعتبار العديد من العوامل الاخرى التي تؤثر في قرار الاستثمار في تلك الادوات.

وبلغت مقتنيات الجهات الاخرى بخلاف كل البنوك المحلية والبنك المركزي من ادوات الدين العام نحو 361.1 مليون دينار تشكل ما نسبته 14.5 في المائة من الرصيد الاجمالي القائم لتلك الادوات في نهاية 1996، مقابل 941.6 مليون وبنسبة 29.4 في المائة رصيد العام السابق.

بورصة الكويت شهدت انتعاشا ملحوظا في عام 1996 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

حذروا من غزو «تجار الشنطة» وفتح باب الاستيراد على مصراعيه

تجار البحرين يطالبون بالتخلي عن تعديل قانون الوكالات التجارية

المنامة: من هناء بوحجي

في أول رد فعل من قبل التجار في البحرين تسعى لجنة مكونة من 13 منهم تقديم مقترحات ووجهات نظر تمثل غرفة تجارة وصناعة البحرين بشأن تعديل قانون الوكالات التجارية تقدمها إلى وزير التجارة، علي صالح الصالح قريباً. وكانت اللجنة قد اجتمعت أخيراً واتفق أعضاؤها على مسودة المذكرة.

وقال أحد أعضاء اللجنة الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لـ«الشرق الأوسط» أن أهم ما جاء في المذكرة هو مطالبة الوزير بتوضيح بنود قانون الوكالات التي ستخضع للتغيير المقترح.

وقال عضو اللجنة إنهم لم يتسلموا حتى الآن تعديلات مقترحة مكتوبة وإن كل ما دار كان شفهياً وسينقلون من خلالها وجهة نظر المعارضة للتعديلات التي تقترحها وزارة التجارة على قانون الوكالات.

وكانت أوساط التجار قد أبدت قلقاً شديداً خلال الفترة الماضية بعدما علمت بنية الوزارة تعديل قانون الوكالات لعام 1983 والسماح بموجب التعديلات لأي فرد باستيراد السلع من الخارج، وعدم الاقتصار في ذلك على وكيل وحيد في السوق كما هو الحال الآن.

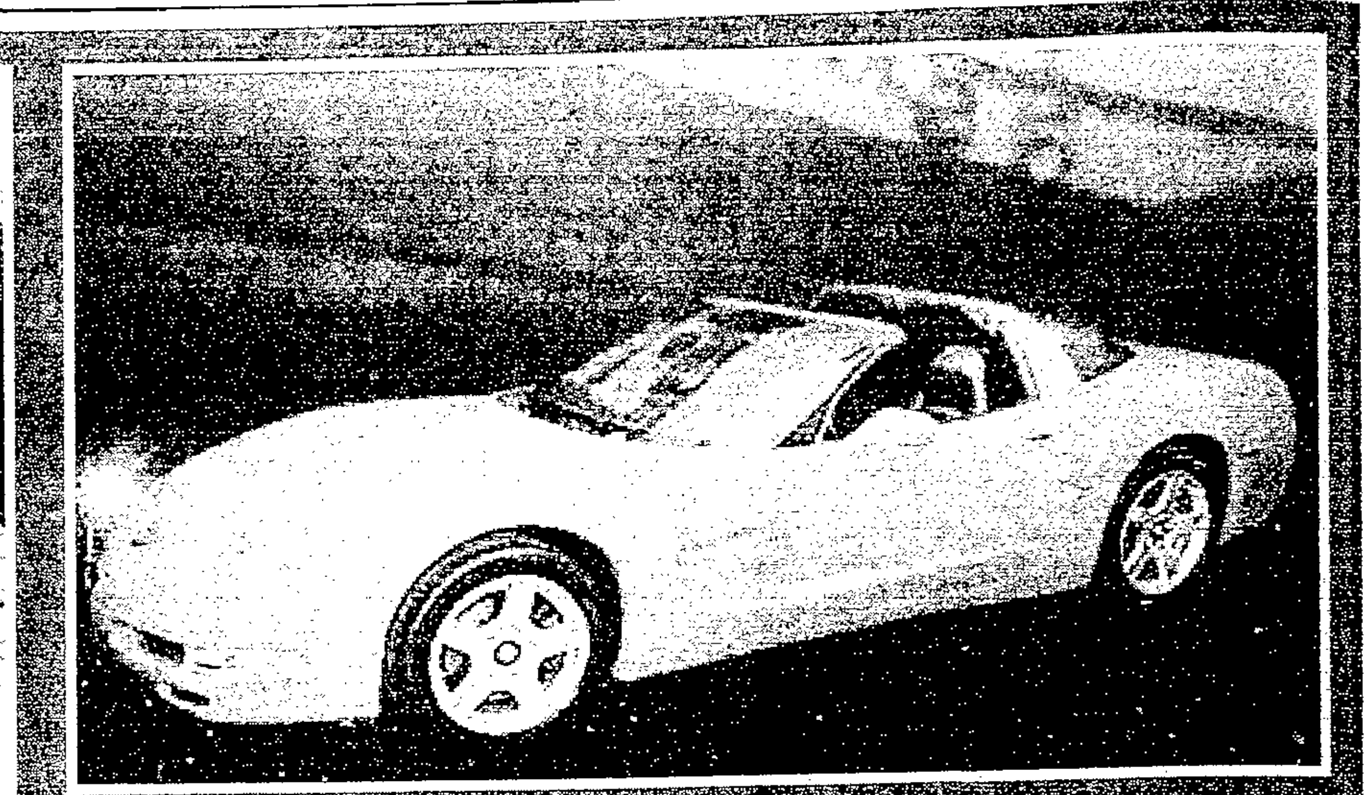
وبموجب التعديل يدفع المستورد 5% عمولة للوكيل الأصلي ويعتبر إلغاء هذه العمولة خلال 5 إلى 7 سنوات بهدف تحرير التجارة وفتح الأسواق بالكامل امام الاستيراد. وجاء في التعديلات المقترحة كما أوصلها وزير التجارة في لقاء له مع التجار في وقت سابق أن للوزير الحق في شطب اي وكالة تجارية، وعلى الوكيل المعني ان يلجأ إلى المحاكم أو القضاء للتغيير هذا الوضع، والاقتراح الآخر هو فتح باب الاستيراد بالنسبة للسلع الصنعية دون دفع عمولة للوكيل وكذلك الوضع بالنسبة للسلع المعفية من الرسوم الجمركية والمخصصة للتصدير.

من جانبها ترى الوزارة ان التغيير والتعديل اصبحا ضرورة الآن لإنهاء حالة الاحتكار السائدة في السوق وذلك اسوة بالأسواق المحيطة وتماشياً مع الاعتبارات الدولية التي تلتزم بها البحرين بعد انضمامها لمنظمة التجارة العالمية.

وفي حين يرى المستهلكون أن التعديلات الجديدة توفر الحماية لهم وتتحقق لهم الاستفادة من المنافسة في خفض الأسعار، يعارض التجار وبشدة هذه المقترحات وحجتهم في ذلك صغر حجم سوق البحرين، وتخوفهم من ان يؤدي الوضع الجديد لغزو «تجار الشنطة»، وبذلك تتدهور خدمات ما بعد البيع بالنسبة للمستهلكين. كما انه من الصعوبة بالنسبة للتجار التنازل عن الأسماء التجارية التي أصبحت ملتصقة باسمائهم منذ أن منح لهم باستيرادها وتسجيلها باسمائها وإفساح المجال لتجار جدد يستفيدون من السمعة التي بنوها لهذه الأسماء في السوق بفضل برامجهم واستثماراتهم الترويجية.

وفي حين يعارض التجار بشدة هذه التغيرات التي تطال الجميع، فإنهم يشددون على وزارة التجارة من أجل اتخاذ الإجراءات اللازمة ضد المتقاعسين من الوكلاء والمتلاعبين في الأسعار بشكل يضر السوق والمستهلك.

ويذكر أن آخر تعديل على قانون الوكالات التجارية تم في عام 1992 وسمح بموجبه استيراد قطع غيار السيارات مع إلزام المستورد بدفع 5% عمولة للوكيل الأصلي.


كورفيت الجديدة


موديل كورفيت في الستينات

شفروليه تطرح «كورفيت كوبيه» الحديثة في الخليج

الخبر: من وليد بوعلي

حددت شركة شفروليه الاميركية شهر ابريل (نيسان) المقبل موعدا لوصول طرازها المعدل بالكامل كورفيت كوبيه، وكشفت الشركة الشهر الحالي عن الطراز والذي يعتبر من الجيل الخامس من طراز كورفيت الرياضية الاسطورية.

وتوقع وليد عبد الله الجميح نائب المدير العام بالمنطقة الشرقية في شركة الجميح للسيارات الوكيل المعتمد لسيارات جنرال موتورز واوبل الالمانية بالسعودية: ان يحظى الطراز الجديد باقبال من قبل فئة الشباب خاصة وان التعديلات التي ادخلتها شركة شفروليه تعد جذرية مما سيدفع الطراز ليكون في مقدمة سيارات السبور التي يعشقها الشباب بجانب المنافسة المتوقع ان يشهدها مع مثيلاتها من الطرازات الاميركية والاوروبية.

ولم يتناول الجميح في حديثه لـ«الشرق الأوسط» حجم مبيعات طراز كورفيت في السوق السعودية، واكتفى بقوله ان سوق السيارات بشكل عام يشهد منافسة قوية وصانعو السيارات في تنافس مستمر يمكن تسميتها بالحرب الباردة. وكل منهم يحاول ادخال ابتكارات جديدة لم تكن متوفرة في السابق، ويبقى كل ذلك من صالح المستهلك، واضاف الجميح ان ما يثير الانتباه في هذا الموضوع هو هل باستطاعة كل وكيل تقديم كامل الخدمات التي تحتاجها طرازاتهم، مشيرا الى ان خدمات ما بعد البيع هي مسألة تحظى باهتمام كبير من الكثير من الناس الذين ينووا شراء سيارات جديدة وهذا ما تسعى شركتنا لتحقيقه.

وعن الاسعار يقول الجميح انها معقولة خاصة بعد النظر في المميزات والاضافات الجديدة التي تدخل لاول مرة على الطراز بجانب مقارنتها بالطرازات الاخرى من فئتها.

واوضح الجميح ان طراز كورفيت تم اعادة تصميمه بالكامل بجانب المحافظة على بعض المواصفات التقليدية التي عرفت في كورفيت وساهمت في شهرتها.

واستعرض الجميح بعض الجوانب التي ادخلتها شفروليه على طراز كورفيت منها تثبيت جهاز نقل الحركة في الخلف مما يجعل كابينة الطراز اوسع واكثر راحة بينما يولد المحرك من طراز «ال اس 1» قوة اكبر من السابق.

وكان ديف هيل كبير المهندسين في الفريق الذي قام بتطوير طراز كورفيت قد قال: لقد قام الفريق بتحويل نقاط الضعف الى نقاط قوة بحيث اصبحت اكثر فاعلية وقوة واستجابة، واضاف كبير المهندسين ديف هل انه تم اعادة تصميم هيكل كورفيت ليشكل اساسا صلبا وثابتا لجهاز التعليق والاجهزة الاخرى فالهيكل القاسي يوفر مزايا متعددة من ضمنها نوعية ركوب وقيادة افضل ومساحة داخلية اكبر ونوعية عامة افضل.

ووصف طراز عام 1997 من كورفيت بانه يحمل القوة الاسطورية التي اشتهرت بها سيارات كورفيت دائما. فالمحرك في طراز «ال اس 1» سعة 5.7 ليترات يولد 345 حصانا و 350 قدم ـ رطل من العزم بالاضافة الى هذا فان لائحة طويلة من التحسينات في نظام القوة تجعل السيارة اكثر اقتصادا في استهلاك الوقود وتحسن في المتانة، مضيفا لقد اعيد تصميم جميع المظاهر المتعلقة بالراحة والرفاهية من لوحة المفاتيح والمقاعد الى مدى فتح الابواب وارتفاع «الدخول» لارضاء عدد اكبر من معجبي كورفيت.

واشار الى ان الفريق حرص على المحافظة على الشعار الحقيقي لطرازات شفروليه والمتمثلة في جودة التصنيع والامان، لتواصل من خلالها مسيرة شهيرة عشرات السنين.

واضاف هيل كبير المهندسين: لن تجد اي طراز يباع بسعر قريب من سعر كورفيت بنفس مستويات الجودة والقوة والراحة والدقة. هذا الجيل الخامس هو الافضل من عدة اوجه.

ويتكون الهيكل الجديد من اطار كامل الطول مصنوع (جزئيا) من سكك جانبية مهذبة هيدروجينيا وهو اكبر جزء منفرد مهذب هيدروجينيا في صناعة السيارات هذه السكك الجانبية مصنوعة من قطعة واحدة من الفولاذ الانبوبي الذي يحل محل القطع البالغ عددها 14 والمستخدمة سابقا والشاسية الصلب الجديد يقضي على الضجيج والاهتزازات ويعزز الجودة.

من جانبه قال آلن بايتي المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الاوسط ان طراز كورفيت الجديدة متكامل بكل المقاييس، ويعد حامل لواء شفروليه، ووصفها بانها سيارة ذات جودة عالية في التصميم والتصنيع خاصة بعد استخدام التكنولوجيا المتقدمة والتي ادخلتها الشركة على الطراز الجديد المعدل بالكامل.

«Z3» تهدد سوق الموديلات الرياضية في الخليج

لندن: «الشرق الأوسط»

تنتظر سوق السيارات الرياضية في المنطقة العربية في الصيف المقبل منافسة شرسة من حصان «BMW» الجديد «Z3». ورغم ان السيارة الرياضية الانيقة قد تم تدشينها في بعض اسواق الخليج الا ان التدافع على شرائها قد لا يبدأ قبل الصيف. وستكون السيارة التي نالت استحسانا في اوروبا والولايات المتحدة منافسا شرسا لسيارات «SLK» مرسيدس رودستر وبورشة اضافة الى السيارات الرياضية الاميركية الصنع.

وكانت شخصية ايان فليمينج الشهيرة «جيمس بوند» من اوائل من استخدم «بي. ام. دبليو» رودستر في القيادة في الفيلم الشهير «العين الذهبية». هذا وقد تم افتتاح مصنع بي. ام. دبليو الجديد في الولايات المتحدة الاميركية عام 1995 حيث يتم انتاج سيارات Z3 بي. ام. دبليو حاليا وبي. ام. دبليو تعد اول صانع سيارات اوروبي ينتج ويصنع داخل الولايات المتحدة الاميركية.

وتحتوي رودستر بين جنباتها على نموذج معدل من محرك 1.9 لتر في 4 سلندرات ويقدم هذا المحرك جودة اداء مقنعة ليس بسبب اجهزة التغذية المستقلة للاسطوانات (ICIM) والعزم المتزايد فقط ولكن بسبب التقنية العالية المتضمنة. وتخفف اجزاء فتح الصبابات من الاحتكاك بشكل ملحوظ داخل المحرك ونظام مبتكر جديد لحقن الوقود يساعد على التوفير وزيادة قدرة استغلال الوقود المستخدم. ويحد نظام العادم من الغازات الضارة بينما يساهم في التخفيض من الضوضاء. وبالاضافة الى ذلك تقدم بي. ام. دبليو رودستر نظام دقيق لتشخيص الاعطال داخل كابينة القيادة ويقوم بعدة اعمال رقابية.

وتضع سيارة بي. ام. دبليو المعايير لجيل جديد من سيارات رودستر. وكل المحتويات في Z3 بدءا من الاجهزة الداخلية الى المقاعد المصممة خصيصا لها تم صنعها بدقة متناهية وصمم محرك السيارة الامامي ونظام الدفع الخلفي بقاعدة اطارات عريضة وموقع الجلوس الامثل مع نظام التعليق القوي الخاص.

ويمكن الاختيار بين موديلين رودستر Z3:

* Z3 1.8 لتر قوة 85 ك واط / 5500 لفة في الدقيقة باستهلاك وقود بمعدل 100/7.8 كيلومتر بسرعة قصوى 192 ك/س.

* Z3 1.9 قوة 103 ك واط /6000 لفة في الدقيقة باستهلاك وقود 8 لترات /100 كيلومتر بسرعة قصوى 205 ك/س.

والنوعان صمما بخطوط خلابة وجاء غطاء المحرك الطويل منسجما مع انسابية جسم السيارة والمقاعد المنخفضة التي تعطي الاحساس بالفخامة والرشاقة.

وفي نفس الوقت فإن مقصورة الركاب الصلبة مع تصميم الكومبيوتر الخاص بالصدمات والحماية الجانبية من الصدمات ونظام اكياس الهواء للسائق والراكب يوفران حماية مكثفة في الصدمات التي تصل السرعة بها الى 4 ك / س يتم امتصاص الصدمة بالكامل وحتى على سرعة 15 ك/س فإن التلفيات تكون محدودة للعناصر المتميزة.

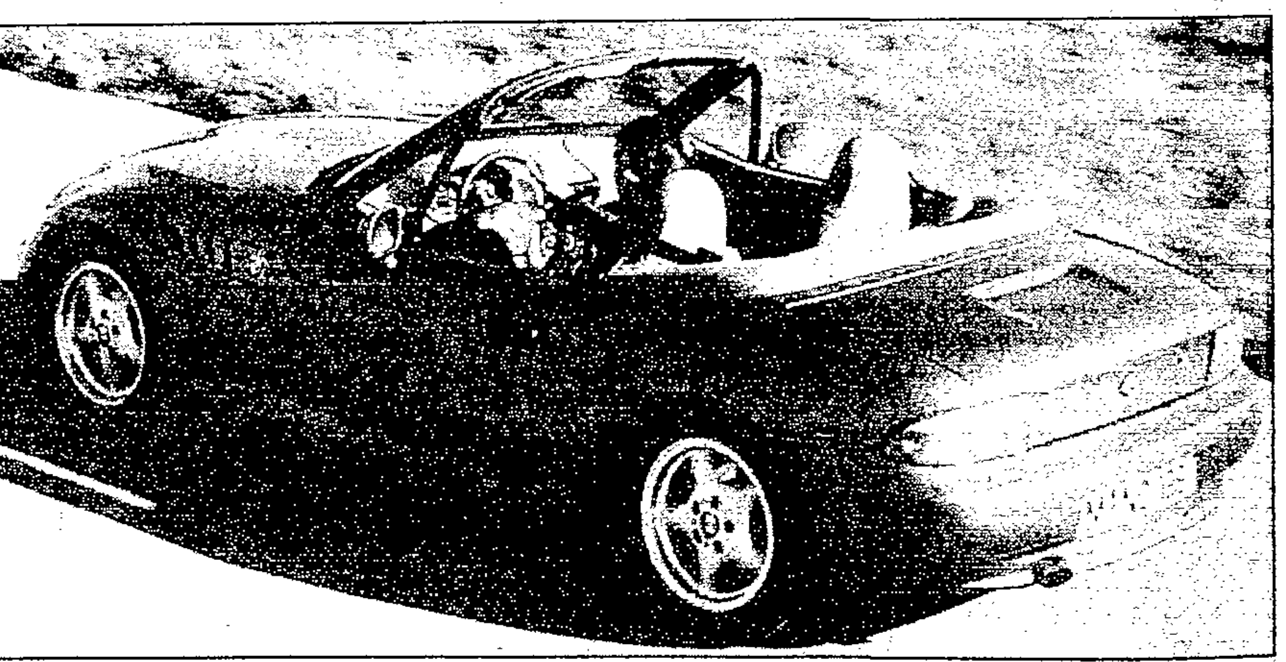
هذا وقد تم تصميم كابينه رودستر في مناخ للاداء ليؤكد على ان كل شيء في موضعه الامثل افضل الامكانيات واعلى مستوى للاداء. وفي موديل Z3 1.9 يعتبر جهاز تغيير السرعات الاوتوماتيكي الالكتروهيدروليكي اضافة خاصة تعطي لقائد السيارة القدرة على التغيير في لحظة واحدة بين القيادة الرياضية او الاقتصادية.

والمواصفات القياسية في بي. ام. دبليو Z3 رودستر تتضمن مجالا واسعا داخليا وخارجيا من الجلد الطبيعي الفاخر الخامات الى المادة الجديدة التي تجمع بين الجلد والقماش.

ان المتعة الخالصة في قيادة Z3 بمواصفاتها القياسية او بالاضافات المتاحة تضمن ان تكون رضا العميل بها كاملا.

وفي نفس الوقت فإن اضافات رودستر Z3 ترجع الى الذوق الشخصي كل ما نفعله هو ان نخلق لعميلنا الجو المثالي بالامكانيات المثالية ودقة التصميم والاداء.

وتوفر المجموعة الايروديناميكية التي تم تصميمها القدرة على تغذية المظهر الرياضي لرودستر Z3 بمواصفات تتضمن اغطية امامية وخلفية «سبويلر» واعتاب جانبية واطارات خفيفة بعرض 17 بوصة كما ان حامل الامتعة الخلفي يعطي السيارة الشكل الكلاسيكي لرودستر.


سيارة «Z3»

صناعة السيارات الألمانية تتجه لغزو الأسواق الأميركية

بون: من احمد كمال حمدي

تتركز انظار مصانع السيارات في المانيا على الولايات المتحدة الاميركية واسواقها الواسعة بهدف بيع مزيد من السيارات الالمانية فيها خلال العام الجديد 1997، حيث رفعت هذه المؤسسات الالمانية مع بداية هذا العام شعاراً جديداً هو: عام السيارات الالمانية في الولايات المتحدة.

وتعتمد هذه الحملة الالمانية الشاملة على عدة عوامل مشجعة، سعر صرف الدولار الاميركي تجاه المارك الالماني، اذ ان ارتفاع الدولار الاميركي تجاه المارك خلال الفترة الاخيرة ساهم في خفض اسعار السيارات الالمانية في الاسواق الاميركية، كما تعتمد ايضا على سياسة مؤسسات انتاج السيارات الالمانية في ملاءمة نوعيتها ومواصفاتها مع متطلبات السوق الاميركية والمستهلكين الاميركيين مما ساهم في رفع معدل مبيعات هذه السيارات الالمانية فيها.

وتشير دراسة تسويقية نشرها اتحاد صناعات السيارات الالمانية مؤخراً الى ان نسبة زيادة مبيعات السيارات الالمانية في الولايات المتحدة ما بين عامي 1990 و1996 وصلت الى حوالي 21 %، حيث بلغت حوالي 380 الف سيارة المانية من مختلف الانواع، وخاصة طراز فولكس فاجن.

وتامل مصانع السيارات الالمانية ان يصل عدد سياراتها التي ستباع في الولايات المتحدة خلال العام الحالي 1997 الى حوالي نصف مليون سيارة، بحيث تحقق حلماً كبيراً ما زالت تحلم به منذ سنوات طويلة.

وتشير هذه الدراسة الى ان مبيعات سيارات فولكس فاجن في الاسواق الاميركية وصل خلال العام الماضي 1996 الى نحو 140 الف سيارة، بينما حققت مصانع سيارات «اودي» زيادة في مبيعاتها في هذه الاسواق بلغت نسبتها 50% حيث وصلت الى حوالي 28 الف سيارة في نفس الوقت الذي زادت فيه مبيعات السيارات الالمانية الفخمة من طراز «بي. ام. دبليو» ومرسيدس ـ بنز وبورش بصورة ملحوظة، على الرغم من ان معدل مبيعات السيارات في الولايات المتحدة لم يسجل خلال العام الماضي 1996 سوى زيادة قليلة جداً لا تزيد عن 1% عن عام 1995، وخاصة في مضمار السيارات الجديدة.

وفي نفس الوقت حذر اتحاد السيارات الالماني من المبالغة في التفاؤل في مبيعات السيارات الالمانية في الاسواق الاميركية بسبب المنافسة الشديدة فيها، وخاصة بين السيارات الاميركية نفسها وبينها وبين السيارات اليابانية، ونصح بضرورة اعادة النظر في اسعار السيارات الالمانية على ضوء هذه المنافسة المتزايدة والاستفادة من ارتفاع سعر الدولار الاميركي تجاه المارك الالماني، وزيادة نفقات الاعلان والدعاية في اميركا الشمالية، وخاصة عن طريق التلفزيون ووسائل الاتصال الحديثة ولا سيما الانترنت الذي تحول الى ميدان للمنافسة الاعلانية على معظم السلع الاستهلاكية.

وبعد تسوية الخلاف الناشب بين مؤسستي جنرال موتورز الاميركية وفولكس فاجن الالمانية وتنازل المؤسسة الاميركية عن مطالبة فولكس فاجن بتعويضات تصل الى عدة مليارات من الدولارات تامل فولكس فاجن ان تزيد مبيعاتها في الولايات المتحدة خلال الفترة القادمة، الى جانب تركيز دعايتها على المشترين من ابناء الجيل الاميركي الجديد.

وقد طرحت مؤسسة سيارات اودي الالمانية مع بداية العام الجديد، شعاراً اعلانياً جديداً في الاسواق الاميركية هو: «اودي A4 لقاء 25 الف دولار اميركي وهي السيارة الاوروبية الاولى تصل الى الولايات المتحدة. بينما تعتمد مصانع سيارات بي. م. دبليو في مبيعاتها في هذه الاسواق الواسعة على نماذجها الجديدة من الفئة الخامسة والسابعة، الى جانب سيارتها الرياضية من طراز Z3، التي تتنافس، في نفس الوقت، مع سيارة مرسيدس ـ بنز الرياضية الصغيرة من طراز «SLK» رودستر التي تعتبر من انجح السيارات التي انتجتها مصانع مرسيدس ـ بنز الالمانية في مدينة شتوتجارت، واكثرها اناقة وجاذبية.

ڤولڤو تدشن سيارة «سي ـ 70» في ديترويت

لندن: «الشرق الأوسط»

كشفت شركة ڤولڤو السويدية للسيارات في معرض ديترويت الدولي للسيارات الذي انهى اعماله الاسبوع الماضي لاول مرة عن سيارة «سي ـ 70» المكشوفة. والتي تعد اول سيارة مكشوفة تنتجها الشركة منذ اربعين عاما. وجاء انتاج السيارة في اطار خطة ڤولڤو لتطوير سيارات جديدة بالكامل حتى تستطيع منافسة نظيراتها في سوق السيارات العالمي. ووفقا للارقام التي اعلنتها الشركة السويدية للنصف الاول من العام المالي الماضي فانها تمكنت عبر هذه الاستراتيجية من زيادة مبيعاتها بنسبة كبيرة.

وكانت ڤولڤو لسنوات تنتج سيارات محافظة من حيث الشكل والتقنية ولكن حسب توماس سفنسيك مدير التسويق بالشركة ان ڤولڤو تسعى الى تغيير المفهوم السائد عنها بين المستهلكين، وتوسيع اسواقها الى خارج دائرة سيارات العائلة الذي ظل لوقت طويل سوقها التقليدي وتدخل سوق الشباب بما تدخله من تحسينات تتناول الجاذبية والسلامة.

ولتحقيق هذا التوسع والعبور من قطاع الى قطاع فان ذلك يحتاج الى اكثر من الاعلانات والدعاية. ويقول محللون ان تحقيق هذا الهدف يحتاج الى جهد متكامل بين التحسينات التقنية والتصميم والترويج الاعلاني. وكانت ڤولڤو في البداية تامل ان تتوسع عبر صفقة الاندماج مع رينو الفرنسية. الا ان الصفقة فشلت في العام الماضي.

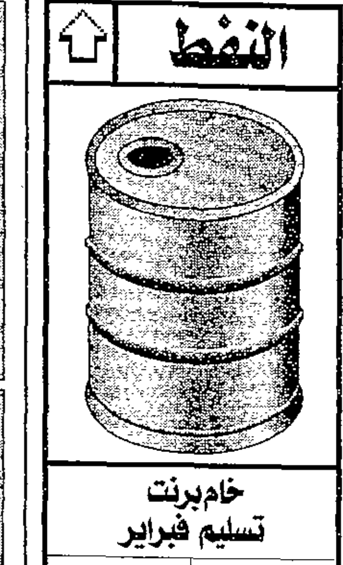
ومنذ انسحابها من هذه الصفقة ضاعفت ڤولڤو جهودها، حيث حققت في العام 1995 ارباحا قياسية بلغت 1.4 مليار دولار «قبل الضرائب». وذلك مقارنة بخسائر قيمتها 2.6 مليار كرونة «حوالى مائتي مليون دولار» في العام 1994.

ڤولڤو مفتوحة للصيف

وكشف تقرير في صحيفة «فاينانشيال تايمز» ان ڤولڤو بحاجة ماسة لتدعيم اسواقها في قطاعين مهمين بعد ان فقدت صفقة الاندماج مع رينو. وهما قطاع سيارات الدفع الرباعي الرياضية وقطاع السيارات الرياضية الانيقة. وذلك اضافة الى الجهود التي بذلتها على صعيد دعم آليات السلامة والامن ومجموعة الالوان الجذابة التي اطلقتها مع موديلات 1997 التي دشنت في سبتمبر (ايلول) الماضي في صالات العرض الاوروبية وستنزل لاحقا في اسواق الشرق الاوسط ومنطقة الخليج.

وتعد ڤولڤو من الشركات الرائدة في مجال السلامة الشاملة حيث كانت اول مصنع سيارات يجهز سيارة بمساند هوائية واقية على الجانبين.

النفط



خام برنت تسليم فبراير

امس	السابق
23.51	23.36

مؤشرات الاسهم العالمية

طوكيو «نيكاي»	نيويورك* «داوجونز»	لندن «فوتسي»
18093.13	6723.81	4150.7
	▼ 38.5	▼ 17.5

اسعار الصرف

إغلاق لندن:

DM		£		¥		$	
الين	73.71	الين	[illegible]	الاسترليني	0.0051	الين	[illegible]
الدولار	0.6295	الدولار	[illegible]	الدولار	[illegible]	الاسترليني	[illegible]
الاسترليني	[illegible]	المارك	[illegible]	المارك	[illegible]	المارك	[illegible]

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» - أ ف ب

اسواق وبورصات

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.5625	5.2500	5.6875	5.6250	7.0000
6شهور	5.625	5.3750	5.8125	5.6875	7.0000

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3950
استرليني	6.2660	6.0815	0.6431	6.1357	0.6298	0.5006	1.1844	5.6713

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5945	117.1	1.6705	5.3830	1.7905	1550.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2200	1.35	133.4	1.3750	248.60

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

بيانات بريطانية ترفع الاسترليني

الدولار يقترب من أعلى مستوياته منذ 4 سنوات والأسهم الألمانية ماضية في تحطيم الأرقام القياسية

لندن: «الشرق الاوسط»

واصل الدولار امس ارتفاعه مقابل العملتين الالمانية واليابانية مقتربا من اعلى مستوياته منذ عامين امام الاولى واربعة اعوام امام الثانية وسط تصريحات في بون توقعت هبوط المارك واستمرار القلق بشأن الاقتصاد الياباني. وارتفع الجنيه الاسترليني بقوة مقابل المارك، والى حد بسيط مقابل الدولار، بعد ورود بيانات قوية اظهرت هبوطا اكبر من المتوقع في البطالة البريطانية. وفي البورصات الاوروبية استمرت الاسعار بالارتفاع لتحطم مؤشرات الاسهم مستويات قياسية اخرى في فرانكفورت وباريس ولندن، رغم تراجع مؤشر الاسهم البريطانية في وقت لاحق بعد صدور بيانات البطالة. وقد غلب على تعاملات الاسهم والعملات في لندن ترقب نتائج لاجتماع بين وزير الخزانة ومحافظ بنك انجلترا حول السياسة النقدية في بريطانيا. وفي اسواق المعادن واصل الذهب هبوطه امس فاقدا نحو 5 دولارات للاوقية مع استمرار المخاوف من مبيعات اضافية لاحتياطيات بنوك مركزية اوروبية.

وارتفع سعر صرف الدولار امس في اوروبا وفي أوائل المعاملات في نيويورك ليسجل خلال احدى مراحل التعامل 1.60 مارك وهو أعلى مستوياته منذ يوليو (تموز) 1994. وفي مقابل العملة اليابانية تجاوز الدولار 117 ينا مقتربا من أعلى مستوياته منذ 46 شهرا.

وارجع متعاملون ارتفاع الدولار مقابل المارك الى تصريحات ألقى بها هيلموت هيس عضو مجلس البوندزبنك (البنك المركزي الالماني) امس الاول قال فيها ان المارك قد يهبط قبل طرح العملة الاوروبية الموحدة مع تحول بعض المستثمرين العملة الالمانية عن المارك الى العملات الاخرى. واضاف انه يعارض خفض سعر الخصم الالماني. وقال جيرارد ليونز كبير الاقتصاديين في مؤسسة «دي كيه بي»، «اعتقد أن تصريحات هيس مساء امس كانت ذات دلالة كبيرة وتشير الى ان البوندزبنك سيبقي على اسعار الفائدة منخفضة لبعض الوقت». من جهة اخرى واصل الجنيه الاسترليني تحقيق مكاسب وصعد فوق مستوى 2.67 مارك بعد صدور بيانات البطالة البريطانية في ديسمبر (كانون الاول) التي جاءت افضل من المتوقع. واعلن مكتب الاحصاء الوطني امس الاربعاء انخفاض عدد العاطلين في بريطانيا بواقع 45100 فرد في ديسمبر ليصل معدل البطالة الى 6.7 في المائة مقارنة مع 6.9 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني). كما تشجع الاسترليني بانتعاش الدولار ليرتفع مقابل بقية العملات الرئيسية. وفي اسواق الاسهم اثبتت البورصات الاوروبية الرئيسية قدرتها على تحطيم المزيد من المستويات القياسية مدعومة بالاداء الجيد في بورصة وول ستريت. فقد ارتفعت اسعار الاسهم في فرانكفورت وباريس والعديد من البورصات الاخرى لتصل الى مستويات غير مسبوقة بعد ان تزايد الامل في الا تكون هناك حاجة الى زيادة اسعار الفائدة. وارتفعت اسعار الاسهم ايضا في لندن في اوائل تعاملات امس، لكن صدور البيانات الاقتصادية البريطانية القوية آثارت بعض التوترات في السوق وحدت من مكاسب الاسهم وتراجعت الاسهم البريطانية عن اعلى مستوياتها اثناء النهار بعد ان كانت قد سجلت مستوى قياسيا في المعاملات المبكرة امس الاربعاء متجاوزة مستوى 4168.2 نقطة القياسي الذي بلغته أمس. فقد فتح مؤشر فايننشال تايمز على مستوى 4190.9 نقطة وواصل صعوده في المعاملات المبكرة ليصل الى 4191.5 نقطة. لكنه تحول الى الهبوط بعد اذاعة البيانات. وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.5984 مارك و 117.32 ين بالمقارنة مع 1.5957 مارك و116.92 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ سعر الاسترليني 2.6673 مارك و 1.6728 دولار بالمقارنة مع 2.6610 مارك و1.668 دولار امس الاول. وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 16.6 نقطة الى 4151.6 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 1.56 نقطة الى 2403.69 نقطة. وصعد مؤشر داكس الالماني في فرانكفورت 39.57 نقطة الى 2988.45 نقطة.



متعاملون في بورصة فرانكفورت امس بعد صعود مؤشر داكس الى مستوى قياسي آخر مدعوما بصعود الدولار مقابل المارك (رويتر)

انخفاض البطالة البريطانية لأدنى مستوياتها منذ 6 أعوام

لندن - رويتر: اعلن مكتب الاحصاء الوطني امس انخفاض عدد العاطلين في بريطانيا بواقع 45100 شخص في ديسمبر (كانون الاول) ليصل معدل البطالة الى 6.7 في المائة مقارنة مع 6.9 في المائة في نوفمبر (تشرين الثاني).

وجاء هذا الانخفاض بشكل اكبر من المتوقع، حيث تكهن الاقتصاديون انخفاض عدد العاطلين بواقع 30 الف فرد في ديسمبر. وبذلك يصل حجم البطالة في بريطانيا الى ادنى مستوياته منذ ست سنوات.

وقد اثار هذا الانخفاض مخاوف بشأن صعود معدل التضخم في بريطانيا. غير ان وزير العمل البريطاني، ايريك فورث، سعى الى تبديد تلك المخاوف بقوله انه لا يعتقد بان يشكل الانخفاض الحاد في معدل البطالة خطرا على التضخم.

واستبعد فورث استمرار انخفاض البطالة في الاشهر المقبلة بنفس السرعة التي كان عليها في نوفمبر وديسمبر. وقال «ما من شك في أن هناك الان اتجاها نزوليا قويا ومستمرا في البطالة وهو ما نرحب به جدا».

وأضاف قوله «لقد وفرنا الظروف الاقتصادية والمناخ الذي يمكننا فيه أن نشهد هبوطا مستمرا ومطردا في البطالة. ليس هذا وحسب بل ويمكننا ايضا أن نشهد تضخما تحت السيطرة».

طائرات لوفتهانزا في مطار فرانكفورت (أ ف ب)

الحكومة الألمانية تقرر بيع باقي حصتها في «لوفتهانزا» إلى القطاع الخاص

بون: من احمد كمال حمدي

فتح قرار الحكومة الاتحادية في بون بشأن بيع مؤسسة خطوط الطيران الالمانية «لوفتهانزا» المملوكة للدولة، الى القطاع الخاص، طريقا جديدا يتعلق بمستقبل هذه المؤسسة الالمانية، وخطوة جديدة في بيع المزيد من المؤسسات الحكومية والعمل على تخصيصها، خلال العام الحالي والفترة القريبة القادمة. وقد اعلن وزير المواصلات الالماني الاتحادي ماتياس فيسمان، (من الحزب الديمقراطي المسيحي الذي يرأسه المستشار الالماني هيلموت كول) عن تفاؤله بشأن هذه الخطوة التي طال الحديث عنها، مشيرا ان الدولة سوف تطرح الاسهم الباقية لديها، والبالغة حوالي 36 في المائة من اسهم لوفتهانزا في اسواق البورصة الالمانية خلال العام الحالي 1997، مما سيحقق عائدات تصل قيمتها الى نحو ثلاثة مليارات مارك الماني (حوالي ملياري دولار اميركي) وسوف تضاف الى عائدات الدولة في اطار الميزانية الالمانية الاتحادية العامة للعام الحالي 1997 في نفس الوقت الذي سيناقش في البرلمان الاتحادي في بون (بندوستاج) القانون الخاص بسلامة المواصلات الجوية وسلامتها في مطلع شهر يوليو (تموز) القادم.

وقد بدأت خطة تخصيص مؤسسة لوفتهانزا الالمانية في عام 1994 بهدف بيعها للقطاع الخاص وتحريرها من سلطة الدولة الرسمية واطلاق حريتها في مضمار المنافسة الدولية. في نفس الوقت الذي ترى فيه الاوساط الاقتصادية ان هذه السياسة هي جزء من سياسة الحكومة المسيحية - الحرة القائمة في بون منذ عام 1982 التي تسعى الى تحرير المؤسسات الرسمية من الروتين الحكومي، ومقدمة لتخصيص عدة مؤسسات عامة تمتلكها الدولة كالخطوط الحديدية والبرق والبريد والهاتف والمطارات الالمانية وجزء كبير من ممتلكات الدولة العقارية والشقق والمساكن.

وبهدف الاحتفاظ باسهم مؤسسة الخطوط الجوية الالمانية (لوفتهانزا) بملكية المانية، فان الاسهم التي ستطرح في بورصة الاوراق المالية الالمانية سوف تكون «اسمية» تخضع عند بيعها ونقل ملكيتها الى اجراءات خاصة، ومنها تسجيل جنسية مشتريها الجدد في سجل خاص يسهل مراقبة حركة التعامل بهذه الاسهم بصورة شبه مستمرة، بحيث لا تزيد ملكية الاجانب لها اكثر من 20 في المائة تقريبا، من المتوقع زيادتها في المستقبل القريب الى نحو 40 في المائة، على ان تتدخل السلطات المعنية في حال تجاوز هذه النسبة.

ويصل سعر السهم الواحد لشركة لوفتهانزا الالمانية في الوقت الحاضر الى حوالي 21 ماركا، وقد تراوح سعره خلال العام الماضي 1996 ما بين 19 و25 ماركا، بحيث يعتبر مستقرا في سوق البورصة الالمانية والدولية الى حد كبير.

هبوط حاد في عملة كوريا الجنوبية بسبب الإضرابات

سيول - رويتر: هبطت عملة كوريا الجنوبية بشدة امس مع تحذير الحكومة من ان الاضرابات المستمرة منذ فترة طويلة قد تزيد صعوبة خفض العجز في الميزان التجاري.

وتوقعت وزارة المالية تباطؤ معدل النمو الاقتصادي الى 6 في المائة من 6.9 في المائة العام الماضي.

وعلى الرغم من الارتفاع الذي شهدته سوق الاسهم وسط الشعور بالارتياح لانحسار احدث موجة من الاضرابات الا ان مديري صناديق الاستثمار تخوفوا من ألا تتحسن الاوضاع على المدى القريب.

وانخفض الوون (عملة كوريا الجنوبية) الى اقل مستوى له منذ ستة اعوام مع تهافت المتعاملين على شراء الدولار لتوقعهم ان تؤثر موجة جديدة من الاضرابات على الصادرات التي تعاني بالفعل من انخفاض الاسعار العالمية لأشباه الموصلات وغيرها من منتجات التصدير الرئيسية.

وبلغ اقل سعر للوون خلال التعاملات 849.40 وون للدولار مقارنة مع سعر اقفاله امس الاول الذي بلغ 848.50 وون للدولار.

وقال متعاملون ان البنك المركزي ضخ دولارات في سوق التعاملات فيما بين البنوك في محاولة لوقف هبوط الوون.

وحذر وزير التجارة اهن كوانج كو من ان الاضرابات قد تصعب على الدولة السيطرة على العجز المتنامي.

ويقدر العجز في عام 1996 بنحو 20 مليار دولار وتوقع البنك المركزي في وقت سابق ان يتراجع العجز الى 15 مليار دولار هذا العام.

وقال محللون مستقلون ان استمرار الاضرابات العمالية لمدة اسبوعين آخرين قد يضيف نحو 3 مليارات دولار على العجز هذا العام وتفيد بيانات رسمية ان خسائر التصدير بسبب الاضرابات بلغت 400 مليون دولار.

9 طائرات إنتاج المصانع في 1996 والحاجة ترتفع الى 180 طائرة جديدة العام الحالي

تفاقم شحة الطائرات يهدد شركات الطيران الروسية بالانهيار

موسكو: «الشرق الاوسط»

ذكرت مصادر رسمية روسية ان حاجة شركات الطيران في روسيا الى الطائرات المدنية الجديدة سترتفع هذا العام الى 180 طائرة من 80 طائرة في العام الماضي، وذلك بالمقارنة مع انتاج لم يتعد 9 طائرات جديدة في عام 1996.

وذكر ناطق باسم مؤسسة «افيا بروم» لصناعة الطائرات ان المصانع الروسية انتجت في الواقع طائرة واحدة وليس 9 طائرات كما تؤكد تلك الاحصائيات الرسمية، وذلك بسبب نقص التمويل. وافادت صحيفة «ترود» بهذا الصدد ان صناعة الطائرات بروسيا انتجت في فترة 1990 - 1992 حوالي 200 طائرة سنويا. وطبقا لتوقعات الخبراء فان 150 - 200 طائرة تستنفد قدراتها الفنية سنويا، وتغدو غير صالحة للاستعمال، لذلك فقد بدأت شركات الطيران تعاني من النقص في الطائرات وظهر ذلك بشكل اوضح في العام الماضي. وفي اثناء المناقشات التي جرت في مجلس الاتحاد اخيرا اعترف المسؤولون في العديد من شركات صناعة الطائرات والاجهزة الفضائية بانهم غير قادرين على انتاج بعض الطائرات بسبب هجرة الخبراء وانقطاع السلسلة التكنولوجية، وفي هذه الحالة لن تجدي حتى الاموال نفعا. ويعتقد كثير من المراقبين ان روسيا قد فقدت مكانتها في صناعة الطائرات المدنية. اذ لم تستطع تنفيذ حتى البرنامج الذي اعده الخبراء منذ مطلع التسعينات باسم «برنامج تطوير الطائرات المدنية حتى عام 2000». وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد أصدر في 1995 مرسوما يذكر فيه أن من اهم مهام الدولة ابداء الدعم الشامل الى صناعة الطائرات والنقل الجوي. لكن لم تتخذ اية خطوات لتطبيقه. وفي 29 يناير (كانون الثاني) عام 1996 اصدر بوريس يلتسين مرسوما آخر برقم 112 يقضي بجعل البرنامج المذكور «برنامجا رئاسيا» لكن ميزانية عام 1996 قللت من اشارتها الى البرنامج المذكور كما كانت الحال في ميزانيات اعوام 1992 و1993 و1995.

ولم تجد نفعا النداءات الرسمية التي وجهتها وزارة الصناعة الحربية الروسية الى وزارات الاقتصاد و المالية والعلوم ومدير دائرة فروع الصناعة الحربية في ديوان الحكومة. واقتصرت تدابير الحكومة على عقد الاجتماعات ومناقشة الموضوع وطرح التوصيات بشأن الخروج من الأزمة. واشارت الصحيفة «ترود» الى ان العاملين في صناعة الطائرات الروسية قد ابتهجوا حين لاح بصيص امل في معرض فارنبرو في خريف العام الماضي حين اعلنت المجموعة المالية المصرية «كاتو اروماتيك» استعدادها لاستئجار 30 طائرة روسية من طراز تو - 204 لكن الحكومة لم تعط الضمانات لهذه الصفقة حتى الآن.

لقد بات واضحا الآن ان صناعة الطائرات المدنية الروسية في محنة. وحتى لو تم تنفيذ الصفقة مع «كاتو اروماتيك» فانها لن تجلب ارباحا كبيرة. لأن قيمة الطائرة تو - 204 التي تنتجها مؤسسة «افيا ستار» (بدون المحركات والالكترونيات الاجنبية) تقدر بحوالي ستة ملايين دولار.

والجدير بالذكر انه يعمل في مصانع الطائرات الروسية حوالي ثلاثة ملايين شخص. وحسب تقديرات الخبراء فان اقدام شركات الطيران الروسية على شراء الطائرات الاجنبية سيكلف البلاد 75 مليار دولار. علاوة على ذلك فان روسيا لن تحصل على معدات الطيران المتطورة بانتاجها بما يعادل 40 - 50 مليار دولار، مما سيقود الى تقليص فرص العمل في روسيا وخفض عوائد ميزانية الدولة بمعدل متوسط قدره مليار دولار سنويا ويشير المراقبون الى ان صناعة الطائرات المدنية الروسية على وشك الانهيار.

موجز

نمو الصادرات الصناعية الإيرانية بنسبة 33 في المائة

● نقلت صحيفة ايرانية امس عن وزير الصناعة محمد رضا نعمت زادة قوله ان صادرات ايران من البضائع الصناعية زادت بنسبة 33 في المائة في اول تسعة اشهر من السنة الايرانية الحالية.

وقال الوزير لصحيفة «ايران توداي» الناطقة بالانجليزية: «الاحصاءات تظهر نموا كبيرا في صادرات ايران من البضائع الصناعية. فقد قطعت البلاد شوطا كبيرا في الصناعة».

وكانت نسبة البضائع الصناعية 33 في المائة من صادرات ايران غير النفطية وما بين 8 و 9 بالمائة من اجمالي الصادرات.

«انتيل» تحقق أرباحا أكبر من المتوقع في 1996

● اعلنت شركة «انتيل» الاميركية المصنعة لاشباه الموصلات عن مضاعفة حجم ارباحها باكثر من مرة في الربع الاخير من العام الماضي.

وعزت الشركة هذا الارتفاع الى الاقبال الواسع التي تمتعت بها منتجات «بنتيوم» للمعالجات الدقيقة.

وذكرت الشركة ان ايراداتها بلغت في الربع الاخير من العام الماضي 1.9 مليار دولار، او 2.13 دولار للسهم الواحد، ارتفاعا من 867 مليون دولار، او 98 سنتا للسهم الواحد، خلال نفس الفترة من العام الماضي.

«لاسمو بي ال سي» البريطانية تنقب عن النفط في باكستان

● اعلنت شركة النفط البريطانية العامة المحدودة «لاسمو بي ال سي» امس عن فوزها بقطاعات جديدة للتنقيب عن النفط في باكستان لصالح الشركة المتفرعة عنها في باكستان «لاسمو أويل باكستان».

والمنطقة التي فازت بها الشركة هي بيلا الجنوبية وبيلا الشمالية الواقعتان الى الغرب من كراتشي في مقاطعة بلوشستان. وكذلك منطقة في كرثار الغربية القريبة من امتياز كرثار الحالي الذي تنقب فيه الشركة في مقاطعة السند الغربية.

الأسهم التركية ترتفع 1.12 في المائة

● قال متعاملون ان الاسهم في بورصة اسطنبول التركية ارتفعت 1.12 في المائة امس في تعاملات انتقائية مع تجاوز السوق مستوى المقاومة عند 1170 نقطة.

واغلق مؤشر البورصة المؤلف من 100 سهم على 1178 نقطة وهو مستوى قياسي مرتفع جديد بزيادة 13 نقطة عن مستوى الاغلاق القياسي السابق الذي سجله امس والبالغ 1165 نقطة.

No. 6624 - Thursday 16/1/1997 ● 1997/1/16 العدد 6624 ـ الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

عندما كان اكثر من مائة رئيس دولة في قمة الغذاء العالمية التي جرت في روما في الفترة من 13 ـ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي يجتمعون لمناقشة كيف يمكن التخفيف من حدة نقص التغذية والمجاعة، كان فريقان من حلالي المشاكل يعملان دائما وراء الكواليس محاولين تنظيم المساعدات لضحايا ازمة افريقيا الوسطى.

حلالو مشاكل يعملون في صمت وراء الأضواء

مسؤولو الإغاثة الدولية.. يقومون بمهمات شبه مستحيلة



ايصال المعونات الى المناطق النائية يتطلب جهوداً مكثفة من رجال الاغاثة

(ارشيف «الشرق الأوسط»)

روما: من كلير بيدريك *

في برنامج الغذاء العالمي، وهو منظمة تبعد مسافة قريبة عن منظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة (الفاو)، كان ديفيد كاترود مسؤول العمليات اللوجستية في البرنامج واعضاء فريقه يديرون حملة مكالمات هاتفية حتى وقت متأخر من الليل في محاولة لايصال المساعدات الغذائية الى اللاجئين في شرق زائير ورواندا وتجنب وقوع كارثة هناك.

وفي مكتب في الطابق السابع لمقر منظمة (الفاو) نفسها يقوم كل من نبيل حسين عبد الهادي ومارسيللو لا ستيلا وهما مسؤولا العمليات الخاصة بالعمل على مدار الساعة للتأكد من وجود بذور المحاصيل وادوات زراعية للاجئين العائدين الى رواندا بعد سنتين في المنفى على الحدود في زائير.

ومهمة هؤلاء التقنيين هي ايصال المساعدات والمعونة بسرعة الى بعض اكثر المناطق في العالم وعورة والتي كثيرا ما تكون مسرحا لقتال شرس او في مناطق دمرتها الكوارث الطبيعية. وهدفها ايضا تجنب وقوع مجاعات وانتشار امراض، ومحاولة حماية اكبر عدد ممكن من المدنيين من التأثير الجانبي للحروب.

مأساة الأفواج الهائلة

والصعوبة في ايصال المساعدات الى الناس الذين يحتاجونها فعلا كانت قد برزت بشكل مأساوي في ازمة زائير ورواندا. واوضح كاترود «لدينا جميع المواد الغذائية التي نريد ايصالها وجميعها موجودة في المنطقة ولدينا موظفون في المنطقة وبنية اساسية من المعدات والاتصالات الجيدة، ولكن المشكلة هي اننا لا نستطيع الوصول الى المنطقة المتضررة».

الا ان الرحيل الجماهيري الهائل للاجئين الروانديين من قبائل الهوتو المغادرين زائير والعائدين الى مواطنهم الاصلية قد غير الوضع بسرعة واظهر مشكلة جديدة. وكانت موجة التدفق البشري هائلة الى درجة ان افواجا من المساعدات الانسانية لاطعامهم لم تستطع ببساطة اختراقها. وقال كاترود «الصعوبة الاكثر الحاحا التي واجهناها كانت سد اللاجئين العائدين لجميع الطرقات في المناطق الحدودية. اضافة الى ان اعدادا اكبر مما هو متوقع اصلا من اللاجئين عبرت الحدود، وان معظمهم لم يكن حتى يتوقف عند مناطق العبور المؤقت ولكنهم كانوا يتوجهون مباشرة الى حيث جاؤوا مما يعني ضرورة اعادة توزيع المواد الغذائية من جديد في رواندا».

وحسب كاترود فان تسليم الغذاء الى الناس الاكثر حاجة، وخاصة في اوقات النزاعات، اصبح اكثر صعوبة واوضح «في الايام الماضية كنا نعطي الحكومات مساعدات الاغذية وكانت بدورها تقوم بكل شيء، ولكن الحالات الطارئة تزايدت في الثمانينات والتسعينات، ولذلك بدأنا نأخذ دورا اكثر نشاطا في القيام بدور في عمليات الاغاثة».

فريق عمل فاعل

وفي محاولة لمواجهة هذه التحديات اقام برنامج الغذاء العالمي الذي يعد اكبر وكالة للمساعدات الغذائية في العالم، وحدة لوجستية هائلة في مقرها في روما، مدعومة بفرق رد طارئة موجودة ميدانيا. وهناك مجموعة كاملة من الخبراء من بينهم مهندسون مدنيون ومسؤولون عن ازالة الالغام الذين يمكنهم المساعدة عندما تستدعي الحاجة.

وينفق البرنامج اكثر من ثلث ميزانيته وقدرها 1.2 مليار دولار على المواصلات وتسليم نحو 2.8 مليون طن من المساعدات الغذائية الى 25 مليون شخص ارغموا على ترك بيوتهم ويتعرضون للتهديد بالمجاعة.

والمرونة هي من المتطلبات المسبقة لهذه الوظيفة، وازمة شرق زائير هي مثال على ذلك، فمنذ اشهر عدة وكاترود وفريقه يحضرون لمثل هذا الطارئ هناك. فأجروا في العام الماضي مسحا شاملا في المنطقة، ومع تزايد التوتر بدأوا نقل مساعدات الاغذية الى مواقع في المنطقة. وكما اتضح في ما بعد اتخذت الاحداث اتجاها مختلفا وعاد كثير من اللاجئين الى موطنهم في رواندا ولذلك اضطر الفريق الى تحويل المساعدات الغذائية.

والمثابرة هي ايضا صفة خاصة اخرى، وقال لا ستيلا مسؤول عمليات الاغاثة الخاصة في منظمة الفاو «يجب ان تكون عنيدا للقيام بالمهمة». وتقوم وحدته بتوفير المعونة الفنية بدلا من المساعدات الغذائية الفعلية مثل البذور للزرع والادوات الزراعية والامدادات البيطرية وكذلك قطع الغيار للجرافات.

كابوس تنظيمي

ان نقل المساعدات من نقطة المنشأ، اي من شمال اميركا واوروبا الغربية، الى جهتها النهائية، قد يكون كابوسا تنظيميا. واوضح كاترود انه «قد يتطلب نقلها بواسطة الطائرات والشاحنات والقطارات والعبارات وحتى على ظهر الحيوانات. وكثيرا ما نضطر الى نقل المساعدات عبر دول اخرى ولذلك فان علينا ان نحصل على تراخيص عدة».

ولايصال المساعدات الغذائية من شرق زائير اضطر كاترود وفريقه الى شحنها الى دار السلام في تنزانيا ومن ثم تنظيم رحلة معقدة طولها 1700 كيلومتر برا الى كيغوما على الشاطئ الشرقي لبحيرة تنغانياكا. ومن هناك يتم شحنها على عبارات عبر البحيرة الى اوفيرا في زائير. وقال كاترود «ثم تم شحنها على شاحنات واضطررنا الى تسلق جبل للوصول الى بوكافو وهي المكان الذي وقعت فيه الاحداث المروعة التي غطتها اجهزة الاعلام».

وعلى مدى السنين عمل كاترود وفريقه في معظم النقاط الساخنة في جميع انحاء العالم، في موزامبيق وانغولا والسودان والصومال والبوسنة والآن في شرق زائير ورواندا.

واوضح «عندما تدور رحى الحروب عليك ان تقوم بكثير من المفاوضات، وعليك ان ترتب لقوات مسلحة لمرافقتك والتفاوض مع المتمردين ورجال الميليشيا بل مع اي شخص لتسهيل وصول المساعدات الى جهتها النهائية. ويحاول الفريق اللوجستي لبرنامج الغذاء العالمي ان يتجنب استخدام الطائرات لانها وسيلة نقل باهظة التكاليف. ولكن عندما يكون عامل الوقت اساسيا كما هو الحال في شرق زائير او عندما لا توجد وسيلة اخرى فان الوحدة تنظم رحلات نقل جوية. وقال «في هذه الحال نضطر الى استئجار طائرات خاصة ومن ثم التفاوض مع شركات تأمين على مخاطر الحروب، لاننا نسافر الى مناطق خطرة». وفي كل عام ينقل برنامج الغذاء العالمي اكثر من 100 الف طن من المساعدات بالطائرة ويستخدم طائرات ركاب خاصة في 50 رحلة لنقل مسؤولي الاغاثة، واوضح «هذا يساوي سعر طائرة صغيرة».

مهمات جوية باهظة

وخلال الحرب الاهلية في انغولا لم يتمكن البرنامج من نقل المساعدات الغذائية برا حيث كانت ضرورية بسبب القتال الدائر هناك. ولذلك فان الفريق اللوجستي اضطر الى القيام بنقل جوي طارئ واستمر لعامين. وعندما تسمح الظروف الامنية يقرر الفريق نقل المساعدات برا. ولكن كان علينا اولا ان نقوم باصلاح الطرقات والجسور التي دمرتها الحرب، اضافة الى ازالة الالغام.

وفي جنوب السودان كانت الامدادات الغذائية والطبية تسقط من الجو بسبب القتال الذي يجعل تسليمها برا امرا مستبعدا. وتستخدم ايضا العبارات لايصال الامدادات عبر نهر النيل.

وفي بعض الاحيان قد تكون البيروقراطية عقبة مثل الوضع الامني، ويضطر برنامج الغذاء

العالمي للتغلب على الصداع الذي يفرضه الحظر التجاري كما هو الحال في بوروندي الذي تفرضه منظمة الوحدة الافريقية احتجاجا على سياسة النظام السياسي هناك. ولكن وحدة العمليات الخاصة لمنظمة الفاو تمكنت في النهاية من الحصول على تليين الحظر للسماح بايصال 700 كيلوجرام من بذور الخضروات لمساعدة اللاجئين في بوروندي. والشحنة الآن في طريقها الى دار السلام ثم الى العاصمة البوروندية.

وفي رواندا المجاورة يتسابق فريق الفاو مع الزمن للتأكد من حصول اللاجئين العائدين والروانديين الآخرين الذين بقوا هناك اثناء النزاع، على البذور والمعدات الزراعية قبل فصل الزرع في فبراير (شباط) المقبل. واذا لم يتمكنوا من تحقيق ذلك فلن يكون اي حصاد في العام المقبل.

وتمكن الفريق فعلا من ايصال طنين من البذور الى رواندا ويستعد ايضا لارسال طن من بذور الخضروات الى شرق زائير ولكنه لا يستطيع في الوقت الحاضر ارسالها. ومن بين الجهود التي تقوم بها وحدة العمليات الخاصة للفاو لمساعدة ضحايا الحرب الاهلية في رواندا، مشروع لحفظ انواع من البذور الجينية الاصيلة في المنطقة للاستمرار في زراعة المحصولات التقليدية بعد انتهاء الصراع هناك. وكان مشروع مماثل نفذ خلال الحرب الاهلية البوسنية عندما ارسلت وحدة العمليات الخاصة كميات كبيرة من بذور البطاطا الى توزلا.

مهمات مجهولة.. لكن ناجحة

وكثير من العمل الذي تقوم به فرق الطوارئ لكل من برنامج الغذاء العالمي ومنظمة الغذاء والزراعة لا يعرف عنه الرأي العام الدولي. ولكن المسؤولين من كلتا المنظمتين مرتاحون لذلك، لانه يعني ان مهمتهم ناجحة. فخلال القتال في ارمينيا اثناء شتاء عام 1994 ساعد الفريق اللوجستي لبرنامج الغذاء العالمي على تجنب كارثة بجلب المساعدات عبر اسطول من العبارات. ولم يستطع الفريق نقل البضائع برا بسبب الحصار الذي تفرضه الدول المجاورة وبسبب القتال في الشيشان.

واثبتت ازمة افريقيا الوسطى انها التحدي الاكبر لفرق المنظمتين، والمسؤولون في وحدتيهما يقولون انهم مشغولون دائما في تلبية الحاجات الطارئة في مختلف انحاء العالم.

مواجهة التحديات

ومن بين اكثر المهمات تحديا التي واجهتها خدمة عمليات الاغاثة الخاصة لمنظمة الفاو هي القيام بعملية رش المحاصيل في منطقة الحظر الجوي في العراق بمبيدات الحشرات.

واضطرت الوحدة الى استخدام جميع مهاراتها الدبلوماسية والتنظيمية للحصول على اذن خاص يسمح لها بتجاوز حظر الطيران فوق العراق، اثر حرب الخليج عام 1991. وتضم مناطق الحظر الجوي في شمال العراق على خط عرض 36 درجة ايضا المنطقة الرئيسية لزراعة القمح، وكان فريق الفاو يعلم ان الحصاد سيتضرر كثيرا اذا لم يتم رش المحاصيل بمبيدات للحشرات الضارة التي تهاجم القمح في مرحلة حساسة من نموه.

وقال مارسيليو لا ستيلا مسؤول العمليات الخاصة في «الفاو» الذي كان مشاركا في المهمة «الحشرات تتوالد في الجبال، وفي شهر مارس (آذار) تبدأ بالطيران نحو حقول القمح. وتقوم بالتهام كميات كبيرة من الحقل وتلوث الحبوب مما يفقدها خصائص الخبز».

وكان العراقيون يتخلصون من هذه الحشرات برشها بمبيدات الحشرات بالطائرات كل سنة، فقام فريق الفاو بالتدخل للمساعدة بعدما ادرك مدى المضاعفات الخطيرة لو خسر العراقيون المدنيون الذين يعانون اصلا، حصاد القمح.

وبعد محاولات عدة تمكنت وحدة العمليات الخاصة من اقناع الامين العام للجامعة العربية ومجلس الامن الدولي السماح لها بالقيام بمهمة رش مبيدات الحشرات. واوضح لاستيلا «فرضوا شروطا معينة ومن بينها ابلاغ قوات التحالف بما تقوم به على اساس يومي».

ووضعت فرقة «الفاو» برنامجا ناجحا للرش لانقاذ محصول القمح، مستخدمة طائرات هليكوبتر زراعية عراقية مطلية باللون الابيض لتمييزها بسهولة ويقودها طيارون بولنديون وبلغاريون. وبعد ذلك حصل الفريق على ترخيص ايضا لرش منطقة الحظر الجوي جنوب خط عرض 32 درجة، وهي المنطقة الثانية التي فرض عليها الحظر الجوي، لتخليص حقول قصب السكر من الحشرات والحيوانات القارضة وحماية اشجار النخيل من الامراض الفطرية.

وفي حالة اخرى استدعي فريق «الفاو» الى الصومال لمعالجة تسرب خطير لمبيدات الحشرات في شمال البلاد ذلك بعد قصف مستودع يضم مواد كيميائية ضد الجراد. وقال نبيل حسين عبد الهادي رئيس خدمة عمليات الاغاثة الخاصة للفاو «مبيدات الحشرات كانت قد تسربت الى الارض وكانت مهمتنا احتواءها. وقمنا بدفن المنطقة بجدار سميك وعزلها جيدا لكي لا يتم اي تسريب عند هطول المطر».

* خدمة ورلد نيوز لنك خاصة بـ «الشرق الأوسط»

العامل الإسلامي والقضايا العالمية والروسية (2 من 2)

روسيا بلاد اسلامية ودولة ارثوذكسية

سامي عمارة

توجد في جميع البلدان التي يقطن فيها مسلمون، سواء كانوا يمثلون اغلبية او اقلية، هيئات اجتماعية وجمعيات ثقافية ومراكز بحوث وجماعات الضغط واحزاب سياسية ووسائل الاعلام التي تعبر عن مصالح المسلمين. ويقدر عددها في العالم بعدة آلاف. وحتى في كندا البعيدة عن المراكز الاسلامية التقليدية توجد حوالي عشرين هيئة اسلامية مثل: الصندوق الاسلامي الدولي في كندا والمعهد الدولي للابحاث الاسلامية والطائفة الاسلامية في مونتريال الكبرى ومركز الاعلام والتوثيق الاسلامي وغيرها.

وتاسست في روسيا ايضا هيئات اسلامية عديدة سواء على نطاق الاتحاد الروسي مثل اللجنة الاسلامية واتحاد مسلمي روسيا وحركة «نور» والحركة الاجتماعية - السياسية «مسلمو روسيا»، او على النطاق المحلي في اوقات مختلفة مثل الحزب الاسلامي الديمقراطي وجماعة «الاسلام» في داغستان و«الطريق الاسلامي» في جمهورية الشيشان واتحاد الشبيبة الاسلامية في تتاريا وغيرها. ويمكن كشف المحتوى الاسلامي في ايديولوجيا ونشاط الحركات القومية المتطرفة والاحزاب الراديكالية في الجمهوريات الاسلامية بروسيا ولدى الحديث عن الحركات الاجتماعية - السياسية والاحزاب ذات الاتجاه الاسلامي لا بد من ايراد ملاحظة هامة. فانها جميعا، حسب قول الكسندر ايغناتنكو في مقالته المنشورة بعنوان «العامل الاسلامي في الشؤون العالمية والروسية»، تختلف في اساليب نشاطها. فمن جانب توجد جمعيات خيرية وتنويرية وثقافية وحتى سياسية تعمل في اطار قوانين بلادها، وتتخذ موقفا مواليا للسلطة، وتعتبر جميع اشكال العنف امرا غير مقبول. ولاحظ ايغناتنكو ايضا ان الهيئات الاسلامية المذكورة انفا تنتمي الى هذه الفئة بالذات. فقد عمل اتحاد مسلمي روسيا سوية مع حركة «بيتنا روسيا» الكثير من اجل الدعاية الانتخابية لصالح بوريس يلتسين لدى ترشيحه لمنصب الرئاسة في هذا العام. اما حركة «نور» فقد طرحت قائمة لمرشحيها في الانتخابات البرلمانية وحصلت على 1.5 في المائة من الاصوات. علما انها تعتبر عالية نسبيا. وتؤيد جميع المنظمات المذكورة التسوية السلمية للازمة في جمهورية الشيشان باعتبارها جزءا من الاتحاد الروسي.

ولعل منظمة المؤتمر الاسلامي من اكثر هذه المنظمات نفوذا، وتضم المنظمة في صفوفها ممثلين عن جميع الدول الاسلامية، ومنها الدول الاسلامية المستقلة في الكومنولث الجديد التي تقطن فيها الشعوب الاسلامية (اذربيجان، تركمنستان، قزاقستان، اوزبكستان، تاجيكستان، قيرغيزستان). وبوسع هذه المنظمة ان تمارس تاثيرا كبيرا على السياسة العالمية، ويتمتع اعضاؤها باكثر من ربع مجموع الاصوات في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة. وعمليا تمارس جميع المنظمات الدولية نشاطها في روسيا ودول الكومنولث. وقد اشير في تقرير قدمه السكرتير العام للمؤتمر الاسلامي الشعبي في احدى دوراته الى ان هذه المنظمة تمارس نشاطا فعالا في داغستان وجمهورية الشيشان وابخوشيتيا وكذلك في بلدان كومنولث الدول المستقلة الاخرى مثل اوكرانيا (في القرم) وفي تاجيكستان.

وشكلت الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي اداة فعالة لتحقيق مصالحها السياسية في اوساط الطوائف الاسلامية في العالم (من الدول الاسلامية الى الاقليات الاسلامية في الدول المستقلة) وهو - بنك التنمية الاسلامي الذي يقدم المساعدات الاقتصادية والقروض بدون فوائد الى هذه الجهة او تلك وفقا لاعتباراته الخاصة. فمثلا تقرر منذ ايام افتتاح فرع لبنك التنمية الاسلامي في اذربيجان برأسمال اجنبي مائة في المائة سيتولى تمويل عشرات المشاريع، علما ان نصف التبادل التجاري لاذربيجان الآن (حوالي 50 في المائة) يتم مع البلدان الاسلامية.

ويخطئ رجال السياسة الروس (مثلا نيكولاي غونتشار النائب في مجلس الدوما) حين يعتقدون ان جمهورية الشيشان «ستضيع» بدون روسيا وخارجها وستطلب العودة اليها حتما، وهذا بعيد عن الواقع تماما. وقد صدرت تصريحات من بعض المسؤولين في حكومة زليمخان يندرييف جاء فيها ان الشيشان يعولون في اعمار الجمهورية وتنميتها على «الاستثمارات الاجنبية، ولا سيما من الدول الاسلامية». وبوسع القدرة المالية لبنك التنمية الاسلامي فقط (علما انه ليس البنك الاسلامي الوحيد في العالم) ان تحقق ما تعجز عن تحقيقه روسيا التي تعاني حاليا من ازمة اقتصادية خانقة. ويمكن بالمناسبة القول بان هذا احد الاسباب التي توضح «التوجه الاسلامي» لجمهورية الشيشان.

ان الواقع السياسي نفسه يملي ابراز الجماعات والمنظمات والمؤسسات اللاإسلامية بصفتها من الجهات المؤثرة سياسيا التي تشارك في تكوين العامل الاسلامي. ونذكر منها مراكز ومؤسسات الابحاث ووسائل الاعلام والشركات الصناعية والمجموعات المالية العاملة في منطقة انتشار الاسلام، واخيرا وليس اخر - اجهزة الامن والمخابرات. وتتصدرها دول الناتو ولا سيما الولايات المتحدة. ويمكن ايراد التكهنات ايضا بصدد اليابان والهند والصين. ويجري هذا العمل بواسطة الدبلوماسية السرية وعملاء المخابرات والتأثير الاعلامي وهلمجرا. اما الغاية من هذا العمل فهي خلق الظروف الاقتصادية والجيواستراتيجية المناسبة من اجل البلدان غير الاسلامية في منطقة انتشار الاسلام بواسطة التأثير على العامل الاسلامي.

ومن المناسب التذكير في هذا المجال بأمر اثار في حينه ضجة كبيرة في البلدان الاسلامية. ففي اواسط السبعينات نفذت وكالة المخابرات المركزية الاميركية عملية خاصة منها تحقيق ما يلي: طبعت الوكالة بثلاث لغات (العربية والانجليزية والفرنسية) كراسة بنسخ كثيرة ذات محتوى معاد للاسلام بشكل صارخ. وبدأ توزيع هذه الكراسة في بلدان الشرقين الادنى والاوسط. وكان الهدف من ذلك استثارة روح العداء للاتحاد السوفياتي في اوساط المسلمين في المنطقة. وتعتبر هذه الكراسة نموذجا لما يسمى الدعاية «السوداء». وجرى توفير كافة الدلائل لتصوير الكراسة وكأنها سوفياتية: فقد صدرت من حيث الطباعة والتبويب بشكل يشبه تماما مطبوعات وكالة «نوفوستي» السوفياتية المعروفة جيدا آنذاك في العالم باسره وحملت الكراسة حتى مراجع النشر («موسكو»... الخ) والسعر (20 كوبيكا)، واورد اسم السفير السوفياتي في سورية باعتباره المؤلف. وهكذا فان لدى الاميركيين تقاليد عريقة في محاولة التأثير على العامل الاسلامي واستخدامه لاغراضهم.

يتم تمويل مشروع خط انابيب الغاز تركمانيا - افغانستان - باكستان من قبل شركة «دلتا اويل» السعودية وشركة «يونوكال» الاميركية. ولا يخفى احد واقع ان حركة «طالبان» قد افرد لها دور الضامن لسلامة الخط والامن في منطقة مد خط الانابيب وتشغيله. ولم يقدر الاميركيون كما يجب آفاق مستقبل «طالبان» بعد استيلاء رجالها على كابل في هجوم خاطف، ولهذا كشفوا بشكل سافر اهتمامهم بانتصار «طالبان» في نهاية المطاف.

لكن من الخطأ تحديد هدف تشكيل حركة «الطلاب المسلمين» فقط في تنفيذ مهمة ملموسة ومحددة هي حماية خط انابيب الغاز. وفي ما يخص الولايات المتحدة فان الاستراتيجيين الاميركيين يتبعون في منطقة آسيا الوسطى والمناطق المحاذية لها في الشرقين الادنى والاوسط وبمصاحبة الاقوال حول النضال في سبيل الاستقرار، سياسة استثارة الاضطرابات «على جرعات» (اي النزاعات الخاضعة للسيطرة او الاضطرابات الضعيفة) باستخدام العامل الاسلامي. علما ان الولايات المتحدة تصبو الى تحقيق عدة اهداف.

فاولا، تشخص مهمة استغلال الاسلام في المواجهة مع الارثوذكسية، وفي حالة فوز المعارضة اليسارية في روسيا، فضد الشيوعية القومية الاتجاه (الاشتراكية)، من اجل ابعاد دول آسيا الوسطى عن روسيا. وتشجع الولايات المتحدة جهود القيادة التركية في هذا المجال، واضعة نصب عينيها اشاعة الديمقراطية تدريجيا (بكلمة اخرى اشاعة القيم الغربية) في الدولة وتحديث (اي اشاعة القيم الاميركية) المجتمع في تركيا مع المحافظة على التقاليد الاسلامية، باعتبارها نموذجا ينفع من اجل الدول المستقلة في اسيا الوسطى. علما ان تركيا التي توجد لها مصالح خاصة ايضا في هذه المنطقة تستجيب لمثل هذه الدعوات. وتسعى مديرية شؤون الاديان في تركيا الى ممارسة نفوذ قوي على الشخصيات الاسلامية باسيا الوسطى (وكذلك في البلقان).

ثانيا، يجري استغلال المعارضة الطاجيكية الموحدة التي يصفها الاميركيون بانها «اسلامية - ديمقراطية»، لتحقيق هدف ابعاد «روسيا المعادية للاسلام»، وتصفية النظام «الكافر» الموالي لروسيا هناك. علما ان بعض الشخصيات الروسية الرفيعة المقام قد شاركت في تنفيذ هذا السيناريو. وهكذا فان الرئيس الحالي بوريس يلتسين والوزيرين السابقين اندريه كوزيريف وبافل جراتشوف قد اعلنوا بصدد الحضور الروسي في تاجيكستان ان روسيا تعمل في هذه الدولة المستقلة الجديدة على مواجهة «انتشار الاصولية الاسلامية». وهذا الاسلوب الجامد في التفكير سائدا الآن ايضا لدى بعض السياسيين والمحللين. ويتولد تقاسم غريب للعمل: فالولايات المتحدة تدعم الاسلام والديمقراطية في تاجيكستان، بينما تحارب روسيا الاسلام في تاجيكستان. فلا يمكن ان تفسر للمسلم الفرق مثلا بين الاسلام ونزعة التطرف الاسلامي كما يراه بافل جراتشوف. ولحسن الحظ فان سياسة القيادة الروسية تتغير في هذا المجال. اذ حدد يفجيني بريماكوف وزير الخارجية الروسي الحالي في خطابه في الدورة الاخيرة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة بدقة موقف روسيا في هذا المجال الحساس، وهو ان روسيا لا تعارض الاسلام، ولا يمكن تحويل محاربة الارهاب على الساحة العالمية الى محاربة الاسلام والمسلمين.

ثالثا، تأمل الولايات المتحدة جني المنفعة الذاتية حتى من اضطراب الاوضاع حتما في حالة حدوث مثل هذا النزاع وبغض النظر عن الطرف الذي يحقق النصر في هذا النزاع او ذاك الذي تشارك فيه الفئات التي تنسب اهدافها الى قيم الاسلام لدى حدوثه في آسيا الوسطى «ولا يجوز ان يستثنى تماما احتمال ان تضطر الولايات المتحدة تحت ضغط حلفائها القدماء مثل تركيا الى ارسال بعض قواتها العسكرية من اجل صيانة السلام في القوقاز او آسيا الوسطى». ولدى فك رموز هذه العبارات المأخوذة من وثيقة اميركية ندرك بان المقصود وجود سيناريو يقضي بان «يضطر» الحلفاء ومنهم باكستان، مثلا، في سياق الاضطرابات التي تستثيرها الولايات المتحدة نفسها، الى مطالبتها بادخال قواتها المسلحة الى احدى دول آسيا الوسطى للقيام «بمهام حفظ السلام» هناك. وجدير بالذكر ان هذه الوثيقة اعدت منذ اكثر من عام. بيد انها تتسم باهمية بالغة، اذا ما نظرنا اليها في ضوء الاحداث في افغانستان واحتدام الاوضاع بينها، مما يؤثر على الوضع على حدودها الشمالية، وبالتالي على عدد من بلدان كومنولث الدول المستقلة بصورة مباشرة. علما ان الولايات المتحدة مستعدة لادخال قواتها في اية منطقة تجري نزاعات فيها. ومنذ فترة وجيزة اعربت واشنطن عن استعدادها للقيام بذلك في الخليل، وقبل هذا في مرتفعات الجولان.

ويودي التأكيد بصورة خاصة على ان الاميركيين الذين يراهنون على العامل الاسلامي في تنفيذ سياستهم في العالم (عزل روسيا في جنوب الاتحاد السوفياتي السابق، واقامة انظمة موالية للاميركيين او خاضعة لسيطرة الولايات المتحدة وهلمجرا)، انما يلعبون بالنار. اذ تتراءى حتمية لا بد منها: فحيثما يجري تغلغل الولايات المتحدة في مناطق انتشار السلام تتصاعد موجة ما يسمى التطرف الاسلامي، وفي الوقت نفسه تشتد اتجاهات التفكير المعادية لاميركا. ويكفي التذكير بمصير نظام الشاه في ايران في اواخر السبعينات غداة قيام الثورة الاسلامية. ومعروف ان ذلك النظام كان مواليا للاميركيين.

كما ان الامور غير واضحة تماما، كما يريد الاميركيون، في العلاقات مع تركيا. وليس من الصعب تصور انها قد تتحول بمرور الزمن الى مبشر بالنزعة الاسلامية المعتدلة، الخاضعة لتحكم الولايات المتحدة، الى منفذ للافكار الاصولية الاسلامية في مناطق اوروبا وآسيا التي ارادت الولايات المتحدة ان ترسخ مواقعها فيها بمعونة تركيا.

تتحدد اهمية العامل الاسلامي في روسيا بثلاثة امور على اقل تقدير.

اولا، يعيش في روسيا الاتحادية طبقا للتقديرات المختلفة من 15 الى 25 مليون مسلم، ويقطنون في شمال القوقاز والاورال ومناطق الفولجا وغرب سيبيريا. لكن المسلمين يعيشون في الواقع في جميع انحاء روسيا الاتحادية. ادى تفكك الاتحاد السوفياتي الى ان اصبح الكثير منهم في المناطق الحدودية الروسية).

وثانيا، يوجد في الجوار القريب عدد كبير من الدول يعتنق الاسلام قسم كبير من ابنائها، وقد انضمت هذه الدول الى منظمة المؤتمر الاسلامي.

وثالثا، توجد ثلاث دول اسلامية قريبة هي تركيا وايران وباكستان، وفي بعض الدول المحاذية لروسيا، وبالقرب منها مباشرة يعيش عدد كبير من المسلمين (الصين، الهند)، او يشكلون الاغلبية الساحقة من السكان (العراق، سورية والاقطار العربية الاخرى). ان هذه الظروف الجيوبوليتيكية ترغم روسيا على ابداء اهتمام بالغ بالعالم الاسلامي - يجب اخذ هذا العامل بنظر الاعتبار لدى اتخاذ وتنفيذ القرارات المتعلقة بقضايا السياسة الداخلية او الخارجية. وفي الوقت نفسه يلاحظ وضع متناقض، فقد بقيت الكلمة الاخيرة في روسيا، بعد ان تولت السلطة فيها الجماعات التي تشكل حاشية بوريس يلتسين الآن، الشخصيات ذات الاتجاه الليبرالي - الغربي، التي لا تتسم بروح التعصب القومي الروسي او حب الارثوذكسية. ولئن انضم اليها بعض انصار الدولة العظمى فانهم انفصلوا عنها بهذا الشكل او ذاك. وقد ازدادت امكانيات ونفوذ المجموعة المحيط بالرئيس الروسي اكثر بعد تعيين اناتولي تشوبايس في 15 اكتوبر عام 1996 في منصب رئيس مجلس التعامل مع الهيئات الدينية التابع لرئيس روسيا الاتحادية.

علما ان هذه المجموعة بالذات تعمل كل ما في وسعها لتضخيم دور الكنيسة الارثوذكسية الروسية في حياة الدولة بروسيا. وكانت آخر بدعة لها مشاركة البطريرك الكسي الثاني في احتفال تنصيب رئيس روسيا. علما ان مراسم الاحتفال اعدت على مدى فترة طويلة وبامعان باعتبارها اسس اقامة تقليد رسمي للدولة في روسيا.

وقد اكون على خطأ لكنني اعتقد بوجود ما يشبه السيناريو في تشجيع الكنيسة الارثوذكسية. ويكمن جوهر فكرة هذا السيناريو في ان تشجع الدولة بكل السبل الكنيسة الارثوذكسية الروسية. وقد يكون خير اساس لهذه السياسة التأكيد (بشكل صادق او زائف) على ان الارثوذكسية (سوية مع النزعة القومية الروسية والفكرة الروسية) يمكن ان تغدو الاساس الايديولوجي الذي قامت عليه روسيا وانتصرت. وان اعادة الارثوذكسية بكل امجادها وقوتها ستقود الى استعادة عظمة وجبروت الدولة الروسية. وبهذا تتحول الارثوذكسية الى ما يشبه بدين الدولة الرسمي. ويؤكد كبار رجال الدولة بكل السبل موقفهم الايجابي في الارثوذكسية. ويجري تكوين تشكيلات عسكرية من القوزاق في اطار القوات المسلحة الروسية (على اساس الفكرة الارثوذكسية). ويقوم رجال الكنيسة بمباركة السفن الحربية والمباني الحكومية لدى تدشينها، وتقام الصلوات في الكليات الحربية ومعاهد الشرطة. وفي الوقت نفسه يجري في السر والعلن تشجيع الهيئات الاجتماعية والسياسية والشخصيات ذات التوجه المذكور.

وهذا الامر وحده كفيل باثارة التوتر بين السلطة (المركز الاتحادي) والمسلمين الذين يشعرون (ولهم الحق في ذلك) بانهم مغبونون في دولتهم. ويشتد هذا الاغتراب ويتكرس بامور اضافية اخرى - مثل السياسية والايديولوجية لتصوير الحرب في جمهورية الشيشان بانها تجسد دفاع الارثوذكس عن عقيدتهم من المسلمين. واظهر القوزاق الذين حاربوا في جمهورية الشيشان الصلبان المعلقة في رقابهم امام كاميرات التلفزيون بشكل مقصود. اما بعض الشيشان فانهم يخدمون السيناريو ذاته فيظهرون امام هذه الكاميرات بعصابات خضراء على رؤوسهم كتب عليها «لا إله إلا الله محمد رسول الله». بينما تبذل وسائل الاعلام جهدها في خلق «الخطر الاسلامي» المزعوم.

وهكذا يجري عن طريق تشجيع الارثوذكسية على صعيد الدولة ابعاد جماهير المسلمين عن الدولة الروسية وتنامي الانقسام الطائفي (ويكون هذا على اساس عرقي حتما) في مناطق سكنى الارثوذكس والمسلمين. علما انه ليس من مصلحة الكنيسة الارثوذكسية الروسية نفسه ان تتحول الى مؤسسة شبه رسمية، اما العقيدة الارثوذكسية - الى ايديولوجيا للنظام الحالي.

ينفذ السيناريو المذكور آنفا في ظروف الازمة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية الشاملة التي تعاني منها روسيا (وهل انها تعاني منها حقا؟). وهذا الواقع بالذات يساعد في ادراك معنى النزعة الاصولية الاسلامية. والمسلمون انفسهم يبدون احيانا الاستياء لدى استخدام هذا التعبير. لكن مصطلح الاصولية ينطبق تماما على جميع العمليات السياسية والاجتماعية والايديولوجية الجارية في المجتمع، وبضمن ذلك اذا ما كان المجتمع في وضع الازمة. والنزعة الاصولية تيار اجتماعي يدعو للعودة الى الاصول الاولية للحياة الاجتماعية. وتختلف النزعات الاصولية في الاتجاه. فقد تكون ارثوذكسية تدعو للرجوع الى العقيدة الارثوذكسية «الحقة»، باعتبارها اساس حياة المجتمع الروسي. وكانت هذه النزعة الاصولية بمثابة رد فعل على ازمة المجتمع الاشتراكي وايديولوجيته الشيوعية، وكذلك على الازمة الروحية في المجتمع الروسي الذي يجري تحويله الى القيم الاميركية، وكذلك على ابتعاد الدولة عن الارثوذكسية. وهناك النزعة الاصولية الشيوعية للحركة الستالينية الجديدة التي تشكل رد فعل على ازمة المجتمع وازمة الحركة الشيوعية. ان النزعة الاصولية ترتبط دوما بالفاظ اساسية هي: العودة والاستعادة والنهضة.

ولا تشكل النزعة الاصولية الاسلامية استثناء عن ذلك. اذ يكمن جوهرها في العودة الى اصول الاسلام التي سادت في زمن النبي محمد صلى الله عليه وسلم والصحابة. وتتحقق هذه النزعة باشكال مختلفة. فحين تغدو الدولة في روسيا، في ظروف الازمة والعجز عن ادارة شؤون بلاد واسعة ومتنوعة الفئات في الداخل، غير قادرة على ضمان الحياة الطبيعية لمواطنيها، تتحرك عندئذ آليات التحكم الذاتي الجماعي (وحتى الفردي، لكن هذا ليس مقصودنا الآن) والدفاع الذاتي، وكقاعدة لا حاجة لحظئذ الى اختراع اي شيء. فيمكن ان تتم العودة الى ما وجد سابقا ولم يختف من الوجود تماما. وقد بقيت هذه الآليات في التراكيب الاجتماعية التقليدية ولم تنصهر تماما في بوتقة التحديث المهيمن على كل شيء. علما انها موجودة لدى مسلمي روسيا ايضا، وتتمثل في احكام الشريعة الاسلامية والعادات (كما في جمهورية الشيشان) وجماعات الدعم والاغاثة التي تشكل على اساس ديني او قومي.

لكن العودة الى الماضي تهدد باحتدام التناقضات التي بدا انها قد خمدت منذ وقت بعيد. ويكفي التذكير مثلا باستعمار روسيا للقوقاز وآسيا الوسطى او بدولة «الاوردة الذهبية» للتتار. واذا لم يتذكر ذلك احد، يقوم بتذكيره به الايديولوجيون في المنظمات القومية او الاصولية الدينية، وعندئذ تبدأ المشاكل.

وآنذاك لا ينفع اي اقناع بصدد وجوب العيش في وئام. حين يندلع النزاع او تنضج مقوماته. ويكمن حل القضايا في النهوض الفعلي للاقتصاد وتنفيذ البرنامج الاجتماعي ولا سيما في المناطق المضطهدة (مثل داغستان المسلمة) واتباع سياسة الفيدرالية المتوازية وتعزيز كيان الدولة، وضمان المساواة الفعلية لاتباع الديانات جميعا، وفصل الدين عن الدولة، وتحديد المصالح الحقيقية لروسيا الجديدة ولحلفائها الاستراتيجيين الفعليين، واخيرا في ابداء الكلمة السياسية من قبل الماسكين بزمام السلطة الدينية والدنيوية.

مستقبل الأمم المتحدة بين الإصلاح والترشيد

عبد الحميد البكوش*

تذكرنا اخفاقات الامم المتحدة، وازماتها بانها لا تزال على قيد الحياة اكثر مما تذكرنا نجاحاتها. واذا كان تاريخ هذه المنظمة الدولية لا يخلو من انجازات فإن معظم صفحاته كانت ولا تزال مخصصة لحالات العجز والانتكاس.

لقد كانت الامم المتحدة حلما دوليا وان بدت صورته مختلفة باختلاف من راودهم من الحالمين وهي تمثل في الواقع قبولا عالميا بالمضي خطوة واحدة على طريق الامل.. في حكومة عالمية واحدة، فبرغم الحماس الذي صاحب ولادتها كان من الواضح ان الدول المؤسسة قد قبلت بها على ما هي عليه وعلى مضض وكذلك فعلت تلك التي انضمت الى عضويتها في ما بعد، وتعامل الجميع مع المنظمة الدولية بكل ما يملكون من الحنكة ومن وسائل الضغط لخدمة سياساتهم ومصالحهم.

هكذا سارت المنظمة العتيدة منذ ولادتها وهي مثقلة باعباء لا تقدر على حملها الى ان انتهت الحرب الباردة بانهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط النظم الشمولية في كل من اوروبا الشرقية، تلك الاحداث التي اثارت مطالب باصلاحها واعدادها لدور اكثر فاعلية خلال القرن القادم.

والحق ان مطالبات بتعديل ميثاق المنظمة كانت تنبعث من حين الى آخر من دول تنتمي الى العالم الثالث وكان معظم تلك المطالب يهدف الى اعطاء الوزن والفعالية في اتخاذ القرارات للاغلبية العددية بحيث تسيطر دول ذلك العالم على توجهات المنظمة ونشاطها وبالطبع فإن ذلك كان يلقى معارضة شديدة من الدول الكبرى التي تتمتع بعضوية دائمة في مجلس الامن تخولها حق الاعتراض (الفيتو).

لكن انتهاء الحرب الباردة قد انعش الرغبة في اصلاح المنظمة لدى تلك الدول الكبرى وذلك بهدف زيادة فعالية دور المنظمة دون ان يفقد الكبار سيطرتهم على قرارات مجلس الامن على الاقل، وبالطبع لم يعد بامكان اولئك الكبار التغاضي عن مطالبات دول العالم الثالث بتعديل الميثاق وهم انفسهم يرون ضرورة تعديله، وهكذا صار اصلاح المنظمة الدولية بطريقة او باخرى امرا مطروحا للمناقشة كما هو مطروح للجدل والخلاف.

ولعل المنافسة التي اشعلها اصرار الامين العام السابق بطرس غالي على الاحتفاظ بمنصبه قد زادت من الشعور بازمة المنظمة التي انكشفت حدتها بانتهاء الحرب الباردة.

واليوم تتعرض الامم المتحدة لانتقادات مرة تتعلق بوضعها كمؤسسة واخرى تتعلق بنشاطاتها الدولية المختلفة.

ففي ما يتعلق بها كمؤسسة يرى البعض انها قد تضخمت لدرجة انها صارت تستخدم اربعة وثلاثين الف موظف حول العالم تنفق على مخصصاتهم سبعين بالمائة من ميزانيتها كما يؤخذ عليها اسرافها في جميع اوجه الانفاق بالاضافة الى فشلها في مجالات حفظ السلام في مناطق كثيرة من العالم.

ويرى الكثيرون خصوصا في العالم الثالث ان في سيطرة الدول الكبرى على مجلس الامن والتحكم في قراراته وهو اخطر اجهزة المنظمة يرون في تلك السيطرة ظلما فادحا لبقية دول العالم بل ويذهب البعض الى الاعتقاد بان الولايات المتحدة بما لها من امكانات عسكرية واقتصادية قد سيطرت عقب انتهاء الحرب الباردة على مجلس الامن وبالتالي على المنظمة كلها ويعتبرون معركة امريكا مع بطرس غالي دليلا على السيطرة الامريكية التامة.

لذلك تطالب كثير من دول العالم الثالث بتعديل نظام الامم المتحدة بطريقة تمكنها من التحكم في القرارات كاغلبية عددية بل تذهب بعض تلك الدول الى المطالبة بانشاء امم متحدة جديدة. ومن الطريف ان حاكما من العالم الثالث يرى في نقل مقر المنظمة من نيويورك الى دولة من دول عالمة قضاء على نفوذ الولايات المتحدة عليها.

والحق انه قد حان الوقت لاعادة النظر في ميثاق الامم المتحدة فقد تغير وجه العالم عما كان عليه عند انشائها وجرت مياه كثيرة تحت الجسور منذ ولادتها.

فقد كان العالم يحلم عشية انتهاء الحرب الكونية الثانية بأن ينشأ منظمة دولية تعمل على حفظ السلام وتحقق التعاون بين الدول من اجل رفاهية كل البشر، منظمة جديدة تتلافى العيوب التي ادت الى اخفاق عصبة الامم وهي المنظمة الدولية التي جرى انشاؤها عقب الحرب الكونية الاولى. وهكذا عبرت ست وعشرون دولة من بينها الدول الحليفة المنتصرة في الحرب الاخيرة على دول المحور، عن عزمها على انشاء منظمة دولية في اعلان واشنطن الصادر في الاول من يناير عام 1942 وبالفعل فقد وافقت خمسون دولة في اجتماع بسان فرانسيسكو بالولايات المتحدة على ميثاق منظمة الامم المتحدة في السادس والعشرين من يونيه عام 1945م مع اعتبار الرابع والعشرين من اكتوبر من نفس السنة تاريخا لدخول ذلك الميثاق حيز التنفيذ، وكانت الفكرة من انشاء المنظمة العمل على انجاز نظام عالمي لا يقتصر فقط على تحقيق السلام بالحيلولة دون وقوع الحروب وانما بالعمل ايضا على تحقيق العدالة ومراعاة حقوق الانسان وتشجيع التنمية الاقتصادية لكل الشعوب.

حقا لقد بدا ميثاق الامم المتحدة رائعا وجديرا بالاعجاب، وبدا وكأنه دستور صغير متفائل بحكومة دولية يمكن ان تقوم في يوم من الايام، فلم يقتصر الميثاق على تشكيل مجلس للامن واسع الاختصاص ومحدود العضوية وكانه مجلس وزراء وجمعية عامة واسعة العضوية وان كانت محدودة الاختصاص وكانها برلمان دولي بل اوجد مؤسسات اخرى في شكل وكالات متخصصة بلغ عددها ست وكالات تهتم بحقوق الانسان والتنمية الاقتصادية والفنية والعلوم والثقافة وغير ذلك من الاهتمامات.

كانت صورة الامم المتحدة جميلة وواعدة لكنها واجهت ازمات دولية حادة اشعلت الخلافات بين اعضائها خصوصا بين اولئك القادرين على التأثير في مجريات الاحداث الدولية ولم تحقق المنظمة الا القليل في اهم مجالات نشاطها وهو حفظ السلام ومنع الحروب وتفكيك الازمات السياسية.

كان الفشل السياسي للمنظمة يعود الى المنافسات الدولية خصوصا تلك التي سادت عصر الحرب الباردة التي شتت ارادات الدول كما شتت قدرتها على تحديد الاولويات وتحولت ساحة المنظمة وخصوصا مجلس الامن الى حلبة للصراع بين معسكرين يريد كل منهما تحويل المنظمة الى اداة لخدمة مصالحه وتحقيق سياساته فغابت عن افق الامم المتحدة فكرة العدالة الدولية في معظم الاحيان كما اتسمت مطالبات الاصلاح بالرغبة في انهاء سيطرة طرف وتكريس سيطرة طرف آخر.

واليوم وبعد انتهاء الحرب الباردة ما زالت الرغبة شديدة في تعديل ميثاق المنظمة لدى الكبير والصغير كما القوي والضعيف من الدول ويبدو ان النوايا ما زالت على ما هي عليه تحكمها المصالح الانانية ويغيب عنها قدر من ادراك المصالح المشتركة لشعوب الارض.

فنحن نرى معظم الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن وعلى راسها الولايات المتحدة الامريكية تركز على اصلاح جهاز ادارة المنظمة وهو امر وان كان على الدوام مهما الا انه وحده لا يكفي لجعلها قادرة على تحقيق اهداف ميثاقها، وباستثناء رغبة الامريكان في توسيع عضوية مجلس الامن دون اعطاء حق الرفض لاعضاء جدد فإن الحكومة الامريكية تخضع لتوجهات رأي عام امريكي يرى ان بلادهم تتحمل الجزء الاكبر من ميزانية المنظمة الدولية وتساهم باعظم قسط من المال والرجال في نشاطاتها ولهذا يجب ان يكون لها ما يجب ان يكون من قول فصل في قرارات المنظمة.

هذا من جانب ومن جانب آخر ترى معظم دول العالم الثالث ان تعديلا يجب ان يدخل على المنظمة بحيث يضع ممثلين عنها لهم حق الرفض على بعض مقاعد مجلس الامن فيتحقق بذلك بعض التوازن مع الدول دائمة العضوية الحالية بل ان في عالمنا الثالث من يطالب بتحقيق السيطرة على مجلس الامن للاغلبية العددية من الدول كما هي الحال في الجمعية العامة وبالطبع فان الاجراءات ليست هي موضع الخلاف واصلاح المنظمة في جملتها قد لا يكون امرا عسيرا انما العسير هو ما قد يؤدي اليه هذا الاصلاح.

والحق انه وان كان للدول الصغيرة حق في ان تكون مؤثرة في قرارات المنظمة وخصوصا في مجلس الامن فإن علينا ان لا نغفل عن ان اضعاف دور الدول الكبرى الى حد معين قد يصرفها عن الاهتمام بالمنظمة الامر الذي يحرمها من امكانات تلك الدول الاقتصادية والعسكرية وهي لا شك في اشد الحاجة اليها كما انه يؤدي الى ان تسود قرارات المنظمة مسحة الاهواء الدكتاتورية والشمولية التي تزدهر في دول العالم الثالث فيتم تكريس المنظمة لاسباغ الشرعية على ما هو غير مشروع ويضفي على كثير من انظمة الحكم الفردية صفة دولية لا تستحقها.

ان المرء بقدر ما يشعر بثقل وطأة الدول الكبرى على انفاس الامم المتحدة، وعلى وجه الخصوص على انفاس مجلس الامن، فانه يخشى من ان يزهد الكبار في المنظمة فتحرم من امكاناتهم ومواقفهم التي ليست كلها موصوفة بالانانية في الوقت الذي تؤدي فيه سيطرة الاغلبية العددية الى ان يمتطي صهوة المنظمة فرسان الشمولية واهدار حقوق الانسان.

ان اصلاح الامم المتحدة هيكلا ووظيفة امر مرغوب فيه، ولكن مستوى الديموقراطية في العالم يدعونا الى الحذر الشديد في ما نفكر في الاقدام عليه حتى لا نبدل حالا بحال اسوأ.

* كاتب وسياسي ليبي

اتفاق الخليل: مثالب جديدة وتجاوز للمرجعية الدولية

علي سعيد بدوان*

مع توقيع اتفاق اعادة انتشار وتموضع قوات الاحتلال في مدينة الخليل تكون المفاوضات الثنائية على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي قد خرجت لتوها من ازمة اولية، لتدخل من جديد في بوابة عريضة من الازمات القائمة التي ربما، او على الاغلب ستكون ازمة الخليل امامها عبارة عن اشكالية متواضعة لا ذكر لها. وهنا فان القضايا الكبرى العالقة في اطار مفاوضات الحل الدائم قد تسحب بتعقيداتها الى امد بعيد يتعدى الزمن المحدد لإنهاء مفاوضات الحل الدائم المفترضة في مايو (ايار) 1999 حسب نصوص اتفاقات اوسلو.

ان الخوف الحقيقي ينبع من تكريس اتفاق الخليل اسبقية جديدة يخشى ان تكون البداية لتفتيت جديد للارض الفلسطينية المحتلة وتحويلها فعليا لبانتوستانات جديدة رفضها الشعب الافريقي المناضل في جنوب افريقيا طول عقود طويلة من كفاحه ضد المستعمرين القادمين للوطن التاريخي للشعب الجنوب افريقي.

ووفقا لذلك فان المثالب العديدة سجلت وتسجل على اتفاق اعادة تموضع قوات الاحتلال في مدينة خليل الرحمن، فهذا الاتفاق كرس المفاهيم والوقائع التالية:

1 - تقسيم مدينة الخليل الى مدينة عربية على 80 في المائة من مساحة المدينة يقطنها حوالي 130 الف مواطن فلسطيني، والى مدينة عبرية على مساحة 20 بالمائة يقطن بها 20 الف مواطن فلسطيني هم بمثابة رهائن بيد 400 مستوطن يهودي قادمين من بروكلين في الولايات المتحدة الأميركية.

المنطقة العربية مساحتها بحدود 17 الف دونم والمنطقة الثانية مساحتها بحدود 4000 دونم وفيها الحي الاستيطاني اليهودي الذي اقيم عقب احتلال المدينة عام 1967. في المنطقة الواقعة على امتداد كيلومتر طولي قرب الحرم الابراهيمي الشريف. المواقع التي اعطيت اسماء عبرية هي احياء: ابراهيم البينو، تل رميدا، بيت هداسا، بيت شنياروسون، بيت رومينو، مدرسة شيبي حبرون، اضافة لمستوطنة كريات اربع المجاورة للمدينة.

2 - ان اتفاق اعادة الانتشار في مدينة خليل الرحمن يترك الحرم الإبراهيمي الشريف تحت سيادة وسيطرة قوات الاحتلال الكاملة.

3 - ان وجود المستوطنين داخل قلب المدينة وتركهم تحت سلطة وسيادة الاحتلال يعني تلقائيا امكانية استمرار الاستيطان داخل هذه البؤرة، وتاليا توليد اشكال جديدة من المآزق اللاحقة في اطار مفاوضات الحل الدائم.

4 - كما ان تجاهل المرجعية الدولية وخاصة القرارات 242 و338 في صوغ اتفاق الخليل وقبل ذلك في اتفاقيات اوسلو يجعل من سطوة الاحتلال وغطرسته البديل للارادة الدولية الداعية للسلام الشامل المتوازن. فالقرارات الدولية تؤكد وتدعو لانسحاب قوات الاحتلال الكامل الى خطوط 4 يونيو (حزيران) 1967 وليس الى اعادة تقسيم الارض الفلسطينية وتحويلها الى اراض متنازع عليها بين الاحتلال واصحابها الشرعيين.

5 - كما كان من الافضل والاجدى للطرف الفلسطيني المفاوض الاصرار على وقف الاستيطان اولا كشرط لا بد منه امام توقيع اية اتفاقيات جديدة، لان وقف الاستيطان ضرورة لا بد منها لانجاح مسيرة اية تسوية، ولان وقف الاستيطان يعني بشكل اكيد وقف كل عمليات التغيير وخلق وقائع جديدة كي لا يصل المفاوض الفلسطيني الى مفاوضات الحل الدائم ولا يجد ما يتفاوض عليه.

6 - وفي السياق ذاته فالذي يحتاج الى حماية وترتيبات امنية هو الشعب الفلسطيني وليس جنود الاحتلال ومجموع المستوطنين المسلحين. والموقف التفاوضي الاسلم كان بالاصرار على نزع اسلحة ميليشيا المستوطنين من مدينة الخليل بشكل خاص واسلحة هذه الميليشيا المتطرفة بشكل عام حتى لا تعطي الترتيبات الامنية الإسرائيلية اولوية امن المستوطن على امن الشعب الفلسطيني. ويمكن القول ان حادث الخليل الاخير واطلاق الرصاص الحي من قبل الجندي الإسرائيلي ناعوم فريدمان على تجمع المواطنين الفلسطينيين في قلب المدينة يعطي الدلالات الواضحة بان امن الشعب الفلسطيني هو المهدد وليس المستوطنين.

7 - ومن المتوقع لاتفاق الخليل ان يثير الجو السياسي داخل الدولة العبرية وعلى الارجح ستتم الموافقة عليه باغلبية واضحة. لان نتنياهو كسب في هذا الاتفاق العديد من الثمار واستطاع ان يؤجل الفترة الزمنية المحددة لاعادة الانتشار، وهذا الأمر يكسبه مساحة زمنية لاستكمال تنفيذ مشاريع الاستيطان المقررة في اطار مجلس المستوطنين والحكومة الإسرائيلية.

8 - وبالتأكيد فهناك ترحيب واهمية كبرى في انسحاب جنود الاحتلال من اي بقعة محتلة. لكن في ذات الوقت يعيد اتفاق الخليل من جديد التأزم الى الساحة الفلسطينية ويفتح الباب امام تعطيل اية امكانية مخلصة وحقيقية للوصول الى اعادة بناء الاجماع الفلسطيني وفتح الطريق امام تصويب العملية التفاوضية الجارية في مسارها الفلسطيني - الإسرائيلية ووضعها على سكة القرارات الدولية وخاصة القرارين 242، 338 ومبدأ الأرض مقابل السلام، واستحضار قضية حق العودة للاجئين الفلسطينيين الى طاولة المفاوضات وفق القرار الدولي 194 لعام 1948 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

وعلى كل حال، فان الاتفاق على موقف وطني وقواسم مشتركة فلسطينية - فلسطينية بين جميع القوى في الساحة الفلسطينية، يجعل من المثالب الواقعة في اتفاق الخليل نقطة الانطلاق لوضع استراتيجية تفاوضية فلسطينية جديدة تبدأ اولا بتوحيد الجهود والطاقات الفلسطينية في اطار مساحات التلاقي والتشارك والدفع نحو توفير مظلة عربية ودولية مساندة لاعادة بناء وتصويب العملية التفاوضية ووضعها في اطار الشرعية الدولية.

اخيرا، ان التكتيك الاسرائيلي المزدوج لتجميد وتعطيل مسار تفاوضي كما في المسارين السوري واللبناني - الإسرائيلي والسير في مسار آخر ولو بشكل بطيء كما في المسار الفلسطيني - الإسرائيلي هدفه الرئيسي الاستمرار في تفكيك مسارات التفاوض العربية واضعاف اللحمة العربية بل واعاقة اية عمليات توحيدية للجهود العربية من اجل اجبار الاحتلال والضغط على اسرائيل لتنفيذ مستوجبات الشرعية الدولية.

ان قنبلة الحافلة في دمشق لم تات من فراغ واتفاق تقسيم الخليل جاء في السياق نفسه من التكتيك الإسرائيلي المزدوج، وتفويت الفرصة على الاحتلال وسطوته، يكون بالعودة الى بيت الوحدة الفلسطينية، والى اعادة احياء التنسيق الحقيقي، والترابط بين مسارات التفاوض العربية المختلفة لانقاذ الارض المحتلة وانقاذ الشعب الفلسطيني من تحت آلة وبطش الاحتلال الجاثم على صدره.

* الناطق الإعلامي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين



نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (21/10/1417) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (9/1/1418) هـ.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211		
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660		
جدة	02-6530909	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175		
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750				
المدينة المنورة	04-8470125	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	المجمعة	06-4323168				

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 800 - 244 0076
الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 800 - 244 0014

قسيمة الإشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

1- .... 2- .... 3- .... 4- .... 5- ....
6- .... 7- .... 8- .... 9- .... 10- ....
11- .... 12- .... 13- .... 14- .... 15- ....

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....
العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
توفي	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

نساء العاشق الأندلسي

في ثاني زيارة لها لمرسمه حمل بيكاسو فرانسواز، ووضعها فوق حمالة خشبية لترى جمال باريس من نافذته العلوية، ثم طلب منها أن تعيش معه قصة من ألف ليلة وليلة بحيث يتنكران ويخرجان إلى المدينة للارتواء من متعها المقطرة والعودة قبل الفجر، ويبدو أنه كان يحب الخيام السود، فقد قال لها سيكون الليل خيمتنا، وستكونين سري الجميل الذي لا يدري به أحد غيري، فوافقت، وتشاجرت مع عائلتها وعادت إليه بالرغم من كل التحذيرات، ومن سمعته المفزعة في التعامل مع النساء.

ولم تكن تلك السمعة فوق الشبهات فخلف بيكاسو مجموعة من المآسي المتحركة بين زوجة جنت، وأخرى اختلت، وطار نصف عقلها فقط، وثالثة تحولت إلى أسيرة فعلية تربي ابنتهما، ولا تجرؤ على الخروج من المنزل خوفاً من أن يأتي، ولا يجدها، وما كان يأتي إلاّ في المواسم، فتغسل قدميه، وتقص أظافره وما أن تنتهي من أداء مهامها الجليلة حتى يكون قد وضع لها بعض النقود في إناء الخزف، ومضى إلى حياته البوهيمية التي لا تكتمل إلاّ بليل ونساء وألوان.

وفيلم بيكاسو الذي يعرض في عدة عواصم أوروبية في وقت واحد هذه الأيام لا يحكي عن جميع فصول حياة ذلك الفنان العالمي الكبير إنما عن حياته مع فرانسواز وحدها، ومن خلال حياته معها تتكاثر لقطات الـ«فلاش باك» ويرى المشاهدون باختصار وجوه النساء الأخريات اللواتي سبقنها إليه، وظل يحتفظ بعلاقات صداقة جيدة مع معظمهن بعد أن صارت فرانسواز الوحيدة التي يحق لها أن تعيش معه، وأن تدبر شؤون حياته المضطربة والمليئة بالفوضى والتناقضات.

وما كانت المرأة الجميلة التي أولدها بيكاسو «كلود وبالوما» تشكو، فقد كانت متعة ما بعدها متعة أن تعيش طالبة الفنون بالقرب من فنان كبير، وأن تتحمل نزواته وتدخلات زوجاته السابقات، وقد تحملت كل ذلك بطيب خاطر ممزوج بألم خفيف إلى أن ظهرت في حياة امرأة جديدة وعندها قالت يكفي.

أما كيف عرفت، فالفيلم يؤكد أنها اكتشفت المرأة الأخرى من خلال أعماله الفنية، فقد علمتها دراستها الطويلة لماضيه الفني أن تلاحظ أن وجوه النساء تضطرب في لوحاته حين يلوح في حياته حب جديد، وتظهر في الأفق امرأة جذابة تصادره من جميع نساء الكون، ويستمر ذلك الاضطراب في الألوان إلى أن تستقر العلاقة، فتعود الوجوه النسائية إلى استقرارها في اللوحات.

ولم تكن جاكلين التي اختطفته من فرانسواز بربع جمالها، ولا بنصف ذكائها لكن كان فيها ذلك الشيء الذي يحبه بيكاسو في النساء، وهو الطاعة العمياء، فالمرأة التي يرتاح معها - وربما كان معظم الرجال مثله - يجب أن يكون فيها الكثير من صفات الجواري، وقد ورث بيكاسو ذلك النموذج الذي ظل يدافع عنه أمام فرانسواز طيلة الفيلم من جذوره الأندلسية حيث ما تزال المرأة في ذلك الجزء من العالم إلى اليوم رقيقة وحيية، وبعيدة عن المشاكسة والشجار.

وقد حصل في الفيلم كما حدث في الحياة ذلك الموقف المؤلم الذي كتبت عنه الصحف كثيراً في السبعينات. فقد كان معروفاً منذ أن انفصمت العلاقة بين الاثنين أن بيكاسو وقف يراقب فرانسواز، وهي تجمع أشياءها للرحيل، ثم قال لها بكل غرور الفنان ونرجسية الفحل الأندلسي: ما من امرأة في العالم تستطيع أن تدير ظهرها لبيكاسو، وتمضي، ولكن فرانسواز أدارت ظهرها، وكان معها في الفيلم حقيبة بيضاء متوسطة الحجم حملتها، ومضت غير آبهة بالرجل الذي كان يبكي كالأطفال لفراقها قبل دقائق من تفوهه بتلك العبارة التي حاول أن يدغدغ بها كبرياء شيخ تهجره امرأة شابة بعمر ابنه من زوجته الأولى.

إنه فيلم لذيذ، وناعم، وشيق المناظر والحوارات، وسوف يمضي وقت طويل قبل أن تصنع السينما العالمية فيلماً آخر بهذه اللمسات الحنونة وتلك الحرارة الإنسانية التي شعت من تفاصيل حياة حقيقية خصبة لفنان ما كان يعمل جيداً إلاّ إذا أحب، وما كانت فرشاته تتألق إلاّ حين تجد نفسها ممتزجة بفضاء الأنوثة، ومحاطة بسرب من ساحرات النساء.

«مويط» وقع في أيدي القراصنة المغاربة وتحرر بعد 11 سنة

مشاهدات عربية في مذكرات أسير فرنسي

رحلات

إدريس الخوري

رغم أن هذا كتاب «رحلة الأسير مويط» قد صدر عام 1990، عن مركز الدراسات والبحوث العلوية بمدينة الريصاني، بالصحراء الجنوبية الشرقية، وتولت وزارة الشؤون الثقافية نشره على نفقتها، أيام أن كان محمد بنعيسى وزيرا، فإن أحدا من الكتاب أو الصحافيين لم يشر إليه في حينه، ربما لحساسيته، أو ربما لأن هذا النوع من الكتابات. المشاهدات، ذات النزعة اليومية في التسجيل والملاحظات، لا يغري، ومع ذلك فإن هذا الكتاب لجدير بالقراءة والمتابعة لأنه يرتبط بفترة جد هامة من تاريخ المغرب السياسي والاجتماعي بقيت بصماتها العمرانية قائمة حتى الآن، خاصة بمدينة مكناس حيث كانت هي عاصمة الامبراطورية الإسماعيلية آنذاك، ناهيك من تلك المصاهرة المستحيلة بين المولى اسماعيل والملك الفرنسي لويس الرابع عشر وزيارة السفير بن عائشة إلى البلاط الفرنسي لهذا الغرض.

يشير المترجمان في مقدمة كتاب «رحلة الأسير مويط» محمد حجي ومحمد الأخضر، إلى أن هذه الرحلة تعد من المصادر الأجنبية التي اعتمدها الدارسون للعصر العلوي الأول، وهي مكتوبة بلغة فرنسية قديمة وطبعت في القرن السابع عشر (نحو 350 صفحة من الحجم الصغير).

من هو المؤلف؟ هو أسير فرنسي يدعى مويط ذو موهبة في الكتابة له ذاكرة قوية تختزن الأحداث، وتتذكرها بتفاصيلها، وكغيره من معظم الفرنسيين، فهو كاثوليكي متعصب للنصرانية، لكنه عندما يتعرض لأحداث سياسية أو عسكرية أو اجتماعية، يكون موضوعيا واقعيا، إلا عندما يجنح به الخيال نحو قضايا الجنس والحريم، وأعتقد أن هذه الملاحظة الأخيرة يجب أن لا ينظر إليها كمأخذ أخلاقي مادام المؤلف تردد، كأسير خادم، على بيوت مغربية بورجوازية، تقليدية، ومشاهدته للحياة السرية لنسائها.

خرج مويط من باريس في آخر يوم من يوليو (تموز) سنة 1670، أي من الفترة التي كان فيها المولى رشيد قد بويع وهو يمهد البلاد ويوحدها. وقد أبحر من ميناء سيت في 12 سبتمبر (أيلول) قاصدا الهند الغربية على ظهر سفينة شراعية تجارية كبرى تدعى «الملكية» مسلحة بستة مدافع، الأمر الذي يذكرنا بقول المترجمين، بطبيعة هذه الفترة التي انتشرت فيها القرصنة عند المسيحيين والمسلمين، وبعد قضاء شهر في البحر، ومعاناة اختلاف مهب الرياح، التقت السفينة الفرنسية بسفينتين سلاويتين (مغربيتين) تحملان رايات تركية، وبعد مخابرات ومعارك تغلب القراصنة السلاويون وقادوا مويط ومن معه مغللين بالأصفاد إلى مدينتهم سلا.

كان عدد الأسرى أربعين رجلا وأربع نسوة باعوهم في سوق النخاسة المعروف حتى اليوم في الرباط بسوق القناصل (هو الآن سوق للبازار يؤمه السياح الأجانب)، وكان حظ «مويط» أن اشتراه أربعة أشخاص (ثلاثة مسلمين ويهودي)، فعمل نحو سنتين خادما في بيت أحد سادته المسلمين بسلا (يفصلها عن الرباط وادي أبي رقراق) ثم في اسطبل سيده حاكم القصبة، ولما بويع المولى اسماعيل عزل هذا الحاكم وصودرت أمواله، وبذلك انتقل «مويط» إلى ملك السلطان والتحق به في فاس ثم سار في ركابه إلى مكناس وظل يعمل عنده في أشغال البناء وغيرها زهاء تسعة أعوام تعلم خلالها اللغة العربية والإسبانية السائدة آنذاك بسبب هجرة الأندلسيين إلى المغرب، إلى أن من عليه المولى اسماعيل بالسراح، بعد أن افتداه جماعة من الرهبان الفرنسيين، فرجع إلى باريس يوم 19 يوليو (تموز) 1683، أي بعد أن تغيب عنها في الأسر ثلاثة عشر عاما إلا إثنا عشر يوما.

تركيبة الرحلة

تتركب رحلة «مويط» من ثمانية عشر فصلا، خصص المؤلف الفصول العشرة الأولى لأخبار أسره وما شاهده في المغرب من مدن وأشخاص وعادات (وهذا أهم أجزاء الكتاب)، في الفصول الستة الأخرى هناك قصص أسرى آخرين من فرنسا وإسبانيا والبرتغال تعرف عليهم «مويط» أثناء وجوده بالمغرب حيث روى عنهم أخبار مغامراتهم التي يغلب عليها طابع المغامرات والطابع الأسطوري والعاطفي، لكنها لا تخلو من إشارات تاريخية مفيدة للعصر العلوي الأول. الفصل السابع خصصه «مويط» للحركة التجارية في موانئ المغرب كتطوان وأصيلا والقصر الكبير وسلا وأزمور والوليدية وآسفي وأغادير، داعيا الحكومة الفرنسية إلى توثيق العلاقات بهذه المراكز وتقوية المبادلات التجارية معها.

في الفصل الخامس تحدث عن تجديد المولى اسماعيل لمدينة مكناس واشتغال الأسرى المسيحيين ومن ضمنهم «مويط» نفسه في عمليات الهدم والتشييد وتوقف أشغال البناء بسبب طاعون 1679 الذي قضى على نصف سكان المدينة حسب قوله، حيث اضطر المولى اسماعيل إلى المقام بجبال الأطلس.

وصف الطاعون

يكتب «مويط»: لم ينج بعضنا أيضا من ذلك الداء وأصيب من بين المائتي أسير نحو خمسين لم ينج منهم إلا الثلث. ذلك أننا وإن كنا محبوسين فإن الآخرين لم يصابوا بأي أذى، إذا دخل دار مغربي، فإنه لا يبقي فيها أحدا، وهذا دليل قاطع على اللطف الرباني والمؤمنين به (دام الطاعون ثلاث سنوات).

تجديد مكناس

يكتب «مويط»: «عندما منح مولاي رشيد مكناس لأخيه مولاي اسماعيل إقطاعا له، كان هذا الأمير الشاب كثيرا ما يقضي فيها إقامته العادية، ولو أنه كان يملك بفاس الجديد أجمل قصر في المدينة، ومع ذلك فإنه عندما بويع ملكا استهوته هذه المدينة (أي مكناس) الواقعة في سهل جميل مغطى بعدد من أشجار الزيتون، وأوحت إليه بنقل بلاطه إليها، ولكن بما أنها لم تكن تحتوي إلا على بنايات قديمة فإنه أراد أن يجددها قبل أن ينتقل إليها، وأمر بإرسال الأسرى ليشتغلوا فيها بعد أن أنهى بفاس الأعمال التي كان قد بدأها، وعند قدومنا، تلقانا بباب القصر أسود طويل القامة مرعب النظر، صوته يشبه هدير سربيروس (ذي الثلاثة رؤوس) يحمل بيده عصا تناسب طوله وضخامته، فاستقبلنا بتحية من الضرب لم يعف منها أي واحد من الجماعة، ثم ذهب بنا إلى المخازن لنختار معاول ذات أوزان خارقة للعادة، وبعد أن أعطى كل واحد منا معولا قادنا إلى أسوار قديمة لهدمها. كان ذلك هو أول عملنا الذي يستمر من طلوع الفجر إلى سواد الليل، وإذا توقفنا عنه تلقينا جزاءه فورا».

كيفية اصطياد الأسد

يكتب «مويط»: «يحفرون مطمورة عميقة ويضعون على فمها فخا مربوطا من محور يبقى دائما متأرجحا ويضعون على ذلك المحور كبشا ميتا، فإذا نزل الأسد من الجبل وشم رائحة اللحم اقترب منه ليأكله، لكن عندما يضع رجليه الأماميتين على الفخ، ينقلب في المطمورة على رأسه، وتوجد بجانب تلك المطمورة مطمورة أخرى مهيأة كخندق فيها صندوق كبير مصنوع على شكل مصيدة وضع في داخله قطعة من لحم الضأن، وبما أن هناك اتصالا بين المطمورتين بواسطة ثقب أعد عمدا، فإنه بوضع طرف ذلك الصندوق الذي يبقى مفتوحا دائما أمام تلك الفتحة، حتى إذا جاع الأسد دخل فيه وسجن مثلما يسجن فأر في مصيدة، وتوجد كذلك حلقات كبيرة من حديد في جوانب الصندوق الأربعة لإمساك الحبال التي يرفع بها إلى الأعلى وتوثيقه بعد ذلك فوق دابة وحمله إلى أول قائد ليتسلى بمشاهدة قتله، وإن أرادوا قتله فورا طعنوه بالرماح في المطمورة الأولى التي سقط فيها».

في الشدائد

يكتب «مويط»: «إذا كان هذا الأمير (مولاي رشيد) قد بدا لطيفا إلى حد ما، إزاء الأسرى المسيحيين في بداية دولته، فإنه صار بعد ذلك قاسيا جدا للسبب التالي:

«إن الجنود المقيمين في المواقع المحتلة، من طرف ملك إسبانيا على شواطئ مملكة فاس، الذين كانوا يعاملون بقساوة فظيعة، جاؤوا أفواجا مستسلمين لمولاي رشيد، وما كانوا يصلون إلى فاس حتى تسببوا في اضطرابات كثيرة غيرت على الفور نظرة الملك إليهم وحولت اللطف الذي كان قد أبداه من قبل لجميع الأسرى المسيحيين إلى غضب وهيجان، بحيث أنه أمر ابن اسلامي اسباني يدعى رضوان أن يقيدهم جميعا بالسلاسل ويعين لهم حراسا لا يتركونهم يذهبون إلى أي مكان، وإنما يشغلونهم على الدوام، وهكذا فإنهم تلقوا، بصفة عامة، العقوبة التي استحقها بعضهم، وذلك ما يحدث عادة في هذه البلاد».

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

16 كانون الثاني (يناير)

الصناعي الألماني كروب

في مثل هذا اليوم قبل 47 سنة، أي في 16 كانون الثاني (يناير) سنة 1950، توفي في بلدة بلوهنباخ القريبة من سالزبورغ بالنمسا، الدبلوماسي الالماني السابق، والصناعي فون بوهلن اند هلباخ الذي تزوج من وريثة مصانع كروب الالمانية للاسلحة، وحمل اسمها، وأدار اعمالها، واصبحت مصانع كروب في عهده مركزا لاعادة تسليح المانيا الهتلرية.

واسرة «كروب» أسرة المانية اشتهرت بامتلاكها اكبر مصانع الحديد والصلب والاسلحة الحربية، واستقرت في مدينة «اخن» الالمانية منذ القرن السادس عشر. وكان من ابرز اعضائها فريدريخ كروب (1787 - 1826) الذي انشأ مصانع حديثة للحديد والصلب وطور صناعة المدافع، والفريد كروب (1812 - 1887) الذي قام بدور مهم في تغيير وجه المانيا الصناعي، وفريدريخ البرت فريتز كروب (1845 - 1902) الذي تولى ادارة المصانع واحدث توسعا ماليا عظيما.

وفي سنة 1902 انتحر «فريدريخ كروب» على اثر فضيحة تعرض لها حينما كشفت الصحف انه كان شاذا جنسيا، وآلت الشركة الصناعية الضخمة الى ابنته «برثا». وكان من غير المألوف، ولا من المقبول في ذلك الوقت ان تدير امرأة امبراطورية كروب الضخمة لصناعة الاسلحة، ولذلك بحث امبراطور المانيا وليم (غليوم) الثاني شخصيا عن زوج مناسب لـ«برثا» الشابة، فوقع الاختيار على دبلوماسي بروسي يدعى «غوستاف فون بوهلن وهلباخ» وتم الزواج في 15 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1906، وسمح الامبراطور لغوستاف بتصريح رسمي، بأن يضيف اسمه على اسم الاسرة التي صاهرها.

ولد غوستاف (كروب) في مدينة لاهاي الهولندية في 7 آب (اغسطس) سنة 1870 لاسرة معروفة من أصحاب البنوك، ودرس في مدينة «كارلزروهه» ثم حصل على شهادة في القانون من جامعة «هايدلبرغ» في سنة 1893 وانتمى الى الخدمة الدبلوماسية، فعمل في للقوضيات الالمانية في واشنطن وبكين والفاتيكان، ثم ترك الدبلوماسية على اثر زواجه من وريثة اسرة كروب في سنة 1906 وتولى بصورة تدريجية اعمال شركة كروب في مدن اسن وكابل وماغدبورغ وغيرها.

وقامت شركة صناعات كروب بدور مهم في الحرب العالمية الاولى. وكانت شركة «فيكرز» البريطانية لصناعة العتاد والقذائف، قد استعملت صمام أمان صممته شركة كروب، وبعد الحرب دفعت لشركة كروب عمولتها من استعمال تصميمها، وقدرت المبالغ المستحقة على اساس الاضرار التي لحقتها المدفعية الالمانية او عدد قتلى الالمان، فوضع ذلك شركة كروب في موقف حرج، وهو موقف من انتفع او حقق ارباحا من قتلى الحرب الالمان.

وبهذا المال، وبمساعدات حكومة جمهورية فايمار، بدأ غوستاف اعادة التسلح السري لالمانيا قبل ان تمر على توقيع الهدنة سنة واحدة.

وكان فون بوهلن كروب في البداية معارضا لتصاعد حركة هتلر في العشرينات، حتى أنه حذر الماريشال هندنبورغ من خطر هتلر، قبل يوم واحد من تعيينه مستشارا لالمانيا، ولكنه انقلب من عدو لدود للنازية الى مؤيد متحمس لهتلر. وفي 20 شباط (فبراير) سنة 1933 اكد في اجتماع لكبار الصناعيين الالمان انه سيعارض الانتخابات الديمقراطية وفكرة نزع السلاح. وفي هذا الاجتماع نهض غوستاف كروب وشكر هتلر «لاعطائنا مثل هذه الصورة الواضحة»، ومنذ ذلك الوقت بدأ التعاون بين «كروب» وهتلر، وساعد غوستاف كروب على تعزيز قبضة هتلر على زمام الحكومة.

وبنت شركة كروب الغواصات في هولنده، وصنعت المدافع الجديدة خفية في السويد، وطرد غوستاف كروب جميع الصناعيين اليهود من اتحاد الصناعيين، واصبح من اكثر النازيين تحمسا في المانيا.

ولما انتهت الحرب العالمية الثانية بخسارة المانيا للمرة الثانية، اتهمت شركة كروب التي كانت تصنع المدافع والدبابات والقذائف باستخدام اسرى الحرب والمحتجزين في معسكرات الاعتقال.

واقترح الحلفاء بعد الحرب محاكمة كروب بصفته لحد مجرمي الحرب، ولدوره في تسليح المانيا النازية، ولكن اعراض الخرف كانت قد بدأت بالظهور عليه منذ سنة 1943 كلما تقدمت به السن، وخلفه في ادارة الشركة ابنه الفريد، ولذلك لم يحاكم بسبب حالته الصحية، وتوفي في 16 كانون الثاني (يناير) سنة 1950 عن 80 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

774 الامام الاوزاعي
1002 وفاة ابن جني
1874 التوأمان السياميان
1957 وفاة توسكانيني.

الحقيبة الثقافية

نسخة جديدة مصححة من السمفونية التاسعة لبيتهوفن

كاسل (المانيا) - أ.ف.ب: صدرت نسخة جديدة من السمفونية التاسعة للمؤلف الموسيقي الالماني لودفيج فان بيتهوفن، بفضل دراسات اعدها الباحث الموسيقي الانجليزي جوناثان دل مار.

واعلن متحدث باسم دار «بيرينرايتر - فرلاج» للنشر في كاسل ان دل مار اعاد ترميم السمفونية بالاستناد الى عشرين مصدرا مختلفا وخصوصا لائحة تصحيحات اعدها بيتهوفن نفسه واكتشفت اخيرا.

وقال المتحدث ان النسخة الجديدة تصحح اخطاء كانت تحتويها النسخ السابقة وتعطي السمفونية مزيدا من «الشفافية والحيوية». ولم يتغير «نشيد الفرح» الذي يختتم السمفونية.

عشاق بوجارت يحيون ذكراه

لوس انجلس (الولايات المتحدة) - أ.ف.ب: يحيي محبو الممثل العالمي هامفري بوجارت ذكراه اليوم في اكثر من مكان في العالم وكان ذلك الممثل قد وافته المنية في 17 يناير (كانون الثاني) 1957، أي قبل 40 عاما في مستشفى هوليوود، عن 58 عاما، بسبب السرطان الذي فتك به في بلعومه.

وبعد اربعين عاما، لا تزال صورة «بوجي» التحري الخاص الاسطوري الغارق في معطفه المشمع، تثير اعجاب هواة السينما في كل اصقاع الارض، ولم تغب بعد عن شاشات العالم بأسره.

كانت بداية الممثل الشاب الفعلية عام 1935، عندما أسند اليه أرتشي مايو دور القاتل الفار ديوك مانتي في فيلم «الغابة المتحجرة»، بعد عامين من مشاركته في المسرحية التي كانت تحمل الاسم نفسه، الى جانب ليسلي هوارد. وكانت حياة بوجارت العاطفية صاخبة، وشهدت تقلبات وزيجات عدة، الى أن التقى لورين باكال خلال تصوير فيلم «مرفأ القلق»، فتزوجها عام 1945 ورزقا بولدين.

أمسية شعر وغناء لصالح مؤسسة طبية بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

دعما للمؤسسة الطبية البريطانية لرعاية ضحايا التعذيب، اقيمت امسية ثقافية في لندن، شارك فيها عدد من الشعراء بقراءات من قصائدهم.

قدم المشاركين في الامسية الكاتب خالد القشطيني، واستهلتها الكاتبة هاديا سعيد، صاحبة المبادرة في اقامتها، بكلمة ترحيبية شرحت فيها الهدف من الامسية في توفير دعم لاناس اختاروا العمل الانساني باستقلالية ورحابة. وقالت ليكن للنشاط الثقافي مردود مادي لصالح انسان يشبهنا. وتحدث ممثل عن المؤسسة الطبية لرعاية ضحايا التعذيب عن طبيعة عمل المؤسسة وتقديماتها لضحايا التعذيب سواء في بريطانيا او في غيرها من البلدان.

ومن الشعراء القيت قصائد لكل من لينا الطيبي، ومحمد فرحات، وفاضل السلطاني والشاعر البريطاني ريتشارد ماكين وقرأ ترجمة لها فاضل السلطاني.

وتخلل الامسية عزف على العود للفنان سعود الناصري مع بعض الاغنيات من الحانه.

«المحطة»

قصة قصيرة

طلال عبد القادر*

هذه هي السنة السادسة منذ أن اعلنت هذه الحرب الملعونة، والتهمت الاخضر واليابس، وهذا هو اليوم الرابع على التوالي تحضر به بهيجة الى محطة القطار تنتظر خطيبها الذي جند فجأة واقتيد الى جبهة الفاو، وفي كل موعد لاجازته تحتضن العمود وتحتمي بمظلة المحطة في انتظار وصول صادق العلي، خطيبها وحبيبها:

أنه أرد الوك الحمد
ما الوك انه الغيره
يرجفني برد الصبح
وتلجلج الليره

وتتحسر وهي تتذكر صورته وهو يردد على مسامعها ما يحفظه من الريل وحمد وكأنه يدرك ان وجوده سيرتبط مع هذا الاخطبوط الذي كثيرا ما يمتنع عن الوصول الى دار الاحبة.. تتحسر بهيجة وتكمل ما تحفظه من القصيدة:

يا ريل صيح بقهر
صيحة عشك يا ريل
هودر هواكم ولك
حدر السنابل كطة

توقفت الاستعدادات فجأة في بيتي بهيجة وصادق، واعلنوا لكل الناس والجيران ان زواجهما قد تأجل.. فقد اعلنت الحرب، وجند صادق، ولا احد يدري متى تنتهي، في كل مرة يحصل على اجازة قصيرة يقضيها في القطار الصاعد الى بغداد وما تبقى من ساعات يجلس قبالتها ليمسح دموعها، وحينما تنتهي تلك الساعات المعدودات يتذكران انهما لم يتفقا على الزواج، فهما يحاولان منذ اعوام ان يجدا الفرصة ويتزوجا حتى ولو تحت وابل من الصواريخ والقنابل.

قررت ذات يوم ان تسافر الى البصرة وهي تعلم تماما ان المدينة هجرها سكانها وانها مهددة بالسقوط بين يوم وآخر. وحينما منعها ابوها خوفا عليها قالت:

- روحي مو اعز من روح صادق، اموت وياه بويه احسن لي من هالكعدة مثل بيت الوقف.

وفعلا سافرت وامها الى مدينة الاشباح، تجولت في الشوارع التي كانت تكتظ بالناس فوجدتها خالية تماماً، هذا الكورنيش الساحر بأشجاره المتشابكة التي كانت تظلل العشاق في خلواتهم احترقت وماتت. نهر العشار ملهم الشعراء والمطربين والذين خلدهم النهر وخلدوه، لم يكن سوى مجرى مائي وسخ لنفايات المدينة، وجثث الحيوانات المتعفنة. شط العرب بكل ما فيه من جمال وشموخ وما عليه من غابات نخيل ما عاد سوى نهر للموت تتراكض الامهات والزوجات على شاطئيه بحثا عن جثث ضحاياهم التي كانت تجرفها الامواج الى الشاطئ، ممن كانوا ضحايا تلك المجابهات الحربية بين الطرفين.

لم ترد بهيجة ان تضع نفسها مع اولئك النسوة الباحثات عن جثث ضحايا الحرب، وما ارادت ان تصدق ان جثة حبيبها بين هذه الجثث. تركت الشاطئ والشوارع المهجورة وبيوت الاصدقاء من الذين تشبثوا بالمدينة، وهربت عائدة الى محطة القطار رغم ان المدينة تدك بالصواريخ، وعادت الى بغداد صامتة متهادنة مع قدرها لكنها كانت تنفس عن نفسها بالبكاء كلما اغمضت عينا امها.

- ترى هل سيعود صادق..؟

كان يرسل لها خبراً مع اصدقائه المجازين عن موعد اجازته، لكنها لم تتسلم هذا الخبر منذ فترة طويلة... بل منذ اكثر من عام... وظلت حريصة على الحضور الى محطة القطار تراقب القطارات التي تصل والجنود العائدين، ومئات الشباب المنقولين على نقالات او كراسي متحركة، وتتوسل الى ربها مع ذاتها ان يعود صادق ولو على نقالة. ولكن دعاءها لم يستجب وصادق لم يعد، وصارت المحطة عقدتها ودارها ومسكنها، واصبحت تعلم بمواعيد وصول القطارات التي لم تلتزم حتى بهذه المواعيد، وظلت كل المواعيد سائبة وصادق لم يعد حتى على نقالة.



اللوحة من اعمال الفنان سعد يكن

تعال بحلم
واحسبها عليَ جيه
واكولن جيت

ولكن صادق ما عاد بجيئتها حتى بالحلم، وما عادت ليالي بهيجة سوى كوابيس تتكرر فيها صورة جنازة صادق، او عذابه، او صور مشوهة من حياتها الماضية التي رسمتها مع صادق طيلة سنوات حبهما.

ذات يوم وعينا بهيجة شاخصتان الى القطار القادم من الجنوب، لمحت شبحا انزلوه من عربة القطار... هل هذا الشبح صادق؟ صورته؟ بقايا منه؟ اجزاء منه؟ من هذا الذي يجلس على كرسي العجلات؟ شبح لم يبق منه الا بقايا جمجمة واجزاء من وجه وجسد مقطع بلا اطراف..

شهقت بهيجة بعد ان تأكدت انه صادق، حاولت ان تهرب، ان تركض، ان ترمي نفسها تحت عجلات القطار، ولكن رجليها لم تساعداها وتهاوت على رصيف المحطة... بينما مر صادق مدفوعاً على كرسيه النقال دون ان يراها، او يلتفت اليها، لأن نظارة سوداء كانت تحجب تقرحات وتشوهات عينيه.

---

* كاتب.. ومخرج عراقي يعيش في دولة الامارات

خصم ثلاث نقاط من ميدلسبره في الدوري الإنجليزي

دالجليش يقود نيوكاسل في أول اختبار أمام سوثهامبتون السبت

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

سلطت الاضواء من جديد على كيني دالجليش بعد تعيينه في منصب المدير الفني لنادي نيوكاسل الانجليزي لكرة القدم ليحل مكان كيفين كيجان الذي استقال يوم الاربعاء الماضي بعد خمسة اعوام قضاها مع النادي.

وعقد السير جون هول رئيس نيوكاسل اجتماعاً مع دالجليش (45 عاما) صرح بعده الاخير قائلاً: نيوكاسل فريق كبير ولم اتمكن من رفض الوظيفة واتطلع بقوة للبداية. وافادت تقارير بان دالجليش وقع على عقد مدته ثلاثة أعوام ونصف العام مع النادي. وستكون مباراة نيوكاسل مع سوثهامبتون السبت المقبل في الدوري الممتاز الانجليزي هي الاختبار الاول لدالجليش. ويحمل دالجليش تاريخاً رائعاً كلاعب ومدرب، فقد سبق وفاز مع ليفربول ببطولة الدوري الانجليزي اكثر من مرة كلاعب وثلاث مرات كمدرب في الاعوام مابين 85 و1990 قبل ان ينتقل لتدريب فريق بلاكبيرن الذي صنع معه انجازاً رائعاً بالفوز ببطولة الدوري الممتاز موسم 95/94 اصبح بعدها مديرا عاما للكرة في بلاكبيرن. وفي العام الماضي ترك دالجليش بلاكبيرن بصفة نهائية ورشح لقيادة منتخب ايرلندا.

ويامل مسؤولو نيوكاسل ان تتكرر انجازات دالجليش السابقة مع فريقهم الذي اقترب كثيراً من اللقب الانجليزي في المواسم الثلاثة الماضية ولكنه كان يخسر في الجولات الحاسمة والاخيرة في البطولة. ويعد نيوكاسل فريقاً متكاملاً ومن اقوى الفرق التي تشارك في الدوري الانجليزي واكثرها امتلاكا للنجوم اللامعين.

ولا يعاني نيوكاسل من نقاط ضعف في خطي الهجوم والوسط ولكن الانتقادات كانت تنصب دائماً على خط دفاعه الذي كثيراً ما تسبب في ضياع نقاط حاسمة باخطاء فادحة. ولم يكن كيفين كيجان يعني كثيراً بهذه الملاحظات وكان يرى ان الهجوم القوي للفريق هو خير سند لدفاعه. وغير كيجان كثيراً من صورة نادي بلاكبيرن الذي صعد به من دوري الدرجة الاولى ليصبح بين كبار الدوري الممتاز، لكن حلم المسؤولين والجماهير للفوز ببطولة الدوري لم يتحقق رغم المصروفات الكبيرة التي تخطت حاجز الخمسين مليون جنيه استرليني لشراء اللاعبين.

ويبتعد نيوكاسل بفارق 5 نقاط عن ليفربول متصدر الدوري والامل ما زال قائماً في المنافسة بقوة على لقب البطولة الذي مازل متبقياً منها 8 مراحل.ومن ناحية اخرى خصمت اللجنة المنظمة للدوري الممتاز الانجليزي ثلاث نقاط من فريق ميدلسبره لالغائه مباراته مع بلاكبيرن دون اذن في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وبعد جلسة استماع دامت خمس ساعات مع برايان روبسون المدير الفني للفريق قالت اللجنة انه ليس هناك سبب كاف لالغاء المباراة من طرف واحد.وخرج روبسون بعد الجلسة ليركب سيارة اجرة كانت في انتظاره دون ان يعلق بكلمة. وقالت اللجنة انه من حق الفريق التقدم بالتماس واضاف ان مسالة تعويض بلاكبيرن ستكون محل دراسة في وقت لاحق. والغى ميدلسبره المباراة بعد ان قال ان 23 من لاعبيه المحترفين غائبين للمرض بنزلة برد او للاصابة. واوضحت اللجنة انه سيتحدد موعد جديد للمباراة.

● كاس الاتحاد الانجليزي: صد نايجل مارتن حارس مرمى ليدز الانجليزي ضربة جزاء احتسبت ضد فريقه امام كريستال بالاس في الدقيقة 88 لينقذ ليدز من الخروج من الدور الثالث للبطولة. وانتهت المباراة بين ليدز وكريستال بالاس بالتعادل 2/2.

وتقدم ليدز بهدف احرزه برايان دين في بداية المباراة ولكن الحكم احتسب ضربة جزاء لكريستال بالاس ليحرز منها بروس داير هدف التعادل لفريقه في الدقيقة السادسة.

واحرز ليف انديرسين لاعب كريستال هدفا في مرماه ليتقدم ليدز من جديد ولكن بالاس نجح في التعادل مرة اخرى. وفي بقية المباريات تعادل ويمبلدون وكرو 1/1. وتقدم كرو بهدف احرزه اشلي وستوود في الدقيقة 12 الا ان ويمبلدون تعادل بهدف احرزه كريس بيري في الدقيقة 26. وفاز كوينز بارك رينجرز على هدرسفيلد 1/2 وفاز ترانمير على كارليزلي 1/صفر. وستعاد المباريات التي انتهت بالتعادل نهاية الاسبوع المقبل.

● الدوري الاسكوتلندي: فاز فريق سيلتيك على ريث 1/2 ليحافظ على امله في الفوز باللقب هذا الموسم.

وبهذا الفوز ضاق الفارق بينه وبين جلاسجو رينجرز المتصدر الى ثماني نقاط واحرز سيلتيك هدفيه في آخر 17 دقيقة من المباراة. وتقدم ريث بهدف احرزه الدنماركي سورين انديرسين في الدقيقة 14. وتعادل سيلتيك بهدف احرزه خورخي كاديتي في الدقيقة 73 ثم اضاف كريس هاي هدف الفوز لفريقه قبل انتهاء المباراة بدقيقة واحدة.

وياتي ريث في المركز الاخير للدوري برصيد 18 نقطة من 13 مباراة بينما يتصدر رينجرز المسابقة برصيد 56 نقطة من 22 مباراة يليه سيلتيك برصيد 48 نقطة.

كيني دالجليش (يمين) مع بيتر بيردزيلي أثناء اول تدريب يقوده لفريق نيوكاسل امس. (أ ف ب)

فينجادا يبدأ خطة إعداد المنتخب السعودي لتصفيات كأس العالم

الرياض: «الشرق الأوسط»

يتابع مدرب المنتخب الكروي السعودي الاول (البرتغالي) نيلو فينجادا منافسات الدوري السعودي المحلي لأجل اختيار قائمته التي سيخوض بها تصفيات كاس العالم لقارة اسيا.

وكان فينجادا الذي حقق مع منتخب السعودية بطولة الامم الآسيوية التي اقيمت في شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي في الامارات العربية المتحدة قد وصل مساء اول من أمس الى مدينة جدة قادما من البرتغال لاجل ابرام عقد مع مسؤولي الاتحاد السعودي لكرة القدم للاشراف على المنتخب خلال تصفيات كاس العالم في ظل التوافق والرضا بين الطرفين للعمل معا في الفترة المهمة المقبلة لا سيما وان فينجادا قد ابرم عقدا سابقا مع مسؤولي الاتحاد السعودي لكرة القدم لأجل الاشراف على منتخب الشباب السعودي، وجاء اشرافه المؤقت على المنتخب الأول بنتائج ايجابية ورائعة.

والجدير بالذكر ان جدولة التصفيات الأولية لمجموعة السعودية الخاصة بكاس العالم ستنطلق في منتصف شهر مارس (اذار) المقبل في العاصمة الماليزية كوالالمبور على النحو التالي:

الدور الأول (تقام منافساته في ماليزيا):
- ● 16 مارس: السعودية × تايبيه
- ● 18 مارس: السعودية × ماليزيا
- ● 20 مارس السعودية × بنجلاديش

الدور الثاني (تقام منافساته في مدينة جدة):
- ● 27 مارس السعودية × بنجلاديش
- ● 27 مارس السعودية × ماليزيا
- ● 31 مارس السعودية × تايبيه

ويتأهل اول المجموعة الى التصفيات الآسيوية النهائية.

في الجولة العاشرة للدوري السعودي

الوحدة يفوز على النجمة ويزاحم الكبار في المقدمة

جدة: من مجدي وعدو

واصل الفريق الكروي لنادي الوحدة بفوزه مساء اول من امس على النجمة 1/3 سعيه الحثيث نحو المراتب المتقدمة في كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (الدوري السعودي).

وبات فريق الوحدة يستحق لقب الحصان الأسود للدوري السعودي في قسمه الأول على الاقل لأنه انطلق من المرتبة قبل الاخيرة في الاسابيع الأولى للدوري للتنافس على المرتبتين الثانية او الثالثة قبل نهاية القسم الأول بأسبوع واحد فقط.

وبدأ فريق الوحدة انتفاضته في الأسبوع السادس بفوزه على الاتحاد 2/3 ثم على الانصار في الأسبوع السابع ثم تعادل في الاسبوع الثامن مع القادسية 2/2 وفاز الاسبوع الماضي على الشباب 1/2 الامر الذي يرجح وصول هذا الفريق للمربع الذهبي للمسابقة لو استمر على هذا المستوى مستفيدا من بعض التراجع الذي سيطرأ على بعض الفرق السعودية الكبيرة وخاصة الهلال والاهلي التي ستفتقد خدمات نجومها الدوليين لأنهم سيدخلون في منتصف فبراير (شباط) المقبل معسكرا اعداديا لمشاركة المنتخب الأول للسعودية في تصفيات المجموعة الآسيوية الأولى المؤهلة لكأس العالم المقبلة.

وفي مقابلته مع النجمة استحق فريق الوحدة الفوز رغم كونه يلعب خارج ارضه وتقدم بثلاثة اهداف في الشوط الثاني من المقابلة بعدما انتهى الشوط الاول بالتعادل دون اهداف عن طريق عبيد الدوسري في الدقيقة 19 ومحمد القرني في اول مبارياته مع ناديه الجديد في الدقيقة 26 وعبد الستار الانماوي في الدقيقة 36 قبل ان يسجل سليمان الحديثي في الدقيقة 37 من نفس الشوط هدفا شرفيا للنجمة.

وبهذه النتيجة يرتفع رصيد الوحدة الى 17 نقطة وسجل 19 هدفا ودخل مرماه 16 هدفا فيما تجمد رصيد النجمة على نقاطه التسع السابقة وسجل 12 هدفا فيما دخل مرماه 15 هدفا.

وفي الرياض كاد ناصر بليه مهاجم الاهلي ان يمنح فريقه نقاط المقابلة الثلاث لولا ان كرته اصطدمت بالعارضة في الوقت بدل الضائع من المقابلة. وكان فريق الأهلي الذي خاض المقابلة خارج ارضه قد تقدم في الدقيقة 40 من الشوط الاول برأس قائده الدولي عبد الله سليمان لكن اوهين كينيدي مهاجم النصر الغاني ادرك التعادل لفريقه بعد ثلاث دقائق فقط انتهى بها الشوط الاول.

وفي الدقيقة السابعة من الشوط الثاني استفاد النجم الكبير ماجد عبد الله من سقوط كرة النصر الركنية خلف حارس الاهلي واودعها الشباك كهدف ثان. لكن ناصر بليه سرعان ما رد على هدف ماجد في الدقيقة العاشرة عندما استغل بنجاح عرضية الدولي حسين عبد الغني واسكنها مرمى النصر.

ورغم التعادل بين الفريقين فانهما نجحا في تقديم عرض افضل من ذلك الذي قدماه في مقابلاتهما الماضية في الدوري. وبهذا التعادل يرتفع رصيد النصر الى 16 نقطة محتلا المرتبة الثالثة مؤقتا فيما ينتظر الاهلي بقية النتائج ليتحدد موقعه في الدوري.

النصر × الأهلي

النتيجة: 2/2
الحكم: عبد العزيز الدخيل
الأهداف: «الأهلي» عبد الله السليمان (40) ناصر بليه (55)
«النصر» اوهين كينيدي (43) ماجد عبد الله (52)

الوحدة × النجمة

النتيجة: 1/3 للوحدة
الأهداف: «الوحدة» عبيد الدوسري (64) محمد القرني (71) عبد الستار الانماوي (81)
النجمة: سليمان الحديثي (82).

في أول مفاجآت دوري الدمج الكويتي

الشباب هزم كاظمة بهدفين والسالمية يتألق أمام العربي بثلاثة

الكويت: من صلاح رشدي

حقق فريق الشباب اولى مفاجآت دوري الدمج وفاز على فريق كاظمة بهدفين مقابل لا شيء في ختام الجولة الثانية لبطولة دوري الدمج لهذا الموسم. وقد افتتح رائد عبد الرزاق اهداف الشباب في الدقيقة 19 من قذيفة قوية من خارج منطقة الجزاء، واضاف مسعود مختار هدف الشباب الثاني في الدقيقة 32 من ركلة حرة رائعة. ولم تكن المفاجأة في فوز الشباب على كاظمة بالنتيجة فقط وانما بالاداء وحسن قيادة المدرب الوطني عبد اللطيف الرشدان وتطبيق طريقه 2/5/3 بمهارة اربكت فريق ماتشاله الذي لم يتعود على الخسارة، والذي دخل المباراة بعد فوزه على العربي في الجولة الاولى.

وارتفع رصيد الشباب الى اربع نقاط بعد فوزه الكبير وتعادله في الجولة الاولى مع التضامن وكذا، قد حذرنا من تطور فريق الشباب وقدرته على عمل المفاجآت هذا الموسم. المهم ان الشباب قدم مباراة كبيرة كان خلالها هو الافضل طوال الشوط الاول ونصف الشوط الثاني، وتناقل لاعبوه الكرة بسهولة واقتدار وارتبكوا فريق كاظمة، وكان من الممكن ان تزداد نسبة الاهداف لولا تسرع مهاجمي الشباب امام مرمى كاظمة وافسادهم العديد من الفرص واكتفائهم بالهدفين.

اما المباراة الثانية بين العربي والسالمية فقد كانت كل التوقعات تؤكد ظهور العربي بمستوى جيد لتعويض خسارته امام كاظمة في الجولة الاولى الا ان السالمية ظهر عملاقا وقدم مباراة رائعة ارهق خلالها فريق العربي تماما، وتلاعب بشار عبد الله والهويدي بدفاع العربي وحارس مرماهم عبد الله فؤاد الذي طرد بعد عرقلته لبشار عبد الله، مما سهل مهمة السالمية بعد ذلك في الانتشار الجيد وفتح اللعب عن طريق الاجنحة، ثم الانطلاق المفاجئ لبشار والهويدي ليشكلا خطورة دائمة على مرمى العربي ويهزا شباكه. وانتهى الشوط الاول لصالح السالمية بهدف برازيلي سجله عادل يوسف من ركلة حرة من فوق حائط العربي المفكك. وفي الشوط الثاني اضاف جاسم الهويدي الهدف الثاني في الدقيقة 67 من كرة عرضية تسلمها بين دفاع العربي وراوغ فرج دفاع ثم سجل هدف فريقه الثاني وفي الدقيقة 79، اضاف بشار عبد الله الهدف الثالث من كرة خاطئة للاعب العربي عزيز عاشور الذي حاول ارجاع كرة لحارس مرماه لاحمد جاسم خطفها بشار وراوغ الحارس ثم اسكن الكرة شباكه ليخرج السالمية فائزا بالثلاثة وسط ذهول جماهير العربي القليلة العدد التي حضرت اللقاء.

كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري السعودي: فاز الوحدة على النجمة 2/3 وتعادل النصر مع الاهلي 2/2.

● الدوري الكويتي: فاز الشباب على كاظمة 2/صفر، والسالمية على العربي 3/صفر.

● كأس الاتحاد الانجليزي: تعادل ليدز مع كريستال بالاس 2/2، وويمبلدون مع كرو 1/1، وفاز كوينز بارك رينجرز على هدرسفيلد 1/2، وترانمير على كارليزلي 1/صفر.

● الدوري الاسكوتلندي: فاز فريق سيلتيك على ريث 1/2.

نيجيريا تستضيف الألعاب الأفريقية عام 2003

لاجوس - رويتر: قالت نيجيريا اول من امس انها اختيرت لاستضافة دورة الالعاب الافريقية عام 2003.

وصرح جيم نويودو وزير الرياضة النيجيري في مؤتمر صحافي بأن المجلس الاعلى للرياضة في افريقيا اتصل به واخبره ان نيجيريا فازت بحق استضافة دورة الالعاب الافريقية عام 2003. وستستضيف جنوب افريقيا دورة الالعاب السابعة عام 1999، وتقام الدورة مرة كل اربعة اعوام. واضاف نويودو الاجراءات الايجابية اللازمة ستتخذ لضمان انجاح الالعاب التي ستقام في نيجيريا. وذكر ان استادا جديدا سيقام في العاصمة ابوجا بالاضافة الى الاستادات الاربعة الموجودة في بلادنا.

25 فريقا في الدوري للوصول إلى أفضل 8 فرق لتشكيل دوري سوبر

اقتراح بتغيير شكل الدوري المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كل عام هناك مزيد من الاقتراحات حول تغيير شكل الدوري المصري لكرة القدم للوصول الى افضل مستوى يساهم في رفع كفاءة اللاعبين لمصلحة منتخب مصر، كل عام نجد المساندين للاقتراح وفي نفس الوقت نجد المعارضين له.

والاقتراح سيتقدم به محمد السياجي وكيل الاتحاد ورئيس لجنة المسابقات لمناقشته في مجلس ادارة الاتحاد وعرضه في الاجتماع الكبير الذي سيضم رؤساء الاندية المشاركة في الدوري الحالي يوم 20 يناير (كانون الثاني) الجاري.

يتضمن الاقتراح أو الشكل الجديد للدوري 24 فريقا: وهم 16 فريقا دوري ممتاز حاليا مع الغاء الهبوط هذا الموسم ويضاف اليها أول وثاني المجموعات بدوري القسم الثاني (الدرجة الأولى) 8 فرق ليصبح العدد 24 فريقا، تقسم الفرق على 4 مجموعات تضم كل مجموعة 6 فرق، يتم توزيعها وفق ترتيبها في نهاية هذا الموسم، وعن طريق القرعة بالنسبة للفرق الصاعدة من القسم الثاني.

تلعب فرق كل مجموعة دوري من دورين (10اسابيع) يصعد في نهايته أول وثاني المجموعة (8 فرق) للعب على بطولة الدوري خلال دوري السوبر، حيث تلعب الفرق الثمانية دوري من دورين (14اسبوعا) يعلن بعدها بطل الدوري وترتيب الفرق حتى الثامن.

ولنا وقفة هنا فإن الواضح ان النية تتجه الى جعل الدوري الممتاز 8 فرق في المواسم المقبلة لارتفاع مستوى المنافسة، ثم يقام دوري آخر يضم 8 فرق ايضا يطلق عليه دوري الدرجة الأولى «أ» ودوري يضم 8 فرق أخرى يطلق عليه دوري الدرجة الأولى «ب» على أساس انه كلما اقتربت المستويات وزاد عدد المباريات ارتفع المستوى وهذا اقرب لنظام دوري كرة السلة الذي يختتم بالدورة المجمعة بين أقوى الفرق حتى لو كانت 4 فرق فقط.

نعود بعد ذلك للاقتراح فنجد ان الفرق من الثالث حتى السادس في المجموعات الأربع يتم تقسيمها الى مجموعتين كل منهما يضم 8 فرق تلعب في ما بينها دوري من دورين في نهايته يهبط آخر فريقين في كل مجموعة لدوري القسم الثاني ويصعد بدلا منهما أوائل المجموعات الأربع بالقسم الثاني في الموسم بعد المقبل.

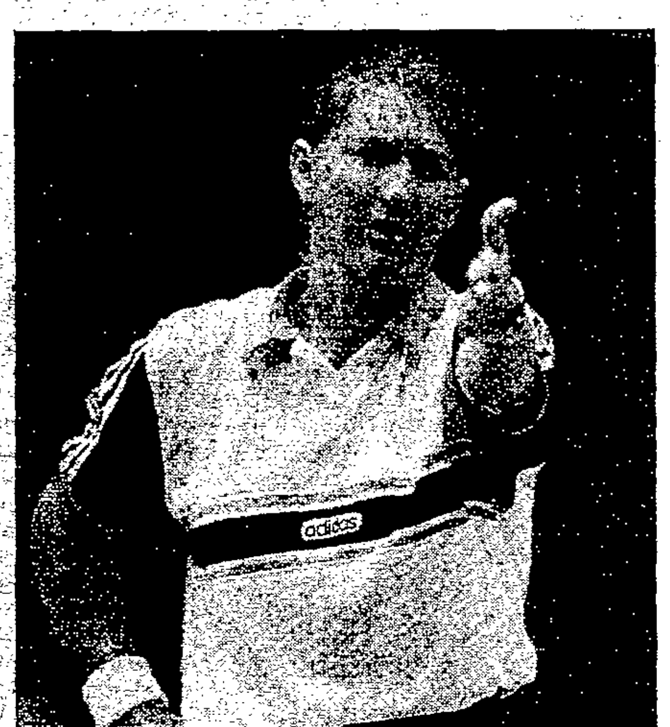
استبعاد ضم لاعبين للمنتخب

قرر الجهاز الفني لمنتخب مصر لكرة القدم عقب عودتهم من تونس ومع أول تدريب لهم بالقاهرة استبعاد كل من أحمد ساري ومحمود أبو الدهب ونبيل محمود. والاستعانة باللاعبين أحمد الكاس ومعتمد جمال وكانت هناك نية لضم هادي خشبة لكن اتضح ان مستواه الفني مازال بعيدا عن مستواه المعروف، كذلك مجدي الصياد مهاجم الاسماعيلي وفي نفس الوقت تجري جلسات علاجية لكل من حسام حسن واسماعيل يوسف. ويفكر الجهاز الفني لمنتخب مصر في اقامة معسكر اعداد للمنتخب في اسوان وهو جو مماثل لجو السنغال والذي سيقابلها المنتخب يوم 25 يناير الجاري هناك.

تأجيل مباراة هوبر المصنفة الخامسة بعد انهيار والدتها



تشانج بالدور الثالث في بطولة أستراليا للمضرب



جراف الى الدور الثالث في بطولة استراليا (رويتر)

ملبورن: «الشرق الأوسط» - رويتر

ارجأ منظمو بطولة استراليا المفتوحة لكرة المضرب مباراة الالمانية انكه هوبر المصنفة الخامسة في البطولة في الدور الثاني اول من امس بعد انهيار والدتها قبل بدء المباراة. وقال المنظمون في بيان ان جيردا والدة هوبر تلقت علاجا في عربة اسعاف اثر انهيارها خارج الممر المؤدي الى غرف اللاعبات ونقلت الى المستشفى. ونقل عن هوبر قولها في المستشفى: انها تشعر بتحسن كبير، لا نعلم سبب انهيارها بعد. وكانت هوبر ستلعب مع الايطالية فرانشيسكا لوبياني اليوم. وقال الحكم بيتر بيلينجر ان المباراة تأجلت الى اليوم. ومن جهة اخرى صعد الاميركي مايكل تشانغ الى الدور الثالث في بطولة استراليا المفتوحة. وتغلب تشانغ على مواطنه ريتشي رينبرج 3/6 و5/7 و1/6.

ولم يفز تشانغ المصنف الثاني في البطولة واللاعب الثاني على العالم باي من القاب البطولات الاربع الكبرى منذ فوزه ببطولة فرنسا المفتوحة عام 1989 عندما كان يبلغ من العمر 17 عاما.

وفي بقية المباريات فاز الاسباني كارلوس مويا على الاميركي باتريك ملكرو 3/6 و6/صفر و6/3 و1/6.

وفي منافسات السيدات بالبطولة ذاتها صعدت الالمانية شتيفي جراف اللاعبة الاولى على العالم الى الدور الثالث بتغلبها على لاريسا نيلاند من لاتفيا 5/7 و2/6. وفي بقية المباريات احتفلت الفرنسية ماري بيرس بصعودها الى الدور الثالث في البطولة مع احتفالها بعيد ميلادها الثاني والعشرين.

وتغلبت بيرس على الاوكرانية ناتاليا ميدفيديفا 2/6 و2/6.

وقالت وهي تقطع كعكة عيد الميلاد في مؤتمر صحافي عقد بعد المباراة: اشعر ان لعبي يتحسن. انني سعيدة بالرغم من انني لم اصل بعد للمستوى الذي اريده.

وحققت اليابانية ريكا هيراكي اكبر مفاجآت اليوم بفوزها على الهولندية بريندا شولتز مكارثي صفر/6 و1/6 و4/6.

وتوقفت المباراة في المجموعة الثالثة لهطول الامطار وكانت شولتز متقدمة 3/صفر الا ان ريكا تمكنت من حسم المباراة لصالحها عندما استؤنفت.

ومن جهة اخرى في موناكو اصبح لاعب كرة المضرب الاسباني ايجناسيو ترويل اول لاعب مضرب يتم ايقافه لتعاطيه منشطات.

وقالت رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين ان ترويل - 23 عاما - انتهك قواعد بتعاطيه منشطات وتم ايقافه على الفور. واضافت انها اصدرت قرارا بايقاف ترويل لمدة عام ولكنها لم تذكر العقار المنشط المحظور الذي تعاطاه.





مقابل 60 ألف دولار وراتب شهري خمسة آلاف دولار

اللاعب المغربي الرياحي في انتظار وصول مسؤولي اتحاد جدة

الجديدة (المغرب): من سعيد ابو صلاح الدين

اكد رضا الرياحي نجم فريق الدفاع الجديدي ان المفاوضات مع فريق نادي اتحاد جدة السعودي لم تدخل بعد الى المراحل الحاسمة، وقال إن ادارة فريقه ما زالت تنتظر قدوم مسؤول من ادارة الفريق السعودي الذي كان متوقعا وصوله في بداية هذا الاسبوع لانهاء ترتيبات ابرام العقد النهائي حسبما توصلت المفاوضات بين الطرفين.

وحول كيفية توصله بعرض اتحاد جدة اشار رضا الرياحي الى انه تلقى العرض عن طريق الوسيط المغربي عبد الكريم بلق اللاعب الاسبق لفريق الفتح الرباطي ووسيط آخر من الامارات المتحدة، واضاف ان العرض يقضي باتمام الموسم الكروي مع اتحاد جدة مقابل 60 الف دولار نصيبه منها 20 الف دولار و40 الفاً لادارة فريقه، وراتب شهري يبلغ 5 آلاف دولار. وبشأن تردد رفض ادارة الجديدة العرض ومعارضة انتقاله للفريق السعودي نفى رضا الرياحي ذلك، وقال ان مسؤولي الدفاع الجديدي رحبوا بالفكرة وعبروا عن استعدادهم لانهاء مفاوضات الاتفاق النهائي، اذا كانت رغبة ادارة اتحاد جدة اكيدة في ضمه الى صفوفها بل شجعته على قبول العرض الذي سيكون الخطوة الاولى بالنسبة له في عالم الاحتراف. وعن معرفته باتحاد جدة والكرة السعودية اوضح رضا الرياحي انه لا يعرف الشيء الكثير عنه باستثناءاته يلعب الادوار الاولى في البطولة السعودية ويضم بين صفوفه اللاعبين المغربيين احمد البهجة وكماتشو، وان الكرة السعودية عرفت تطورا ملموسا في السنوات الاخيرة، والدليل على ذلك ان المنتخب السعودي اظهر تفوقاً ملموساً في نهائيات كأس العالم عام 94 في اميركا ثم فوزه بكأس آسيا في الشهر الماضي. وحول تلقيه لعرض قبل عرض اتحاد جدة اشار الرياحي انه سبق ان خاض تجربة لم يوفق فيها مع فريق رين الفرنسي في عام 1995، ولم يتمكن من الحصول على تأشيرة الدخول الى فرنسا في العام الماضي لاجراء اختبار مع فريق باستيا، واضاف انه تلقى عدة عروض من فرق مغربية من ابرزها فريق الرجاء البيضاوي الا ان مسؤولي فريق الجديدة، طلبوا منه تأجيل ذلك الى الموسم المقبل لحاجة فريقه اليه، وقال في هذا السياق انه في حالة عدم الانتقال الى اتحاد جدة، فانه سيلعب للرجاء في الموسم المقبل، لانه يأمل في تحسين وضعه الاجتماعي والبحث عن ظروف افضل للممارسة لاظهار مؤهلاته اذ يرغب في استرجاع مكانته في المنتخب المغربي التي فقدها منذ العام الماضي بسبب تعرضه لاصابة في احدى مباريات الدوري.

ومن جهة اخرى اكد مصدر في ادارة الدفاع الجديدي لـ «الشرق الاوسط» ان ادارة الفريق ما زالت تنتظر قدوم مسؤول من اتحاد جدة حسب رسالة تلقتها من ادارة الفريق السعودي الا ان ذلك لم يتم الى حدود يوم الثلاثاء الماضي.

وفي تطور جديد لقضية انتقال رضا الرياحي الى اتحاد جدة تردد حسب مصادر اخبارية من جدة يبدو ان ادارة الفريق السعودي قد صرفت النظر عن الموضوع وحملت المسؤولين عن كرة القدم في المغرب مسؤولية تأخير انهاء المفاوضات الامر الذي اضاع على اتحاد جدة ضم رضا الرياحي نظرا لانتهاء الفترة المحددة للانتقالات في السعودية.

سيارة فيراري الجديدة

مايكل شوماخر الفائز ببطولة العالم مرتين، اختبر سيارته الجديدة بمقر فريق فيراري على مضمار فيورانو اول من امس

سيارة فيراري الجديدة «F310 B» ستخضع لاختبارات تمهيدية لمدة 8 اسابيع. ومن المقرر ادخال تعديلات عليها قبل انطلاق الموسم في مضمار سباق الجائزة الاسترالي في ملبورن يوم 9 مارس (آذار) المقبل

الشاسيه

الطول: 4.358 متر
العرض: 1.995 متر
الارتفاع: 0.968 متر
الوزن: (يشمل حجم السائق)
600 كيلوجرام

المحرك

سعة المحرك 2998 سم مكعب
10 اسطوانات
الاسطوانات على شكل «V» بزاوية
75 درجة
40 صمام

احتل فريق فيراري المركز الثاني في بطولة الجائزة الكبرى لسباق السيارات لعام 1996 فئة الصانعين

«الشرق الاوسط» – رويتر



شوماخر وفرحة الفوز بسباق الجائزة الاسباني الموسم الماضي («الشرق الأوسط»)

شوماخر مع فريق فيراري حتى عام 1999

لندن: «الشرق الأوسط»

ابدى بطل العالم 95 الالماني مايكل شوماخر خلال حفل تقديم فريق مارلبورو فيراري لعام 97، والذي جرى في مارانيلو، ايطاليا، شكوكا نحو فوز فريقه هذه السنة ببطولة العالم، لكنه يعتقد ان عام 98 سيكون افضل بكثير.

وقد جرى هذا الحفل نهار اول من امس في مقر فريق فيراري في ايطاليا، وحضره عدد كبير من رجال الصحافة العالمية بالاضافة الى صاحب الفريق الايطالي لوكا دي مونتيزيلو ومدير الفريق الفرنسي جان تود.

وتمت خلال الحفل ازاحة الستار عن سيارة الفيراري الجديدة وهي من طراز ف 310 ب، من تصميم المهندس البريطاني الشهير جون بارنار، والذي قال ان السيارة الجديدة هي افضل بكثير من سيارة العام الماضي، ويتوقع ان تحرج سيارة الويليامز رينو.

وقد جرى تغيير الشكل الخارجي للسيارة، حيث رفعت المقدمة وتم استبدال الجوانب بجوانب جديدة اكثر لتعطي السيارة ثباتا افضل خلال المنعطفات والسرعات العالية. وسيتم ايضا استبدال علبة التروس وجهاز التعليق خلال هذا الموسم.

وكان شوماخر قد وقع عقدا جديدا في الآونة الاخيرة مع فريق مارلبورو فيراري لقيادة السيارة حتى عام 1999، وجاء هذا الاتفاق بعدما برهن الالماني انه سائق ذو خبرة عالية بعد فوزه بثلاثة سباقات عام 96.

وعندما سئل عن توقعاته لهذا العام قال شوماخر: «املي الوحيد هو المنافسة على لقب البطولة والضغط على فريق ويليامز رينو، او اي فريق آخر يحاول الفوز بالبطولة، لكني لا استطيع ان اجزم اننا سنكون ابطالا» واضاف قائلا: «في الحقيقة، اعتقد اننا هذه السنة نتطلع الى اداء تحسن افضل للسيارة مقارنة بالسنة الماضية، لكن البطولة الحقيقية بالنسبة الينا هي خلال عام 98».

اما زميل شوماخر في فريق مارلبورو فيراري، البريطاني إيدي ايرفاين، الذي عانى من مشاكل عدة ولم ينه عشرة سباقات السنة الماضية، قال انه يتوقع سنة افضل، وسيعول كثيرا على التمارين.

كفرسوم (الهابط) قاد حملة المطالبة بالإلغاء

اتحاد الكرة الأردني يرفض إلغاء الهبوط في دوري الدرجة الأولى لموسم 96

عمان: «الشرق الأوسط»

رد اتحاد الكرة الاردني بعدم الموافقة على طلب عدد من اندية الدرجة الممتازة بالغاء قرار الهبوط الى مصاف الدرجة الاولى لموسم الكرة الماضي 96 وهو الطلب الذي تصدى له نادي كفرسوم الذي هبط فريقه مع فريق القوقازي الى الدرجة الاولى مع نهاية دوري الاضواء للموسم، وساند كفرسوم في طلبه عددا من اندية الممتاز وفي مقدمتها الاندية التي احتلت فرقها المراكز الثلاثة على لائحة الترتيب وهي على التوالي الوحدات والفيصلي والرمثا. وجاء قرار اتحاد الكرة برفض الغاء الهبوط على قاعدة ان زيادة عدد فرق الممتاز لن يكون في مصلحة الكرة الاردنية في ظل الواقع المتردي الذي تعيشه في المرحلة الحالية.وكان اتحاد الكرة الاردني قد خفض عدد الدرجة الممتازة من 12 فريقا الى 10 فرق قبل موسمين وذلك بعد ان امتدت الفترة الزمنية لعمر بعض المواسم الى الموسم الذي يليه خصوصا في فترات مشاركة المنتخب الوطني في منافسات وتصفيات خارجية اضافة الى ان الاحوال الجوية في الاردن تلعب دورا مؤثرا في امتداد العمر الزمني لكل موسم.

على صعيد آخر يحدد اتحاد الكرة في جلسة قرعة المسابقات التي ستعقد اليوم برنامج مسابقات الكرة المحلية للموسم الجديد 97 التي ينتظر ان تنطلق عقب مشاركة المنتخب الوطني في تصفيات كأس العالم المقبلة في فرنسا عام 98 حيث سيخوض المنتخب التصفيات التمهيدية لبطولة كأس العالم من خلال المجموعة الآسيوية الثالثة التي تضمه الى جانب منتخبي الامارات والبحرين وذلك خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل. وتبدأ مباريات الموسم الجديد بلقاء كأس الكؤوس الذي ينتظر ان يجمع فريق نادي الوحدات بطل الدوري والكأس في الاردن للموسم 96 مع فريق نادي الرمثا بوصفه وصيف بطل الكأس للموسم الماضي.

انتهاء الجولة الثانية لتصفيات كأس العالم للفرق الأفريقية

انقلاب في موازين القوى لفرق المجموعتين الأولى والخامسة

القاهرة: من يسري حمدي

بعد انتهاء مباريات الجولة الثانية لتصفيات افريقيا المؤهلة لكأس العالم عام 98 في فرنسا، انقلبت موازين القوى في المجموعتين الأولى والخامسة، ونجح المنتخب الكيني في التعادل مع منتخب نيجيريا 1/1 ، وتأكد أن منتخب غينيا الحصان الاسود للمجموعة الأولى بتحقيق الفوز خارج ملعبه 2/صفر على بوركينا فاسو يحتفظ بالقمة.

وفي المجموعة الخامسة تخطى المنتخب المغربي أكبر العقبات في مشواره بالتعادل 2/2 مع منتخب غانا بملعبه ووسط جماهيره ليحتفظ بصدارة المجموعة.

ومع انتهاء مباريات الجولة الثانية تصدرت منتخبات كل من: غينيا وتونس وجنوب افريقيا وانغولا والمغرب لمجموعاتها.

● ففي المجموعة الاولى تصدرت غينيا المجموعة برصيد 6 نقاط واحرزت 5 اهداف وعليها هدف بفوزها في المرحلة الاولى على كينيا1/3 وفي المرحلة الثانية على بوركينا فاسو 2/صفر.

● ويأتي في المركز الثاني في هذه المجموعة منتخب نيجيريا برصيد 4 نقاط وله 3 اهداف وعليه هدف واحد نتيجة فوزه في المرحلة الأولى على بوركينا فاسو 2/صفر وتعادله مع كينيا 1/1 في المرحلة الثانية. ويأتي بعدهما في المجموعة دون أمل كل من: كينيا برصيد نقطة واحدة وبوركينا فاسو دون أي رصيد.

● وفي المجموعة الثانية: تصدرت تونس المجموعة برصيد 6 نقاط ولها هدفان وليس عليها أي هدف بفوزها في المرحلة الأولى على ليبيريا 1/صفر وفوزها في المرحلة الثانية على مصر 1/صفر. وتأتي مصر في المركز الثاني برصيد 3 نقاط ولها 7 اهداف وعليها هدفان لفوزها في المرحلة الأولى على ناميبيا1/7 وهزيمتها من تونس في المرحلة الثانية 1/صفر.

● وفي المجموعة الثالثة: تصدرت جنوب افريقيا المجموعة ولكن بنسبة الاهداف لتساويها في عدد النقاط مع الكونغو ولكل منهما 4 نقاط. جنوب افريقيا فازت في المرحلة الاولى على زائير0/1 وتعادلت مع زامبيا في المرحلة الثانية دون أهدافه. أما الكونغو فقد فاز على زامبيا في المرحلة الاولى 0/1 وتعادلت مع زائير في المرحلة الثانية 1/1 ، وتأتي بعدهما دون أمل في الصعود كل من زائير وزامبيا.

● وفي المجموعة الرابعة: تصدرت كل من انغولا والكاميرون المجموعة برصيد 4 نقاط ولكن تقدمت انغولا بنسبة الاهداف، اذ فازت انغولا على زيمبابوي في المرحلة الأولى 1/2 وتعادلت مع الكاميرون في المرحلة الثانية دون اهداف.. أما الكاميرون فقد فازت على توغو في المرحلة الأولى 2/4 وتعادلت مع انغولا في المرحلة الثانية دون أهداف. ويتنافس في هذه المجموعة ايضا منتخب زيمبابوي برصيد 3 نقاط جمعها من فوزه في المرحلة الثانية على توغو 3/صفر.

● وفي المجموعة الخامسة: تصدرت المغرب المجموعة برصيد 4 نقاط ولها 6 اهداف وعليها هدفان نتيجة فوزها في المرحلة الاولى على سيراليون 4/صفر وتعادلها في المرحلة الثانية مع غانا2/2 . وتأتي بعدها سيراليون برصيد 3 نقاط ولها هدف واحد وعليها 4 اهداف نتيجة فوز سيراليون على الغابون في المرحلة الثانية 1/صفر. اما منتخب غانا فيأتي في المركز الثالث في هذه المجموعة برصيد نقطتين فقط وله 3 أهداف وعليه 3 اهداف نتيجة تعادله في المرحلة الأولى مع الغابون 1/1 وتعادل في المرحلة الثانية مع المغرب 2/2، وتأتي الغابون في المركز الأخير برصيد نقطة.

الأولى من نوعها في إنجلترا منذ 30 عاما

المحكمة تستمع إلى ممثل الادعاء في قضية جروبلار

ونشستر (انجلترا) - رويتر: استمعت محكمة امس لمزاعم بان بروس جروبلار حارس مرمى ليفربول الانجليزي سابقا الذي لم يكن سعيدا بأجره مع الفريق، والذي قدر بـ40 الف جنيه استرليني عام 1993، للتلاعب في نتيجة مباراة لصالح مكتب مراهنات في الشرق الاقصى.

ومثل جروبلار الذي فاز بالدوري الانجليزي خمس مرات مع ليفربول وثلاثة مدعى عليهم آخرين امام محكمة ببلدة ونشستر الجنوبية في اليوم الاول لمحاكمتهم بتهمة التلاعب في نتائج مباريات.

وهذه القضية هي الاولى من نوعها في انجلترا منذ 30 عاما.

وقال ممثل الادعاء ديفيد كالفيرت سميث ان اللاعب الزيمبابوي المولد والبالغ من العمر 39 عاما عرض التلاعب في نتائج مباريات لاستيائه من حصول لاعبين آخرين في ليفربول على اموال اكثر منه.

ومضى كالفيرت سميث يقول ان شاهد الادعاء الرئيسي كريس فينسينت شريك جروبلار سابقا في اعمال تجارية سيشهد على ان جروبلار قال ان مكتب «المراهنات» مستعد لدفع اموال طائلة تصل الى 40 الف جنيه استرليني للتلاعب في نتيجة مباراة.

واستطرد يقول فينسينت انه في يوم ما من نوفمبر عام 1993 اخبره جروبلار انه سيقوم بهذه العملية في مطلع الاسبوع.

وفي 20 نوفمبر (تشرين الثاني) عندما كان جروبلار حارس مرمى ليفربول هزم الفريق صفر/3 امام نيوكاسل.

وقال ممثل الادعاء بعد وقت قصير من انهاء المباراة دعا جروبلار فينسينت وقال ان نتيجة المباراة كانت طيبة، وبعد بضعة ايام توجه الاثنان الى لندن للحصول على المال.

وتوجه الاثنان الى منزل فخم في شمال لندن وكان جروبلار يحمل حقيبة وقابلهما هناك جون فاشانو وهو احد المتهمين في هذه القضية.

وبعد قليل خرج جروبلار وطلب من فينسينت عد المال في الحقيبة الذي بلغ 40 الف جنيه.

واضاف كالفيرت سميث ان فاشانو ورجل الاعمال الماليزي هينج سوان ليم المتهم في هذه القضية ايضا كثيرا ما حصلا على مبالغ ضخمة من اندونيسيا لتمويل عمليات التلاعب في نتائج مباريات.

ومضى يقول ان المدعى عليه الرابع وهو حارس مرمى ويمبلدون سابقا هانز سيجيرز حصل على اموال من ليم وفاشانو للتلاعب في نتائج مباريات.

واشار الى ان محادثات هاتفية تفصيلية اوضحت انه بالرغم من الاعتراضات الا ان فاشانو وليم كانا على صلة مستمرة مع سيجيرز وجروبلار.

وبدأت القضية في نوفمبر عام 1994 عندما نشرت صحيفة صن اتهامات وجهها فينسينت شريك جروبلار سابقا في اعمال لحارس المرمى بالفساد.. وينفي المتهمون الاربعة التهم الموجهة اليهم.

يشارك في بطولة رمضانية

المنتخب العربي لكرة السلة يرى النور في الإمارات

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

اخيرا تحقق حلم الاتحاد العربي لكرة السلة بتشكيل منتخب العرب للسلة وذلك بالتنسيق والتعاون مع اتحاد الامارات لهذه اللعبة.

وكانت المناسبة مشاركة المنتخب العربي في بطولة الهيئات والمؤسسات الرمضانية السنوية التي ينظمها اتحاد الامارات، وسيشارك منتخب العرب الى جانب منتخبات الفلبين، فريق الاحلام الاميركي، روسيا، اوكرانيا، مصر، الامارات ونجوم الجاليات، ومنتخب ليتوانيا الفائز بالميدالية البرونزية في اولمبياد اتلانتا.

وقد اختار الاتحاد العربي قائمة المنتخب العربي المشارك في البطولة على النحو التالي: اسماعيل احمد، احمد عبد الوهاب، ياسر عبد الوهاب (مصر)، انور عبد الحي، محمد ابو سعدة (سورية) محسن خلف، محمد طاهر ابو بكر (السعودية) نوح نجف (البحرين) ياسين اسماعيل (قطر)، عاصم بدر (فلسطين) سفيان بن مبروك (تونس)، مضر بركات (الاردن)، عبد الله عبده (ليبيا).

ويقود المنتخب جهاز من المدربين العرب برئاسة شريف عزمي مدرب منتخب مصر ويضم عبد الحميد ابراهيم (الامارات) وماجد الحساوي اداري.

وستقام البطولة برعاية الفريق اول الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع وذلك بصالة النادي الاهلي بدءا من يوم الجمعة 17 يناير (كانون الثاني) وحتى 27 منه.

وتبلغ جوائز البطولة نحو مليوني درهم حيث تصدى عدد من الشركات والمؤسسات لرعاية الفرق المشاركة ودعم هذه المشاركة ماليا وتوفير عوامل النجاح، وهذه هي البطولة السنوية الثامنة التي يقيمها اتحاد السلة الاماراتي في شهر رمضان المبارك، وتحظى هذه الدورة بمتابعة جماهيرية غفيرة نظرا لانها تضم كوكبة من نجوم كرة السلة العالمية، ويدير مبارياتها عدد من ابرز حكام كرة السلة في العالم بناء على ترشيحات الاتحاد الاوروبي لكرة السلة.

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

11.00 برامج الاطفال 11.30 حديث الشيخ محمد متولي الشعراوي 13.00 مسلسل «بنت الضرة» اسعد فضة وامل عرفة 14.00 برنامج «مائتي» 15.15 مسلسل «الأمير المجهول» نور الشريف وعبلة كامل 16.00 مسلسل «بيت تسكنه سمرة» حياة الفهد وسليمان الياسين 17.00 برنامج صور وخواطر تقديم محمد العوضي 18.00 برنامج سوالف بعد الافطار 18.15 مسلسل «عودة السندباد» ابراهيم الحربي وعبد الرحمن العقل 18.40 برنامج المسابقات فكر واربح تقديم سعد الخلف 19.00 برنامج بيت الزكاة 19.15 برنامج الامانة العامة للأوقاف 20.00 مسلسل «مرفوع عن الخدمة مؤقتا» سمير غانم وجيهان نصر 21.00 نشرة الاخبار 22.00 مسابقات رمضان تقديم نادية صقر وسلمان العتيبي 23.00 مسلسل «ضد التيار» 23.30 مسلسل «لا يبقى غير الحب» سعد الفرج وفايزة كمال 00.00 نشرة الاخبار 01.00 مسلسل «الحاوي» فاروق الفيشاوي ومعالي زايد 02.00 مسلسل «الناس اجناس» غانم الصالح وداود حسين 03.00 مسلسل «يوميات صائم»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

07.30 صباح الخير 11.30 سلسلة دينية «خلق قسوى» 12.30 برنامج ثقافي «الضفاف» 13.00 الاخبار 13.30 المسلسل العربي: «خان الحرير» 14.15 فيلم جزائري «البيروقراطية» 16.15 برنامج للطبخ: «شهية طيبة» 16.55 مواقيت الافطار 17.15 المسلسل الجزائري: «مكاش قرزوز يا عزوز» 17.59 اذان الافطار 18.00 حفل غنائي شعبي 18.30 اسكتش فكاهي 19.30 المسلسل الجزائري: «الحياة الزوجية» 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 الكاميرا الخفية 21.00 سلسلة ثقافية: «صورة وصورة» 22.00 المسلسل الجزائري «فنيبري» ـ مواقيت الامساك 22.50 المسلسل التاريخي «الحسين بن علي» 23.40 برنامج منوعات «ليالي الجزائر» 01.20 فيلم عربي «نشيد الامل» بطولة ام كلثوم 03.10 المسلسل العربي: السحور على مائدة أشعب 03.30 سلسلة ثقافية: «آثار وفنون اسلامية» اليوم تركيا 04.20 سلسلة دينية «عبير وعبر» 05.00 المسلسل الديني: «تحت ظلال السيوف» 06.00 سلسلة دينية «مكارم الأخلاق»

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

12.30 حديث اليوم 12.35 لك يا سيدتي، 01.20 الفترة الرياضية 02.00 فترة برامج الاطفال، 04.40 جاوب واكسب 05.30 حديث الافطار 06.35 طاش ما طاش 02.15 خلك معي 07.37 مسابقة رمضان للكبار 10.00 مسلسل شمس لا تغيب 01.05 جولة الكاميرا 02.00 مرايا 97 02.40 فرفشة 03.45 مسلسل عذاريب 05.25 دعاء السحر.

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

08.00 صباح الخير يا مصر 10.40 حوار صريح جدا 11.00 فيلم 11.15 اثنين على الهواء 11.30 أكلات بكل اللغات 12.07 أماني واغاني 13.15 المسلسل العربي «أهل القمة»: هالة صدقي وأحمد بدير 14.00 نشرة الأخبار 14.15 فيلم عربي 16.15 بوجي وطمطم 16.40 الشيخ الشعراوي 17.10 دعاء فاتن حمامة 17.13 آذان المغرب 17.17 دعاء عبد الحليم حافظ 17.54 حوار صريح جدا 18.15 السيرة الهلالية 18.50 مسلسل «حياة الجوهري» بطولة يسرا ومصطفى فهمي 19.35 أبراج ونجوم 19.50 استعراض للبرامج 20.00 نشرة الأخبار 20.15 مسابقة أيوه لا 20.30 مسلسل عربي «أهالينا» هشام سليم وصابرين 21.15 كلام من دهب 2.00 الجائزة الكبرى 22.15 ليالي رمضان 22.30 ضربة حظ 23.00 فيلم عربي 24.45 الجائزة الطايرة 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 سمير صبري «ولم لا» 01.30 مسلسل الأمير المجهول 02.15 برنامج «شريط سينمائي» 03.00 فيلم عربي أو مسرحية 04.35 مسلسل القضاء في الاسلام

MBC
بتوقيت جرينتش

12.05 بين دنيا 12.15 كرتون 12.45 بالهنا والشفا ـ أطباق رمضانية 13.00 دراما دينية ـ كما تدين تدان 14.05 من غير ليه 14.30 عالم الصحافة 14.45 نشرة الأخبار 15.00 اذان المغرب 15.15 سهرة وجوائز 15.30 منكم واليكم ويا عيني عليكم 16.00 برنامج مسابقات «حزر مين» مع طارق علام 16.30 فوازير رمضان «النص للحلو» مع سمير غانم 17.00 مرايا 97 مع ياسر العظمة 17.45 صلاة التراويح 18.30 نشرة الاخبار 19.05 سهرة وجوائز 19.15 برنامج العالم هذا الاسبوع 19.45 المسلسل الاجتماعي «بنت الضرة» 20.30 انس الدنيا.. مع الكاميرا الخفية 20.50 سهرة وجوائز 21.00 نشرة الأخبار الرئيسية 21.40 المسلسل التاريخي ـ العبابيد 22.30 سهرة وجوائز 22.40 برنامج ابحار مع مفيد فوزي 23.30 جزيرة الأرقام 00.00 نشرة الأخبار الأخيرة 00.30 سحور على مائدة أشعب 01.30 دراما دينية/النداء والثأر/إعادة

LBC
بتوقيت جرينتش

07.30 منوعات 08.00 كيف وليش 09.30 نهاركم سعيد 11.30 عا دروب الوفا 12.30 نادي النوادي/غوسطا ـ كور 14.30 قلبي دليلي 16.00 بتضمر اذا ما بتلعب 17.00 وتبقى الاحزان 18.00 مسلسل مرسيدس 19.00 وجوه من بلادي/بيار صادق 21.00 ستوديو الفن 96 23.30 لقاء فني مع راغب علامة 01.00 منوعات

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 عالم الصباح 11.00 المسلسل عربي ـ «دمعة ألم» 12.00 المطبخ 12.30 المسلسل العربي ـ «الفاتحون» 01.00 موجز الأخبار 02.00 مسا الفل 02.30 مسابقة القرآن الكريم 03.00 فترة دينية 05.00 شو هي الغنية 06.00 الأخبار 06.30 مسلسل عربي «شيء في صدري» 07.30 الليل المفتوح: سمير صبري 09.30 السهرة الرمضانية 11.00 مسابقة القرآن الكريم 11.30 عالم الصباح

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

06.35 الآثار والفنون الاسلامية 07.27 مواهب ونجوم 08.19 الاتكيا 08.46 ربحك اسرع 09.13 مسلسل: «الخطاب على الباب» 10.00 يستحقون الوسام ـ حديث رمضان (الشعراوي) 10.27 مسابقة رمضان الدينية 10.44 فن الطبخ 11.11 مواقف صامتة للضحك 11.18 شمس الاسلام 11.50 فتاوى اقتصادية 12.02 عرض برامج المساء 12.09 عيلة 6 نجوم 12.41 صفحات وشخصيات 13.08 الزكاة ـ تصورات معاصرة 13.25 مسلسل «ايام الغضب» 14.18 حديث رمضان 14.31 فتاوى على التليفون 14.45 صوموا تصحوا 14.58 مع الامام الاكبر 15.05 أذان وصلاة المغرب 15.30 لطفي بوشناق 15.33 منيع في ورطة 15.55 مواقف صامتة للضحك 16.02 مسلسل «يوميات ونيس» 17.15 اسماء الله الحسنى 17.18 عويند يغزو المدينة 17.35 فوازير (ابيض واسود) 18.07 عرض برامج السهرة 18.15 قلوب وسواعد 18.39 اوراق صحافية 19.03 مسابقة مشاهير العرب 19.30 مسابقة رمضان الدينية 19.47 نصف ساعة صحافة 20.19 شملول 20.31 مسلسل «تل الرماد» 21.33 فوازير (الشام) 22.05 مشوار 23.05 بنك المعلومات ـ لقطة تقاطع 00.37 كلام الصور 00.50 الليلة سهرة 01.44 شمس الاسلام ـ اعادة 02.36 الزكاة ـ تصورات معاصرة 02.53 الحل بين يديك 03.25 ذكريات رمضانية 04.10 كلام الصور 04.30 الاسلام والمسلمون

قناة الرياضة

03.30 برنامج «المرأة الرياضية» 04.00 بلياردو 05.00 مباريات كرة قدم معادة 07.00 اضواء على التنس الاسترالي المفتوح 08.00 مباشر: التنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 10.00 اخبار رياضية من أرت 10.30 كرة القدم من اوروبا ـ اعادة 11.30 المصارعة 12.30 مباريات كرة القدم الكلاسيكية 14.45 برامج دينية 15.30 اخبار رياضية من البلاد العربية 16.30 كرة القدم السعودية + ستوديو 19.00 مباريات كأس العالم 21.00 برنامج «لقاء مع» 22.15 اخبار رياضية من أرت 22.45 اضواء على التنس الاسترالي المفتوح 23.45 مباشر: التنس الاسترالي المفتوح من ملبورن 01.00 مباريات كرة القدم العربية

أوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

04.05 فيلم «زنوبة» بطولة سامية جمال وسميرة احمد 06.15 الجمالية ـ عفاف شعيب وسمير صبري 08.10 ما وراء الشاشة 08.20 انا اللي قتلت الحنش ـ عادل إمام وصفية العمري 01.40 الهاربة: بطولة شادية وشكري سرحان 12.30 الأفلام الجديدة 12.40 يا ما أنت كريم يا رب: بوسي ـ نور الشريف 15.05 اسرار الشاشة: الحلقة 16.10 الأفلام العشرة الأولى 16.30 مغاوري في الكلية ـ اسعاد يونس ويونس شلبي 18.25 بنات اليوم: ماجدة وعبد الحليم حافظ 20.20 فيلم دائرة الانتقام 22.30 أسرار الشاشة ـ الحلقة 9 22.35 قضايا سينمائية ـ الحلقة 11 00.05 الطعنة: معالي زايد ويوسف شعبان 01.55 مجانين على الطريق: سماح أنور وسمير صبري 02.35 المواجهة ـ صفية العمري ومحمود ياسين

أوربت الرياضية

00.00 الكرة الأوروبية في اسبوع 01.00 كرة سلة اميركية: مينيسوتا ـ إيليتوي 03.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: كليمسون ـ ماريلاند 05.00 الكرة الطائرة للشواطئ 06.00 دوري الهوكي الاميركي 09.00 المركز الرياضي 10.00 الكرة الأوروبية في اسبوع 12.00 بطولة السنوكر 96 13.00 الكرة الطائرة للشواطئ 14.00 كرة السلة الأميركية للجامعات: راتجيرز ـ فيرجينيا الغربية 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج هويس لكرة السلة 17.30 الكرة الأوروبية في أسبوع 18.30 بطولة الارجنتين المفتوحة للبولو 19.30 كرة السلة الاميركية للجامعات: كليمسون ـ ماريلاند (اعادة) 21.00 كرة سلة الاميركية: راتجيرز ـ فيرجينيا الغربية (اعادة)

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

15.30 الاخبار 15.40 افاق 16.30 الاخبار 17.00 أجنحة فوق العالم 17.30 الأخبار 17.40 نشرة داو جونز الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الأخبار 19.00 أخبار الرياضة 19.15 برنامج وثائقي 19.30 موجز الأخبار 19.40 الاسلام الحي (اعادة) 20.30 الأخبار 20.45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21.00 أخبار الرياضة 21.20 برنامج وثائقي 21.30 الأخبار 22.00 اكثر من رأي (اعادة) 22.30 موجز الأخبار 22.35 منه للدنيا (اعادة) 23.20 اليوم الرياضي 23.30 الأخبار

منهم محمود عبد العزيز ويحيى الفخراني وغيرهما

ممثلون وممثلات اشتهروا بأعمال تلفزيونية في شهر رمضان

القاهرة: «الشرق الاوسط»

تعرض القنوات التلفزيونية والمحطات الفضائية افضل ما لديها من أعمال درامية ومسلسلات وبرامج للعرض خلال هذا الشهر الكريم. وعلى مدى سنوات طويلة كانت هذه الاعمال الرمضانية بمثابة البوابة التي يدخل منها عشرات الفنانين الى عالم النجومية والشهرة.

الفنان يحيى الفخراني يقول: لشهر رمضان الفضل الأول في تحقيق نجوميتي وشهرتي فكانت بدايتي الحقيقية في مسلسل «صيام ..صيام» الذي قدمني للجمهور وحقق لي شهرة واسعة وكان بمثابة فال خير علي حيث انهالت بعدها الادوار علي.

ويضيف الفخراني: «رغم ان الجمهور عرفني في مسلسل «صيام.. صيام» الا انه في الحقيقة كان أول عمل أظهر فيه على الشاشة عرض ايضا في شهر رمضان وكان مسلسل «أيام المرح» امام الفنان الكبير عبد المنعم مدبولي ولكن دوري كان صغيرا، ثم جاء رمضان الذي يليه واشتركت في مسلسل «ابنائي الاعزاء شكرا» ثم توالت الاعمال الرمضانية الناجحة مثل «ليالي الحلمية» و«لا» و«نصف ربيع الآخر» ولذلك فانا أعتبر فعلاً ابن رمضان.

ويؤكد الفنان محمود عبد العزيز ان شهر رمضان كان «فاتحة خير» بالنسبة له حيث ظهر لأول مرة في مسلسل «الدوامة» أمام الفنان محمود ياسين وعرفه الجمهور من خلال هذا المسلسل ويقول بعد عرض مسلسل «الدوامة» فوجئت بالمنتج الكبير رمسيس نجيب يعرض علي أول بطولة في حياتي وكانت في فيلم «حتى آخر العمر» مع نجوى ابراهيم.

ويضيف أن نجاح مسلسل «رأفت الهجان» الذي حقق نجاحا في العالم العربي يقترن بالشهر الكريم الذي شهد منذ بضع سنين أنجح أعماله التلفزيونية على الاطلاق.

الفنانة آثار الحكيم تؤكد انه في شهر رمضان كتبت شهادة ميلادها كنجمة من خلال مسلسل «ابنائي الاعزاء شكرا» امام الفنان القدير عبد المنعم مدبولي. وتقول في هذا السياق «قمت بدور «عفاف» الابنة الصغرى لبابا عبده، بالاضافة الى العديد من المسلسلات التي عرضت خلال شهر رمضان وكانت سببا في تحقيق شهرة واسعة لي وعلى راسها مسلسل «الحب وأشياء أخرى» ثم مسلسل «ليالي الحلمية».

وترى الفنانة حنان ترك ان أي فنان تعرض اعماله في شهر رمضان يحقق شهرة واسعة نظرا لكثافة المشاهدة وتقول: «بالنسبة لي، ظهرت لأول مرة في مسلسل «المال والبنون» في دور ثريا وهذا الدور الذي قدمني للجمهور حتى انني في الشارع ينادونني بثريا وتلك شيء يسعدني جدا، خاصة ان المسلسل بجزءيه عرض في شهر رمضان، كذلك مسلسل «نصف ربيع الآخر» بالاضافة الى سهرة «نونة الشعنونة» التي عرضت ايضا خلال هذا الشهر الكريم وجميع هذه الأعمال اضافت لي الكثير وحققت لي شهرة لا بأس بها».

ولا ينسى نجم الكوميديا «محمد صبحي» مسلسل «فرصة العمر» الذي عرض في رمضان وحقق له نجومية وشهرة واسعة من خلال شخصية «علي بيه مظهر» ومنذ عرض هذا المسلسل اصبح يعد أحد نجوم الكوميديا في مصر ويضيف محمد صبحي رغم ان «علي بيه مظهر» سبب شهرتي ونجوميتي الا انني ظهرت لأول مرة في رمضان عام 1975 من خلال مسلسل «في بيتنا رجل» وهو حقيقة قدمني للجمهور ولكن بعد «علي بيه مظهر» حظيت بالبطولة المطلقة في العديد من الاعمال والتي عرضت ايضا في شهر رمضان مثل مسلسل «رحلة المليون» الذي تم عرضه في جزءين.

الفنانة ايناس مكي تقول: كتبت شهادة ميلادي الفني خلال شهر رمضان من خلال دور صغير لم يستغرق سوى دقائق في مسلسل «ليالي الحلمية» ورغم صغر الدور الا انه قدمني بشكل جيد للوسط الفني ثم في رمضان الذي يليه لعبت دورا اكبر في مسلسل «بوابة الحلواني» ثم بطولة «ناس وناس» وفي رمضان الماضي شاركت في مسلسل «لن اعيش في جلباب ابي» الذي أكد نجوميتي وحقق لي شهرة واسعة.

ويعتز الفنان أحمد عبد العزيز بانه من ابناء رمضان وانه في العام الماضي كان «نجم رمضان» ويقول أول اعمالي عرضت في شهر رمضان وكانت في مسلسل «لا إله إلا الله» عندما قمت بدور اخناتون ويقول: «هذا المسلسل قدمني للجمهور حتى اطلق علي اسم اخناتون ثم جاء بعده مسلسل «المال والبنون» ثم «الفرسان» وفي العام الماضي قمت ببطولة مسلسل «الف ليله وليلة» امام الفنانة دلال عبد العزيز ومسلسل «من الذي لا يحب فاطمة» ومنذ سنوات قمت بأول بطولة في مسلسل «الوسية» الذي عرض في شهر رمضان.. ولذلك فانا حريص دائما على الاشتراك في الاعمال التي تعرض خلال هذا الشهر الكريم.

وتقول عبير الشرقاوي: «رغم قيامي بالعديد من الاعمال الفنية الا ان الجمهور لم يعرفني سوى في مسلسل «عمر بن عبد العزيز» امام الفنان الكبير نور الشريف والذي عرض في شهر رمضان وحقق نجوميتي وشهرتي الحقيقية.

كذلك الفنانة جيهان نصر التي تقوم هذا العام ببطولة الفوازير لأول مرة وتشترك مع نجم الكوميديا سمير غانم في بطولة مسلسل «مرفوع مؤقتا من الخدمة» تقول جيهان: «شهر رمضان هو البوابة التي انطلقت منها الى النجومية والشهرة عندما قدمت لأول مرة دورا في مسلسل «المال والبنون» ثم مسلسل «الابطال» و«من الذي لا يحب فاطمة».


محمود عبد العزيز وايمان الطوخي في احدى حلقات «رأفت الهجان»

في إطار حملته لتطوير البرامج الإخبارية

تلفزيون أبوظبي يخطط لإنشاء استديوهات إخبارية دائمة في عواصم عربية وأجنبية

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

للمرة الثانية يتولى احمد سالم مدير تلفزيون ابوظبي قيادة فريق تطوير البرامج الاخبارية في التلفزيون، المرة الأولى كانت قبل أكثر من اربع سنوات ويومها كان الحماس والاندفاع هو العمود الفقري للتجربة وفي هذه المرة اضيف للحماس والاندفاع عاملان جديدين هما الامكانيات المالية التي وفرها فصل التلفزيون عن وزارة الاعلام والثقافة وجعله هيئة مستقلة ماليا واداريا، وهي خطوة اعطت مرونة كبيرة للقائمين على التلفزيون لتطوير الامكانيات المالية والبشرية في المحطة، بحيث اصبحت تمتلك الآن معدات اتصال وتصوير في غاية الدقة التكنولوجية، كما استطاعت استقطاب فريق من المذيعين والفنيين المعروفين. اما العنصر الثاني فهو الدعم المعنوي والمتابعة الميدانية المستمرة.

خطط تلفزيون ابوظبي لانطلاقته الجديدة في الثاني من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، إلا ان الرغبة في الوصول الى مستوى متميز على مستوى الأخبار والبرامج هو الذي استدعى التأخير لمزيد من الحذف والاضافة.

وكانت نشرة الأخبار اول الغيث في عملية التطوير التي ستطال بها كل الفقرات وكل البرامج.

وعن سبب البدء بالأخبار يقول احمد سالم «إن الأخبار تشكل البارومتر الذي تقاس به نجاح اي محطة تلفزيونية، وان النشرة الأخبارية التي ظهر بها تلفزيون ابوظبي هي حصيلة زيارات ودراسات استمرت عدة شهور قمنا خلالها بزيارة العديد من محطات التلفزيون العربية والأجنبية وحاولنا من خلال هذه الزيارات اختيار التكنولوجيا التي تتناسب مع طموحاتنا».

ويقول احمد سالم ان النشرة الاخبارية والتغطية للأحداث تعتمد اساسا على الايقاع السريع والمتابعة المستمرة عبر نشرات اخبارية مفصلة ونشرات قصيرة على مدار الساعة.

الكلمات المتقاطعة



أفقياً
1 ـ مؤلف لابن حزم
2 ـ دولة افريقية ـ للنفية
3 ـ ضد قصير ـ من الفواكة
4 ـ شديدة وقوية
5 ـ عام ـ متشابهان
6 ـ آلة موسيقية
7 ـ تلاحظ ـ اماني
8 ـ عاصمة ايطاليا
9 ـ شتم ـ غبي ـ ضد جزر
10 ـ اتجاهات ـ الاحسان

عمودياً
1 ـ مدينة سورية ـ تصور
2 ـ متشابهة ـ عاصمة كينيا
3 ـ ضد جديدة ـ والدة
4 ـ من الحيوانات ـ اواجه
5 ـ مرض صدري «معكوسة» ـ اظفر الحيوان
6 ـ ضد موت ـ ريح طيبة
7 ـ دولة اسيوية ـ ارشد
8 ـ حرف جر ـ أعنز
9 ـ ولاية امريكية ـ عبر
10 ـ اقلع عن الذنب ـ ضد بنات

الحل السابق

تشاهد اليوم

الفضائية المغربية

«دموع الندم» فيلم مغربي عن طموح مغن شاب

تبث الفضائية المغربية في الساعة 20. 21 بتوقيت الرباط فيلماً سينمائياً مغربياً بعنوان «دموع الندم»، بطولة الراحل محمد الحياني وصلاح الدين بنموسى وإخراج حسن المفتي. يستعرض الفيلم قصة مغن شاب، سليل عائلة متواضعة تواجهه مصاعب عديدة تعرقل طموحاته الفنية.

MBC

«مرايا» 97 لياسر العظمة بعنوان «جولة الكاميرا»

اليوم موعد الحلقة السابعة من «مرايا 97» للفنان ياسر العظمة وهي بعنوان «جولة الكاميرا».

ومرايا ياسر العظمة تقنية اجتماعية ساخرة كل حلقة منها مرآة تجعل المشاهد في مواجهة مع احداث حكاية قد يكون هو بطلها، او ضحية ملابساتها في مواجهة بعض المثالب الاجتماعية. ويشارك ياسر العظمة في تقديم مرايا هذا العام، وهي الأخيرة مجموعة من الفنانين مثل سامية جزائري، ومرح جبر، ومها المصري، وليلى عوض، واصالة حسني، وسليم طلاس، وعصام عبه جي. والمرايا تقدم على شاشة MBC في الخامسة بتوقيت جرينتش بين موعد الافطار وصلاة العشاء.

أوربت

مسلسل «الثريا» يروي تاريخ سورية اوائل القرن الحالي

لقطة من مسلسل «الثريا».. بطولة سوزان نجم الدين

مسلسل «الثريا» انتاج عربي ـ سوري جديد، هو نسيج متميز يعرض الحدث السياسي في سورية اوائل هذا القرن بطريقة روائية، لا تخلى من شخصيات تبرز حقائق انسانية، وحقائق واقعية عاشها الشعب السوري في ذلك الوقت. يقوم بأدوار البطولة فيه كل من سوزان نجم الدين وسلوى سعيد وجمال سليمان ويارا صبري، ومجموعة اخرى من مشاهير نجوم التمثيل. يعرض في الساعة 16.00 بعد الظهر، بتوقيت جرينتش.

الفضائية الكويتية

«الناس أجناس» حلقات عن أحداث اجتماعية

تعرض القناة الفضائية الكويتية في الساعة الحادية عشرة مساء بتوقيت جرينتش المسلسل الكوميدي «الناس أجناس» عن قصة مبارك الحشاش وإخراج غافل فاضل وبطولة غانم الصالح وداود حسين وعبد الرحمن العقل وفرح وعبد الناصر الزاير.

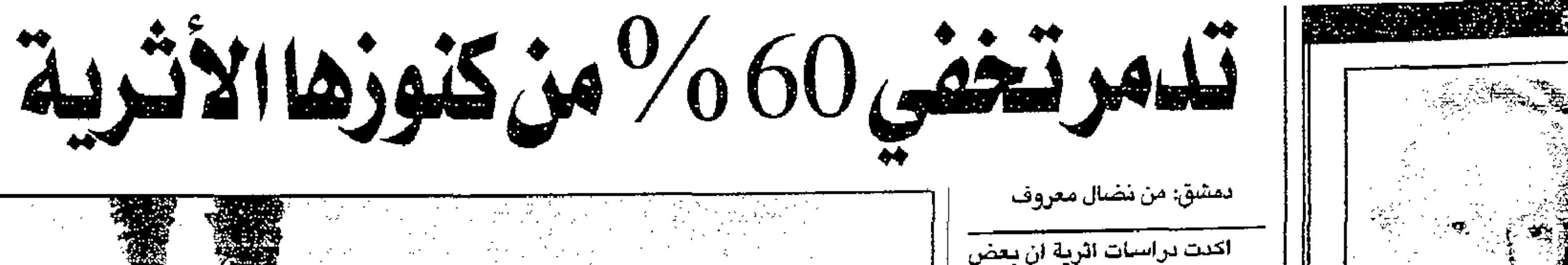
والمسلسل عبارة عن حلقات منفصلة تعالج مجموعة من الموضوعات ومن بينها «المدير العام» و«تفسير الاحلام» و«زوجة غيورة» و«المنحوس» و«الحاسة السادسة». وستكون حلقة الليلة بعنوان «اجرة تحت الطلب».

الفضائية الاردنية

سهرة رمضانية من «إربد» شمال الأردن

في سهرة اليوم صور ووقائع عن طبيعة الحياة الرمضانية في مدينة اربد شمال الأردن سواء قبل الافطار واستعداد الاسرة والناس لتحضير الوجبة الرئيسية، او بعد الافطار والسهرة والسمر في المنازل والاماكن العامة.

بالاضافة الى بعض الزيارات المنزلية، منها مضافة آل الزعبي ومضافة آل حجازي، وبعض النماذج الرمضانية التراثية. تقدم السهرة المذيعة رولا الغزاوي ويخرجها محمد ابو ليل وتبث الساعة 19.00 بتوقيت جرينتش.



تدمر تخفي 60% من كنوزها الأثرية

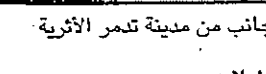
دمشق: من نضال معروف

اكدت دراسات اثرية ان بعض مناطق مدينة تدمر الاثرية وسط سورية وبعد نصف قرن من التنقيب لا تزال تخفي 60 في المائة من كنوزها وان الاعوام المقبلة ستشهد اكتشافات كبيرة، وتؤكد المكتشفات الاثرية هذه الفرضية فلا يكاد يمر يوم حتى يعلن اكتشاف جديد في تدمر.

ومن ناحية اخرى اكد خالد الاسعد مدير آثار ومتاحف تدمر ان البعثة الوطنية اكتشفت اخيرا مجموعة من الاروقة والاعمدة والمحال التجارية الواقعة في الناحية الشمالية للشارع الطويل والتي كانت قد انهارت منذ اكثر من الف عام.

واضاف الاسعد ان الدلائل تشير الى ان هذا الشارع استخدم كسوق تجاري ابان العهد الاموي اي في الفترة الواقعة في القرن السابع الميلادي واستمر هذا الحال حتى القرن العاشر الميلادي حيث نزح الناس خلال القرن الثاني عشر باتجاه معبد بل المحصن كالقلعة، وكشفت التنقيبات عن وجود 60 محلا تجاريا مما يشير الى نشاط سكاني كثيف وحركة تجارية واسعة حيث لعبت المدينة دور نقطة تجمع للقبائل العربية في بادية الشام وقدر عدد السكان في تلك الفترة بـ10 آلاف نسمة.

كما كشفت البعثة الوطنية عن العثور على سور المدينة الشمالي المبني من الحجر الكلسي بطول يبلغ 295 مترا والذي يوجد فيه ابراج عالية وضخمة ومدعمة بواجهات صخرية منحوتة وبابراج مربعة تفصل بين كل اثنين منها 40 مترا وتبين ان هذه الابراج المربعة بنيت بايدي العرب الغساسنة في القرن السادس الميلادي.



جانب من مدينة تدمر الأثرية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

وأكدت اوساط البعثة الوطنية انها قامت بترميم الابراج بنفس الطريقة المعمارية وابراز الترميم الطراز العسكري المعماري العربي في تدمر بشكل مشوق كما تم ترميم قلعة فخر الدين المعني الثاني الواقعة غرب تدمر والتي تنهض عاليا فوق احد الجبال مما يكشف حولها الصحراء. ويحيط القلعة خندق بعرض 12 مترا يملأ بالماء. وفي سياق آخر وفي موقع اثري آخر في سورية اعلنت البعثة السورية الالمانية المشتركة التي يراسها البروفسور كاي كولماير عن الجانب الالماني وعن الجانب السوري محمد وحيد خياطة انها انهت تنقيباتها في قلعة حلب شمال سورية (في نفس الموقع الذي نقبت فيه بعثة فرنسية عام 1920) بعد ان توصلت الى الكشف عن ملامح معبد شبيه بالمعبد المكتشف في تل عين دارة حيث اظهر التنقيب صفين من القواعد البازلتية على شكل زاوية قائمة ليتلاشى النسق الشمالي منها تحت انقاض مبان اسلامية. اما ما اثار الظن بان المبنى هو معبد قديم فهو قطعة بازلتية من رأس اسد ضخم لا يشبه راسي الاسدين المكتشفين سابقا في القلعة اللذين يرجع تاريخهما الى الالف الاولى قبل الميلاد.

والى جانب هذه المكتشفات عثر ايضا على قطع فخارية تعود الى القرن الثالث قبل الميلاد وتشبه الى حد كبير قطع الفخار المكتشفة سابقا في باب الفرج، وتنوي البعثة استكمال بحثها لاحقا بعد وضع خطة جديدة حيث اعتبر عام 1996 موسم تنقيب استطلاعي فقط لهذا الموقع.

ويذكر ان البعثة الفرنسية التي كانت آخر من نقب في الموقع منذ عام 1920 كانت قد وجدت منحوتة بازلتية تظهر جنيين مجنحين يركضان ويعلو راسيهما شمس لها جناحان ايضا.

عرب وعجم



وليد الخبيزي — عمر كرامي

● عمر كرامي رئيس الحكومة اللبنانية السابق يرعى غروب يوم الاحد المقبل مائدة الافطار الرمضانية التي تقيمها مستوصفات الكرامة الخيرية في الشمال في منتجع «الناعورة».

● جان بيزاني فيري مدير مركز الدراسات المستقبلية في باريس وجيرا كيبابجيان استاذ الاقتصاد في جامعة باريس الثامنة وفتح الله ولعلو استاذ الاقتصاد بجامعة محمد الخامس في الرباط يشاركون مساء بعد غد في ندوة حول موضوع العولمة ينظمها «نادي التقارب 21» المغربي في الرباط.

● وليد الخبيزي سفير الكويت في تونس عاد الى مقر عمله في العاصمة التونسية بعد زيارة عمل قصيرة الى لندن استغرقت يومين، وكان قد زار الكويت حيث التقى كبار الشخصيات.

● الشيخ بطي بن مكتوم آل مكتوم رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية في الامارات يترأس اجتماع مجلس ادارة اللجنة لمناقشة التقارير المرفوعة عن عدد من الاجتماعات والمشاركات الخارجية.

● الدكتور ناصر الدين الاسد رئيس المجمع الملكي الاردني لبحوث الحضارة الاسلامية وعضو مجلس الاعيان الاردني يزور حاليا السعودية، حيث التقى الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج في الرياض ورافقه في زيارة المكتب شلاش الخريشة مدير العلاقات العامة بالمجمع.

● نايف القاضي السفير الاردني لدى مصر يقضي حاليا اجازة خاصة في عمان تستغرق عدة أيام.

● علي يعته امين عام حزب التقدم والاشتراكية المغربي قدم مساء امس في قاعة المحاضرات بوزارة الثقافة في الرباط، تقويما لكتابه الجديد «نضالات وراء القضبان»، في لقاء تنظمه النقابة الوطنية للصحافة.

● سيف الظلين الواعظ في وزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف بالامارات القى امس محاضرة بعنوان «اسرار الصوم واثاره»، وذلك بنادي العروبة الرياضي الثقافي في الفجيرة.

● الدكتور عقلة المبيضين من الجامعة الاردنية يزور حاليا صنعاء لتقديم دراسات واستشارات فنية لجهاز الخدمة المدنية في اليمن.

ابيض واسود — خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● فاز بالاولوية لاسوا سلوك، بطل كرة القدم بول غوسكوين الذي حصل على 33 في المائة من الاصوات. كان ذلك مفاجأة بالنسبة لي فقد كنت اعتقد ان الاولوية ستذهب لنتنياهو. ولكن الدنيا حظوظ. تصوروا لاعب كرة يتفوق على رئيس وزراء.

● اعلنت وكالة اغاثة اللاجئين، اونروا، انها جمعت 218 مترا مكعبا من الازبال من مخيمات غزة. وهو شيء لا بد ان يثير عجب القارئ. من اين جاء اللاجئون الفلسطينيون بكل هذه الزبالة، وكيف تركوها لمنظمة اونروا؟

● اصدرت المحاكم الاسرائيلية في الاسبوع الماضي قرارا يقضي باعتبار الشاب آدر شتاينر ارملة لعشيقه اللواطي الذي فارق الحياة في السنة الماضية. وبذلك سيرثه شتاينر هذا ويرث معاشه التقاعدي وسائر الحقوق التي تتمتع بها الارامل اعتياديا. وكان قبل ذلك قد جلس في مجلس العزاء يتلقى تعازي المجموعة اللواطية في تل ابيب. وانا بدوري ارجو له الصبر والسلوان.

● في سايبيريا، لم يعد في جيوب المواطنين ما يكفي من النقود لشراء تذاكر السينما. وامام هذه الازمة السينمائية، قررت ادارات السينما قبول البيض ثمنا للتذاكر. ولكن سرعان ما نضب البيض ايضا، ربما لان الدجاجات قررت الاضراب احتجاجا على هذا الاستعمال المشين لما تضعه من بيض. امام هذه الازمة الجديدة، اعلنت ادارات السينما قبول القناني الفارغة ثمنا للتذاكر. لا ادري ما الذي سيقوله نجوم السينما عن ذلك.

● النحات انطوني نويل كلي، كان جزارا قبل ان ينتقل الى فن النحت. بيد ان مهنته القديمة، الجزارة، ظلت تلاحقه. اقام في الاسبوع الماضي معرضا لمجسماته، وهي صبات برونزية وقضبية للاشلاء البشرية التي يرمي بها تلامذة الطب بعد تشريحهم للجثث. آه! يا ليته بقي على مهنة الجزارة وكفانا هذا القرف.

● منذ مدة ونحن نسمع عن الافغان العرب. في هذا الاسبوع سمعنا في تقرير لمجلس الشورى المصري عن البوسنيين العرب. يا ترى متى سنسمع عن العرب العرب؟

● تعاني شركة طيران الخليج من ازمة مالية عميقة. هذا مفهوم ولكن التقارير الواردة بشأن ذلك تقول ان أبوظبي اخذت تجبر الاعضاء على تقديم قرض اختياري. هذا التقرير يوجز لنا بأقل الكلمات المفاهيم السياسية والاجتماعية الجارية في الشرق الاوسط. هنا فقط يمكن العثور على الجبر الاختياري والاختيار الجبري.

منافق افندي



13 فائزا في مسابقة التصوير الفوتوغرافي بمجمع الراشد بالخبر

الخبر: من ميرزا الخويلدي

أعلنت لجنة التحكيم الخاصة بمسابقة التصوير الفوتوغرافي التي ينظمها مجمع الراشد بمدينة الخبر، شرق المملكة العربية السعودية، فوز 13 متسابقا في المعرض الاول الذي يفتتح اعماله للجمهور في الثاني والعشرين من يناير (كانون الثاني) الجاري.

والمتسابقون الفائزون يمثلون مختلف مناطق السعودية في المسابقة التي تحتوي على200 صورة فوتوغرافية تمثل مختلف جوانب فن التصوير الفوتوغرافي، ومن بين الفائزين ستة من المنطقة الشرقية، وسبعة يمثلون مختلف المناطق في السعودية، ومن بين الفائزين اربع فتيات.

وتضم هيئة التحكيم، الصحافي والمصور صالح العزاز، والمصور محمد صالح الشبيب، وحمد العبدلي وحسين علي مدير نادي التصوير الفوتوغرافي في البحرين، وسيف العناني رئيس نادي التصوير في سلطنة عمان.

وينال الفائز الاول جائزة قدرها اربعة آلاف ريال، كما ينال الفائز الثاني جائزة بقيمة ثلاثة آلاف ريال، ويحصل الفائز الثالث على جائزة مالية بقيمة الفي ريال، ويحصل العشرة الباقون على جوائز مالية بقيمة الف ريال بالاضافة الى شهادة تقدير ودرع، وينظم مجمع الراشد هذه المسابقة كما يقدم جوائزها بهدف اثراء الحركة الفنية وتشجيع الفنانين على المضي قدماً في تطوير ابداعاتهم وخلق مناخات من التنافس والتسابق بينهم.

وسوف تعرض جميع الاعمال المشاركة في الصالة الرئيسية للمجمع ويفتتح المعرض ابوابه للجمهور مساء يوم الاربعاء 22 يناير الجاري. وسوف تعلن لجنة التحكيم أسماء الفائزين في حفل الافتتاح.

وقد ساهم مجمع الراشد بالاضافة الى مؤسسات أهلية أخرى في رفد الحركة الثقافية والفنية في السعودية، بواسطة استضافة اعمال الفنانين التشكيليين وتنظيم المسابقات الفنية واحياء الامسيات الثقافية والشعرية، وهو ما ساهم في تطوير وانتشار الفنون التشكيلية في المنطقة الشرقية.

اخبارهم في كل مكان

● الدكتور علي بن عبد الله الزبن عميد المركز الجامعي لخدمة المجتمع والتعليم المستمر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية اعلن تنفيذ دورة في نهاية شهر مارس (آذار) المقبل عن القواعد العربية في الكتابة والنطق بهدف تيسير اللغة العربية وعلومها وتنمية القدرة اللغوية واكتساب مهارة التعبير الصحيح.

● عصام عريضة امين عام وزارة الشباب الاردنية احال نفسه على التقاعد للعمل مديرا لاحدى الشركات السياحية، بعد ثلاثين عاماً من العمل في مناصب عديدة.

● الدكتور سالم بن محمد الزهراني استشاري جراحة العظام والطب الرياضي افتتح وحدة الطب الرياضي ضمن مركز بلة للعظام.

وفيات

● اللواء عبد الرحمن بن علي الربيعان مدير عام مكتب وزير الداخلية السعودي للدراسات والبحوث تلقى التعازي في وفاة والدته من المسؤولين والاصدقاء من داخل السعودية وخارجها.

أيام ثقافية رمضانية في المدرسة المحمدية للمهندسين بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم النادي الثقافي والنادي الفني لطلبة المدرسة المحمدية للمهندسين، بمناسبة حلول شهر رمضان المعظم، أياما ثقافية بمساهمة جمعيتي رباط الفتح وابي رقراق، والمنظمة الاسلامية للتربية والثقافة والمعهد الفرنسي، بتنسيق مع الجماعة الحضرية اكدال الرياض.

افتتح اول من امس معرض الكتاب الأول، والقى محمد فايد، من معهد الزراعة والبيطرة محاضرة حول «الصيام والعلم». والقى عبد الخالق الشدادي، من المدرسة المحمدية للمهندسين امس محاضرة حول: «اهلال أم اهلة؟». وسيلقي اليوم الدكتور المهدي المنجرة محاضرة حول :« التحرر الثقافي». وستلقى يوم الاثنين المقبل محاضرة حول «المهندس وسوق العمل» برعاية جمعية خريجي المدرسة المحمدية للمهندسين.

ويوم الثلاثاء المقبل محاضرة حول: «تحديات اللغة العربية على أبواب القرن الواحد والعشرين» بتعاون مع المنظمة الاسلامية للعلوم والتربية والثقافة. ويوم الأربعاء المقبل ستنظم محاضرة حول: «تحولات المجتمع المغربي في القرن العشرين»، يشارك فيها ابراهيم بوطالب ومحمد جسوس، ويوم الخميس المقبل ستنظم سهرة فنية كبرى.

وستختتم هذه الأيام الثقافية الرمضانية يوم الجمعة المقبل بسهرة المدائح النبوية، مع نخبة من مادحي مدينة سلا برعاية جمعية ابي رقراق.

تراجع الحركة السياحية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الدكتور صالح أرشيدات وزير السياحة والآثار إنه بالرغم من زيادة عدد السياح القادمين إلى الأردن العام الماضي بنسبة 2.7% فإن زيادة حجم النشاط السياحي كانت اقل من التوقعات. وعزا أرشيدات اسباب تراجع الحركة السياحية إلى الأحداث المتوالية في المنطقة والتي من أبرزها تعثر عملية السلام والتداعيات التي تمخضت عن عملية نفق القدس ومجزرة قانا، مشيراً إلى ان هذه الأحداث تسببت في إلغاء العديد من الرحلات السياحية التي كان متفقاً عليها في فترات سابقة.

واكد وزير السياحة ظهور اسواق جديدة بدأت ترفد الأردن بالأفواج السياحية من أهمها دول جنوب شرق آسيا والولايات المتحدة الاميركية.

وقد وصل عدد السياح الذين زاروا الأردن العام الماضي إلى 1.102.753 مقارنة بحوالي مليون سائح في العام الذي سبقه.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 7 رمضان 1417هـ ـ 1997/1/16م ـ السنة التاسعة عشرة ـ العدد 6624

London - Thursday - 16 January 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6624



في قرارات تستهدف الأطفال بالدرجة الأولى

تقليص الهجرة العائلية لألمانيا من تركيا والمغرب وتونس

كولون: من ماجد الخطيب

اقرت الحكومة الالمانية توجيها جديدا لوزارة الداخلية الاتحادية هدفه «تحديد الهجرة العائلية من تركيا والمغرب وتونس الى المانيا» حسب تعبير وزير الداخلية مانفريد كانتر. ويقضي البند الأول من التوجيهات بضرورة حصول اطفال الاجانب المقيمين في المانيا، والذين ولدوا او ترعرعوا فيها ايضا، على الإقامة وتمديدها منذ ولادتهم بعد ان كانت هذه الاجراءات تشملهم بعد سن السادسة عشر.

ويقضي البند الثاني من القرار بضرورة حصول اطفال الأجانب القادمين من البلدان الأساسية المصدرة لقوة العمل الى المانيا مثل تركيا، المغرب، تونس ويوغوسلافيا السابقة على تاشيرة دخول الى المانيا بعد ان كان الأخيرون يتمتعون بامتياز خاص يستثنيهم من الحصول على تاشيرات السفر الى المانيا منذ الستينات.

ودخل القرار حيز التطبيق يوم امس (الاربعاء) بفترة قياسية تفصله يومين فقط عن تاريخ صدوره وهو امر لم يسبق له مثيل في المانيا، ويعبر عن الرغبة الشديدة للحكومة الالمانية في سرعة تطبيق القرارات الرامية لتقليص الهجرة الى المانيا وسط اتهامات المعارضة لها باستخدام «الأجانب» من جديد كشعار انتخابي رئيسي لكسب الانتخابات المقبلة عام 1998.

وفي حين وصفت منظمة «برو ازول» المدافعة عن حقوق الأجانب واللاجئين القرار باعتباره «ضربة معلم» لم تستشر الوزارة بها احدا ولم تمهد لها. وقال الوزير كانتر إن سرعة التطبيق تقرها الفقرة 3 من البند الرابع في قانون الأجانب. واضاف بأن القرار يأتي للحد من هجرة الأطفال بمفردهم الى المانيا.

واشار الى ان عدد الأطفال الذين هاجروا الى المانيا دون ذويهم قفز عام 1996 الى 2068 طفلا بعد ان كان لا يتجاوز 554 طفلا عام 1990. واعتبر الوزير ان هؤلاء الأطفال (دون 16 عاما) يسيئون استخدام فقرات القانون الالماني الذي يتيح للأطفال السفر الى المانيا دون تاشيرة، ويجري ارسالهم من قبل ذويهم الى المانيا في سبيل الالتحاق بهم لاحقا وفق قانون لم الشمل العائلي.

وتفيد المعلومات الواردة من انقرة ان السفارة الالمانية في تركيا بدأت فعلا بتطبيق القرار الجديد قبل دخوله حيز التطبيق بيوم، الأمر الذي دفع مفوضة الأجانب في البرلمان الالماني كورنيلا شمالز جاكوبسن الى القول بأن القرار «يتعارض مع الدعوة لدمج الأجانب في المانيا» ووصفته «بالمحير». علما ان قرار ربط وجود اطفال الأجانب بدوائر الاقامة الالمانية يشمل 400 الف طفل اجنبي سيقع عليهم في الأيام القليلة المقبلة التوجه الى دائرة الأجانب لاستحصال الاقامات او تمديدها.

وكما أيد الحزب الاشتراكي المعارض قانون اللجوء الجديد قبل ثلاثة اعوام وأيدت حكوماته المحلية في الولايات قرار وزارة الداخلية الجديد فوضع بذلك حدا لكل الآمال التي بقيت معلقة على امكانية وقف تطبيق القرار عبر تصويت الأغلبية الحاسمة التي يتمتع بها الاشتراكي في المجلس الاتحادي.

ومعروف ان تحالف الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم مع الحزب الليبرالي يتمتع بالأغلبية في البوندستاج لكن المعارضة المتمثلة بالحزب الاشتراكي والخضر تملك الأغلبية الفاصلة في المجلس الاتحادي الذي ينظر في كافة القرارات التي تخص الحكومات المحلية ويضم اعضاء هذه الحكومات وممثلين عن برلماناتها.

وقال وزير داخلية سكسونيا السفلى جيرهارد جلوجوفسكي، الناطق باسم الحكومات الاشتراكية المحلية في المجلس الاتحادي، ان هذه الحكومات لا اعتراض لديها على هذا التعديل. وتعلل العديد من النواب الاشتراكيين في تفسير هذا الموقف بالقول ان ارسال الأطفال بمفردهم الى المانيا من قبل ذويهم بهدف اللحاق بهم حسب قاعدة لم الشمل العائلي هو «استغلال» و«تعذيب» للطفولة.

صباح الخير — سمير عطا الله

مواطنون أولا

تحدث الرئيس الموريتاني عن «عملاء» في اشارته الى الذين يشنون حملة على «العبودية» المزعومة في البلاد. وكان الرئيس العراقي قد تحدث قبل ايام عن «الكلاب» في حملته على معارضيه. وقبل سنوات سمى الرئيس الليبي معارضيه في الخارج «كلابا ضالة».

قد يكون هؤلاء معارضين او خصوما او اعداء للأنظمة. اما ان يكونوا «كلابا» فصفة لا تطلق على مواطن ولد تحت الراية نفسها التي ترفع على قصر الحكم وفوق رؤوس المواطنين.. ومهما استحق الخصوم من القاب، فإن الرؤساء يستحقون خطابا ارقى. ولغة اكثر نبلا تليق اولا بكرامة الوطن ثم كرامة الدولة ثم كرامة الحكم. فإن مثل هذه النعوت انتقاص من الاوطان ومن الشعوب، واهانة للراشدين قبل الضالين.

اما «العملاء» فتعبير اكثر خطورة بكثير. وهو تعبير لا يطلقه رئيس الدولة بل يجوز أن يرد فقط على لسان رئيس المحكمة. وذلك بعد انتهاء المحاكمات وصدور الادانة والتأكد من جميع الثوابت، وليس قبلها. وحتى المدعي العام لا يحق له أن يوصم رجلا بالعمالة بل عليه ان يكرر دائما القول ان فلانا «متهم بالعمالة» الى ان تثبت ادانة المتهم. فاما ان هناك «عملاء» حقا وهذا امر لا يجوز ان يسكت عنه موظف في البلدية، فكيف رئيس الدولة، واما ان هناك خصوما يستغلون لهدف سياسي قضية قائمة او لا اساس لها، فيحيل رئيس الدولة هؤلاء الى القانون، حيث يربح هو او يربحون.

كنت قد قرأت في «الصنداي تايمس» قبل اشهر تحقيقا مطولا عن العبودية في موريتانيا، وضعه أحد الصحافيين الانكليز الذي يريد، في نهاية الامر، الحرية لكل موريتاني ويأبى كبشري ان يكون هناك على هذه الارض رق مغفل. وقد شعرت بحزن شديد لما قرأت لكنني خشيت التعرض لموضوع في مثل هذه الحساسية لست اعرف عنه سوى ما قرأت. اما الآن وقد اثيرت المسألة في موريتانيا على هذه المستويات فإن لدي اقتراحا بسيطا لسيادة الرئيس ولد سيد احمد الطايع، وهو ان يقود بنفسه حملة تحرير اي رق موجود ولا تدري الدولة به، وأن يدخل التاريخ ليس كرئيس لولاية او أكثر، بل كبطل سعى الى تحرير آخر موريتاني من آخر نير. وبدلا من ان يخوض خصومه المعركة الرئاسية على هذا الاساس، يرفع هو هذه الراية التي رفعها الفاروق قبل 14 قرنا.

مع قهوة الإفطار — عبد الله باجبير

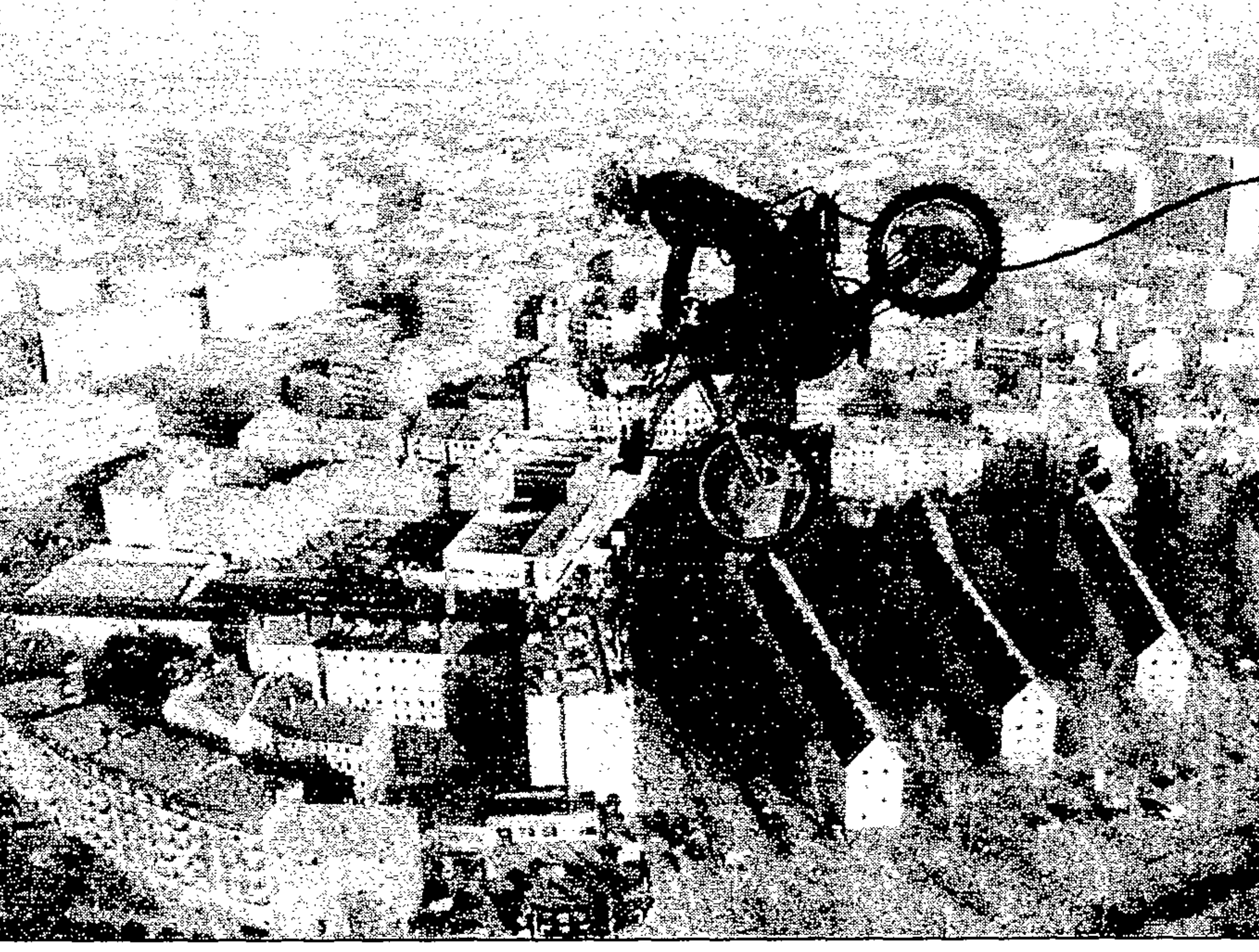
التليفزيون والسياسة!

قالوا ان التليفزيون لا يهتم بالاخبار الطيبة فقام مغلق مشهور بالذهاب الى اكبر مطار في امريكا واذاع على الناس ان الطائرة «الجامبو» 767 قد قامت برحلتها عبر الاطلنطي الى انجلترا.. وهبطت بحمد الله في مطار «هيثرو» .. لم تتعرض لعاصفة جوية.. لم يظهر مختطف معه مسدس ليطلب تغيير مسارها.. لم يكن بين ركابها مجرم يطارده البوليس.. ولم تسقط في المحيط او عند الهبوط. اذن لا خبر هناك.. فلم تحدث مصيبة.. ولا جريمة.. ولا كارثة.. ولم يهتم احد بحكاية الطائرة الجامبو التي اقلعت وهبطت بسلام وصدق الذين قالوا ان الوحش المشهور باسم التليفزيون لا يقتات الا على الاخبار السيئة وكذلك الصحافة.

وفي اواخر القرن التاسع عشر نشب نزاع بين امريكا واسبانيا حول شبه جزيرة «كوبا».. ولم تكن الصورة الفوتوغرافية قد عرفت بعد وكان الرسامون يقومون بدور المصورين الآن وارسل «هيرست» امبراطور الصحافة في امريكا احد الرسامين الى «كوبا» ليرسم الحرب الدائرة بين الامريكان والاسبان.. ووصل الصحفي المصور الى «كوبا» فلم يجد حربا.. وارسل الى «هيرست» يقول له ان لا حرب هناك فأرسل له «هيرست» برقية غاضبة يقول فيها: ارسم انت الصور اما الحرب فانا كفيل بها..

واستطاع «هيرست» بامبراطوريته الصحفية ان يدفع الحكومة الامريكية الى شن الحرب على الاسبان.. لقد كان وحش الصحافة وبعده وحش التليفزيون في حاجة الى الاخبار السيئة او المثيرة لمزيد من القراء ومزيد من المشاهدين ومزيد من المال، ولكن اباطرة المحطات التليفزيونية الآن ليسوا في حاجة الى شن حملات تليفزيونية وفبركة التقارير لدفع حكومة ما الى شن حرب لتصويرها، فالعالم به من المآسي والحروب ما يملأ معدة التليفزيون الشرهة الى مشاهد القتل والدمار.

ولكن التليفزيون في نفس الوقت يصنع الاحداث.. فلولا التليفزيون لما كانت مذابح الصرب للمسلمين في يوغسلافيا موضع اهتمام العالم.. ولولا التليفزيون ما عرف احد ماذا يجري في «رواندا» و«افغانستان» او على الاقل لم يكن احد ليهتم بهما.. فهذا الوحش مصاص الدماء يقوم بدور هام لتحريك الشعوب والحكومات ضد المذابح التي تقع هنا وهناك.. ولكنه في نفس الوقت ولمصالح دول او حكومات يستطيع ان يذيع اشياء ويخفي اشياء.. ويضع قضية ما في الصدارة.. ويلقي بقضية اخرى في الظلام.. لهذا يتحكم التليفزيون في سياسات الدول.. او على الاقل يجبرها على ان تنظر الى حيث يريد.. ويحول انظارها عما لا يريد.. وكل شيء مصالح حتى في التليفزيون.





رحلة فضائية

المغامر الألماني جوشن شويتزر وهو يقفز يوم أمس بدراجته النارية المربوطة بحبل من فوق برج التلفزيون في مدينة هامبورغ في المانيا كجزء من الحملة الاعلانية المرافقة لمعرض الدراجات الذي يقام في هامبورغ خلال 24 ـ 26 يناير (كانون الثاني) الحالي (ا ب)

الدنمارك تؤيد قرار الاتحاد الأوروبي بمنع تشغيل الأحداث دون الـ12 عاما

كوبنهاغن: من قصي الشيخ عسكر

اعلن البرلمان الدنماركي بالاجماع تأييده لقرار الاتحاد الاوروبي بمنع الأطفال الذين تقل اعمارهم عن 12 سنة من العمل لما في ذلك من امتهان للطفولة واضطهادها، ومن المعروف ان الاطفال في الدول الاسكندنافية يحق لهم ممارسة بعض الاعمال البسيطة في عطل نهاية الاسبوع والعطل المدرسية والتي تدر عليهم بعض النقود، مثل توزيع الصحف ومساعدة اصحاب المحلات وقطف الفراولة وزراعة البطاطا. وقد ابدى كثير من الآباء والامهات ارتياحا كبيرا وذكر احد الآباء ان الطفولة يجب ان تعيش عوالمها الجميلة بعيدا عن كل ما يسيء اليها، وصرحت اكثر من ام ان بناء الشخصية يكون في السنوات العشر الاولى من عمر الطفل والسماح للأطفال بالعمل خلال تلك السنوات يسلبهم حرية التمتع بالجمال ويخلق فيهم روح الجشع والطمع، وربما يظهر تمردهم في ما بعد على الآباء والمدرسة. غير ان البرلمان الدنماركي بقدر ما ابدى ارتياحه لهذه الخطوة فقد اظهر استياءه من القرار الاوروبي الخاص بتصنيع الطعام فالاتحاد الاوروبي وافق على احكام جديدة تخص العلامة التجارية (الدمغة) للجينات الموروثة المتعلقة بتصنيع الطعام، اذ المعروف ان الدنمارك وضعت شروطا صعبة لاستيراد المواد الغذائية المصنعة وأولها العلامة التجارية الخاصة بـ«فول الصويا» لان حبوب الصويا مرنة اكثر من غيرها في قبول التجارب المعملية، فاذا ما تمسكت الدنمارك بالعلامة التجارية القديمة وحدها، ضاربة عرض الحائط بالاحكام الاوروبية الجديدة، وامتنعت عن استيراد المواد الغذائية المصنعة، فإن منتوجاتها المصنعة، في هذه الحالة، ستتعرض الى مقاطعة اوروبية شاملة. ويأمل الدنماركيون ان يتعزز صوتهم في الاتحاد الاوروبي ليس في هذه المسألة فحسب، بل في القرارات الجديدة، لتؤخذ آراؤهم بنظر الاعتبار خاصة بعد انتخاب وزير التعليم الدنماركي بيرتال هودة نائبا لرئيس الاتحاد الاوروبي، المركز الذي يمكنه من خلاله فرض وجهة نظر بلاده في ما يخص، الغذاء والبيئة والطبيعة وهي الامور الثلاثة التي توليها الحكومة الدنماركية عناية كبيرة.

40 في المائة من أطفال جنوب لبنان مصابون باضطرابات نفسية

بيروت ـ أ.ف.ب: افادت دراسة نشرت يوم امس ان 40 في المائة من الاطفال في جنوب لبنان، الجبهة الوحيدة العربية الاسرائيلية الناشطة، يعانون من اضطرابات نفسية. واجرت الدراسة وزارة التربية والشباب والرياضة اللبنانية بالتعاون مع منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) ومؤسسة «ادراك» اللبنانية غير الحكومية.

وقالت الدراسة ان اكثر من 45 الف طفل ومراهق، تتراوح اعمارهم بين ست سنوات وخمس عشرة سنة يعيشون في جنوب لبنان والبقاع الغربي، يعانون من اضطرابات نفسية متفاوتة في عوارضها: فقدان الوزن وقلة الثقة بالنفس وتراجع النتائج المدرسية.

ويتعايش هؤلاء الاطفال، الذين يقيمون بمحاذاة المنطقة الحدودية التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان، مع المواجهات العسكرية اليومية بين الجيش الاسرائيلي ومنظمات المقاومة.

ويتعرض هؤلاء لاعتداءات عسكرية متكررة آخرها عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي ادت في ابريل (نيسان) الماضي الى مقتل 175 لبنانيا معظمهم من المدنيين والتي دفعت باكثر من ثلاثمائة الف لبناني الى ترك منازلهم.

واكدت الدراسة ان «الظروف غير الطبيعية التي يمر بها الطفل خلال العمليات العسكرية غالبا ما تترك تأثيرات سلبية في مرحلة نموه النفسي ومنها الاكتئاب والارق والقلق والتوتر العصبي والخوف والانطواء على الذات وتعاطي الكحول والمخدرات والاضطرابات السلوكية العدائية».

ولفتت الدراسة الى ان نسبة الاطفال في جنوب لبنان ممن يخافون من تشتت عائلاتهم بلغ 15.7 في المائة في حين انها لا تتعدى 4.5 بالمائة في المجتمعات الطبيعية. وترتفع نسبة الاطفال المصابين بالقلق والاكتئاب الى 18.7 في المائة مقابل 7.2 في المائة في المجتمعات التي لا تواجه الحروب.

عدد السكان بلغ 28.9 مليون نسمة نهاية 1996

زيجات أكثر لكن مواليد أقل في الجزائر

الجزائر ـ وكالات الانباء: زاد عدد سكان الجزائر الى 28.9 مليون نسمة في نهاية عام 1996 بزيادة 600 الف عن 1995 استنادا لاحصائيات اوردتها امس وكالة الانباء الجزائرية. ونسبت الوكالة الى مكتب الاحصاء القومي قوله ان عدد المواليد عام 1996 انخفض 80 الفا عن العام السابق في استمرار لاتجاه معدل المواليد نحو الانخفاض. وبلغ عدد المواليد 711 الف طفل في عام 1995 منخفضا 65 الفا عن عدد المواليد عام 1994 الذي بلغ 776 الف طفل.

وقالت الوكالة انه بالرغم من انخفاض معدل المواليد فقد تزوج عدد اكبر من الجزائريين في عام 1995. لكنها لم تعط ارقاما خاصة بعام 1996. واستنادا للاحصائيات زاد عدد الزيجات الجديدة 5235 زيجة الى 153792 زيجة عام 1995 من 148557 زيجة عام 1994. ولم تعط الوكالة مزيدا من الارقام المحددة بشأن عام 1996.

وفي وقت سابق اظهرت الارقام الرسمية ان معدل النمو السكاني انخفض قليلا عن 2 في المائة في عام 1996 بعد ان كان حوالي 3.4 في المائة في المتوسط في العقود الثلاثة الماضية. ولا تزال الحكومة الجزائرية ترى الزيادة التي تبلغ 2 في المائة تقريبا سنويا عاملا في تعقيد الازمة الاجتماعية المحيقة بالبلاد التي تعاني من بطالة تزيد عن 28 في المائة ونقص في وحدات الاسكان يزيد عن مليون وحدة سكنية. ويلقي مسؤولون جزائريون باللوم على الفقر والمشاكل الاجتماعية الاخرى في توجه الشباب الجزائري الى صفوف الجماعات الاصولية المسلحة التي تحاربها قوات الامن منذ خمس سنوات.

من ناحية ثانية تراجع سن الزواج في الجزائر خلال العقود الثلاثة الماضية من 18 الى 26 سنة بالنسبة للنساء، ومن 24 الى 30 سنة بالنسبة للرجال. وكشفت نتائج دراسة حول الزواج اعدها «مركز الابحاث في الاقتصاد التطبيقي والتنمية» التابع لوزارة التعليم العالي ان «فارق السن والتعليم بين الزوجين يتقلص عاما بعد عام، وان عامل اختيار الزوج او الزوجة في تصاعد مطرد». واشارت الدراسة الى ان «العامل الاقتصادي اصبح حاسما في تأخر سن الزواج في اوساط الفئات الفقيرة مقارنة مع الفئات المتوسطة الحال».

التحام مركبة الفضاء الأميركية أتلانتيس بمحطة مير الروسية

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلنت وكالة الفضاء الاميركية (ناسا) ان مركبة الفضاء «اتلانتيس» التحمت ليل الثلاثاء الاربعاء الماضي بمحطة «مير» الفضائية الروسية وقال متحدث باسم الوكالة الاميركية ان الالتحام تم «بشكل طبيعي» في الساعة 55.22 بتوقيت كاب كينيدي (3.55 بتوقيت جرينتش من يوم امس) على ارتفاع 283 كيلومترا بينما كانت المركبتان تتحركان بسرعة حوالى 28 الف كيلومتر في الساعة. وستبقيان ملتحمتين خمسة ايام.

فقد اقترب قائد المركبة مايك بيكر في المرحلة الاولى بضعة كيلومترات من محطة «مير» قبل ان يتلقى موافقة موسكو ومركز هيوستن الفضائي على القيام بالمناورات الاخيرة للاقتراب والالتحام. وسيفتح افراد الطاقمين الابواب ويتصافحون ويتناولون الطعام معا في داخل محطة «مير».

وعملية الالتحام هذه بين «اتلانتيس» و«مير» هي الخامسة من تسع عمليات قررتها الوكالتان الفضائيتان الاميركية والروسية لتحسين اداء تقنياتهما في مجال الالتحام والعمل المشترك تمهيدا لاطلاق المحطة الفضائية الدولية «الفا».

وسيتيح هذا الالتحام للاميركيين القيام بعملية التبادل الثانية لافراد الطاقم مع محطة «مير». وسيمضي جيري لينينجر اربعة اشهر ونصف الشهر على متن محطة «مير» بدلا من جون بلاها الذي امضى فيها اربعة اشهر مع رائدي الفضاء الروسيين فاليري كورزون والكسندر كاليري.

وخلال الايام الخمسة التي ستبقى خلالها «اتلانتيس» و«مير» ملتحمتين سينقل افراد الطاقمين ايضا حوالي ثلاثة اطنان من المواد الغذائية ومختلف انواع المعدات الى كلا المركبتين وسيجري لينينجر تجارب خلال وجوده في المحطة الروسية. وسيستفيد الاميركيون من محطة «مير» لاجراء اختبارات على الاقامة الطويلة في الفضاء (127 الى 158 يوما) لمعرفة تأثيراتها على الحياة البشرية. وستعود «اتلانتيس» التي تقوم بمهمتها الثامنة عشرة الى مركز كينيدي الفضائي في كاب كانافيرال (فلوريدا) في الثاني والعشرين من يناير (كانون الثاني) الجاري.

معلومات فائقة السرية في أول أطلس للمحيط المتجمد الشمالي

واشنطن ـ أ.ف.ب: اعلن نائب الرئيس الاميركي آل جور يوم امس في واشنطن ان ملايين من المعلومات الفائقة السرية عن المحيط المتجمد الشمالي جمعتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي خلال الحرب الباردة باتت في تصرف الدوائر العلمية ومن شأنها ان تتيح فهما افضل لتطور المناخ. وقد صدرت هذه الوثائق التي جمعها طوال عشرين عاما الجنود ووكالات الاستخبارات في كلا البلدين في الجزء الاول من «اطلس المحيط المتجمد الشمالي» ونشرت على اسطوانة مدمجة وعلى شبكة الانترنت. وقد استثنيت من هذه الوثائق المعلومات المتعلقة بالأمن القومي للدولتين. وقال جور ان هذه الوثيقة التي اعدت بالاتفاق بينه وبين رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين تتيح «فرصة افضل لتحسين نوعية فهمنا لعملية التغيرات المناخية».

في بيان لوزير الإدارة المحلية يقدمه الأسبوع المقبل

كارثة الحافلة أمام البرلمان المصري

القاهرة: من محمود حسين وانتصار النمر

يلقي الدكتور محمود شريف وزير الادارة المحلية المصري بيانا امام البرلمان الاسبوع المقبل حول كارثة سقوط الحافلة العامة من فوق جسر روض الفرج في النيل اول من امس مما أودى بحياة 38 راكبا واصابة 28 آخرين.

ويتناول بيان وزير الادارة المحلية توضيح اسباب سقوط الحافلة في ضوء المعلومات التي حصلت عليها الاجهزة المعنية والاجراءات التي اتخذتها تلك الاجهزة لتجنب حدوث مثل هذا الحادث واجراء مراجعة لعوامل الأمان بالنسبة للمرور فوق الجسور المقامة فوق النيل.

وفي الوقت نفسه صدرت تعليمات مشددة الى رئيس هيئة النقل العام بحسن اختيار السائقين الذين يعملون على خطوط تمر من فوق الجسور المقامة على النيل واخضاعهم لتدريبات مستمرة لتحسين مستوى ادائهم، وكذلك تحقيق رغبات السائقين في العمل على الخطوط المختلفة لتجنب وقوع مثل هذه الحوادث. وتواصل نيابة حي الساحل في القاهرة سؤال المصابين في الحادث عن كيفية وقوع الحادث وذلك بعدما تبين ان سائق الحافلة والمحصل فيها بين ضحايا الحادث وعلى الصعيد نفسه تلقى محافظ القاهرة عمر عبد الآخر تقريرا من رئيس هيئة النقل العام في القاهرة المهندس نبيل المازني يكشف عن كيفية وقوع الحادث وقال رئيس الهيئة في التقرير ان سائق الحافلة المنكوبة مشهود له بالامانة والكفاءة وكان يسير في خط سيره المحدد وبالسرعة العادية الا انه توفي حسب اقوال الشهود على عجلة القيادة «مصابا بأزمة قلبية» مما ادى الى انحراف الحافلة وتحطيمها لسور الجسر وسقوطها في النيل.

لا تقرأوا هذا الخبر

باريس ـ أ.ف.ب: اعلنت الجمارك الفرنسية والصندوق العالمي من اجل الطبيعة يوم أمس ان الجمارك الفرنسية صادرت الاسبوع الماضي 150 ببغاء تم استيرادها بشكل مخالف للقانون لنقلها لاحقا الى اسواق اخرى.

وتمت مصادرة المجموعة الاولى وتضم 53 طيرا في الثامن من الشهر الجاري في مطار رواسي الباريسي حيث قام رجال الجمارك بمصادرة هذه الطيور التي كانت بأيدي تسع رعايا من منطقة الشرق الاوسط خلال انتقالهم من ساحل العاج الى احدى الدول العربية عبر باريس.

وفي اليوم الثاني اكتشف رجال الجمارك في باسن في جنوب غرب فرنسا 97 طيرا قادمة من غينيا خلال عملية تفتيش في شاحنة صغيرة يقودها برتغالي ومتوجهة الى بلجيكا واكدت الجمارك الفرنسية والصندوق الدولي من اجل الطبيعة ان هذه الطيور محمية باجراءات «المعاهدة حول التجارة الدولية بانواع الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض». وكانت الجمارك الفرنسية والفرع الفرنسي للصندوق الدولي من اجل الطبيعة قررا في السادس عشر من الشهر الماضي التعاون من اجل تعزيز مكافحة عمليات تهريب انواع الحيوانات والنباتات المهددة بالانقراض وذلك وفقا لمعاهدة ابرمها في باريس وزير الموازنة الان لاماسور ورئيس الصندوق الدولي من اجل الطبيعة لوك هوفمان.

نكتة اليوم

الزوجة: لا تقل بيتي.. سيارتي، قل بيتنا.. وسيارتنا.

الزوج: حسنا.. والآن أين سترتنا؟!

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية